جامع الصحيحين

بحذف المعاد والطرق

تأليف

الحافظ أبي نعيم الحداد

عبيد الله بن الحسن بن أحمد الأصبهاني

المولود سنة ٤٦٣ هـ والمتوفى سنة ٥١٧ هـ

رحمه الله تعالى

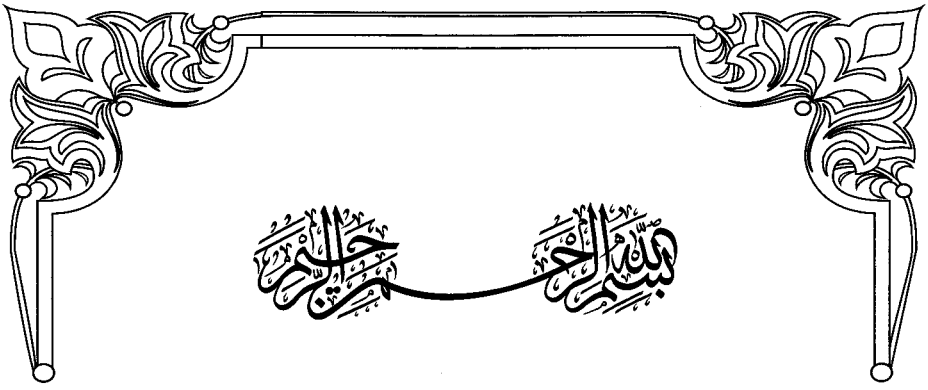

الحمدُ لله الذي هدانا لهذا، وما كنَّا لِنهتديَ لولا أن هدانا اللهُ، ﴿لَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلْحَقِّ وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[الأعراف: ٤٣]، وصلواتُه على خير من ابتعثه للرسالة، وعلى آله وأصحابه، وعلى كافة أهل السُّنَّة والجماعة.

أمّا بعد:

فإنَّ اللهَ تعالى خلق الخلق لعبادته، فقال عزَّ من قائل: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦ مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ﴾[الذاريات: ٥٦ ـ ٥٧].

وأولُ مَن ابتعثه آدمُ أبو البشر عليه السلام، فقال: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾[البقرة: ٣٠]؛ ليدلَّ الناس على هداهم، ويدعوهم إلى اتِّباع ما جاءهم به من عند مولاهم، وكذلك كلُّ مَن جعلهم خلائفَ، وأعطاهم المعارفَ، ابتعثهم من بعده على سَمْتِه ليتَّبعوه، وينتهوا إلى ما بلَّغوه، قال الله تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ﴾[الحشر: ٧].

ثم أثنى على مَن ثبت على المنهاجِ، وتنكَّب سبيل الزَّيْغِ

والاعوجاج، فقال: ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿لِّئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾[النساء: ١٦٢ ـ ١٦٥].

في غيرها من الآيات التي تدعو أهلَ المِلل إلى متابعة ما قد جاءهم من ربِّهم على ألسنة السُّفراء من الأنبياء والرُّسل، وإنَّ أولَ ما يتوجَّه من الله على عبيده أنْ يُلقوا إليه مقاليدَ الإذعان في الإقرار به والإيمان، قال الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ﴾[البقرة: ١٣١].

ورَوى البراءُ بن عازب ﷺ قال: جاء رجل فقال: يا رسولَ الله! أُقاتِلُ ثم أُسلِم، أو أُسلِم ثم أُقاتِل؟ فقال: «بل أَسلِمْ، ثم قَاتِلْ».

وكلُّ مَن وافقنا على كلمة التقوى أولاً اضطرَّه وِفاقه إلى أن يلتزمَ ما أتاه من شريعة الله ﷻ بسفارة الرسول دون ما تَرْتَئِيهِ النَّفسُ، ويقضي به الهوى بمُوجب الآية البالغة.

وإذا قيل له الآن مثلاً: ما الطريقُ إلى وقوع العلم بما جاء به نبيُّنا إلينا من ربِّنا ـ عزّ وجل ـ: صلى الله عليه وسلم؟ لم يجدْ مَحيصاً على حال من أن يقول: طريقُ ذلك البلاغُ والسمعُ؛ فإن الله تعالى شهد لنبيِّنا ﷺ أنه ختم به النبيِّين، ولا يجد بُدّاً من أن يقول: دُعينا حتماً إلى اتِّباعه، وإنْ تطاوَلَ مُضيُّ الدُّهور والأزمان، إذ أقرَّ أنَّ دِينَه آخرُ الأديان، ولم ينتهِ

الأمر به في الرسالة إلى غايةٍ، ولم يمتدَّ إلى نهاية.

وإذا قيل له: ما الطريقُ الذي يُتوصَّلُ به إلى معرفة ما دلَّهم عليه؟ لم يكـدْ يَتَفَصَّى عن أن يقـول: طريقُ ذلك ضَبْـطُ الدِّين بـوُرَّاث علـوم الأنبياء من العلماء، الذين هم بِسمة العدالـة متَّصفون، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[الحجر: ٩].

ونحن نُعاينُ ذلك كما أن الحفظ من الله قائمٌ مقامَه، كذلك ضبطُ العُدول الصادقين ثابتٌ من الذين رفع الله بهم أعلامَه، فرشَّح للدِّين مَن يذبُّون عنه، ويحمونه، ويقومون بضبطه، ويُحيُونه، ويفصلون ـ بقيامهم به حقَّ القيام ـ بين صدق الصادق والكذب الزائغ المنافق، فيُوطِّدون للصِّدقِ أركانَه، ويَهدمون للكذب بُنيانَه.

وإن قلت: ما هم إلا الفرقـةُ المتسمِّية بالفقهـاء؛ فلَعَمْرُك إنهم لمنهم، لكنَّ أمام ذلك درجةً لم يبلغوها، وهي المعرفة الحاصلة لحاملي الآثار بالصحيح والمعتل من الأخبار، وليس يمكنهم أن ينكروها، فإنه ما لم يثبتْ صدق الحديث وصحته لم تتَّجه [تقاسيم][1] الشُّعَب، وإنما تتجه تقاسيم الفروع بثبات الأصل المسموع.

ولعل قائلاً يقول: إن هذا الفن من العلم لا يرجع طالبه إلى طائلٍ وراءه، وليس كذلك؛ فإنه تحتَّم في الابتداء حمايـةُ الأمـر عن دَغَل المُفترين، حتى قاموا به ذابِّين وناصرين، فميَّزوا الخالص من مشوبه.

---

(١) ما بين معكوفتين مطموس في الأصل.

قيل لعبدالله بن المبارك رحمه الله: إنَّ الزنادقةَ دسُّوا في الحديث ما ليس منه، فقال: يعيش له الجَهَابذة النُّقاد.

كذلك يتحتَّم في المستأنف ضبطُ ذلك وحفظُه وحمايتُه، إذ لا أمنَ أن يَدْغَلُوا فيه كما دَغَلُوا أولاً، إذ استمرارُ تلك بضبط قواها، والكتبُ أدنى درجاتها، والحفظُ والوقوفُ على سائر أنواع علوم الحديث أعلاها وأقواها.

وإن قلتَ لبعض آحاد العلماء: كيف بنيتُم أقوالَكم على الآثار؟ لم يَستجزْ أن يُحِيرَ عنه جواباً فيقول: بنيتُ عليها بمجرَّدِها، إلا بعد قول أهل العلم بها، الذين من أهل التمييز فيها بين قويِّها وواهيها.

وإنَّ أبا الوليد قال: لو كان لي سلطانٌ لَعاقبتُ مَن يكتب الحديث ولا يتفقَّه، ومَن يتفقَّه ولا يكتب الحديث؛ لأنهما أصلان لا ينفكُّ أحدُهما عن الآخر.

وقال الشافعيُّ ﷺ: إذا رأيتُ رجلاً من أصحاب الحديث؛ فكأنِّي رأيت رجلاً من أصحاب النبيِّ ﷺ.

فعلِمتَ أنَّ الأمرَ دائـرٌ بين الكتاب والسُّنَّـة الصحيحـة، قال الله تعالى: ﴿مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ﴾[الأنعام: ٣٨].

وقال ﷺ: «تركتُكم على البيضاء؛ ليلُها كنهارها، لا يزيغُ عنها إلا هالكٌ»، وقال ﷺ: «لا تجتمع أمَّتي على ضلالة».

وكان فيما أنزل الله ﷻ مِن آخر ما أنزل في حَجَّة الوداع عشيَّةَ عرفةَ

يومَ الجمعة قولُه ﷻ: ﴿ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ﴾[المائدة: ٣]، ثم قال ﷺ: «سَتَلْقَون ربَّكم فيسألَكم؛ فلا تَرجعوا بعدي ضُلاَّلاً»، وفي رواية: «كُفَّاراً»، ثم قال: «ألا لِيبلِّغِ الشاهدُ منكم الغائبَ».

فمَن زعم أنَّ في الدِّين نقصاناً بعد أن شهد الله له بالإكمال والإسباغ، وأنَّ التوصُّلَ إلى الدِّين الذي جاءت به الرُّسلُ بغير طريق السماع والإبلاغ؛ لزمَه من حُكم الله تعالى وحُكم رسوله ما لزمَه، قال الله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾[المائدة: ٤٧] و﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ ۘ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾[المنافقون: ١]؛ لم تلزمهم سمةُ النفاق إلا بتركهم العملَ باطناً بما دعاهم إليه، أو دلَّهم عليه، وهذا مما لا يَمتري فيه ذو دِينٍ منصفٌ، فَلْينظر المتديِّنُ لنفسه، وَلْيخترْ ما سينفعه في دنياه وآخرته، وإنْ علمَ أنَّه غيرُ مَشُوب بالهوى والعصبيَّة، فَلْيعملْ عليه إن شاء الله.

ثم إنَّ أحدَ أعيان الوقت من أئمَّة الدِّين، وجماعةً من إخواني ـ رعاهم الله بتوفيقه ـ اقترحوا عليَّ في أن أُلخِّصَ لهم = من الكتابَين الصَّحيحَين للإمامَين المُقدَّمَين محمدِ بن إسماعيلَ البُخاريِّ الجُعْفِيِّ أبي عبدالله، ومُسلِمِ بنِ الحجَّاجِ بنِ مُسلِمٍ القُشَيريِّ النَّيْسابوريِّ أبي الحسين رضي الله عنهما، اللَّذَين جعلَهما اللهُ تعالى عَلَمَين للناس منصوبَين بنُصحهما للأمَّة، وكشفِهما للغُمَّة = كتاباً حاوياً لذكر ما خرَّجا فيهما من الآثار؛

إذ سَبَرَا من هذا الأمر ما لم يَسبُرْ غيرُهما، واستبكَرَاه، فجَلَّيا للناس ما عرَفَاه، وألغيا ما استنكَرَاه، وليس لغيرهما ما لهما من السَّبْقِ في ذلك، سَبَقَ إليه البُخاريُّ، وصَلَّى مسلمٌ، ومَن قال لك: إنَّ مُثلِّثاً تلاهما، فلا تُصدِّقْه.

ولقد صدق القائلُ إذ قال ثناءً على البُخاريِّ: [من البسيط]

المسلمون بخيرٍ ما بَقِيْتَ لهم
وليس بعدَك خيرٌ حينَ تُفْتَقَدُ

ونهجَ على سمتِه، ونسج على مِنْوال نَعْتِه، وتوفَّر على الأخذ منه مُسلِمٌ، فكان يقول له: يا أستاذَ الأُستاذِين، ويا طبيبَ المحدِّثِين.

واغتاصَ في استخراج ما قد اغتاصَ عليه بطريقٍ أسهلَ، وإن كان المنهجُ الأولُ أَولى وأجملَ، وكلاهما قد أنصفَ وما اعتَسَفَ، وإنما حُمتُ حول رموزٍ سيقف عليها مَن أراد أن يخوضَ فيها، فيَعْتَامَ ويُنعمَ النظرَ في الحديث كُلَّ الإنعام.

وقالوا لي: إنهما كتابان مشحونان بكثرة الطُّرُق، مُوشَّحان بفروع الأسانيد الواسعة، وربما كُرِّرَ فيهما حديثٌ واحدٌ في مواضعَ عدةٍ، لاسيَّما في كتاب البُخاريِّ، وقد يَحارُ في ذلك الناظرُ الذي لا عهدَ له بهذا الشأن فلا يَضبطُه، خصوصاً في حقِّ مَن لم يعتدْ ممارستَه.

فلم أكنْ أَبُتُّ القولَ لهم في ضمان ذلك، إلى أنْ بَدَرَ يوماً على لساني: سأفعلُ، فصِرتُ رهينَ قولي، فلم أستجزِ الإخلالَ بوعدي،

وقلت: لعلَّ اللهَ تعالى ينفع به الناسَ مِن بعدي، ورَعيتُ حُرمةَ مَن اختلفتُ في سالف الدهر إلى أبيه، وحقوقَ إخوته الذين يَلُونَهُ، وكلُّ واحدٍ منهم يمُتُّ مني بماتَّةٍ قويةٍ، ويقرُبُ بذمَّةٍ مرعيَّةٍ، فإنهم للناس سادةٌ، كما هم للدِّين قادةٌ، وتقرُّبي إليهم بحبِّي لهم عادةٌ، وبذلك أرجو الخَلاصَ، وأُولِيهِم في شهادتي هذه الإخلاصَ؛ دعوى صديقٍ صادقٍ، غيرِ مُماذِقٍ، واستوفقتُ اللهَ تعالى، ولخَّصتُ لهم ما سألوني، وخرَّجتُه بأسانيدي التي كُنتُ استنفذْتُها من مشايخي الماضين؛ أُسوَةً بمَنْ تقدَّمني في التخريج على حسب ما لا يشذُّ عنه أثرٌ يتضمَّن معنىً لا يوجد في غيره، إمَّا مستوفِقاً، أو مستبدِلاً بدلاً يُقرِّبُ المسافة، ويأمَنُ السالك فيه الآفة.

وضاق عليَّ الوقتُ فيه، فَلْيعذرْني مَن طالَعَه؛ فإني لم أُنفِّسْ فيه الأيام، ولم أُجفَّ فيه الأقلام، ولم أخترْ لنفسيَ الإجمام، بعدَ أن احتجتُ فيه إلى مطالعة الكتابَين مراتٍ كنتُ أقومُ فيها وأقعد، وكُلَّما قلْتُ: استقربْتُ الأمر وجدتُني من بعده أستوغِرُ وأستبعد، إلى أن سهَّلَ اللهُ المرامَ، وقرَّب الاختتامَ.

وبوَّبتُ الكتابَ تبويباً، ورتَّبتُه ترتيباً قريباً، يهتدي إليه الطالب إن شاء الله ﷻ، فأولُ ذلك:

كتابُ التَّوحيدِ، وذكر عظمة الله وأسمائه، وعائدته على العبيد بفضله وإحسانه.

ثم كتاب الاعتصام بالكتاب والسُّنَّة.

ثم كتاب قَبول خبر الواحد الثِّقة.

ثم كتاب الإيمان، وبيان سَعَته، وذكر الإحسان.

ثم كتاب ما هو من عقائد أهل الأثر والحديث.

ثم كتاب العلم، والحث على الرِّواية والتثبُّت فيها، وذكر جماعةٍ من الضُّعفاء.

ثم كتاب الأحكام على ترتيب الأرباع الأربعة.

ثم كتاب الأدب، وفي آخره: ذكر ما جاء في ذَمِّ الكَهانة والتطيُّر، وما جاء في الرُّقى والاكتواء وإصابة العين، وذكر ما جاء في الطاعون، وثواب الأوصاب والأمراض، وكتاب الطِّب.

ثم كتاب التفسير والتعبير للرُّؤيا.

ثم كتاب الفضائل، مبتدئاً فيه بعلامات النُّبوَّة.

ثم كتاب التوبة والذِّكر والدعاء.

ثم كتاب أبواب البِـرِّ.

ثم كتاب الزُّهد والرَّقائق.

ثم كتاب السِّيَر، وأوله: باب بدء الخلق، وذكر الأنبياء صلوات الله عليهم، وأخبار بني إسرائيل والجاهلية إلى أول بعثة نبيِّنا محمَّدٍ ﷺ، مبتدئاً بالهجرة والمغازي كلِّها إلى آخر وفاته، وأيام الخلفاء رضي الله عنهم.

ثم كتاب الفتن إلى آخر فتنة أخبر عنها لقيام الساعة.

ثم كتاب البعث والنُّشور، وصفة القيامة وأهوالها، معقِّباً بصفة الجنة والنار، وذكر الشفاعة، وآخر مَن يُخرجهم اللهُ تعالى برحمته وفضله من النار فيُدخلُهم الجنةَ، وذبح الموت، وما يُبشَّر به الخلائق من الخلود في الدَّارَين.

نسأل اللهَ العفوَ والعافيةَ في الدنيا والآخرة، وأن ينفعَنا به والمسلمين كافةً، آمين.

وقد أرجو أن يكون الثوابُ لي في ذلك إن شاء الله ولمن استحثَّني أكثرَ وأعظمَ؛ إذ كان يحدُو بي إليه، ومَن دلَّ على خيرٍ فله مثلُ أجر فاعله، وإن كنت لا أرضى لنفسي إلا أن أكونَ مغموساً في النظر في الأَثَرِ، إلى أن يَلحَقَني ما أتاحَ اللهُ لعبيده من القَدَرِ، فأُصافحَ في القيامة إن شاء الله تعالى سيد البَشَرِ ﷺ، وإنما أحب الحياةَ لأنْ أعفِّرَ وجهي في التراب لخالقي، وحقٌّ له أن تَعنُوَ له الوجوهُ، ثم لإحياء السُّنَّة؛ فإنَّها قد غَرُبتْ، وأغرَبُ منها مَن يَعْرِفُها أو يعمل بها، قال ﷺ: «المتمسِّكُ بسُنَّتي عندَ فساد أمَّتي، كالقابض على الجَمر».

فما ظنُّك بمن التقوى في صدره بين جَنبَيه، والجمرُ في يدَيه، والناسُ كلُّهم عليه؟ كيف ثباتُه وصبره إلا إن أحسنَ اللهُ تعالى إليه، فثبَّته بثباتِه، وأعانه بعونه إلى وقت وفاتِه؟

جعلنا اللهُ تعالى ممن يَستنهج كتاب ربِّه وسُنَّة نبيِّه، ويَقتفي

بالصالحين من بعده، وحشرَنا معهم في زُمرتهم، وجعل نيَّتَنا في ذلك خالِصَةً لوجهِه الكريمِ، بمنِّه القديمِ، وإحسانِه العميمِ.

١ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبد الواحد بنُ علي بن فهد، قال: ثنا محمد ابن محمد بن محمد، قال: أنبأ أحمد بن سلمان، قال: ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، وإسماعيل بن إسحاق، قالا: ثنا محمد بن كثير، قال: أنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم، عن علقمة ابن وقاص:

عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّما الأعمالُ بالنِّيَّة، وإنَّما لامرئٍ ما نوى؛ فمَن كانت هجرُته إلى الله وإلى رسوله، فهجرتُه إلى الله وإلى رسوله، ومَن كانت هجرتُه إلى دنيا يُصيبُها، أو امرأةٍ يتزوَّجُها، فهجرتُه إلى ما هاجَرَ إليه».

(١)

كِتَابُ التَّوْحِيدِ

وَذِكْرِ عَظَمَةِ اللَّهِ، وَأَسْمَائِهِ وَعَائِدَتِهِ عَلَى الْعَبِيدِ بِفَضْلِهِ وَإِحْسَانِهِ

(١)

كتاب التوحيد

وذكر عظمة الله، وأسمائه وعائدته على العبيد بفضله وإحسانه

٢ ـ (خ، ع) ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن طلحة، قال: ثنا محمد ابن أحمد بن رِزْقَوَيهِ، قال: ثنا عبد الرحمن بن الحسن، قال: ثنا إبراهيم ابن الحسين، قال: ثنا أبو اليمان، قال: أنا شعيب، قال: ثنا أبو الزِّناد، عن الأعرج:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قال اللهُ تعالى: كذَّبني ابنُ آدمَ ولم يكنْ له أن يُكذِّبَني، وشتَمَني ابنُ آدمَ ولم ينبغي له أن يَشتُمَني؛ فأمَّا تكذيبُه إيَّاي فقولُه: لن يُعيدَني كما بدأني، وليس أولُ الخلق بأهونَ عليَّ من إعادته، وأما شَتْمُه إيَّاي فقوله: اتخذَ اللهُ ولداً، وأنا اللهُ الأحدُ الصَّمَد، لم أَلِدْ ولم أُولَدْ، ولم يكنْ لي كُفُواً أحدٌ».

وفي الباب: عن ابن عباس رضي الله عنه.

* * *

١ ـ ذكرُ قوله: هو الرازق للأنام،
لا يحتاج إلى الطعام، ولا تأخذه نوم ولا سِنَةٌ، ولا يجوز
عليه المنام، قال الله تعالى: ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ﴾[الأنعام: ١٤]

٣ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن محمد وغيره، قالوا: أخبرنا محمد بن إبراهيم، قال: أنا حاجب، قال: ثنا محمد بن حماد، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي عبيدة:

عن أبي موسى ﷺ قال: قام فينا رسولُ الله ﷺ بخمس كلماتٍ، فقال: «إنَّ اللهَ لا ينامُ ولا ينبغي له أن ينامَ، يَخفِضُ القِسْطَ ويَرفعُهُ، يُرفَعُ إليه عملُ النهار قبلَ عمل الليل، وعملُ الليل قبلَ عمل النهار، حجابُهُ النُّورُ؛ لو كَشَفَهُ لأَحرقَتْ سُبُحاتُ وجهِهِ ما انتهى إليه بصرُه من خلقه».

وفي رواية: «حجابُه النار».

* * *

٢ ـ ذكرُ قوله: «الكِبْرياء رِدائي،
والعِزُّ إزاري، ومَن نازَعَني فيهما عذَّبْتُه بناري»

٤ ـ (م، ع) ـ حدثنا ابن أبي عثمان، قال: ثنا ابن رِزْقَوَيهِ، قال: ثنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، قال: ثنا حنبل بن إسحاق بن حنبل، قال: ثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: ثنا أبي، قال: ثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي مسلم الأغرِّ:

عن أبي هريـرة وأبي سعيـد، قالا: قال رسول الله ﷺ: «قال اللهُ تعالى: العِزُّ إزارِي، والكِبْرياءُ رِدائي، فمَنْ نازَعَني شيئاً منهما عذَّبْتُه».

* * *

٣ ـ ذكر أسمائه الحُسنى
التي نطق بها القرآن، وليس ذكرُها في الكتابَين

قال الله تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾[الإسراء: ١١٠].

وقال ﷺ: «إنَّ لله تسعةً وتسعين اسماً، مئةً إلا واحداً، مَن أحصَاها دخَلَ الجنةَ»:

هو اللهُ، الذي لا إلهَ إلا هو، الرحمن، الرحيم، الإله، الربُّ، الملِك، القُدُّوس، السلام، المُؤمِن، المُهيمِن، العزيز، الجبار، المتكبِّر، الخالق، البارئ، المُصـوِّر، المحيـط، العليم، الحكيم، التَّوَّاب، السميع، البصير، العظيم، الوليُّ، النَّصير، الواسع، البديـع[1]، الكافي، الرَّؤوف، الشاكـر، الواحـد، القـوي، الشديد، اللطيف، القريب، المُجيب، السريع، الحليم، الخبير، القابض، الباسط، الحيُّ، القيُّوم، الغنيُّ، الحميد، الوهاب، القائم، الصادق، المُنعِم، المُفضِّل، الرقيب، الحسيب، الشهيد، المُقِيت، العليُّ، الكبير، الوكيل، الغفور، الفاطر، القاهر، الغافـر، المُحيي، المُميـت، المجيـد، الودود، المتعالي،

(١) في الأصل زيادة: «العزيز».

الخلاَّق، الرزَّاق، الوارث، الفَرْد، الغفَّار، الباعث، الكريم، الحقُّ، المبين، النور، الهادي، الفتَّاح، عالم الغيب والشهادة، ذو الطَّـوْل، الرفيع، ذو القوة، المتين، البَرُّ[1]، القادر، القدير، المُقتـدِر، الأول، الآخر، الظاهر، الباطن، المُبدِئ، المُعِيـد، الوِتْـر، الأحـد، الصَّمَد، الفعَّال لما يريد، غافـر الذنب، وقابل التوب، ذو الجلال والإكرام، نعم المولى ونعم النصير.

* * *

٤ ـ ذكرُ توحيد الله تعالى، وثواب مَن وَحَّده وعبدَه

٥ ـ (م) ـ حدثنا حَمْد بن أحمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، وإسماعيل بن محمد البغدادي، قالا: ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأ أبو مالك الأشجعي:

عن أبيه قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «مَن وحَّـد الله تعالى وكَفَرَ بما يُعبَد من دون الله ﷻ، حَرُمَ مالُهُ ودمُهُ، وحسابُه على الله ﷻ».

٦ ـ (خ، م، ع) ـ حدثنا الفضل بن عبد الواحد، قال: أنا عبد الكريم ابن عبد الرحمن، قال: أنا الخليل بن أحمد، قال: ثنا ابن مَنِيع، قال: ثنا هُدبة، قال: ثنا هَمَّام، عن قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

---

(١) في الأصل زيادة: «الملك».

عن معاذ بن جبل ﷺ قال: كنتُ رديفَ رسول الله ﷺ، ليس بيني وبينه إلا مؤخِّرةُ الرَّحْل، فقال: «يا معاذَ بنَ جبل!»، قلت: لبَّيك يا رسول الله وسَعدَيك، ثم سار ساعة، ثم قال: «يا معاذُ!» قلت: لبَّيك يا رسول الله وسَعدَيك، ثم سار ساعة، فقال: «يا معاذُ!» قلت: لبَّيك يا رسول الله وسَعدَيك، قال: «هل تدري ما حقُّ الله على العباد؟» قلت: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: «أن يعبدُوه ولا يُشركوا به شيئاً»، ثم سار ساعة، ثم قال: «يا معاذُ!» قلت: لبَّيك يا رسول الله وسَعدَيك، قال: «هل تدري ما حقُّ العباد على الله تعالى إذا فعلُوا ذلك؟» قلت: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: «فإنَّ حقَّ العباد على الله ﷻ إذا فعلُوا ذلك أن لا يُعذِّبَهم».

* * *

٥ ـ ذكر كون الشِّرْك بالله ﷻ من أعظم الذُّنوب

٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، قال: أنبأَ المُعتمِد بن محمد، قال: أنا هارون بن أحمد، قال: ثنا أبو خليفة، قال: ثنا محمد بن كثير، قال: أنا سفيان، عن منصور، عن أبي وائل، عن عمرو بن شُرَحْبِيل:

عن عبدالله ﷺ قال: قلت: يا رسول الله! أيُّ الذنب أعظمُ؟ قال: «أن تجعلَ لله نِدّاً وهو خَلَقَكَ»، قال: ثم أيٌّ؟ قال: «أن تَقتلَ ولدَك مخافةَ أن يَأكلَ معك»، قال: ثم أيٌّ؟ قال: «ثم أن تُزانيَ بحَلِيلةِ جارِك»، قال: فأنزل اللهُ ﷻ تصديقَ قولِ رسول الله ﷺ ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا

ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾[الفرقان: ٦٨].

٨ ـ (خ، م، ع) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: أنبأ علي بن أحمد ابن عَبْدان، قال: أنا أحمد بن عبيد، قال: ثنا إبراهيم الحربي، قال: ثنا عمرو بن مرزوق، قال: ثنا شعبة، عن ابن أبي بكر:

عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أكبرُ الكبائرِ: الإشراكُ باللهِ، وعقوقُ الولدَين».

٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا أحمد بن عثمان بن يحيى، قال: ثنا التِّرمِذِي، قال: ثنا الأُوَيسي، قال: ثنا سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد المدني، عن أبي الغَيث:

عن أبي هريرة ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «اجتنِبوا السَّبعَ المُوبقِات»، قالوا: يا رسولَ الله! وما هنَّ؟ قال: «الشِّركُ بالله، والسِّحرُ، وقتلُ النفس التي حرَّم اللهُ إلا بالحقِّ، وأكلُ الرِّبا، وأكلُ مال اليتيم، والتولِّي يومَ الزحف، وقَذفُ المُحصَنات المؤمنات الغافلات».

* * *

٦ ـ ذكر تنزُّه الله تعالى عن الشِّرك به، وتبرُّئه من السُّمعة والرِّياء

١٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو

عبدالله، قال: ثنا علي بن الحسن، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: ثنا عبدالله بن مَسْلمة، قال: ثنا مالك، عن صالح بن كَيسان، عن عُبيدالله ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود:

عن زيد بن خالد الجُهَنِيِّ، قال: صلَّى لنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الصُّبح بالحُدَيبيَة في إثرِ سماءٍ كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس، فقال: «هل تَدرون ماذا قال ربُّكم؟» قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: «قال: أصبحَ مِن عبادي مؤمنٌ بي وكافرٌ؛ فأما مَن قال: مُطِرْنا بفضلِ الله ورحمتِه، فذلك مؤمنٌ بي وكافرٌ بالكواكب، وأمَّا مَن قال: مُطِرْنا بنَوء كذا وكذا، فذلك كافرٌ بي مؤمنٌ بالكواكب».

وفي الباب: عن أبي هريرة ﷺ، وقال: «ما أنزلَ اللهُ من السماء من بَركةٍ».

وفي رواية: «قال اللهُ تعالى: ما أنعمتُ على عبادي من نعمة إلا أصبحَ بها فريقٌ كافرين».

١١ ـ (م) ـ حدثنا أبي، قال: ثنا أبو نُعيم، قال: ثنا عبدالله بن محمد وغيره، قالا: أنبأ أحمد بن علي، قال: ثنا أبو خَيْثَمة، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: حدثني رَوح بن القاسم، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «قال اللهُ تعالى: أنا أغنى الشُّرَكاء عن الشِّرك؛ مَن عمل عملاً أشركَ فيه معي غيري تركتُه وشَريكَه».

١٢ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، ومحمد ابن الحسين السُّلمي، قالا: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا محمد بن علي المَيْموني، قال: ثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: ثنا أبي، عن إسماعيل بن سُمَيع، عن مُسْلم البَطِين، عن سعيد بن جُبير:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن سمَّع سمَّع اللهُ به، ومَن راءَى راءَى اللهُ ﷻ به».

* * *

٧ ـ ذكر حِلمه عن معاجلة من أشرَكَ به في مؤاخذته إيَّاه بوَبال فعله

١٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبدالله بن الحسين، وعبيدالله بن عبدالله، قالا: أنبأ أبو سعيد، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا أبو معاوية وأبو أسامة، عن الأعمش، عن سعيد ابن جُبير، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي:

عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أحدَ أصبرُ على أذىً يسمعُه من الله ﷻ؛ أنه يُشرَك به، ويُجعَل له الولدُ، ثم هو يُعافِيهم ويَرزقُهم ويَدفعُ عنهم».

وفي رواية أخرى: «ويُمهِل لهم».

* * *

٨ ـ ذكر جُوده على العُفَاة، وعَفوه عن العُصَاة

١٤ ـ (خ، م مختصراً) ـ حدثنا أبو منصور، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا أبو القاسم، قال: ثنا أحمد بن عبد الوهـاب، قال: ثنا أبـو اليَمان، قال: أنبأ شعيب، قال: ثنا أبو الزِّناد، عن الأعرج:

عن أبي هريرة ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «قال اللهُ تعالى: أَنفِقْ أُنفِقْ عليك»، وقال: «يدُ الله تعالى ملأى، لا يَغيضُها نفقةٌ، سَحَّاءُ الليلَ والنهارَ، أرأيتُم ما أنفقَ منذ خلقَ السماء والأرضَ؛ فإنـه لم يَنقُصْ مما في يدِه، وعرشُه على الماء، وبيدِه الأخرى الميزانُ يَخفِض ويَرفع».

وفي رواية أخرى: «لم يَغِضْ ما في يمينه، وبيدِه الأخرى القَبْضُ».

١٥ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا القاسم بن جعفر، قال: ثنا علي بن إسحاق، قال: ثنا الصَّغَاني، قال: ثنا أبـو مُسْهِر، قال: ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخَولاني:

عن أبي ذَرٍّ ﷺ، عن رسول الله ﷺ: عن الله ﷻ أنه قال:

«يا عبادي! إني حرَّمت الظُّلم على نفسي وجعلتُه بينَكم محرَّماً فلا تَظالمَوا.

يا عبادي! إنكم الذين تُخطِئون بالليل والنهار، وأنا الذي أغفرُ الذُّنوب ولا أُبالي؛ فاستغفِرُوني أغفرْ لكم.

يا عبادي! كلُّكم جائعٌ إلا من أطعمتُ؛ فاستطعِمُوني أُطعمْكم.

يا عبادي! كلُّكم عارٍ إلا من كسوتُ؛ فاستَكسُوني أَكسُكُم.

يا عبادي! لو أنَّ أولَكم وآخرَكم، وإنسَكم وجنَّكم، كانوا على أتقى قلبِ رجلٍ منكم، لم يزدْ ذلك في مُلكي شيئاً.

يا عبادي! لو أنَّ أولَكم وآخرَكم، وإنسَكم وجنَّكم، كانوا على أفجرِ قلبِ رجلٍ منكم، لم ينقصْ ذلك من مُلكي شيئاً.

يا عبادي! لو أنَّ أولَكم وآخرَكم، وإنسَكم وجنَّكم سألُوني، فأعطيتُ كلَّ إنسان منهم ما سأل لم ينقصْ ذلك مني شيئاً، إلا كما يَنقصُ البحرُ أنْ يُغمسَ فيه المِخْيَطُ غَمْسَةً واحدةً.

يا عبادي! إنما هي أعمالُكم أحفظُها عليكم؛ فمَن وجد خيراً فَلْيحمدِ اللهَ ﷻ، ومَن وجد غيرَ ذلك فلا يَلومَنَّ إلا نفسَه».

قال: فكان أبو إدريس الخَولاني إذا حدَّث بهذا الحديث جثا على ركبته؛ يعني إعظاماً له.

قال أبو مُسْهِر: ليس لأهل الشام أشرفُ من حديث أبي ذَرٍّ.

* * *

٩ ـ ذكر غَيرته على مَن خالَفَ أمرَه، وقَبولـه ممـن اعتـذر إليـه عـذره

١٦ ـ (خ، م معلَّقاً) ـ حدثنا محمد بن الحسين بن سُلَيم، قال: ثنا الحسن بن أحمد، قال: ثنا أبو عمرو، قال: ثنا الحسن بن سلاَّم،

قال: ثنا عفان، قال: ثنا أبو عَوانة، عن عبد الملك بن عمر، عن وَرَّاد كاتب المغيرة:

عن المغيرة بن شعبة، قال: قال سعد بن عبادة: واللهِ لو رأيتُ رجلاً مع امرأتي لَضربتُه بالسيف غيرَ مُصْفِحٍ، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ، فقال: «أتَعجبون من غَيرةِ سعدٍ؛ فواللهِ لأنا أغيرُ منه، واللهُ تعالى أغيرُ منِّي، ولذلك حرَّم الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بطنَ، ولا شخصَ أغيرُ من الله، ولا شخصَ أحبُّ إليه العُذرُ من الله ﷻ؛ من أجل ذلك بعثَ المرسَلين مبشِّرين ومنذِرين، ولا شخصَ أحبُّ إليه المِدْحَةُ من الله ﷻ؛ من أجل ذلك وعدَ اللهُ ﷻ الجنةَ».

تَرجَمَ البُخاريُّ الباب بقوله: لا شخصَ، وقال في عقبه: قال عُبيدالله بن عمرو، عن عبد الملك: «لا شخصَ أغيرُ من الله ﷻ».

وفي الباب في ذكر الغَيرة مختصراً: عن ابن مسعود، وأبي هريرة، وأسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهم.

* * *

١٠ ـ ذكرُ تقليبِ الله ﷻ للقلوب وتصريفِه الأزمنةَ والدُّهور

١٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو يَعلى، قال: أنا محمد بن الحسين القطَّان، قال: ثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أنا مَعمر، عن الزُّهري، عن ابن المسيِّب:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قال اللهُ تعالى: يُؤذيني ابنُ آدمَ؛ يقولُ: يا خيبةَ الدهر!، فلا يَقولَنَّ أحدُكم: يا خيبةَ الدهر!؛ فإني أنا الدهرُ، أُقلِّب ليلَه ونهارَه، فإذا شئتُ قبضتُهما».

١٨ ـ (م، ع) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله وأبو زكريا، قالا: ثنا محمد بن يعقوب، قال: أنا ابن عبد الحكم، قال: ثنا المُقرئ، قال: ثنا حَيْوَة، قال: أخبرني أبو هانئ: أنه سمع أبا عبد الرحمن يقول:

أنه سمع عبدالله بن عمرو بن العاص يقول: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ قلوبَ بني آدمَ كلَّها بين إصبعَين من أصابع الرحمن كقلبٍ واحدٍ، يُصرِّفها كيف يشاء»، ثم قال رسول الله ﷺ: «اللهم يا مُصَرِّف القلوب! اصرِفْ قلوبَنا إلى طاعتك».

* * *

١١ ـ ذكر محبة الله تعالى للعبد المؤمن المطيع، ومنزلة عبده من ربِّه في تقرُّبه

١٩ ـ (خ) ـ حدثنا رِزْقُ الله بن عبد الوهاب، قال: أنا أبو عمر ابن مهدي، قال: أنا محمد بن مَخْلَد، قال: ثنا محمد بن عثمان بن كَرَامة، قال: ثنا خالد بن مَخْلَد، عن سليمان بن بلال، عن شَرِيك بن عبدالله بن أبي نَمِر، عن عطاء:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ تعالى قال: مَن عادَى لي وَلِيّاً فقد آذنَني بالحرب، وما تقرَّب إليَّ عبـدي بشيءٍ أحـبَّ إليَّ مما افترضتُ عليه، وما يزالُ عبدي يتقرَّب إليَّ بالنوافل حتى أحبَّـه، فإذا أحببتُه كنتُ سمعَه الذي يسمعُ بـه، وبصرَه الذي يُبصرُ به، ويدَه التي يبطشُ بها، ورِجلَه التي يمشي عليها، فَلَئِن سألَني عبدي لأُعطيَنَّه، ولَئِن استعاذَني لأُعيذَنَّـه، وما تردَّدتُ عن شيءٍ أنا فاعلُهُ تردُّدِي عن نَفْسِ المؤمنِ؛ يَكرهُ الموتَ وأكرَهُ مَساءَته، ولا بدَّ له منه».

* * *

١٢ ـ ذكرُ عائدةِ الله سبحانَه على العبيدِ بفضلِه وإحسانِه

٢٠ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: أنا إبراهيم بن عبدالله، قال: أنا عمر بن أحمد، قال: ثنا محمد بن إسماعيل، قال: ثنا وَكيع، عن الأعمش، عن المَعْرور بن سويد:

عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول اللهُ تبارك وتعالى: مَن جاء بالحسنة فله عشرُ أمثالها أو أَزِيدُ، ومَن جاء بالسيئة فجزاءُ سيئةٍ مثلُها أو أَغفِـرُ، ومَن تقرَّب مني شبراً تقرَّبـتُ منـه ذراعـاً، ومَن تقرَّب مني ذراعاً تقرَّبتُ منه باعاً، ومَن أتاني يمشي أتيتُه هَرْولـةً، ومَن لقيني بقُرَاب الأرض خطيئةً لا يُشرِك بي شيئاً لقيتُه بمثلِها مغفرةً».

وفي الباب: عن أبي هريرة، وأنس.

وفي رواية بلفظ: التلقي، وقال: «جئتُه بأسرعَ».

٢١ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبدالله بن الحسين، وعبيدالله بن عبدالله، قالا: ثنا أبو سعيد، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول اللهُ تعالى: أنا عندَ ظنِّ عبدِي بي، وأنا معه حين يَذكرُني؛ إنْ ذكرَني في نفسِه ذكرتُه في نفسِي، وإنْ ذكرَني في ملأٍ ذكرتُهُ في ملأٍ خيرٍ منهم».

٢٢ ـ (خ عن الأعرج، م، ع) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: أنا محمد بن محمد بن مَحْمِش، قال: أنا محمد بن الحسين القطَّان، قال: ثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أنا مَعمر، قال: ثنا هَمَّام:

عن أبي هريرة قال: قال رسول ﷺ: «قال اللهُ تعالى: إذا تحدَّث عبدي بأنْ يعملَ حسنةً فأنا أكتُبُها له حسنةً بمثلها ما لم يَعملْها، فإذا عملَها فأنا أكتبُها له بعَشرِ أمثالها إلى سبعِمئة ضِعفٍ، وإذا تحدَّث عبدي بأنْ يعملَ سيئةً فأنا أغفرُها له ما لم يَعملْها، فإذا عملَها فأنا أكتبُها له بمثلِها».

وفي الباب: عن ابن عباسٍ، فقال: «إنَّ اللهَ كتبَ الحسناتِ والسيئاتِ».

٢٣ ـ (م) ـ حدثنا عبدالله بن طاهر، قال: أنا عبد القاهر، قال: أنا أبو عمرو، قال: ثنا إبراهيم بن علي، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: أنا

جعفر بن سليمان، عن الجَعْد أبي عثمان، عن أبي رجاء العُطَارِديِّ:

عن ابن عباس ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ ربَّكم رَحيمٌ؛ مَنْ هَمَّ بحسنةٍ فلم يَعملْها كُتبَ له حسنةٌ، فإنْ عملَها كُتبتْ عشراً إلى سبعِمئة إلى أضعافٍ كثيرةٍ، ومَن هَمَّ بسيئةٍ فلم يَعملْها كُتبتْ له حسنةً، فإنْ عملَها كُتبتْ واحدةً أو محاها اللهُ ﷻ، ولا يَهلِكُ على الله ﷻ إلا هالكٌ».

٢٤ ـ (م) ـ حدثنا محمود بن القاسم، قال: أنا بكر بن محمد بن أحمد، قال: أنبأ محمد بن عبدالله بن محمد بن يوسف، قال: ثنا الحسين ابن الفضل البَجَلي، قال: ثنا عفان، قال: ثنا همام، قال: ثنا قتادة:

عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ تعالى لا يظلمُ المؤمنَ حسنةً يثابُ عليها الرِّزقَ في الدنيا، ويُجزَى بها في الآخرة، وأمَّا الكافرُ فيُطعَمُ بحسناتِه في الدُّنيا، حتى إذا أفضَى إلى الآخرةِ لم يكنْ له حسنةٌ يُعطَى بها خيراً».

٢٥ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا عبد الباقي، قال: ثنا أحمد بن علي الأبَّار، قال: ثنا أمية بن بِسْطَام، قال: ثنا يزيد بن زُرَيع، قال: ثنا رَوح بن القاسم، عن سهل، عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَسترُ اللهُ على عبدٍ في الدنيا إلا سَتَرَ عليه يومَ القيامة».

٢٦ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم الأُشْناني، قال: أنا أحمد بن محمد بن عَبْدُوس، قال: ثنا عثمان بن سعيد، قال: ثنا سويد بن سعيد الأَنباري، قال: ثنا المُعتمِر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عمران الجَوْني:

عن جُنْدُب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ رجلاً قال: واللهِ لا يَغفرُ اللهُ لفلانٍ، فقال اللهُ تعالى: مَن ذا الذي تألَّى عليَّ أني لا أغفرُ لفلانٍ؛ فإنِّي قد غفرتُ لفلانٍ، وأحبطتُ عملَك» أو كما قال.

٢٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبد الملك بن عبدالله الدَّشْتِي، قال: ثنا علي بن أحمد بن عَبْدان، قال: أنا أحمد بن عبيد، قال: ثنا تَمْتَام، قال: ثنا أبو عمر، وأبو الوليد الطَّيَالِسي، وعبد الصمد بن النعمان، واللفظُ لأبي عمر، قالوا: حدَّثنا همام، قال: ثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، قال: كان قاصٌّ بالمدينة يقال له عبد الرحمن، فسمعته يقول:

سمعتُ أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ عبداً أصابَ ذنباً، فقال: يا ربِّ! أذنبتُ ذنباً فاغفِرْه لي، فقال له ربُّه تعالى: علمَ عبدي أنَّ له ربّاً يغفرُ الذنبَ ويَأخذُ به، فغفرَ له، ثم مكثَ ما شاء، ثم أذنبَ ذنباً آخرَ، فقال: أيْ ربِّ! أذنبتُ ذنباً فاغفِرْه لي، فقال له ربُّه تعالى: علمَ عبدي أنَّ له ربّاً يَغفرُ الذنبَ ويَأخذُ به، فغفرَ له، ثم مكثَ ما شاء اللهُ ﷻ، ثم أذنبَ ذنباً آخرَ، فقال: أيْ ربِّ! أذنبتُ ذنباً فاغفِرْه لي، فقال ربُّه تعالى: علمَ عبدي أنَّ له ربّاً يغفرُ الذنبَ ويأخذُ به، قد

غفرتُ لعبدي؛ فَلْيعملْ ما شاء».

٢٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبيدالله بن عبدالله، وعبدالله بن الحسين، قالا: أنبأ محمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد ابن عبد الجبار، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول اللهُ تعالى: أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عينٌ رأَتْ، ولا أذنٌ سمعَتْ، ولا خَطَرَ على قلبِ بشرٍ، واقرؤوا إن شئتُم: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾[السجدة: ١٧]».

وفي رواية: «ذُخْراً؛ بَلْهَ ما قد أطلعتُكم عليه».

٢٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا الفضل بن عبد الواحد، ونصر الله بن أحمد وغيرهما، قالوا: أنبأ محمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: ثنا أبو غسان، قال: حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه:

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قدمَ على رسول الله سَبْيٌ، فإذا امرأةٌ من السَّبْي قد تحلَّبَ ثَدْياها تبتغي إذا وجدتْ صبيّاً في السَّبْي أخذتْه، فألزقتْه ببطنِها، فأرضعتْه، فقال لنا رسولُ الله ﷺ: «أترَون هذه المرأةَ طارحةً ولدَها في النار؟» فقلنا: لا واللهِ، وهي تقدر على أن لا تطرحَه، فقال النبيُّ ﷺ: «لَلهُ أرحمُ بعبادِه من هذه المرأةِ بولدها».

❐ ❐ ❐

(٢)

كِتَابُ الاعْتِصَامِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

وَتَرْكِ الاخْتِلَافِ فِي القُرآنِ، وَالإِيمَانِ بِمُتَشَابِهِهِ
وَتَرْكِ الابتِدَاعِ فِي السُّنَّةِ، وَاتِّهَامِ الرَّأيِ عِنْدَهَا
وَعُقُوبَةِ مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا

(٢)

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

وترك الاختلاف في القرآن، والإيمان بمتشابهه
وترك الابتداع في السنة، واتهام الرأي عندها
وعقوبة من أحدث فيها

٣٠ ـ (م) ـ حدثنا عبد الوهاب بن محمد، قال: أخبرني أبي، قال: أنبأ عبدالله بن يعقوب، قال: ثنا محمد بن أبي يعقوب، قال: ثنا حسان بن إبراهيم، عن سعيد بن مسروق، عن يزيد بن حسان:

عن زيد بن أرقم قال: قام رسولُ الله ﷺ بوادٍ بين مكةَ والمدينةِ يُدعى خُمٌّ، فخطَبَنا، ثم قال: «إنما أنا بشرٌ أَوشَكَ أن أُدعَى فأُجيبَ، ألا وإني تاركٌ فيكم الثَّقلَين؛ كتابُ الله تعالى؛ فيه حبلٌ مَن اتَّبعَه كان على الهدى، ومَن تركه كان على ضلالةٍ»، ثم قال: «أهلُ بيتي؛ أُذكِّرُكم اللهَ تعالى في أهل بيتي»، ثلاثَ مراتٍ.

وفي حديث جابر بن عبدالله: «وقد تركتُ فيكم ما لن تضلُّوا بعدَه إن اعتصمتُم به؛ كتابَ الله»، وقد يجيء ذكره في حَجَّة الوادع.

٣١ ـ (خ) ـ حدثنا إسماعيل بن عثمان المُقرئ، قال: أنبأ ابن عَبْدان، قال: أنبأ أحمد بن عبيد، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم بن مِلْحَان، قال: ثنا يحيى بن بُكير، قال: حدثني الليث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب، أنه قال: أخبرني أنس بن مالك:

أنه سمع عمر بن الخطاب من الغد، حين بايَعَ المسلمون أبا بكر في مسجد رسول الله ﷺ، واستوى على مِنبر رسول الله ﷺ، فتشهَّد قبل أبي بكر، فقال: أمَّا بعدُ: فاختارَ اللهُ تعالى لرسولِهِ الذي عندَه على الذي عندَكم، وهذا الكتابُ الذي هدى اللهُ بـه رسولَه ﷺ؛ فخُذُوا بـه تَهتدوا لِمَا هَدى اللهُ تعالى له رسوله.

٣٢ ـ (خ، ع) ـ حدثنا محمود بن القاسم، وعبدالله بن عطاء، قالا: ثنا عبد الجبار، قال: أنا المحبوبي، قال: ثنا التِّرمِذي، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال:

أن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: خرج علينا رسولُ الله ﷺ يوماً، فقال: «إني رأيتُ في المنام كأنَّ جبريلَ عنـدَ رأسي، وميكائيلَ عنـدَ رِجلي، يقولُ أحدُهما لصاحبه: اضربْ له مثلاً، قال: اسمعْ سمعَتْ أذنُك، واعقِلْ عقلَ قلبُكَ، إنَّما مَثَلُكَ ومَثَلُ أمَّتِك كمَثَلِ مَلِك اتَّخذ داراً، ثم بَنى فيها بيتاً، ثم جعلَ فيها مائدةً، ثم بعثَ رسولاً يدعو الناسَ إلى طعامه، فمِنهم من أجابَ الرَّسولَ، ومِنهم مَن تركَه، فاللهُ تعالى هو المَلِك، والدَّارُ الإسلامُ، والبيتُ الجنـةُ، وأنتَ يا محمَّدُ رسولُ الله؛ مَن أجابَكَ دخلَ الإسلامَ، ومَن دخلَ الإسلامَ دخل الجنـةَ، ومَن دخلَ الجنةَ أكلَ فيها».

٣٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا إبراهيم بن عبدالله السَّعْدي، قال: أنبأ

يزيد بن هارون، قال: أنبأ سَلِيم بن حَيَّان، قال: ثنا سعيد بن مِيناء، قال:

ثنا جابر بن عبدالله قال: جاءتْ ملائكةٌ إلى نبيِّ الله ﷺ، وهو نائمٌ، فقال بعضُهم لبعض: إنه نائمٌ، وقال بعضهم: إنَّ العينَ نائمةٌ والقلبَ يقظانُ، فقالوا: إنَّ مَثَلَه كمَثَل رجل بَنى داراً، فجعل فيها مَأْدُبَةً، وبعث داعياً، مَن أجاب الداعيَ دخلَ الدارَ، وأكلَ من المَأْدُبَة، ومَن لم يُجبْ الداعيَ لم يدخلِ الدارَ، ولم يَأكلْ مِن المَأْدُبَة، فقال: أَوِّلُوها له يَفْقَهْها، فقال بعضُهم: إنه نائمٌ، فقال بعضهم: إنَّ العينَ نائمةٌ والقلبَ يقظانُ، قالوا: فالدارُ الجنةُ، والداعي محمَّدٌ، فمَن أطاعَ محمَّداً فقد أطاعَ الله ﷻ، ومَن عصى محمَّداً فقد عصى الله ﷻ، ومحمَّدٌ فَرْقٌ بين النَّاسِ.

٣٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبد الوهاب بن محمد، قال: أخبرنا أبي، قال: أنبأ أبو طاهر، قال: ثنا أبو البَخْتَري، قال: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا بُرَيد، عن أبي بُرْدة:

عن أبي موسى ﷺ: عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ مَثَلي ومَثَلَ ما بعثَني اللهُ به، كمَثَل رجلٍ أتى قومَه، فقال: يا قومِ! إني رأيتُ الجيشَ بعينيَّ، وأنا النذيرُ العُرْيانُ، فالنَّجاءَ؛ فأطاعَه طائفةٌ من قومه؛ فأدلَجُوا وانطلَقُوا على مهلِهم، فنَجَوا، وكذَّبتْ طائفةٌ منهم؛ فأصبحُوا في مظانِّهم، فصبَّحَهم الجيشُ، فأهلكَتْهم واجتاحَتْهم؛ فذلك مَثَلُ مَن أطاعني واتَّبعَ ما جئتُ به، ومَثَلُ مَن عصاني وكذَّبَ بما جئتُ به من الحقِّ».

٣٥ ـ (م) ـ حدثنا ابن أبي عثمان، قال: ثنا ابن مهدي، قال: ثنا

الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا أبو الأشعث، قال: ثنا حمَّاد بن زيد، عن أبي عِمران الجَوْني، قال: كتبَ إليَّ عبدالله بن رَبَاح، قال:

سمعتُ عبدَالله بن عمرو يقول: هجَّرتُ يوماً إلى رسول الله ﷺ، فسمع أصواتَ رجلَين قد اختلَفا في آية حتى ارتفعتْ أصواتُهما، قال: فخرج علينا رسولُ الله ﷺ يُعرفُ في وجهِه الغضبُ، فقال: «إنما هلكَ مَن كان قبلَكم باختلافِهم في الكتابِ».

٣٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبد الملك بن عبدالله، قال: ثنا ابن عَبْدان، قال: أنا أحمد بن عبيد، قال: ثنا تَمْتَام، وداود بن سليمان السَّاجي، قالا: ثنا عبدالله بن مَسْلَمة، قال: ثنا يزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، عن عبدالله بن أبي مُلَيْكة، عن القاسم بن محمد:

عن عائشة قالت: تلا رسولُ الله ﷺ هذه الآية: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ مِنْهُ ءَايَٰتٌ مُّحْكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٌ﴾ إلى قوله: ﴿أُوْلُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[آل عمران: ٧]، فقال رسولُ الله ﷺ: «إذا رأيتُم الذين يَتَّبعون ما تشابَهَ منه فأولئك الذين سمَّى اللهُ تعالى؛ فاحذَرُوهم».

* * *

١ ـ ذكر صدق قوله ﷺ، واستِنْكَافه عن الكذب

قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا

كَبِيرًا ﴾[الأحزاب: ٤٥ ـ ٤٧]، وقال الله تعالى: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ ﴾[الزمر: ٣٢]

٣٧ ـ (م) ـ حدثنا الحسن بن أحمد، قال: ثنا أبو سَلَمة، قال: أنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا أبو عَوانة، عن سِمَاك:

عن موسى بن طلحة، عن أبيه قال: مررتُ مع رسول الله ﷺ على قومٍ في رؤوس النخل، فقال: «ما يصنعُ هؤلاء؟» قالوا: يُلقِّحونه؛ فيجعلون الذَّكَر في الأنثى، فتَلْقَح، فقال: «ما أظنُّ يُغني ذلك شيئاً»، فتركوه، فلم يَحملْ نخلُهم، فأُخبرَ بذلك النبيُّ ﷺ، فقال: «لَئِن كان ينفعُهم فَلْيفعلُوا، فإني إنما ظننتُ ظناً؛ فلا تُؤاخذوني بالظنِّ، ولكنْ إذا حدَّثتُكم عن الله ﷻ فإنِّي لن أكذبَ على الله شيئاً».

وفي رواية: فلم يَأبرُوا، فصار شِيصاً، فقال: «إذا كان شيءٌ مِن أمر دُنياكم فشأنَكم، وإذا كان من أمر دِينِكم فإليَّ».

وفي الباب: عن عائشة، وأنس، ورافع[1] بن خَدِيج رضي الله عنهم.

* * *

٢ ـ ذكر الحثِّ على اتِّباع سُنَّته ﷺ

٣٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا أبو عبدالله

---

(١) في الأصل: «وأبي رافع».

الثَّوري، قال: ثنا الحسين بن محمـد، قال: ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، قال: ثنا سهل بن بحـر، قال: ثنا عمـر بن حفص بن غياث، قال: ثنا أبي، قال: ثنا الأعمش، قال: ثنـا مسلم أبـو الضُّحى، عن مسروق:

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: عملَ رسولُ ﷺ شيئاً، فرخَّص فيه، فبلَغَه أنَّ قوماً تنزَّهُوا عنـه، قالت: فخَطَبَهُم، فقال: «ما بالُ أقوامٍ يَتنزَّهُون عن شيءٍ أصنَعُهُ؟! إنِّي لأَعلَمُهم بالله، وأشدُّهم له خشيةً».

٣٩ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا إبراهيم بن محمـد، قال: ثنـا جعفر بن محمـد بن الحسن، قال: ثنا إسحاق بن موسى، قال: ثنا عَبْدة بن سليمان، قال: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه:

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا أمرَهم من الأعمالِ بما يُطيقون قالوا: إنَّا لسْنَا كهيئتِك يا رسولَ الله؛ إنَّ الله تعالى قد غفرَ لك ما تقدَّم من ذنبك وما تأخَّر، فيغضبُ حتى يُعرفَ الغضبُ في وجهه، ثم يقول: «إنَّ أتقاكُم وأعلَمكم بالله لأَنا».

٤٠ ـ (م) ـ حدثنا الحسن بن أحمد، قال: أنا أبو سلمة الأُوْدَني، قال: أنبأ عبدالله بن أحمد، قال: ثنا يحيى، قال: ثنا محمد بن بشار، قال: ثنا محمد، قال: ثنا شعبة، عن الحكم، عن علي بن حسين، عن ذَكْوان مولى عائشة:

عن عائشة قالت: قدم رسولُ الله ﷺ لأربعٍ مضَين من ذي الحِجَّة أو خمسٍ، فدخلَ عليَّ وهو غضبانُ، فقلت: مَن أغضبَك يا رسول الله أدخلَه اللهُ النارَ؟ قال: «أَمَا شَعَرتِ أني أمرتُ الناسَ بأمرٍ؛ فإذا هم يتردَّدُون».

٤١ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: أنا عثمان بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن مُكْرَم، قال: أنا عثمان بن عمر، قال: أنبأ كَهْمَس بن الحسن، عن أبي بُرْدة:

عن ابن مُغفَّلٍ: أنه رأى رجلاً يَخْذِف، فقال: لا تَخْذِفْ؛ فإنَّ رسولَ الله ﷺ نهى، أو كرهَ الخَذْفَ، ثم رآه يَخْذِفُ، فقال: أُحدِّثُك عن رسول الله ﷺ، ثم أراك تَخْذِفُ، واللهِ لا أُحدِّثُك حديثاً أبداً.

٤٢ ـ (م) ـ حدثنا أبي، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا محمد بن بشار، قال: ثنا معاذ بن معاذ، قال: ثنا ابن عون، عن محمد، قال:

قال جُنْدُب: جئتُ يومَ الجَرَعةِ، فإذا رجلٌ جالسٌ، فقلت: لَيُهراقَنَّ هاهنا دماً، قال: كلا واللهِ، قلت: بلى واللهِ، قال: كلا واللهِ، إنه لَحديثُ رسولِ الله ﷺ حدَّثَنِيه، قلت: بئسَ الجليسُ أنتَ؛ تَسمعُني أُخالِفُك، وقد سمعتَه من رسول اللهِ ﷺ فلا تَنهاني، ثم قلت: ما هذا الغضبُ؟ قال: فأقبلتُ عليه أُسائله، فإذا الرجلُ حذيفةُ بنُ اليَمان.

* * *

٣ ـ ذكرُ خُلُوف الفُرْقة المُخالِفين للسُّنَّة

٤٣ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبدالله، قال: حدثني أبي، قال: ثنا يعقوب ابن إبراهيم، قال: ثنا أبي، عن صالح بن كَيسان، عن الحارث ـ أظنُّه يعني ابن فُضَيل ـ، عن جعفر بن عبدالله بن الحكم، عن عبد الرحمن ابن المِسْوَر، عن أبي رافع:

عن عبدالله بن مسعود: أن رسول الله ﷺ قال: «ما مِن نبيٍّ بعثَه اللهُ في أمَّة قبلي إلا كان له من أمَّته حَوارِيُّون وأصحابٌ؛ يأخذونَ سُنَّته، ويقتدون بأمره، ثم إنه يَخْلُفُ مِن بعدهنَّ خُلُوفٌ؛ يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يُؤمَرون».

* * *

٤ ـ ذكر التغليظ على أهل الاختلاف، والتاركين للجَدَد[1]

٤٤ ـ (خ عن الأعرج، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: أنا محمد ابن محمد بن مَحْمِش، قال: أنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا مَعمر، عن همام:

---

(١) الجَدَد ـ بفتح الجيم والدال ـ: وجه الأرض، وقيل: الأرض الغليظة، وقيل: الصلبة، وقيل: المستوية، وفي المثل: «من سلك الجَدَد أَمِن العِثار»؛ يريد: من سلك طريق الإجماع، فكنى عنه بالجَدَد. انظر: «لسان العرب» لابن منظور (٣/ ١٠٩)، (مادة: جدد).

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «ذَرُوني ما تركتُكم، فإنما هلكَ الذين مِن قبلكم بسؤالِهم واختلافِهم على أنبيائهم، فإذا نهيتُكم عن شيءٍ فاجتنبُوه، وإذا أمرتُكم بأمرٍ فأْتَمِروا منه ما استطعتُم».

وفي رواية أخرى: «وإذا حدَّثتُكم بحديثٍ فخُذُوا عني».

٤٥ ـ (م) ـ حدثنا جماعة؛ أحمد وعمر ابنا محمد بن أحمد وغيرهما، قالوا: أنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا الحسن بن محمد بن صَبَّاح، قال: ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه:

عن جابر قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا خطبَ احمرَّتْ عيناه، وعلا صوتُه، واشتدَّ غضبُه كأنه يُنذِر جيشاً، يقول: «صبَّحَكم ومَسَّاكم»، ويقول: «بُعثتُ أنا والساعةُ كهاتَين، ويَقرِن بين إصبعَين السَّبَّابةِ والوسطى»، ثم يقول: «أمَّا بعدُ: فإنَّ خيرَ الحديث كتابُ الله، وخيرَ الهَدْيِ هَدْيُ محمَّدٍ، وشرُّ الأمورِ مُحْدثاتُها، وكلُّ بِدعةٍ ضلالةٌ»، ثم يقول: «أنا أَولى بكلِّ مؤمنٍ من نفسِه؛ مَن تركَ مالاً فَلأهلِه، ومَن تركَ دَيناً أو ضَيَاعاً فإليَّ وعليَّ».

وفي الباب: عن عبدالله بن مسعود مختصراً من قوله.

٤٦ ـ (م، خ عن الأعرج) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: أنا الزِّيادي، قال: أنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا مَعمر، عن همام:

قال: هذا ما حدثنا أبو هريـرة، عن رسول الله ﷺ قال: «مَثَلِي ومَثَلُكم كمَثَل رجلٍ استوقَدَ ناراً، فلما أضاءتْ ما حولَها جعلَ الفراشُ وهذه الدَّوابُّ التي تقعُ في النار تقعُ فيها، وجعلَ يَحجُزُهُنَّ، ويَغلبْنَه فَيَتَقَحَّمْنَ فيها، فذلك مَثَلِي ومَثَلُكم؛ أنا آخذٌ بحُجَزِكم عن النار؛ هَلُمَّ عَن النار، هَلُمَّ عن النار، فَتَغلبُون تَقَحَّمُون فيها».

وفي الباب: عن جابر رضي الله عنه.

٤٧ ـ (خ) ـ حدثنا عبد الملك بن عبدالله، قال: ثنا ابن عَبْدان، قال: أنا أحمد بن عبيد، قال: ثنا أحمد بن علي الخَزَّاز، قال: ثنا شُرَيح ابن النعمان، قال: ثنا فُلَيح بن سليمان، عن هلال بن عليٍّ، عن عطاء ابن يسار:

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «كلُّ أمَّتي يدخلُ الجنةَ يومَ القيامةِ إلا مَن أَبَى»، قالوا: يا رسول الله! ومَن يأبى أن يدخلَ الجنـةَ؟ قال: «مَن أطاعَني دخلَ الجنةَ، ومَن عصاني فقد أَبَى».

* * *

٥ ـ ذكر لزوم الاستقامة، وردِّ المُحْدَثات، واتِّهام الرأي، واجتناب خلاف ما كان عليه العدد الأول

٤٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبد الوهاب بن محمد، قال: أنا أبي، قال: أنا أحمد بن الحسن بن إسماعيل، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا

يعقـوب بن إبراهيم بن سعد، قال: ثنـا أبي، عن أبيـه، عن القاسم بن محمد:

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَن أحدَثَ في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رَدٌّ».

٤٩ ـ (خ) ـ حدثنـا سليمان بن إبـراهيم، قال: ثنـا جماعـة منهم علي بن يحيى[1]، قال: ثنا فُضَيل بن محمـد المَلَطِي، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام:

عن حذيفة قال: يا معشرَ القُرَّاء! استقيمُوا؛ فإن استقمتُم فقد سبقتُم سَبْقاً بعيداً، ولَئِن أخذتُم يميناً وشمالاً لقد ضللتُم ضلالاً بعيداً.

٥٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا جماعة؛ محمد بن أحمد بن محمد وغيره، قالوا: أنبأ محمد بن إبراهيم، قال: ثنا حاجب، قال: ثنا محمد بن حمَّاد، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، قال:

سمعت سهل بن حُنَيف، وهو يقول بصِفِّين: أيُّها الناسُ! اتَّهِموا رأيَكم؛ فواللهِ لقـد رأيتُني يومَ أبي جَنْـدَلٍ لو أني أستطيعُ أن أردَّ أمرَ رسول الله ﷺ لَرددتُه.

٥١ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: أخبرني أبو محمد الحسين بن محمد البَزَّاز، قال: ثنا أبو محمد عبدالله ابن محمد مولى بني هاشم، قال: ثنا واصل بن عبد الأعلى، قال: ثنا

---

(١) في الأصل إشارة إلحاق، وأثبتت الكلمة على الهامش، لكنها غير واضحة.

محمد بن فُضَيل، عن العلاء بن المسيَّب، عن أبيه، قال:

قلت للبراء بن عازب: طُوبى لك؛ رأيتَ رسولَ الله ﷺ، وسمعتَ حديثه، قال: يا ابن أخي! إنك لا تدري ما أحدَثْنا بعده.

٥٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا المُطَهِّرُ بن عبد الواحد، قال: أنا عبدالله ابن محمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن عمر، قال: ثنا عمرو بن علي، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن المغيرة، قال: سمعت أبا وائل يحدث:

عن عبدالله بن مسعود، عن النبيِّ ﷺ قال: «أنا فَرَطُكُم على الحَوض، ولَيُرفعَنَّ لي رجالٌ منكم، ثم لَيُخْتَلَجُنَّ دُوني، فأقول: يا ربِّ أصحابي! فيُقال: إنك لا تدري ما أحدَثُوا بعدك».

قال عمرو: وحدثنا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبدالله، به، إلا أنه قال: «ولأُنازِعَنَّ أقواماً، ثم لأُغلَبَنَّ عليهم، فأقول: يا ربِّ! أُصَيحابي»، والباقي سواء.

٥٣ ـ (خ، م عن عبدالله بن عمرو) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن عيسى، قال: ثنا أحمد بن مهدي، قال: ثنا سعيد بن أبي مريم، قال: أنا نافع ابن عمر الجُمَحِي، قال: أخبرني ابن أبي مُلَيْكة:

عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قال رسول الله ﷺ: «إني على الحَوض، حتى إنِّي أنظرُ إلى مَن يَرِدُ عليَّ منكم، وسيُؤخذُ أناسٌ دُوني،

فأقول: يا ربِّ! مني ومن أمَّتي، فيُقال: هل شعرتَ ما عملوا بعدك؛ واللهِ ما بَرِحُوا يرجعُون على أعقابِـهِم».

فكان ابنُ أبي مُلَيكَة يقول: اللهم إنَّا نعـوذُ بك أن نرجـعَ على أعقابِـنا، أو نُفتنَ عن دِيننا.

٥٤ ـ (م) ـ حدثنا أبي حرسَه اللهُ، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا جعفر بن محمد الفِرْيَابي، قال: ثنا الربيع بالبصرة، قال: ثنـا عبـد الملك بن عمرو، قال: ثنا أَفْلَح بن سعيد الأنصاري، قال: ثنا عبدالله بن رافع، قال:

كانت أمُّ سَلَمة تحدِّث: أنها سمعت النبيَّ ﷺ وهـو يقـول على المِنبر، وهي تَمتشِط، يقول: «يا أيُّها الناسُ! إني بينَما أنا على الحَوض إذ مُرَّ بكم زُمَراً، فتفرَّقتْ بكم الطُّرُق، فناديتُكم: ألا هَلُمُّوا إلى الطريق، فنادى منادٍ من ورائي: إنهم بدَّلُوا بعدَك، فأقولُ: ألا سُحقاً سُحقاً».

وفي رواية: «سحقاً لمن بدَّل بعدي».

وفي رواية: «رجالٌ أعرفهم ويعرفونني، فيُذَبُّون عنِّي، كما يُذَبُّ البعيرُ الضَّالُّ».

وفي رواية: «فلا يَخلصُ منهم إلا مِثلُ هَمَلِ النَّعَم».

وفي الباب: عن أبي هريرة، وحذيفة، وعائشة، وأنس بن مالك، وسهل بن سعد، وأبي سعيد، وابن عباس رضي الله عنهم.

* * *

٦ ـ ذكرُ النَّهي عن تصديق أهل الكتاب والاعتماد على ما قالوا؛ لأنَّ الله أخبر عن تحريفهم وافترائهم

٥٥ ـ (خ) ـ حدثنا سليمان، قال: ثنا عبد الواحد بن أحمد بن محمد، قال: ثنا إبراهيم بن محمد، قال: ثنا الحسين بن أبي مَعْشَر، قال: ثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عثمان بن عمر، قال: ثنا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كَثير، عن أبي سَلَمة:

عن أبي هريرة قال: كان أهلُ الكتاب يَقرؤون التوراةَ بالعبرانية، فيُفسِّرونها بالعربية لأهل الإسلام، فقال رسولُ الله ﷺ: «لا تُصدِّقُوا أهلَ الكتاب ولا تُكذِّبُوهم، وقُولُوا: آمنَّا باللهِ وما أُنزلَ إلينا وما أُنزِلَ إليكم».

٥٦ ـ (خ) ـ حدثنا سليمان، قال: ثنا الحسن بن أحمد، قال: ثنا محمد بن عبدالله المُزَني، قال: ثنا علي بن محمد بن عيسى، قال: ثنا أبو اليَمان، قال: أخبرني شعيب، عن الزُّهري، قال: أخبرني عُبيدالله ابن عبدالله:

أن ابن عباس قال: يا معشرَ المسلمين! كيف تسألون أهلَ الكتاب عن شيءٍ، وكتابُ الله الذي أُنزل على نبيِّكم ﷺ أحدثُ الأخبار بربِّه، مَحضاً لم يُشب؟! ألَمْ يُحدِّثْكم اللهُ تعالى في كتابه أنهم قد غَيَّروا كتابَ الله وبدَّلوا، وكتبُوا الكتابَ بأيديهم، وقالوا: هو من عند الله لِيشتروا به ثمناً قليلاً؟ أمَا ينهاكم العلمُ الذي جاءكم عن مسألتِهم؟ ولا واللهِ ما رأينا رجلاً منهم قطُّ يسألُكم عما أنزلَ اللهُ تعالى إليكم.

٥٧ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا إبراهيم بن محمد، قال: ثنا أبو علي، قال: ثنا أحمد بن مهدي وعبد الكريم، قالا: ثنا أبو اليَمان، قال: ثنا شعيب، عن الزُّهري، قال: أخبرني حميد بن عبد الرحمن:

سمع معاويةَ يحدِّث رهطاً من قريش بالمدينة، وذكرَ كعبَ الأحبار، فقال: إنْ كان لَمن أصدقِ المحدِّثين يحدِّثون عن الكتاب، وإنْ كُنَّا مع ذلك نَبْلُو عليه الكذبَ.

(٣)

بَابُ قَبُولِ خَبَرِ الوَاحِدِ الثِّقَةِ

(٣)

بَابُ قَبُولِ خَبَرِ الوَاحِدِ الثِّقَةِ[1]

٥٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان، قال: ثنا الحسن بن أحمد، قال: ثنا دَعْلَج، قال: أنا محمد بن علي بن زيد، قال: ثنا سعيد بن منصور، قال: ثنا ابن عُلَيَّة، عن عبد العزيز بن صهيب:

عن أنس قال: ما كانتْ لنا خَمرٌ إلا فَضِيخَكم الذي تُسمُّونه: الفَضِيخَ، إني لَقائمٌ أسقي أبا طلحة وفلاناً وفلاناً، إذ جاء رجلٌ، فقال: أَبَلَغَكُم الخبرُ؟ قالوا: لا، قال: فإنه قد حُرِّمتِ الخمرُ، قالوا: يا أنسُ! أَهرِقْ هذه القِلال، قال أنس: فما راجَعُوها، ولا سألُوا عنها بعد خبر الرجلِ.

٥٩ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا خَيْثَمة، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا أبو سَلَمة، قال: ثنا حمَّاد، عن ثابت وحُميد:

عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا يُصلُّون نحو

---

(١) كذا في الأصل «باب»، وقد مرَّ في مقدمة المؤلف ـ رحمه الله ـ أنْ عدَّ هذا في أقسام كتب هذا المُصنَّف، فقال: «كتاب قبول خبر الواحد الثقة».

بيت المَقْدس، فلما نزلتْ هذه الآيـةُ: ﴿فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[البقرة: ١٤٤]، إذ مرَّ رجلٌ من بني سَلِمة فناداهم وهم ركوعٌ في صلاة الفجر نحو بيت المقـدس: ألا إنَّ القِبلـة حُوِّلتْ إلى الكعبـة، فمَالُوا، كما هم ركوعاً، واستداروا.

وفي الباب: عن ابن عمر، وقال: كان ذلك بقُباء.

وعن البراء بن عازب وقال: في صلاة العصر.

ومما يدخل في هذا الباب حديثه: «كُلُوا واشربُوا حتى يُناديَ ابنُ أمِّ مَكْتُوم».

وحديثه: «أَبعثُ إليكم أميناً حقَّ أمينٍ»، فبعثَ أبا عُبيدة بن الجرَّاح.

وحديث عمر: كان رجلٌ من الأنصار إذا غابَ عن رسول الله ﷺ ـ وشَهِدتُه ـ أتيتُه بما يكون من رسول الله ﷺ، وإذا غبتُ ـ وشَهِدَه ـ أتاني بما يكون.

وحديث كتابه الذي بعث به إلى كسرى.

وحديث تميم الدَّارِي الذي حدَّث بـه رسولُ الله ﷺ، وفي هذا أخبارٌ كثيرةٌ تأتي في مواضعها إن شاء الله ﷻ.

(٤)

كِتَابُ الإِيمَانِ

(٤)

كِتَابُ الإِيمَانِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

البيانُ في هذا الباب كلِّه عن أصلٍ واحدٍ، وهو معرفةُ الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[محمد: ١٩].

وقد تضمَّن قولُه هذا أصلَين: المعرفةَ واتِّباعَ الأمر؛ لقوله تعالى: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾ وبعدَ ما حصلت المعرفةُ باتِّباع المُتَّبع أَمْرَ الله ﷻ؛ تضمَّن اتِّباعُه للأمرِ التزامَه عبادةَ الله تعالى فرضاً عليه، قال الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[الذاريات: ٥٦].

وتضمَّن حصولُ علمِه بهذه الأشياء التزامَه لأصلَين آخرَين: معرفةِ الكتاب الذي أنزله عزَّ اسمُه، ووجوبِ اتِّباع رسولِه الذي أنزلَه عليه، قال الله تعالى: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[النساء: ٥٩]، وتضمَّن هذا سوى طاعةِ الرسول ﷺ طاعةَ أولي الأمر، الذين هُم القائمون بأمره، ثم ذَكر سبحانه وتعالى عَقِيبَ الآية الأولى التي تَلَوناها: ﴿فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا﴾[الذاريات: ٥٩] الآية، ولا يكونُ الظُّلمُ إلا وضعَ الشيءِ في غير مَوضعِه، وهذا الظالمُ الذي رَعى حولَ الحِمَى، فواقَعها

ـ ولم تكن موضعه ـ فعلَ أمرَين؛ أهمَلَ رعايةَ نفسه في غير مرعاها، فضيَّعها، وتعدَّى بالتصرف في حقٍّ لم يكنْ لـه، ففات بحـظِّ غيرِه، فأهملَه وضيَّعَه.

اعتبِرْ هذا بقصة آدمَ عليه السلام؛ إذ قال له ربُّه ﷻ: ﴿ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[البقرة: ٣٥]، أباحَها له لرعايةِ نفسِه عيشاً رغداً ناعماً طيباً، لا كُلفةَ له فيه ولا مشقَّةَ، وقال: ﴿فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾[طه: ١١٧ ـ ١١٩]، فلمَّا أنْ خالَفَ أمرَ خالِقِه ورازقِه تعدَّى بإشقاء نفسِه إلى شقاءِ غيرِه، وبيانُ ذلك في حديث موسى ـ عليه السلام ـ حين التقى هو وآدمُ، فقال: «أشقيتَ ذُرِّيَّتَكَ، وأخرجتَهم بخطيئتِك».

وقد توجَّبَ[1] على كلِّ نفسٍ ما توجَّب على آدمَ، مما ذكرناه من المعرفة واتِّباع الأمر وطاعة الرسول ومراعاة البَدَن؛ لِئلا يَفوتَ عليه حظُّه، فصار البيانُ هاهنا عن خمسةِ أشياء: معرفةِ الله حقيقةً، واستنهاجِ كتابه المُنْزَل منهاجاً وطريقةً، والتزامِ دِين رسوله ﷺ شريعةً، وطاعةِ الإمام العادل فريضةً، وحمايةِ البَدَن عما لا يُوافقُه استفادةً لصحة الأبدِ في دارٍ لا يَمرضُ ساكنوها، والمؤمنون كلُّهم كنفسٍ واحدةٍ؛ فمَن رعاها فكأنَّما رعَى النُّفوسَ كلَّها، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ

(١) في الأصل: «توجَّه»، ولعل الصواب ما أُثبت.

أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾[المائدة: ٣٢]، وهذا كلُّه ما أشارَ إليه رسولُ الله ﷺ في حديث تَميم الدَّارِي.

٦٠ ـ (م، ع) ـ حدثنا حَمْد بن أحمد بن عمر، وعبد الوهاب بن محمد، قالا: أنبأ أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد بمكةَ، قال: ثنا عبدالله بن أيوب المُخَرِّمي، قال: ثنا سفيان بن عُيينة، عن سهيل، عن عطاء بن يزيد اللَّيثي:

عن تَميم الدَّارِي قال: قال رسول الله ﷺ: «الدِّينُ النصيحةُ، الدِّينُ النصيحـةُ، الدِّينُ النصيحـةُ»، قالوا: لمن يا رسول الله؟ قال: «للهِ، ولكتابـِه، ولنبيِّه، ولأئمةِ المسلمين، ولعامَّتِهم».

٦١ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك، قال: ثنا محمد بن شدَّاد، قال: ثنا يحيى بن سعيد القطَّان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم:

عن جرير بن عبدالله البَجَلي قال: بايعتُ رسولَ الله ﷺ على إقام الصَّلاة، وإيتاء الزَّكاة، والنُّصحِ لكلِّ مسلم.

فالنصيحةُ لله تعالى بإخلاصِ عبادتِه، ولكتابـِه بالعملِ به وتلاوتِـه وتدبُّر آياتِه، ولرسولِه بتصديقِه والنُّصرةِ له واتِّباعِه، وللإمامِ بطاعتِـه والرغبةِ إلى الله تعالى في إصلاحِه وإرشادِه، وتحبيبِ العدلِ إليه لصلاح عبادِه وبلاده؛ فإنَّ صلاحَهم بصلاحِه، وفسادَهم بفسادِه، ولعامةِ المسلمين بالشَّفقةِ عليهم والتودُّدِ إليهم، وأنْ لا يُحبَّ لهم إلا ما يُحِبُّ لنفسه من

الخير؛ فإنَّ اللهَ تعالى آخَى بينَهم، والنَّبيَّ ﷺ جعلَهم كنفسٍ واحدةٍ.

* * *

١ ـ ذكر البيان عن معرفة الله واتِّباع أمره وما في كتابه واتِّباع رسوله ﷺ

فأولُ ما يُقدَّم في الإيمان وأَولاه تفسيرُ رسول الله ﷺ في سؤالِ جبريلَ ـ عليه السلام ـ إيَّاه عن ذلك.

٦٢ ـ (خ، م مختصراً عن أبي هريرة) ـ حدثنا محمد بن عمر، وعبد الوهاب بن عمر، قالا: أنا أبو عبدالله، قال: أنا عبدالله بن يعقوب، قال: ثنا محمد بن أبي يعقوب، قال: ثنا المُعتمِر بن سليمان، عن أبيه، عن يحيى بن يَعْمُر، قال: حججْتُ أنا وحميدُ بن عبد الرحمن الحِمْيَري، فلما قضينا حجَّنا قلنا: نأتي المدينةَ، فلقِينا ابنَ عمرَ كفَّةً بكفَّةٍ[1]، فقال:

حدثني عمر: أنَّ رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله! أَدنُو منك؟ قال: «نعم»، فجاء حتى وضعَ يدَه على ركبتِه، فقال: ما الإيمانُ؟ قال: «أنْ تُؤمنَ باللهِ، واليومِ الآخرِ، والملائكةِ، والنبيِّين، والكتابِ، والجنةِ والنارِ، والبَعْثِ بعدَ الموتِ، والقدرِ كلِّه»، قال:

---

(١) كذا في الأصل، والذي في المعاجم: (كفةَ كفةَ) على البناء كخمسةَ عشرَ، و(كفةً كفةً) و(كفةً لكفةٍ) و(كفةً عن كفةٍ)؛ أي: فجأةً مواجهةً. انظر: «النهاية في غريب الحديث»، و«لسان العرب»، و«تاج العروس»، (ماة: كفف).

فإذا فعلتُ ذلك فقد آمنتُ؟ قال: «نعم»، قال: صدقتَ، قال: فجعلَ الناسُ يَعجبُون منه، يقولون: انظُرُوا، يسألُه ثم يُصدِّقُه، وذكر الحديث.

وفي رواية أخرى: «ذاك جبريلُ أتاكُم يُعلِّمُكم أمرَ دِينكم».

وفي الباب: عن أبي هريرة مختصراً، إلا أنه زاد: «وتُؤمنَ بلقائِهِ».

ففي هذا التفسير الذي ذكره ﷺ الإيمان هو إيمانُك بأمورٍ كلُّها غيبٌ، مُواطِئاً بقلبِك عليه مُخلِصاً؛ فتُؤمنُ بالله الذي خَلَقَك، ورزقَك، غيرَ مُشركٍ ولا مُراءٍ، وتؤمنُ بالملائكةِ الذين هم السُّفَراءُ بينه وبين رُسله، والمُوكَّلون بعباده وبلاده، فأقام كلَّ واحد منهم مقاماً لا يتعداه، وتؤمن بالرُّسل الذين هم المُؤدُّون إلى خلقِهِ، والمُبَلِّغون إليهم رسالاتِه، وتؤمنُ بكُتبِه التي أنزلَها عليهم بياناً لدِينه، وتؤمنُ باليومِ الآخرِ الذي إليه مَعادُك لثوابٍ أو عقابٍ في دارَيه اللَّتَين خلَقهما لهما بعدَ البعث، وتؤمنُ بالأقدارِ كلِّها من خيرٍ أو شرٍّ، فتعلمُ أنَّها تجري بقضاءٍ من اللهِ وقَدَرٍ إلى أجلٍ معلومٍ.

وهذا كلُّه غيبٌ لا يطَّلعُ عليه إلا الذي هو علاَّمُ الغيوبِ، والمُطَّلِع على أسرارِ القلوبِ، فمَن أضمَرَ هذا كلَّه بقلبِه موقناً بربِّه استَدلَلْنا منه على ذلك بما تَرقَّى إليه من درجة الإسلام، فأظهره لنا بإقرارِ لسانِه وأعمالِ جوارِحِه، مُستسلِماً للذي تعبَّده بذلك كلِّه، وسمَّيناه مُسلِماً، ووَكَلْنا أمرَه إلى الله ﷻ، وهذه ترجمةُ قوله تعالى في أول كتابه: ﴿الٓمٓ ۝١ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ﴾[البقرة: ١ ـ ٣]، ثم

يُصدِّقون ذلك بأفعالهم، فقال: ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾[البقرة: ٣] في سائر ذلك من الآيات التي وردت في ذلك.

* * *

٢ ـ ذكر ما يدلُّ على أنَّ
أولَ درجةٍ من درجات الإيمان العلمُ بالقلب

قولُه ﷺ: «التَّقوى هاهنا، التَّقوى هاهنا»، وأشارَ إلى صدرِه، وقال الله تعالى: ﴿فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ﴾[محمد: ١٩].

وقوله ﷺ: «مَن سمَّع سمَّع الله به، ومَن راءى راءى اللهُ به».

وقال تعالى: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[غافر: ١٤].

وقال ﷺ: «إنما الأعمالُ بالنِّيَّات».

وقال: «فهلاَّ شَقَقتَ عن قلبِه؟!».

وقال: «إنَّ في الجسد مُضْغَةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجسدُ كلُّه، وإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجسدُ كلُّه، ألا وهي القلبُ، ألا وهي القلبُ»، وقد ذكرناه في البيوع.

والآياتُ والأخبارُ في هذا كثيرةٌ.

٦٣ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن عمر بن إبراهيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، ومحمد بن يعقوب، قالا: ثنا محمد ابن إسحاق الصَّغَاني، قال: ثنا أبو الجَوَّاب، قال: ثنا عمار بن رُزَيق،

عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: جاء رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ، فقال: إني أحدِّث نفسي بالحديث، لأَنْ أَخِرَّ من السماء أحبُّ إليَّ من أن أتكلَّمَ به، فقال: «ذاك صريحُ الإيمان».

٦٤ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببُخارى، قال: ثنا صالح بن محمد، قال: حدثني يوسف بن يعقوب الصَّفَّار مولى بني أمية، وعبد الرحمن بن بشر ابن الحكم العَبْدي، قالا: ثنا علي بن عَثَّام بن علي العامري، قال: ثنا سُعَير بن الخِمْس، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة:

عن عبدالله قال: سُئل رسولُ الله ﷺ عن الوَسْوسة؛ فقال: «ذاك صريحُ الإيمانِ».

* * *

٣ ـ ذكر فَرْق رسول الله ﷺ
بين الإيمان والإسلام لتفاوت الناس في إيمانهم

قال الله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا ۖ قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا۟ وَلَٰكِن قُولُوٓا۟ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ﴾[الحجرات: ١٤].

وفي ذلك سؤال جبريل قبل.

٦٥ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبد الرزاق بن عبد الكريم، قال: أنا عبدالله

ابن محمد، قال: ثنا أبو عمرو، قال: ثنا أبو أمية، قال: ثنا أبو اليَمان، قال: أنا شعيب، عن الزُّهري، قال: أخبرني عامر بن سعد:

عن سعد بن أبي وقاص: أن رسول الله ﷺ أعطى رَهْطاً، وسعدٌ جالسٌ، قال: فتركَ رسولُ الله ﷺ رجلاً، وهو أعجبُهم إليَّ، فقلت: يا رسول الله! ما لكَ عن فلانٍ؟! فوالله إني لأَراه مؤمناً، فقال رسول الله ﷺ: «أو مُسلِماً»، فسكتُّ قليلاً، ثم غلبَني ما أعلم منه، فعدتُ لمثل مقالتي على رسول الله ﷺ، وعاد رسولُ الله ﷺ لمثل مقالته، ثم غلبَني ما أعلم فيه، فعدتُ وعاد، ثم قال: «يا سعدُ! إني لأُعطي الرجلَ، وغيرُه أحبُّ إليَّ منه؛ خشيةَ أن يَكُبَّه اللهُ تعالى يومَ القيامة في النار على وجهه».

وقد جاء الإيمانُ بمعنى الإسلام، والإسلامُ بمعنى الإيمان في سورة الذَّاريات، وليس هذا موضعَه.

* * *

٤ ـ ذكر ضربِ رسولِ الله ﷺ
مَثلَ المسلم بمَثلِ شجرةٍ ذاتِ ثمرةٍ لا يَسقط ورقُها

قال الله تعالى: ﴿مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾[إبراهيم: ٢٤] الآية.

٦٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: أنا محمد بن عبدالله

في كتابه، قال: أنا جعفر بن هارون النَّحْوي ببغداد، قال: ثنا إسحاق ابن صَدَقة، قال: ثنا خالد بن مَخْلَد، قال: ثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني عبدالله بن دينار:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ مِن الشَّجَر شجرةً لا يسقطُ ورقُها، وإنَّها مَثلُ المسلم؛ فحدِّثُوني ما هي؟!» فوقع الناسُ في شجر البوادي، قال عبدالله: ووقع في نفسي أنها النخلةُ، فاستحييتُ، ثم قالوا: حدِّثْنا يا رسولَ الله ما هي؟ قال: «هي النخلةُ».

٦٧ ـ [خ، م] حدثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا الحسن بن علي بن زياد، قال: ثنا ابن أبي أُوَيس، قال: حدثني مالك، عن عبدالله بن دينار مثله سواء، وزاد: قال: فذكرت ذلك لعمر، فقال: لأَن تكونَ قُلتَها أحبُّ إليَّ من كذا وكذا.

وفي رواية أخرى: «تُؤتي أُكُلَها كلَّ حينٍ بإذن ربِّها».

* * *

٥ ـ ذكرُ ما يقتضي أنَّ الإيمانَ شَرائعُ وشَرائطُ

قال الله: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ﴾[هود: ١١٢].

٦٨ ـ (م، ع) ـ حدثنا ابن أبي عثمان وغيره، قالا: ثنا ابن البَيِّع، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا يوسف، قال: ثنا جرير، عن

هشام بن عروة، عن أبيه:

عن سفيان بن عبدالله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله! قُلْ لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدَك، قال: «قُلْ آمنتُ باللهِ، ثم استقِمْ».

٦٩ ـ (م) ـ حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عَلِيَّك، قال: أنا السُّلمي، قال: أنا عبدالله بن محمد بن زياد وغيره، قالا: ثنا عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا بِشر بن الحكم، قال: ثنا عبد العزيز ابن محمد الدَّرَاوَرْدِي، عن يزيد بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التَّيْمي، عن عامر بن سعد:

عن العباس بن عبد المطلب: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ذاقَ طعمَ الإيمانِ: مَن رضيَ بالله ربّاً، وبالإسلام دِيناً، وبمحمَّدٍ رسولاً».

٧٠ ـ (خ، م، ع) ـ حدثنا حاتم بن محمد بن علي المحمودي، قال: ثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، قال: أنا حامد بن محمد، قال: أنا معاذ بن المثنى، قال: ثنا أبو غسان مالك بن عبد الواحد، قال: ثنا عبد الملك بن الصَّبَّاح، عن شعبة، عن واقد بن محمد بن زيد، عن أبيه:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أُمرتُ أنْ أُقاتلَ الناسَ حتى يَشهدُوا أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأنَّ محمَّداً رسولُ الله، ويُقيموا الصلاةَ، ويُؤتوا الزكاةَ، فإذا فعلُوا ذلك عصمُوا مني دماءَهم وأموالَهم، وحسابُهم على الله ﷻ».

وفي رواية أخرى: «إلا بحقِّ الإسلام».

وفي الباب: عن أبي هريرة، وجابر بن عبدالله، وأنس بن مالك، وقالوا كلُّهم: «إلا بحقِّه» وقال أبو هريرة مرة: «حتى يَشهدُوا، ويُؤمنوا بي وبما جئتُ به».

وفي الناس من الصحابة مَن رَوى الحديث مختصراً، فقال: «حتى يقولوا: لا إلهَ إلا اللهُ»، واقتصر عليه.

ثم رواه مرة أخرى بزيادة ألفاظ من الصلاة والزكاة، وذكر فيه: «إلا بحقِّه» كأبي هريرة، وجابر؛ والفقهاءُ يقولون: المُطلَق محمولٌ على المقيَّد، والمحدِّثون يقولون: الزيادةُ في الثِّقة مقبولةٌ، والشُّبهةُ زائلة[1] على كل حال بقوله ﷺ: «الإيمانُ بضعٌ وستُّون شعبةً».

* * *

٦ ـ ذكر شُعَب الإيمان وبنائها

حديث أبي هريرة: أيُّ الأعمال أفضلُ؟ قال: «الإيمانُ بالله ﷻ»، يأتي ذكره فيما بعد ذلك، وحديث أبي سعيد الخُدْري: «أَخرِجُوا مَن كان في قلبه مِثقالُ حبَّةٍ من خَرْدَلٍ من إيمانٍ».

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾[الأنفال: ٢]، وقال: ﴿أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنًا﴾[التوبة: ١٢٤]، وقال: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ

---

(١) في الأصل: «زائدة»، والصواب ما أُثبت.

ءَامَنُوا۟ فَزَادَتْهُمْ إِيمَٰنًا﴾[التوبة: ١٢٤]، وقال: ﴿فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا﴾ [آل عمران: ١٧٣]، وقال: ﴿وَمَا زَادَهُمْ إِلَّآ إِيمَٰنًا وَتَسْلِيمًا﴾[الأحزاب: ٢٢]، وقال: ﴿لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ﴾[الفتح: ٤]، وقال: ﴿وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا﴾ [المدثر: ٣١].

ذكر الشُّعبة العليا:

٧١ ـ (خ، م عن سليمان بن بلال، عن عبدالله بن دينار) ـ حدثنا ابن أبي عثمان، قال: ثنا أبو عمر بن مهدي، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا جرير بن عبد الحميد وسُهيل بن أبي صالح، عن عبدالله بن دينار، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمانُ بضعٌ وسبعون شُعبةً، أو بضعٌ وستُّون شُعبةً، فأفضلُها قولُ: لا إلهَ إلا اللهُ، وأدناها إماطةُ الأذى عن الطريق، والحياءُ شُعبةٌ من الإيمان».

فأولُ ما يتوجَّب على العبد بموجب هذا الخبر أن يُعبِّر عنه لصحة ما في ضميره إقرارُه بكلمة لا إلهَ إلا اللهُ موقناً به.

ثم الشُّعبة الأخرى:

شهادتُه بأن محمَّداً رسولُ الله ﷺ، وفي ذلك حديث ابن عمر الذي مضى.

وحديث أنس بن مالك الذي يأتي بعد ذلك، وقال فيه: «وحتى يَشهدُوا أنَّ محمَّداً رسولُ الله».

وحديثُ ابن عباس في وفـد عبد القَيس: «أتَدرون ما الإيمانُ؛ شهادةُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأنَّ محمَّداً رسول الله».

٧٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن عمر بن إبراهيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا علي بن محمد بن زياد، قال: ثنا محمد بن العباس ابن خلف، قال: ثنا بشر بن بكر، قال: ثنا الأَوزاعيُّ، قال: حدثني عُمير ابن هانئ، قال: حدثني جُنَادة بن أبي أمية، قال:

حدثني عُبادة بن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن شهد أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه، وأنَّ عيسى عبدُالله وابنُ أَمَته، وكلمتُه ألقاها إلى مريمَ، ورُوحٌ منه، وأنَّ الجنةَ حقٌّ، وأنَّ النارَ حقٌّ، أدخلَه اللهُ الجنةَ على ما كان من عملٍ».

وفي رواية: «في أيِّ أبواب الجنة الثمانية شاء».

* * *

٧ ـ ذكر ثبوت الحرمة لمن أقرَّ بالشهادتَين

في الوقت والحال؛ إلى أن يدخلَ عليه وقتُ الصلاة إن عاش إليه واجتمعَ فيه شرائطُها، ويجبُ عليه الزكاةُ إن حالت السَّنةُ عليه، ووجدَ مالاً فيها، ويَتحتَّم عليه الصومُ إن أدركَه الشهرُ وأطاقَه، ويستطيعُ السبيلَ إلى الحجِّ، ويكونُ حكمُ ذلك على التَّراخي، ومَن أقرَّ بالرسالة فقد تضمَّن اتِّباعَ ما أُمر به بواسطتها، وأن إرسالَ الرَّسول يكون لمعنىً.

٧٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا عمر بن أحمد بن عمر، قال: ثنا علي بن محمد بن أحمد، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن عصام، قال: ثنا أبو عاصم، عن ابن جُرَيج، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد، عن عبيدالله بن عدي بن الخِيَار:

أن المقداد[1] بن الأسود أخبره قال: قلت: يا رسول الله! لقيني رجلٌ من المشركين، فقاتلَني، واختلفْنا ضربتَين، فقطع يدي، ثم لاذَ إلى شجرة، فقال: أسلمتُ، أَفأقتُله؟ قال: «لا»، قلت: يا رسول الله! إنه قالها بعد ما قطع يدي، أَفأقتُله؟ قال: «لا، إنك إنْ قتلتَه فهو بمنزلتِك قبل أن تقتُلَه، وأنتَ بمنزلتِهِ قبلَ أن يقولَ كلمتَه التي قالها».

٧٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبيدالله بن عبدالله، قال: أنا أبو سعيد، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا محمد بن إسحاق الصَّاغاني، قال: أنا يَعلى بن عبيد، قال: ثنا الأعمش، عن أبي ظَبيْان، قال:

ثنا أسامة بن زيد قال: بعثَنَا رسولُ الله ﷺ سَريَّة إلى الحُرُقات، فَنَذِرُوا، فهربوا، فأدركْنا رجلاً، فلما غشيناه قال: لا إلهَ إلا اللهُ، فضربْنَاه حتى قتلْناه، فعرضَ في نفسي شيءٌ من ذلك، فذكرتُه للنبيِّ ﷺ، فقال: «مَن لك بلا إلهَ إلا اللهُ يومَ القيامةِ؟!» فقلت: يا رسول الله! إنما قالها مخافةَ السِّلاح والقتل، قال: «أفلا شققتَ عن قلبِه حتى تعلمَ قالَها من أجل ذلك أم لا؟! مَن لك بلا إلهَ إلا اللهُ يومَ القيامة؟!»، فما زال يقول

---

(١) في الأصل: «المقدام»، وهو خطأ.

حتى وددتُ أني لم أُسلمْ إلا يومَئذٍ.

قال أبو ظَبْيان: قال سعد: وأنا والله لا أقتلُه حتى يقتلَه ذو البُطَين ـ يعني: أسامة ـ قال رجل: أليس قد قال الله تعالى: ﴿وَقَٰتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾[البقرة: ١٩٣]؟ قال سعد: قد قاتلْنَا حتى لم تكنْ فتنةٌ، وأنتَ وأصحابُك تريدون أن يُقاتَلَ حتى يكونَ فتنةٌ.

وفي رواية: فصبَّحْنا القومَ من جُهَينة، فكان منهم رجلٌ إذا أقبلَ القومُ كان من أشدِّهم علينا، وإذا أدبَرُوا كان حاميتَهم، ولحقتُ أنا ورجلٌ من الأنصار رجلاً، فلما غشَيناه قال: لا إلهَ إلا اللهُ، فكفَّ عنه الأنصاريُّ، وطعنتُه برُمحي.

في الباب: عن جُنْدُب بن عبدالله.

٧٥ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: ثنا نُعيم ابن حمَّاد، قال: ثنا ابن المبارك، قال: أنا مَعمر، عن الزُّهري:

عن سالم، عن أبيه قال: بعثَ النبيُّ ﷺ خالدَ بن الوليد إلى بني جَذيمة، فدعاهم إلى الإسلام، فلم يُحسنوا أن يقولوا: أسلَمْنا، فجعلُوا يقولون: صَبَأنا صَبَأنا، وجعل خالدٌ يقتلُ ويَأسِر، ودفع إلى كلِّ رجلٍ مِنَّا أسيرَه، حتى إذا كان يوماً أمرَ خالدٌ كلَّ رجلٍ منا أن يقتلَ أسيرَه، فقلت: واللهِ لا أقتلُ أسيرِي، ولا يقتلُ منا رجلٌ من أصحابي أسيرَه، فلما قدمْنا على النبيِّ ﷺ ذكرْنا صنيعَ خالدٍ، فرفع يديه، فقال: «اللهمَّ إني

أَبرَأ إليك مما صنعَ خالدٌ»، مرتَين.

* * *

٨ ـ ذكر حكم رسول الله ﷺ بصحة إيمان مَن أقرَّ بالشهادتَين على الصفة التي عبَّرت عنها الجارية

٧٦ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا السُّوسي، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: أنا العباس بن الوليد، قال: أخبرني أبي، قال: ثنا الأَوزاعيُّ، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة، قال: حدثني عطاء بن يسار، قال:

حدثني معاوية بن الحَكَم السُّلَمي، قال: اطَّلعت في غُنَيمة لي ترعاها جاريةٌ لي قِبَل أُحُد والجَوَّانِيَّة، فوجدتُ الذئبَ قد أصاب منها شاةً، وأنا رجلٌ من بني آدمَ آسَفُ كما يَأسَفُون، فصَكَكْتُها صَكَّةً، ثم انصرفتُ إلى رسول الله ﷺ، فأخبرتُه، فعظَّم ذلك عليَّ، قال: فقلت: يا رسول الله ﷺ! أفلا أُعتقُها؟ قال: «بل ائتِني بها»، فجئتُ بها رسولَ الله ﷺ، فقال لها: «أينَ اللهُ؟» قالت: اللهُ في السماء، قال: «فمَن أنا؟» قالت: أنتَ رسولُ الله، قال: «إنها مؤمنةٌ؛ فأعتِقْها».

وفي حرمة مَن قال: لا إلهَ إلا اللهُ محمدٌ رسولُ الله، أخبارٌ كثيرةٌ، إلا أنَّ المأثورَ مقيَّدٌ بقوله: «إلا بحقِّ الإسلام».

٧٧ ـ [م] ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا المُهَلَّبي، قال: أنا

القطَّان، قال: ثنا السُّلمي، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أنا مَعمر:

عن الزُّهري قال في حديثه: عن محمود بن الربيع، عن عِتْبان بن مالك: نزلَتْ بعد ذلك فرائضُ وأمورٌ نرى أنَّ الأمرَ انتهى، فمَن استطاعَ أن لا يَغترَّ فلا يَغترَّ.

لم يُخرِّج هذه الكلمةَ فيما أظنُّه.

* * *

٩ ـ ذكر بيان الشُّعَب الأخر

نذكرها على ترتيبها إن شاء الله مما ذكره الله في كتابه، أو مما ذُكر في الكتابَين أو أحدهما، واعلمْ أنّ كلَّ واحدةٍ منها لا تخلو إمَّا أن تَثبتَ لحقِّ الله تعالى، أو أَثبتَها اللهُ تعالى لرسوله ﷺ، أو لحرمة كتابه الذي أنزله عليه، أو لطاعة الإمام الذي هو ظلُّ الله في أرضِـه، أو لجماعة المسلمين على ما ورد به حديثُ تَميم الدَّارِي.

فمنها: شُعَب أربع:

هي تِلْو الشهادتَين، وعليها بناءُ الإسلام، ولا يتمُّ البناءُ إلا بأعمدةٍ؛ وهي الصلاةُ والزكاةُ والصومُ والحجُّ.

٧٨ ـ (م، ع) ـ حدثنا المُطَهِّرُ بن عبد الواحد، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن أحمد، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن عمر، قال: ثنا عمِّي، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا ابن جُرَيج، قال: أخبرني أبو الزبير:

أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينَ الرجلِ وبينَ الكُفرِ والشِّركِ: تركُ الصلاةِ».

٧٩ ـ (م، خ عن أبي هريرة مختصراً) ـ حدثنا حَمْد بن أحمد بن عمر، قال: أنا الطَّاهري، قال: أنا محمد بن عياش المَوصِلي، قال: ثنا علي بن حرب، قال: ثنا عبدالله بن يزيد المكِّي، قال: ثنا كَهْمَس، عن عبدالله بن بُرَيدة الأسلمي، عن يحيى بن يَعْمُر القُرَشي، قال:

انطلقت أنا وحُميدُ بن عبد الرحمن الحِميَريُّ حُجَّاجاً، فلما قدمْنا المدينةَ لقِينا ابنَ عمر، فسألْناه، فقال: حدثني عمر بن الخطاب قال: كنَّا عند رسول الله ﷺ جلوساً، فجاء شابٌّ شديدُ سوادِ الشَّعْر شديدُ بياض الثِّياب، لا نرى عليه أثرَ السَّفَر، ولا يعرفُه منا أحدٌ، فجلس إلى رسول الله ﷺ، وألصق ركبتَيه إلى ركبتَيه، ثم وضع كفَّيه على فَخذَيه، ثم قال: يا محمدُ! أخبِرْني عن الإسلام، فقال النبيُّ ﷺ: «الإسلامُ أن تشهدَ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأنَّ محمَّداً رسولُ الله، وتُقيمَ الصلاةَ، وتُؤتيَ الزكاةَ، وتصومَ رمضانَ، وتحجَّ البيتَ إن استطعتَ إليه سبيلاً»، فقال: صدقتَ، فقال عمر: عَجبْنا، يسألُه ويُصدِّقُه، الحديث.

وفي الباب: عن ابن عباس، فقال: «الإيمانُ: شهادةُ أن لا إلهَ إلا اللهُ»، ثم ذكر الحديث في شُعبة الخُمْس.

٨٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا خَيْثَمة ومحمد بن حمزة، قالا: ثنا أبو عُبيدة السَّرِيُّ

ابن يحيى، قال: ثنا عبيدالله بن موسى، قال: ثنا حنظلة بن أبي سفيان، قال:

سمعت عكرمة بن خالد يحدِّث طاوساً قال: جاء رجلٌ إلى عبدِالله ابن عمر، فقال: يا أبا عبد الرحمن! ألا نغزو؟ فقال ابن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بُني الإسلامُ على خمسٍ: شهادةِ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمَّداً رسولُ الله، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، وصومِ رمضانَ، وحجِّ البيتِ».

٨١ ـ (م، خ عن شَرِيك بن عبدالله، عن أنسٍ مختصراً) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا الصَّغَاني، قال: ثنا أبو النَّضْر، قال: ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت:

عن أنس قال: كنا قد نُهينا أن نَسألَ رسولَ الله ﷺ عن شيءٍ، فكان يُعجبُنا أن يأتيَه الرجلُ من أهل البادية فيسألَه، ونحن نسمعُ، فأتاه رجل منهم، فقال: يا محمَّدُ! أتانا رسولُك، فزعم أنَّك تزعُمُ أن الله تعالى أرسلك، قال: «صدقَ»، قال: فمَن خلق السماءَ؟ قال: «اللهُ»، قال: فمَن خلقَ الأرضَ؟ قال: «اللهُ»، قال: فمَن نصبَ هذه الجبالَ؟ قال: «اللهُ»، قال: فمَن جعلَ فيها هذه المنافعَ؟ قال: «اللهُ»، قال: فبالذي خلقَ السماءَ والأرضَ، ونصبَ الجبالَ، وجعلَ فيها هذه المنافعَ! آللهُ أرسلَك؟ قال: «نعم»، قال: وزعمَ رسولُك أنَّ علينا خمسَ صلواتٍ في يومِنا وليلتِنا، قال: «صدقَ»، قال: فبالذي أرسلَك! آللهُ أمرَك بهذا؟

قال: «نعم»، قال: وزعمَ رسولُك أنَّ علينا صدقةً في أموالِنا، قال: «صدقَ»، قال: فبالذي أرسلَك! آللهُ أمرَك بهذا؟ قال: «نعم»، قال: وزعمَ رسولُك أنَّ علينا صومَ شهرٍ في سَنتِنا؟ قال: «صدقَ»، قال: فبالذي أرسلَك! آللهُ أَمرَك بهذا؟ قال: «نعم»، قال: وزعمَ رسولُك أنَّ علينا حَجَّ البيت مَن استطاع إليه سبيلاً، قال: «صدقَ»، قال: فبالذي أرسلَك! آللهُ أمرَك بهذا؟ قال: «نعم»، قال: فوالذي بعثَك بالحقِّ! لا أزيدُ عليهِنَّ شيئاً، ولا أَنقصُ منهن شيئاً، فلمَّا مضى قال رسول الله ﷺ: «لَئِنْ صدقَ لَيَدخُلَنَّ الجنةَ».

وفي الباب: عن أنس بن مالكٍ، فقال فيه: قال الرجل ـ وسمَّاه ـ: نشدتُك بربِّك وربِّ مَن قَبلَك.

وقال: آمنتُ بما جئتَ به، وأنا رسولُ مَن ورائي مِن قَومي، وأنا ضِمَامُ بنُ ثعلبةَ أخو بني سعد بن بكر.

وفي الباب أيضاً: عن طلحة بن عُبيدالله، وأبي أيوب، وأبي هريرة؛ أمَّا طلحةُ فأتى بزيادة لفظٍ.

٨٢ ـ (خ، م عن عمِّه أبي سهيل بن مالك) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا عَبْدُوس بن الحسين، قال: ثنا أبو حاتم، قال: ثنا ابن أبي أُوَيس، قال: ثنا مالك، عن أبيه:

عن طلحة بن عُبيدالله قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ من أهل نَجْدٍ، ثائرُ الرأس، نسمعُ دَوِيَّ صوتِه، ولا نَفْقَهُ ما يقول، حتى دنا من

رسول الله ﷺ، فإذا هو يسأل عن الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «خمسُ صلواتٍ في اليومِ والليلةِ»، فقال: هل عليَّ غيرُهنَّ؟ قال: «لا، إلا أنْ تَطوَّعَ»، قال رسولُ الله ﷺ: «وصيامُ شهرِ رمضانَ» قال: هل عليَّ غيرُه؟ قال: «لا، إلا أنْ تَطوَّعَ»، قال: وذكر له رسولُ الله ﷺ الزكاةَ، فقال: هل عليَّ غيرُها؟ قال: «لا، إلا أنْ تَطوَّعَ» قال: فأدبَرَ الرجلُ، وهو يقول: واللهِ لا أزيدُ على هذا، ولا أنقصُ منه، فقال رسولُ الله ﷺ: «أَفْلَحَ إنْ صدقَ».

وقال أبو هريرة في روايته: فلما ولَّى الرجلُ قال: «مَن سرَّه أنْ ينظرَ إلى رجلٍ من أهلِ الجنةِ فِلْينظرْ إلى هذا».

وقال أبو أيوب: «وتصلُ رَحِمك» بدل قوله: «وتصومُ».

ومنها شُعبة أخرى:

وهي الإيمانُ بجميع ما أُرسلَ به محمدٌ ﷺ، قال الله تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾[النساء: ٦٥] الآية، وقال: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾[النور: ٦٢].

٨٣ ـ (م) ـ حدثنا طلحة بن أحمد وغيره، قالا: ثنا أبو علي البغدادي، قال: ثنا عبدالله بن محمد الرَّازي، قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى المصري، قال: أنا ابن وهب، قال: أنا عمرو بن الحارث: أن أبا يونس حدثه:

عن أبي هريرة، عن رسول ﷺ قال: «والذي نفسُ محمَّدٍ بيدِه!

لا يسمعُ بي أحدٌ من هذه الأمَّةِ؛ يهوديٌّ ولا نصرانيٌّ، ثم يموتُ ولم يُؤمنْ بالذي أُرسلتُ به، إلا كان من أصحاب النار».

ومنها شُعبتان أخريان:

وهما استقبالُ القِبلة، وأكلُ ذبائح المسلمين؛ فإنَّ فيهما فِراقَ مَنْ تَعبَّدَ الشَّمسَ والقمرَ أو يسجدُ لغير الله، وفراقَ أهلِ الذِّمَّة، وهجرةَ ما كان عليه أهلُ الجاهلية من الذَّبح على النُّصُب والقُرْبان للأصنام والأزلام، وما كان يَنسُكُ به المشرِكون من البَحَائر والسَّوَائب والوَصِيلة.

٨٤ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا عمر بن الربيع، قال: ثنا يوسف بن يزيد، قال: ثنا سعيد بن الحكم بن أبي مريم، قال: ثنا يحيى بن أيوب، قال: حدثني حُميد الطويل:

أنه سمع أنس بن مالك يقول: إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أُمرتُ أن أُقاتلَ المشركين حتى يشهدُوا أن لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمَّداً رسولُ الله، فإذا شهدُوا أن لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمَّداً رسولُ الله، وصَلَّوا صلاتَنا، واستقبَلوا قِبلتَنا، وأكلُوا ذَبيحتَنا، حَرُمَتْ علينا دماؤُهم وأموالُهم إلا بحقِّها، لهم ما للمسلمين، وعليهم ما على المسلمين».

قال البُخاريُّ: قال سعيد، عن يحيى استشهاداً.

٨٥ ـ (خ) ـ حدثنا المُطَهِّرُ بن عبد الواحد، قال: أنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا عمِّي، قال: ثنا عبد الرحمن ابن مهدي، قال: ثنا منصور بن سعد، عن ميمون بن سِيَاه:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن صلَّى صلاتَنا، واستَقبلَ قِبلتَنا، وأكلَ ذَبيحتَنا فذاكُمُ المسلمُ؛ له ذمَّةُ الله وذمَّةُ رسولِه، فلا تُخفِرُوا اللهَ في ذِمَّتِه».

وفي الباب: عن البراء بن عازب وقال: «ونَسَكَ نُسكَنَا» بدل قوله: «وأكلَ ذَبيحتَنا».

ومنها شُعَب أُخريات في كتاب الله ﷻ:

وهي عِمارةُ المساجد، والخشوعُ في الصلاة، والإعراضُ عن اللَّغو، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ﴾[التوبة: ١٨] الآية، وقال: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾[المؤمنون: ١ ـ ٢] الآية؛ وذاك أنَّ الاعتكافَ في المساجد وعمارتَها اقتداءٌ بالملائكة الذين هم صافُّون في البيت الذي هو بحيال الكعبة في السماء، والذين هم حافُّون حولَ العرش، ومخالفةٌ لأهل الذِّمَّة والرَّهابِنَةِ وأهل الصُّلُب الذين هم يشركون بالله في صَوامِعِهم ودُيورِهم ومَجامِعِ أنصابِهم، قال الله تعالى: ﴿فَأَتَوْا۟ عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصْنَامٍ لَّهُمْ﴾[الأعراف: ١٣٨]، فيسجدُون لها تركاً لدين الإسلام، وشركاً بالله ﷻ، ويُنفقون عليها الأموالَ العظيمة ظناً منهم أنهم على حقٍّ؛ فيكون فيها دعاءُ الله المسلمين إليه تكذيباً لمن خالَفَهم، وإبطالاً لأمر مَن عادَاهم أو تَشبَّه بالمشركين، والله أعلم.

فأمَّا الإعراضُ عن اللَّغو فلمعانٍ منها:

أنَّ مَن علمَ أنَّ حركاتِه وسكناتِه وألفاظَه وأفعالَه محفوظةٌ عليه، وأنَّ الليلَ والنهارَ مطيَّتَانِ يركبُهما بلاغاً إلى الآخرةِ ضَنَّ فيهما بدِينه وشَحَّ عليه ضِنَّةَ مَن يخافُ أن يذهبَ عمرُه هَدَراً، أو فعلُه هَذَراً، فعرفَ لبضاعةِ الآخرة خَطَراً، فأنفقَها فيما سيربحُ فيه نجاةَ الدَّارِ الأخرى، ولم يَرضَ أن يشوبَها بما سينقلبُ عليه، أو لا يروجُ في يديه، فيخسرها، قال الله تعالى في كتابه: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾[المؤمنون: ١١٥].

ومنها شُعبة أخرى:

وهي الاستسقاءُ بفضلِ الله تعالى، وقد مضى في ذلك حديثُ زيد بن خالد وأبي هريرة: «قال اللهُ تعالى: أصبحَ من عبادي مؤمنٌ بي وكافرٌ بي؛ فأمَّا مَن قال: مُطِرْنا بفضلِ الله ورحمتِه؛ فذاك مؤمنٌ بي»، الحديث.

ومنها شُعَب ثلاث:

وهي الرِّضا بالله ربّاً، وبالإسلام دِيناً، وبمحمَّدٍ ﷺ نبيّاً، وهي غير ما ينطوي عليه العبدُ بقلبه من الإيمان بالله ورسوله؛ فقد يُصدِّقُ الرجلُ بالشيء ولا يَرضاه، وإنما الرِّضا هاهنا يُوجَد بطمأنينة القلب بما اعتقدَه، ويقينِه به، وارتفاعِ الرَّيب والشَّكِّ عنه، فرَضِيَ الإسلام دِيناً، وطاب قلبُه، واطمأنَّتْ نفسُه، وخشعتْ جوارحُه، ولم يرضَ بذلك بدلاً،

ولا عن الله وعن أمره حولاً، حتى يرتـدَّ والعيـاذُ بالله، قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾[الرعد: ٢٨]، فإذا فعل ذلك من الرِّضا آمَنَـه اللهُ تعالى من أن يَتخالَجَـه في الأمر ريبٌ، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ﴾ [الحجرات: ١٥] الآية.

والناسُ في يقينِهم متفاوتون، وعلى قَدْر ما خُصُّوا بـه من ذلك يعملون، ويطمئنُّون إلى ما وعدَهم اللهُ تعالى من رزقٍ وغيره، ويُؤثرون أعمالَ الآخرة على عاجل دنياهم، وقد قيل: أفضلُ ما أُلقيَ في القلب اليقينُ، والرِّضا هو بابُ الله الأعظمُ، والتسليمُ لله درجةُ الصِّدِّيقين، والحديث في هذا الباب قد مضى.

ومنها شُعبة أخرى:

وهي نورُ اليقين الذي يحصلُ من الرِّضا بالله ﷻ ورسولِه ودِينِ الإسلام، قال الله تعالى: ﴿أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٖ مِّن رَّبِّهِۦۚ﴾[الزمر: ٢٢] الآية، وقال: ﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾، وقال: ﴿وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا﴾[الأنفال: ٢].

٨٦ ـ (م) ـ حدثنا جماعةٌ؛ أحمد وعمـر ابنـا محمـد وغيرهما، قالوا: أنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا يوسف، قال: نا وَكيع، قال: ثنا سفيان، عن آدم بن سليمان، قال: سمعت سعيد بن جُبير يحدث:

عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾[البقرة: ٢٨٤] دخلَ قلوبَهم ما لم يدخُلْها من شيء، فقال النبيُّ ﷺ: «قُولُوا: سمعْنَا وأطعْنَا وسلَّمْنا»، فألقى اللهُ الإيمانَ في قلوبِهم، فأنزل الله تعالى: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾[البقرة: ٢٨٥] الآية.

ومنها شُعبة أخرى:

وهي وَجلُ القلب للآية، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾[الأنفال: ٢].

ومنها شُعَب أُخَر أربع:

وهي حبُّ الله تعالى، وحبُّ رسولِه، وحبُّ المرءِ لله ﷻ، وحبُّ الإسلامِ؛ حتى أنْ يُحرَّقَ بالنار يكونُ أحبَّ إليه من أن يرجعَ على عقبَيه، ومحبةُ الله تعالى أنْ لا يُؤثرَ غيرَه عليه، بل يَلهج بذكره وأمره وشكره، وإنْ عُذِّب في الله تعالى استشعرَ بصبرِه [ما] كان للآخرة وكلَّ ما هو موعودٌ له نُصْبَ عينه، لا تَعتريه مِريةٌ، وليس لغير الله تعالى عندَه مَزيَّةٌ، فيَفتدي بروحه وماله، ويَرى كلَّ ما يبذله في جنب الله تعالى شَوىً محبةً لله تعالى وهوىً، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ﴾[آل عمران: ٣١] الآية، واعتبِرْ بما ذكرْناه حبَّ الرَّسول، وحبَّ صاحبِك المسلم، وحبَّ ما أنتَ فيه من درجة الإسلام.

٨٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن الحسن بن سُلَيم، قال: ثنا الحسن

ابن أحمـد، قال: أنا عبـد الرحمن بن الحسن، قال: ثنا إبراهيم بن الحسين، قال: ثنا آدم، قال: ثنا شعبة، قال: ثنا قتادة:

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجدُ أحدُكم حلاوةَ الإيمان حتى يكونَ اللهُ ورسولُه أحبَّ إليـه مما سواهما، وحتى يحـبَّ المرءَ لا يُحبُّه إلا لله ﷻ، وحتى يكونَ أنْ يُقْـذَفَ في النارِ أحبَّ إليه من أنْ يَرجعَ في الكفرِ بعدَ إذ أنقذَه اللهُ منه».

٨٨ ـ (خ، م) ـ وبإسناده عن قتادة:

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُؤمنُ أحدُكم حتى أكونَ أحبَّ إليه من ولدِه ووالدِه والناسِ أجمعين».

وفي الباب: عن أبي هريرة.

٨٩ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثني أبو الحسين الحنَّاط، قال: ثنا أبو الدَّرْداء عبدالله بن عبد السلام، قال: ثنا أبو زُرْعة وهب الله ابن راشد، قال: ثنا حَيْوَة بن شُرَيح، قال: حدثني أبو عَقِيل زُهْرة بن مَعْبد بن عبدالله، عن هشام:

أنه سمع جده عبدالله بن هشام قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ، وهو آخذٌ بيد عمر بن الخطاب، فقال له: «يا عُمَرُ! أتُحبُّني؟» فقال عمر: واللهِ أنتَ أحبُّ إليَّ من كلِّ شيءٍ إلا نفسي، فقال له النبيُّ ﷺ: «لا، والذي نفسي بيـده! حتى أكونَ أحـبَّ إليـك من نفسِك»، فقال عمـر: فأنتَ واللهِ

يا رسول الله أحبُّ إليَّ من نفسي، فقال النبيُّ ﷺ: «الآنَ يا عمرُ».

ومنها شُعَب أُخَر:

وهي حبُّ الصحابة منهم أبو بكر، وعمرُ، وعثمانُ، وعليٌّ، وحبُّ الأنصار، وذكرُ حبِّ عليٍّ، قد يجيء في فضل الصحابة.

٩٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن عبدالله المَحْمِي، قال: ثنا أحمد ابن الحسن الحِيري، قال: أنا حامد بن محمد الرَّفَّاءُ، قال: ثنا محمد ابن أيوب، قال: أنا أبو الوليد، قال: ثنا شعبة، قال: أخبرني عبدالله ابن عبدالله بن جبر:

وسمع أنساً عن النبيِّ ﷺ قال: «آيةُ الإيمان حبُّ الأنصار، وآيةُ النِّفاق بُغضُ الأنصار».

٩١ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا موسى بن إسحاق، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُبغضُ الأنصارَ رجلٌ يؤمنُ بالله واليوم الآخر».

وفي الباب: عن أبي هريرة.

ومنها شُعبة أخرى:

وهي التَّحابُّ في الله ﷻ، وهو تركُ الحسد والبغضاء والأخلاق المذمومة التي تُفضي بصاحبها إلى العداوة.

٩٢ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: أنا الحسن بن يعقوب، قال: ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: أنا وَكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيدِه! لا تَدخلونَ الجنةَ حتى تؤمنُوا، ولا تؤمنُوا حتى تحابُّوا، أفلا أَدُلُّكم على شيءٍ إذا فعلتُموه تحابَبْتُم؛ أَفْشُوا السلامَ بينكم».

ومنها شُعبة أخرى:

وهي أن تُحبَّ لأخيك ما تُحبُّه لنفسك.

٩٣ ـ (م) ـ حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي وغيره، قالوا: أنا ابن طاهر، قال: أنا عبدالله بن يعقوب، قال: ثنا محمد بن أبي يعقوب، قال: ثنا يحيى بن سعيد القطَّان، قال: ثنا حسين المُعلِّم، قال: ثنا قتادة:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيدِه! لا يؤمنُ أحدُكم حتى يحبَّ لأخيه، أو لجاره، ما يحبُّ لنفسِه».

ومنها شُعبة أخرى:

وهي تركُ موالاةِ مَن حادَّ اللهَ ورسولَه من المشركين، قال الله تعالى: ﴿لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوْ كَانُوٓا۟ ءَابَآءَهُمْ أَوْ أَبْنَآءَهُمْ﴾[المجادلة: ٢٢] الآية.

ومنها شُعبة أخرى:

وهي الجهادُ لله في سبيل الله؛ لتكون كلمةُ الله هي العليا، قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ﴾[الحجرات: ١٥]، وقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم﴾[التوبة: ١١١] الآية.

ومنها شُعَب الهجرة والنُّصرة والإيواء بحُسن العِشْرة:

قال الله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهَاجَرُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ ءَاوَوا۟ وَّنَصَرُوٓا۟ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾[الأنفال: ٧٤]، وهذه الآيةُ وإن كانت في قوم مخصوصين بزمان النبيِّ ﷺ وحياته؛ فإنه مَنْ [سكن][1] أرض المشركين من أهل الإسلام، فتأذَّى بهم لاستخفاءٍ أو لاستيلاءٍ، فهجَرَها، كان ذلك له من مَحْضِ الإيمان، قال ﷺ في خبرٍ خارج الكتابَين: «أنا بريءٌ من كلِّ مسلمٍ مقيمٍ بين أظهُرِ المشرِكين»، قالوا: يا رسول الله! لِمَ؟ قال: «لا تَراءى ناراهما».

وإذا التحقَ بأهله من المسلمين، فمَن آواه وضمَّه إليه كان ذلك من الإيمان، ومَن نصرَه أو نصرَ مَن يُقاوِم المشرِكين للجهاد بحُسن خلافةٍ أو تهيئةِ زادٍ أو عتادٍ كان ذلك من الإيمان، ومَن هوى بقلبه لو كان له عدةٌ أو قوةٌ، فآزَرَه كان ذلك من الإيمان، قال ﷺ: «إنَّ بالمدينةِ لأَقواماً ما سِرتُم مسيراً ولا قطعتُم وادياً إلا كانوا معكم»، قالوا:

---

(١) كلمة غير واضحة في الأصل.

يا رسول الله! وكيف؟ قال: «حَبَسَهُم العذرُ».

ومنها شُعَب أُخَر:

وهي الجهادُ باليد، أو باللسان، أو بالقلب في تغيير المنكَر.

٩٤ ـ (م) ـ حدثنا عمر بن أحمد، قال: ثنا علي بن محمد، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن عيسى، قال: ثنا أحمد بن مهدي، قال: ثنا سعيد ابن أبي مريم، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد، قال: حدثني الحارث ابن فُضَيل الخَطْمي، عن جعفر بن عبدالله بن الحكم، عن عبد الرحمن ابن المِسْوَر بن مَخْرَمة، عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ:

عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «يكونُ خُلُوفٌ يقولون ما لا يفعلون، ويعملون ما تُنكِرون؛ فمَن جاهَدَهم بيده فهو مؤمنٌ، ومَن جاهَدَهم بلسانِه فهو مؤمنٌ، ومَن جاهَدَهم بقلبه فهو مؤمنٌ، وليس وراءَ ذلك من الإيمان مِثْقالُ حبَّةٍ من خَرْدَلٍ».

٩٥ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن سهل السَّرَّاج وغيره، قالوا: أنا أبو سعيد، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدْري، والأعمش، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب:

عن أبي سعيد الخُدْري قال: أخرَجَ مروانُ المِنبر في يوم عيد، وبدأ بالخُطبة قبلَ الصلاة، فقام رجل، فقال: يا أميرَ المؤمنين! خالفتَ السُّنَّة؛ أخرجتَ المِنبر في يوم عيد ولم يُخرَجْ به، وبدأتَ بالخُطبة قبلَ

الصلاة ولم تَكُ يُبدأ بها، فقال أبو سعيد الخُدْريُّ: مَن هذا؟ قالوا: فلان بن فلان، فقال أبو سعيد: أمَّا هذا فقد قضى ما عليه؛ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن رأى منكم منكراً؛ فإنِ استطاعَ أن يُغيِّرَه بيدِه فَلْيفعلْ، فإنْ لم يستطعْ فَبلسانِه، فإنْ لم يستطعْ بلسانِه فَبقلبِه؛ وذاك أضعفُ الإيمان».

٩٦ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا علي بن محمد، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا زكريا بن أبي زائدة، قال: سمعت عامراً يقول:

سمعت النعمان بن بشير يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَثلُ القائمِ على حدود الله والواقعِ فيها، كمَثل قومٍ استَهَمُوا على سفينةٍ؛ فأصابَ بعضُهم أعلاها، وأصابَ بعضُهم أسفلَها، فكان الذين أسفلَها إذا استَقَوا الماءَ فمَرُّوا على مَن فوقَهم آذَوهم، فقالوا: لو أنَّا خرَقْنا في نصيبِنا خرقاً فاستسقينا منه، ولم نُؤذِ مَن فوقَنا؛ فإنْ تَركُوهم وما أرادُوا هلكُوا جميعاً، وإنْ أخذُوا على أيديهم نَجَوا جميعاً».

ومنها شُعبة أخرى:

وهي إعطاءُ الخُمْس، قال الله تعالى نصّاً: ﴿وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَىْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمْ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ﴾ [الأنفال: ٤١] الآية.

٩٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله،

قال: أنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا هارون، قال: ثنا أبو عامر، قال: ثنا قُرَّة بن خالد، عن أبي جَمْرة نصر بن عِمران.

قال أبو عبدالله: وأخبرنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: ثنا رَوح، قال: ثنا شعبة، قال: حدثني أبو جَمْرة، قال:

سمعت ابن عباس يقول: إنَّ وفدَ عبد القيس لما قدموا على النبيِّ ﷺ قال لهم: «آمُرُكم بأربعٍ وأنهاكم عن أربعٍ؛ آمُرُكم بالإيمانِ بالله ﷻ، أتَدرُون ما الإيمانُ بالله؟» قالوا: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: «شهادةُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمَّداً رسولُ الله، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزكاةِ، وصومُ رمضانَ، وأنْ تُعطُوا الخُمسَ من المَغْنَم، وأنهاكم أنْ تَشرَبُوا في الدُّبَّاءِ والنَّقِيرِ والحَنْتَمِ والمُزَفَّتِ».

وفي الباب: عن أبي سعيد، وزاد شيئاً.

٩٨ ـ (م) ـ حدثنا المُطَهِّر بن عبد الواحد، قال: أنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن عمر، قال: ثنا عمِّي، قال: ثنا ابن أبي عدي، قال: ثنا سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، قال: حدثني غير واحد ممن لقي ذلك الوفدَ، وذكر أبا نَضْرة أنه حدث:

عن أبي سعيد الخُدْري: أنَّ وفدَ عبد القيس لما قدِموا على رسول الله ﷺ قالوا: يا نبيَّ الله! إنَّا حيٌّ من ربيعة، وإنَّ بينَنا وبينك كفَّارَ مضر، وإنَّا لا نقدرُ عليك إلا في الشهر الحرام، فمُرْنا بأمرٍ ندعُو إليه مَن وراءنا من قومنا، وندخلُ به الجنةَ إذا نحن أخذْنا به وعملْنا به،

فذكر معناه سواءً؛ إلا أنه قال: «أن تعبُدوا اللهَ ولا تُشركُوا به شيئاً» بدل الشهادتَين.

ومنها شُعبة أخرى:

وهي الإنفاقُ لله ﷻ توكُّلاً عليه، قال الله تعالى: ﴿وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾[الأنفال: ٢ ـ ٤].

ومنها شُعبتان أخريان:

وهما: إطعامُ الطعام، وإفشاءُ السلام، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَنْ أَلْقَىٰٓ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾[النساء: ٩٤].

٩٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا السُّلمي، قال: أنا جدِّي أبو عمرو، قال: ثنا جعفر بن محمد بن سَوَّار، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير:

عن عبدالله بن عمرو: أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أيُّ الإسلام خيرٌ؟ قال: «تُطعمُ الطَّعامَ، وتُقرئُ السَّلامَ على مَن عرفتَ ومَن لم تعرفْ».

ومنها شُعَب أُخَر:

وهي الإحسانُ إلى الجار، وإكرامُ الضيفِ طارقِ الدارِ، والقولُ للخير أو الصمتُ.

١٠٠ ـ (م، خ عن المَقْبُري، عن أبي شُرَيح) ـ حدثنا حَمْد بن

أحمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، قال: ثنا سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جُبير بن مُطعِم:

عن أبي شُرَيح الخُزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فَلْيكرمْ ضيفَه، مَن كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فَلْيُحسنْ إلى جارِه، مَن كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فَلْيقلْ خيراً أو لِيَصمتْ».

وفي الباب: عن أبي هريرة، وقال مرةً: «فَلْيُحسنْ إلى جارِه».

وروى جماعةٌ؛ أبو حازم وأبـو صالح وأبـو سَلَمة، فقالوا: عن أبي هريرة: «فلا يُؤذِ جاره».

قد يُعلَم من الإحسان معنىً لا يُؤخَـذ في ترك الأذى؛ فإنَّ تركَ الأذى من الإحسان، وفي الإحسان زيادةُ معنىً، وهي البِـرُّ به واللطفُ معه؛ فالإحسانُ إذاً أعمُّ، وتركُ الأذى أخصُّ.

ومنها شُعبة أخرى:

وهي التعاونُ والتراحُمُ، لحديث النعمان بن بشير: «مَثَلُ المؤمنينَ في تراحُمِهم».

ولحديث أبي موسى: «المؤمنُ للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضُه بعضاً»، وقد يأتيان في أبواب البِـرِّ إن شاء الله.

ومنها شُعبة أخرى:

وهي إصلاحُ ذات البَين، قال الله تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ

ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴾[الأنفال: ١].

* * *

١٠ ـ ذكر البيان عن مراعاة البَدَن

ورعايتُه بزمِّها عن المحارم، وحفظِها عن المآثم، فمِن شُعَب ذلك الحياءُ، وينقسم فيه الشُّعَب قسمَين: مأموراتٍ ومزجوراتٍ؛ فما كان من القسم الأول فينبغي أن يكونَ العبدُ فيه كالمشاهِدِ لمن أمرَه به ﷻ؛ فيستحييه حتى يأتيَ بالعبادات كلِّها على أكمل خشوع وخضوع، وأسرع بِدارٍ في ائتمارٍ، وأصفى نيةٍ، وأخلصِ طويةٍ، في حالتَي ثراءٍ وإقتارٍ، مُوقناً بثوابه.

وما كان من القسم الثاني فينتهي عنه على أتمِّ هيئةٍ، وأكملِ مراقبةٍ؛ كأنه ناظرٌ إلى ما يستوجبه به من مقت ربِّه وعقابه، ثم إذا أتى بمأمور أو انتهى عن مزجورٍ لم يَرَ ذلك إلا بتوفيقٍ من الله أو عصمته، فيكون غير معتَدٍّ بفعله ولا ظانٍّ أنَّ ذلك باستحقاقِهِ، بل يراه خالصَ فضل الله ورحمته، فيعدُّ نفسَه أبداً كالمقصِّر في ذات الله، المفرِّط في جنب الله، يتبرَّأ من نفسه حَولاً، ويَتقاضى من ربِّه ﷻ ما وعدَه عباده فضلاً منه وطَولاً، نازلاً على مَدْرجةٍ بين الرجاء والخوف؛ لا الرجاءُ يُؤنِسُه، ولا الخوفُ يُؤيِسُه.

١٠١ ـ (خ، م) ـ حدثنا علي بن أحمد بن علي، قال: أنا أحمد بن محمد بن موسى، قال: ثنا إبراهيم بن عبد الصمد، قال: ثنا أبو

مصعب، عن مالك، عن الزُّهري:

عن سالم، عن أبيه: أنَّ النبيَّ ﷺ مرَّ برجلٍ من الأنصارِ، وهو يعظُ أخاه في الحياء، فقال النبيُّ ﷺ: «الحياءُ من الإيمان».

ومنها شُعبة من الإيمان، وهي الغَيرة:

ومعناها: أن يترك ما حرَّم اللهُ ﷻ، ويَغارَ على مَن اقترفَ محرَّماً، ولا يُعيرَه طرفَهُ، ولا يُرعيَه سمعَه، بل تأخذُه الحميَّةُ في الله ﷻ، فيقشعرُّ منها جلـدُه، ويكفهرُّ منها وجهُـه، ولا يُقرُّ السُّوءَ في أهله، ولا في واحدٍ من خلق الله ﷻ.

١٠٢ ـ (م) ـ حدثنا جماعةٌ؛ منهم أبي حرسه الله، قالوا: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا محمـد بن جعفـر، قال: ثنا شعبة، عن العلاء، عن أبيه:

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «المؤمنُ المؤمنُ ـ مرتَين أو ثلاثاً ـ يَغارُ، يَغارُ؛ واللهُ تعالى أشدُّ غَيرةً».

١٠٣ ـ (م) ـ حدثنا حَمْد بن أحمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، قال: ثنا الحسن بن سلاَّم، قال: ثنا عبيدالله بن موسى، عن الأعمش، عن أبي صالح وأبي سفيان:

عن جابر بن عبدالله قال: أتى رجلٌ من الأنصار يُقال له: النعمانُ ابن قَوقَل، فقال: يا رسول الله! إذا أحللتُ الحلالَ، وحرَّمتُ الحرامَ،

وصلَّيتُ المكتوباتِ؛ أدخلُ الجنةَ؟ قال: «نعم».

وفي رواية: وصمتُ رمضانَ.

والبيان في هذا القسم الثاني من المحظورات إنما هو للدلالة على حماية النفس التي هي محلُّ التكليف، وموضعُ صنيع الله اللطيف، وقابلةٌ للأغذية، ومتشوِّقةٌ للشَّهوات المردية، ولها الإعتابُ، ولها أُعدَّ الثوابُ والعقابُ، وكلُّ عضوٍ منها مخاطَبٌ صاحبُهُ بتصريفِه في خَلَّةٍ مخصوصةٍ، وقد خلَقه اللهُ تعالى لآلة منصوصة:

أمَّا القلبُ الذي هو أشرف أعضاء الإنسان: فلِمعرفة الرحمن.

وأمَّا الأذنُ: فلِمنفذ ما يَتراقى إليه من الوحي والقرآن، ولحفظه عن الاستماع إلى الزُّور والبهتان.

وأمَّا العينُ فللاعتبار، والنظر في المصنوعات؛ توصُّلاً بها إلى الحُجَّة والبرهان.

وأمَّا اللسانُ: فللإقرار بكلمة الإيمان التي يُبَلَّغُ بها إلى دخول الجِنان، وللبيان عن سائر ما يخطر بالجَنان.

وأمَّا الوجهُ: فللسجود بين يدَي الواحد الفرد العظيم الشأن ذي العزَّة والبرهان، والقدرة والسلطان، الحنَّان المنَّان، الذي وضع كلَّ شيءٍ تراه بحكمةٍ وتبيان.

وأمَّا اليدُ والرِّجلُ: فلسائر أنواع البِرِّ والإحسان عن القبض والبسط والسعي في منافع الأبدان.

وأمَّا البطنُ: فللأكل من حلال الغذاء الذي جعلَه اللهُ قوامَ الحيوان، ثم قال تعالى: ﴿وَٱشْكُرُواْ لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾[البقرة: ١٥٢]، كما حذَّرهم عن الكفران، فقد حذَّرهم أنْ يَرهَنُوا أنفسَهم بالعصيان؛ فقال تعالى: ﴿وَذَكِّرْ بِهِۦٓ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌۢ بِمَا كَسَبَتْ﴾[الأنعام: ٧٠] لخفة الجواز، وأمرهم بصلاحها وإصلاحها وكفِّ الأذى عن طريق المجاز، قال ﷺ: «وأدناها إماطةُ الأذى عن الطريق»؛ كي يَطهرَ لهم الجَدَدُ عند نقل الأقدام إلى أرض المَحشر للعرض على الله تعالى، ووزن الأعمال بالميزان.

فمن ذلك شُعبة من الإيمان:

وهي حفظُ البدن عن الخمر والحرام؛ لأنَّ أولَ زلَّة وقعتْ من آدمَ ـ عليه السلام ـ شهوةُ الطعام للذة البطن، وأصلُ كلِّ معصيةٍ الشَّرَه.

١٠٤ ـ (خ، م عن أبي صالح مختصراً) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو طاهر، قال: أنا محمد بن الحسين القطَّان، قال: ثنا أحمد ابن يوسف، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: ثنا مَعمر، عن همام بن مُنبِّه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزني الزَّاني وهو حينَ يزني مؤمنٌ، ولا يسرقُ السارقُ وهو حين يسرقُ مؤمنٌ، ولا يشربُ الحدود أحدُكم ـ يعني الخمر ـ وهو حين يشربُها مؤمنٌ، والذي نفسُ محمَّدٍ بيدِه! لا يَنتهِبُ أحدُكم نُهبةً ذاتَ شرفٍ، يرفعُ إليه المؤمنون أعينَهم فيها وهو حينَ يَنتهِبُها مؤمنٌ، ولا يَغُلُّ أحدُكم حينَ يَغُلُّ وهو مؤمنٌ، فإيَّاكم وإيَّاكم».

وفي رواية أخرى: «والتوبةُ معروضةٌ».

ومنها شُعَب أخر:

وهي حفظُ الفم، واليد، واللسان عن أفعال أهل الجاهلية في المُصيبات؛ من النَّوح، والحَلْق، وتخريق الثياب، ورفع الأصوات.

١٠٥ ـ (م) ـ حدثنا عبدالله بن الحسين وعبدالله بن عبدالله، قالا: أنبأ أبو سعيد، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ثِنتانِ في الناس، وهما بهم كفرٌ: النِّياحةُ، والطَّعنُ في النَّسَب».

١٠٦ ـ (م) ـ حدثنا موسى بن عمران، قال: أنا محمد بن الحسين العَلَوي، قال: أنا عبدالله بن محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن عبد الوهاب الفرَّاء، قال: ثنا جعفر بن عون، قال: أنا أبو عُمَيس، قال: سمعت أبا صخرة يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد وأبي بُردة، قالا:

أُغمِي على أبي موسى الأشعريِّ، فأقبلت امرأتُه تصيح برَنَّةٍ، فأفاق، فقال: ألَمْ تعلمي أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنِّي بريءٌ ممن حَلَقَ وسَلَقَ وخَرَقَ»؟

وفي رواية: «ليس منا مَن فعلَ ذلك»، وما أطلقَ رسولُ الله ﷺ اسمَ الكفر أو النفاق عليه، يكون تركُ ذلك من الإيمان.

ومنها شُعبتان أخريان:

وهما حفظُ الوجوه التي تَعنُو للخالق المعبود عن ضرب الخُدود، وحفظُ اللسان عن الدعاء بدعوى أهل الجاهلية المستنكفين عن السجود.

١٠٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا المُهَلَّبي، قال: أنا عبدالله بن مَنَازِل، قال: ثنا السَّرِيُّ بن خُزيمة، قال: ثنا عمر بن حفص ابن غياث، قال: ثنا أبي، قال: ثنا الأعمش، عن عبدالله بن مُرَّة، عن مسروق:

عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا مَن ضربَ الخدودَ، وشقَّ الجُيوبَ، ودعا بدعاء أهل الجاهلية».

١٠٨ ـ [م] ـ حدثناه جماعة قالوا: ثنا إبراهيم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا يوسف، قال: ثنا أبو معاوية وجرير ووَكيع وأبو أسامة، عن الأعمش، إلا أنه قال: «أو شقَّ الجُيوبَ، أو دعا بدعوى الجاهلية».

ومنها شُعبتان أخريان:

وهما حفظُ اللسان عن الدعوة بالرغبة عن الآباء، والطعنِ في أنساب الرجال والنساء، قال الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡ﴾[الحجرات: ١٣].

وأمَّا حديثُ الرغبة عن الأب فعن عمر رضي الله عنه، وقد يأتي بعد ذلك إن شاء الله في اللِّعان، وأمَّا حديث الطعن في النَّسَب فقد مضى عن أبي هريرة رضي الله عنه.

ومنها شُعَب أُخَر:

وهي في حفظ اللسان عن تكفير المسلم ورميه بالفسق والفجور، وعن دعوى الزُّور، قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ۝١ ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾[المؤمنون: ١ ـ ٢] إلى قوله: ﴿وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾[المؤمنون: ٨][1].

١٠٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبيدالله بن عبدالله وغيره، قالا: ثنا محمد ابن موسى، قال: أنبأ محمد بن عبدالله الصَّفَّار الأصبهاني العدل، قال: ثنا أحمد بن محمد البِرْتي القاضي، قال: ثنا أبو مَعمر، قال: ثنا عبد الوارث، عن حسين، عن أبي بُرَيدة، قال: حدثني يحيى بن يَعْمُر: أن أبا الأسود الدِّئلي حدثه:

عن أبي ذَرٍّ: أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول: «ليس مِن رجلٍ ادَّعى لغير أبيه ـ وهو يعلمُه ـ إلا كَفَرَ، ومَن ادَّعى ما ليس له فليس منَّا، ولْيَتبوأْ مقعدَه من النار، ومَن دعا رجلاً بالكفر، أو قال: عدوَّ الله، وليس كذلك إلا حارَ عليه»، وقال مرةً: «لا يرمي رجلٌ رجلاً بالفسق، ولا يرميه بالكفر إلا ارتدَّتْ عليه إن لم يكن صاحبُه كذلك».

وفي الباب: عن ابن عمر، وأبي هريرة مختصراً في تكفير المسلم.

ومنها شُعبة أخرى:

في حفظ اليد والبدن عن قتال المسلم وحمل السِّلاح عليه.

---

(١) في الأصل: ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ﴾.

١١٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا عمر بن أحمد، قال: أنا محمد بن علي، قال: ثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم وغيره، قالا: ثنا معاذ بن المثنى، قال: ثنا مُسدَّد، قال: ثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا قُرَّة بن خالد، عن ابن سِيرين، عن عبد الرحمن بن أبي بَكْرة:

عن أبي بَكْرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ خَطَبَ الناسَ بمنىً، فقال: «لا ترجعوا بعدي كفَّاراً يضربُ بعضُكم رقابَ بعض»، فلما كان يومَ حُرِّقَ ابنُ الحَضْرَمي؛ حين حرَّقَه جاريةُ بنُ قُدَامة أشرَفُوا على أبي بَكْرة، فقالوا: هذا أبو بَكْرة، قال عبد الرحمن: فحدَّثْتني أمِّي عن أبي بَكْرة قال: لو دخلُوا عليَّ ما بَهَشْتُ بقَصَبةٍ.

وفي الباب: عن ابن عمر، وجرير بن عبدالله.

١١١ ـ (خ، م) ـ حدثنا جماعة؛ أحمد وعمر ابنا محمد بن أحمد وغيرهما، قالوا: ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا ابن الأعرابي، قال: ثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن حملَ علينا السِّلاحَ فليس منَّا».

وفي الباب: عن أبي موسى، وأبي هريرة، وسَلَمة بن الأكوع رضي الله عنهم.

ومنها شُعبة أخرى:

وهي حفظ اللسان عن السيئات.

١١٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا الفضل بن محمد بن سعيد الهَرَوي الخطيب، قال: أنا محمد بن علي [. . . . .][1]، قال: أنا أحمد بن محمد بن ياسين، قال: ثنا عثمان بن سعيد، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا شعبة، عن منصور، قال: سمعت أبا وائل يحدث:

عن عبدالله، عن النبيِّ ﷺ قال: «سِبابُ المسلم فُسوقٌ، وقتالُهُ كُفرٌ».

ومنها شُعَب أخر:

وهي في حفظ اليد من السرقة، وسلامة المسلمين من لسانك ويدك.

أمَّا حديثُ السرقة فقد مضى.

١١٣ ـ (خ، م مختصراً عن أبي الخير) ـ حدثنا أحمد وعمر ابنا محمد وغيرهما، قالوا: ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا أبو السائب، قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا داود، عن الشَّعبي، قال:

سمعت عبدالله بن عمرو يقول: وربِّ هذه البَنِيَّةِ! لَسمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «المسلمُ مَن سلمَ المسلمون مِن لسانه ويده، والمُهاجرُ مَن هجرَ السيئاتِ».

وفي رواية: «والمُهاجرُ مَن هجرَ ما نهى اللهُ عنه».

وفي الباب: عن أبي موسى وجابر.

---

(١) كلمة غير واضحة في الأصل، ويظهر لي رسمها هكذا: «السياؤشاني».

ومنها شُعبة أخرى:

وهي في كفِّ الأذى عن الجار، وهو في حديث أبي هريرة: «مَن كان يؤمنُ بالله واليوم الآخر فلا يُؤذِ جارَه».

وفي ذلك معنىً غيرُ ما تقدَّم؛ فإنَّ ظاهرَ الأذى أن يقصدَه بسوءٍ، وقد يكونُ ذلك من غير علمِهِ وبعلمِهِ، وإذا اغتابَه من خلفه أو سعى في أمره بشرٍّ، وهو لا يعلمُ، أو جنى عليه بضرب يدٍ في مالِهِ، فحينَئذٍ لم يَسلمْ من لسانه ويده.

ومنها شُعبة أخرى:

وهي في تحفُّظك وتعفُّفك ولزومك السَّمْتَ الحسنَ حتى يأمَن الجارُ من شَرِّك، وأمنُ الجار غيرُ الخَصْلة الأولى؛ فإنَّ الإنسانَ قد لا يقصدُ أذى الجار عصبيَّةً، ولكن يعرضه[1] لظلم يَمْنةً ويَسْرةً، سرّاً وجهرةً، حتى لا يأمنَ الجارُ ومَن لا يعرفه شرَّه وبائقتَه، فإذاً في الظلم أمران؛ عقوبةُ ارتكابِه، وعقوبةُ أنك أيُّها الظالمُ بمثابةٍ لا يأمنُك عليها غيرُك.

١١٤ ـ (خ) ـ حدثنا عمر بن أحمد بن عمر، قال: أنا محمد بن علي، قال: أنا أحمد بن إبراهيم وإبراهيم بن محمد بن حمزة، قالا: حدثنا محمد بن يحيى المَرْوَزِي، قال: ثنا عاصم بن علي، قال: ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المَقْبُري:

---

(١) «يعرضه» غير واضحة في الأصل، وبعدها بياض بمقدار كلمة.

عن أبي شُرَيح الكَعْبي: أن النبيَّ ﷺ قال: «واللهِ لا يؤمنُ، واللهِ لا يؤمنُ، واللهِ لا يؤمنُ» قيل: يا رسول الله! لقد خابَ وخسرَ، مَن هو يا رسول الله؟ قال: «مَن لا يأمنُ جارُه بوائقَه» قالوا: وما بوائقُه؟ قال: «شرُّه».

ومنها شُعبة أخرى:

وهي في حفظ جميع البدن، حتى تأتيَ إلى الناس ما تحبُّ أن يأتُوه إليك.

١١٥ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد، قال: أنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا عمر بن أحمد، قال: ثنا محمد بن إسماعيل، قال: ثنا وَكيع، قال: ثنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الرحمن بن عبد ربِّ الكعبة:

عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن أحبَّ أن يُزحزَحَ عن النار ويُدخَلَ الجنةَ فَلْتدركْه منِيَّتُه وهو مؤمنٌ بالله واليوم الآخر، ويأتي إلى الناسِ ما يحبُّ أن يُؤتَى إليه».

ومنها شُعبة أخرى:

وهي في حفظ الفَرْج عن الزِّنا، وأن لا يسقيَ ماءَه زرعَ غيره، قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[المؤمنون: ١] الآية.

وحديث أبي هريرة في الزِّنا قد مضى.

ومنها شُعبتان أخريان:

هما في حفظ اليد والبدن عن أموالِ المسلمين وحقوقِهم؛ بحفظِ الأمانات سرّاً وعلناً، وتركِ الغشِّ والخيانةِ والنُّهْبَةِ والغُلولِ في الغنائمِ والودائعِ والمعاملاتِ، قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ إلى قوله: ﴿وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾[المؤمنون: ١ ـ ٨].

١١٦ ـ (خ، م، ع) ـ حدثنا المُطَهِّر بن عبد الواحد، قال: ثنا عبدالله بن محمد[1]، قال: ثنا عمِّي، قال: ثنا يحيى بن محمد، قال: سمعت العلاء بن عبد الرحمن يذكر عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «آيةُ المنافقُ ثلاثٌ؛ وإنْ صامَ، وإنْ صلَّى، وزعمَ أنَّه مسلمٍ: إذا حدَّث كذبَ، وإذا وعدَ أخلَفَ، وإذا ائتُمن خانَ».

وفي الباب: عن أنس بن مالك، وأبي هريرة، فقالا: «ثلاثٌ مَن كُنَّ فيه فهو منافقٌ».

١١٧ ـ (م) ـ حدثنا الحسن بن أحمد، قال: أنبا أبو سَلَمة، قال: أنا عبدالله، قال: أنا الحسن، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه:

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ مرَّ على صُبْرَةٍ من طعام، فأدخلَ يدَه فيها، فنالَتْ أصابعُه بللاً، فقال: ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال:

---

(١) في الأصل: «قال: ثنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا عبدالله بن محمد».

أصابَتْه السماءُ يا رسول الله، قال: «أفلا جعلْتَه فوقَ الطعامِ حتى يراه الناسُ؛ مَن غَشَّ فليس مني».

وحديث النُّهْبة قد مضى.

١١٨ ـ (م) ـ حدثنا إسماعيل بن عثمان، قال: أنا ابن عَبْدان، قال: ثنا أحمد بن عبيد، قال: ثنا محمد بن حَيَّان بن راشد، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني أبو زُمَيل، قال: حدثني ابن عباس، قال:

حدثني عمر بن الخطاب قال: قُتل نفرٌ يومَ حُنينٍ، فقالوا: فلانٌ شهيدٌ، فلانٌ شهيدٌ، حتى مرُّوا على رجل، فقالوا: فلانٌ شهيدٌ، فقال رسول الله ﷺ: «كلاَّ، إنِّي رأيتُه في النار في عباءةٍ غَلَّها»، فقال: «يا ابنَ الخطاب! نادِ في الناس: لا يَدخُلُ الجنةَ إلا المؤمنون»، فخرجتُ فناديتُ.

ومنها شُعَب أربع:

وهي في حفظ اللسان، والتحفُّظ عن الخُلْف في الوعد والغدر في العهد، والكذب في الأُحدوثة، والفجور عند الخصومة، قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ إلى قوله: ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ﴾[المؤمنون: ١ ـ ٨].

١١٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا نَجيب بن ميمون الواسِطي، قال: ثنا أبو علي الخالدي، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا السَّرِيُّ بن

يحيى، قال: ثنا قَبيصة بن عقبة، قال: أنا سفيان، عن الأعمش، عن عبدالله بن مُرَّة، عن مسروق:

عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «أربعٌ مَنْ كُنَّ فيه كان منافقاً خالصاً، ومَن كانتْ فيه خَصلةٌ منهنَّ كانتْ فيه خَصلةٌ من نفاقٍ حتى يَدعَها: إذا حدَّثَ كذبَ، وإذا عاهَدَ غدرَ، وإذا وعدَ أخلَفَ، وإذا خاصَمَ فجرَ».

١٢٠ ـ حدثناه ابن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا محمد ابن يعقوب، قال: ثنا ابن عفان، قال: ثنا ابن نُمير، عن الأعمش به سواء.

ومنها شُعبة أخرى:

وهي التضرُّعُ والابتهالُ والتوبةُ والندمُ على المعاصي بالتسبيح والإنابة، ومحوُ السيئات القديمات بالحسنات الحديثات، قال الله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرْضُوهُ إِن كَانُوا۟ مُؤْمِنِينَ﴾[التوبة: ٦٢]، وقال: ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِـَٔايَـٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾[السجدة: ١٥].

والشُّعبة التي سمَّاها رسولُ الله ﷺ أدنى الشُّعَب، وهي إماطةُ الأذى عن الطريق، قد مضى ذكرها في الحديث الأول.

* * *

١١ ـ باب الحثِّ على الإحسان في الإيمان وربط الإسلام به

وتفسير رسول الله ﷺ لذلك في سؤال جبريل إيَّاه عن ذلك.

١٢١ ـ (خ معلَّقاً) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: أنا عبد العزيز بن عبد الرحمن الدَّبَّاس بمكةَ، قال: ثنا محمد بن علي بن زيد المكِّي، قال: ثنا عبد العزيز بن يحيى المَديني، قال: ثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار:

عن أبي سعيد الخُدْري: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أسلَمَ العبدُ، فحَسُنَ إسلامُهُ مَحَا اللهُ تبارَكَ وتعالى عنه كلَّ سيئةٍ كان زَلَّفَها، وكتبَ له كلَّ حسنةٍ كان زَلَّفَها، ثم كان بعد ذلك القصاصُ؛ الحسنةُ بعَشْرِ أمثالها إلى سبعِ مئةِ ضعفٍ، والسيئةُ واحدةٌ إلا أن يَتجاوزَ اللهُ عنها».

وفي الباب: عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١٢٢ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن عمر وعبد الوهاب بن محمد، قالا: أخبرنا أبو عبدالله، قال: أنا عبدالله بن يعقوب، قال: ثنا محمد ابن أبي يعقوب، قال: ثنا المُعتمِر بن سليمان، عن أبيه، عن يحيى بن يَعْمُر، قال:

حججْتُ أنا وحُميدُ بن عبد الرحمن الحِمْيَريُّ، فلما قضَينا حَجَّنا قلنا: نأتي المدينةَ، فلقِينا ابنَ عمر كفَّةً بكفَّةٍ، فقال: حدَّثني عمرُ: أنَّ رجلاً في آخر عمرِ رسول الله ﷺ جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! أَدنُو منك؟ قال: «نعم»، فجاء حتى وضعَ يدَه على ركبته،

فقال: ما الإحسانُ؟ قال: «أنْ تعبدَ اللهَ كأنَّك تَراه؛ فإنَّك إنْ لم تكنْ تراه فإنَّه يَراك»، قال: فإذا فعلتُ ذلك فقد أحسنتُ؟ قال: «نعم»، قال: صدقتَ، قال: فجعلَ الناسُ يَتعجَّبُون منه يقولون: انظُرُوا إليه يسأله ثم يُصدِّقه، قال: فلقي رسولُ الله ﷺ عمرَ بعد ذلك، فقال: «تَدري مَن الرَّجلُ الذي أتاكم؛ فإنه جبريلُ ـ عليه السلام ـ أتاكم لِيعلِّمَكم دِينَكم».

١٢٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبد الوهاب بن محمد، قال: أنا أبي، قال: أنا عبدالله بن يعقوب الكِرْمَاني، قال: ثنا نصر بن يحيى، قال: ثنا وَكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق:

عن عبدالله قال: أتى رجلٌ رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! أنُؤاخَذُ بما كنَّا نعملُ في الجاهلية؟ فقال: «مَن أحسنَ في الإسلام لم يُؤاخَذْ بما عمل في الجاهليـة، ومَن أسـاءَ في الإسلام أُخِـذَ بالأول والآخر».

١٢٤ ـ (خ، م) ـ حدثنـا علي بن الحسين بن قـريش، قال: أنـا أحمد بن محمد بن الصَّلْت الأَهْوَازي، قال: ثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عُقْـدَة، قال: ثنا أحمد بن عبـد الحميد، قال: ثنا أبو أسامة، قال: أخبرني هشام بن عروة، قال: أخبرني أبي:

أن حَكيم بن حِزَام أعتَقَ في الجاهلية مئةَ رقبةٍ، وحمل على مئةِ بعيرٍ، فلما أسلمَ حمل على مئةِ بعيرٍ وأعتَقَ مئةَ رقبةٍ، قال: فسألتُ رسولَ الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! أرأيـتَ أشياءَ كنتُ أصنعُها في

الجاهلية؛ كنتُ أتحنَّثُ بها؟ فقال رسول الله ﷺ: «أسلَمْتَ على ما سَلَفَ لك من خيرٍ».

وفي رواية: في الجاهلية من صلةٍ وعَتَاقةٍ وصدقةٍ، وقال: لا أدعُ شيئاً صنعتُه في الجاهلية إلا صنعتُه في الإسلام لله مِثلُه.

قد دَلَلْنا على الإيمان ما هو من تفسير الرسول ﷺ، وعلى الإسلام ما هو، وعلى أنَّ الأمرَ مربوطٌ بتربية العبد إيَّاه بصنائع الإحسان، وحفظهِ وجهَ حالِه عن جرحِه بالخلاف والعصيان، وقد مضى في أول الباب ضربُ رسول الله ﷺ مَثلَ العبد المسلم بشجرة النخل التي تُلقَّح فتُثمرُ ثمراً زهواً، وإذا طعمتَه وجدتَ طعمَه حلواً، فالتقوى بَذْرُها، والإقرارُ باللسان ثمرُها، والأعمدةُ التي عليها بناءُ الإحسان أفنانُها، وأوقاتُ الفرائض ومواقيتُ الحجِّ والزكاةِ إبَّانُها، وحبُّ الله تعالى وحبُّ رسوله ﷺ وحبُّ مَن أمرَك بحبِّه ماؤُها، والإيمانُ بجميع ما أُرسل به ﷺ نَماؤُها، والرِّضا بالله وبرسوله وبالإسلام طعمُها وحلاوتُها، ومحاسنُ الأخلاق نَداوتُها، والدوامُ على تربيتها ثباتُها، واستقبال القِبلة وزِيالُ المشركين قيامُها ونباتُها، وسائرُ الشُّعبة زينتُها وأنوارُها، ومكارمُ الأعمال أزهارُها، وحفظُ الجوارح حفظُها عن الآفاتِ والجوائحِ، والتبرُّؤُ عن النفاق قيامُها على السَّاق، وكلُّ شجرةٍ لم تَتَلَقَّحْ لحمل الثِّمار، لم تصلُحْ إلا للنَّجْر أو للنار، وكما يُدخَلُ النارَ بعد قشرِ اللِّحاء للتثقيف كلُّ نصابٍ قد تأوَّدَ عصاه؛ فذاك مثلُ العبـدِ المسلمِ ومَثَلُ مَن أسخَطَ خالقَـه أو عصاه، وكما لا يسقطُ في شجرة النخل سَعَفُها، كذاك للنفس المسلمةِ بجميع

الشُّعَب شَعَفُها، وقد بيَّن ﷺ معنى الإحسان؛ أن تعبدَ اللهَ كأنك تراه، فإنك إلا تكنْ تَراه فإنَّه يَراك بنظرِه إليكَ، وإحصائِه عليكَ، وإلزامِه إيَّاكَ طائرَكَ في عنقِك، قد أحاطَ به عليك، ويومَ يأتيك أجلُك فهو ضَجيعُك في قبرِك إلى أن تَلقى ربَّك، وهو مُحاسِبُك عليه ومُسائِلُك، ومَن عبدَ اللهَ على رؤيتِهِ لم يَدَعْ غايةَ ما قدرَ عليه من استعمال ما يُرضي به مولاه، واجتنابِ ما يُسخِطُ عليه، تجاوزَ اللهُ عنا بفضلِه وكرمِه، وختمَ لنا بالخير، آمين.

* * *

١٢ ـ ذكر أخبار وردت فيمَن خُتم له بكلمة الشهادة أنه من أهل السعادة ومرجعه إلى دار الخلود

١٢٥ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله، قال: ثنا الحسن ابن علي، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن علي، قال: ثنا أبو خَيْثَمة زهير بن حرب، قال: ثنا عمر بن يونس الحنفي، قال: حدثني عكرمة بن عمار، قال: حدثني أبو كَثيرٍ[1]، قال:

حدثني أبو هريرة قال: كنَّا حولَ رسول الله ﷺ، معنا أبو بكر وعمر في نفرٍ، فقام نبيُّ الله من بين أظهُرنا، فأبطأ علينا، فخشينا أن يُقتطعَ دونَنا، وفزعْنا وكَمَنَّا، وكنتُ أوَّل مَن فزعَ، فخرجتُ أتبعُ رسولَ الله ﷺ،

(١) في الأصل: «أبو كثيرة».

حتى أتيتُ حائطاً لبني النَّجَّار، فدُرتُ هل أجدُ له باباً فلم أجدْ، وإذا ربيعٌ يدخلُ في جوف الحائط من خارجه ـ والربيع: الجدول ـ، فاحتفزْتُ، فدخلتُ على رسول الله ﷺ، فقال: «أبو هريرة؟» قلت: نعم يا رسول الله، قال: «ما شأنُك؟» قلت: كنتَ بين ظَهْرَينا، فقمتَ فأبطأتَ علينا، فخشينا أن تُقتطعَ دونَنا، ففزعْنا، فكنتُ أولَ مَن فزعَ، فأتيتُ هذا الحائطَ، فاحتفزتُ كما يَحتفزُ الثعلبُ، وهؤلاء الناسُ ورائي، فقال: «يا أبا هريرةَ!» ـ وأعطاني نعلَيه ـ اذهبْ بنعلَيَّ هاتَين؛ فمَن لقيتَ من وراء هذا الحائطِ يَشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ مستيقِناً بها قلبُه فبشِّرْه بالجنةِ»، فكان أولَ مَن لقيتُ عمرُ، فقال: ما هاتان النعلان يا أبا هريرة؟ فقلت: هاتان نَعلا رسولِ الله ﷺ، بعثني بهما، فمَن لقيتُ من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ مستيقِناً بها قلبُه بشَّرْتُه بالجنة، قال: فضربَ عمرُ بيده بين ثديَيَّ، فخررتُ لاسْتِي، وقال: ارجعْ يا أبا هريرة، فرجعتُ إلى النبيِّ ﷺ، فأجهشتُ بالبكاء، وركبَني عمرُ، وإذا هو على إثري، فقال رسول الله ﷺ: «ما لكَ يا أبا هريرة؟» فقلت: لقيتُ عمرَ، فأخبرتُه بالذي بعثتَني به، فضرب بين ثديَيَّ ضربةً خررتُ لاسْتِي، فقال: ارجعْ، فقال رسول الله ﷺ: «ما حملَكَ على ما فعلت؟» قال: يا رسول الله! بأبي أنتَ وأمِّي! بعثتَ بنعلَيك؛ مَن لقي الله يشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ مستيقِناً بها قلبُه فبشِّرْه بالجنة؟ قال: «نعم»، قال: فلا تفعلْ؛ فإني خشيتُ أن يَتَّكِلَ الناسُ عليها، فخلِّهِم يعملون، فقال رسول الله ﷺ: «خَلِّهم».

١٢٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا رَوح بن محمد وغيره، قالا: أنبأ علي بن أحمد، قال: أنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، قال: ثنا عَبْدان، قال: ثنا زيد بن الحَرِيش، قال: ثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة:

عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال: «يا معاذُ!» قال: لبَّيك يا رسول الله وسَعدَيك، قال: «يا معاذُ!» قال: لبَّيك يا رسول الله وسَعدَيك، قال: «ما مِن عبدٍ يشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمَّداً عبدُه ورسولُه إلا حرَّمَه اللهُ على النار»، قال: يا رسول الله! ألا أخبرُ به الناسَ، فيَستبشِرُوا؟ قال: «إذاً يَتَّكِلُوا».

١٢٧ ـ (م) ـ حدثنا الحسن بن أحمد، قال: أنا عبد الصمد بن محمد، قال: أنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا الليث، عن ابن عَجْلان، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان، عن ابن مُحَيْرِيز، عن الصُّنَابِحي قال:

دخلتُ على عُبادةَ بنِ الصامت، وهو في الموت، فبكيتُ، فقال: مهلاً، لِمَ تبكي؟ فواللهِ لَئِن استُشهدتُ لأَشهدَنَّ لك، ولَئِن شُفِّعتُ لأَشفَعَنَّ لك، ولَئِن استطعتُ لأَنفعَنَّك، ثم قال: واللهِ ما من حديثٍ سمعتُه من رسول الله ﷺ لكم فيه خيرٌ إلا حدَّثتُكُمُوه؛ إلا حديثاً واحداً سوف أحدِّثُكُمُوه اليومَ، وقد أُحيط بنفسي؛ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن شهدَ أن لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمَّداً رسولُ الله حرَّم اللهُ عليه النارَ».

١٢٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبيدالله بن عبدالله وغيره، قالا: أنبأ محمد

ابن موسى، قال: أنا محمد بن عبدالله الصَّفَّار، قال: ثنا أحمد بن محمد ابن عيسى، قال: ثنا أبو مَعمر، قال: ثنا عبد الوارث، قال: ثنا الحسين، عن أبي بُريدة: أن يحيى بن يَعْمُر حدثه: أن أبا الأسود الدِّئلي:

حدثه عن أبي ذَرٍّ قال:

أتيتُ رسولَ الله ﷺ، وعليه ثوبٌ أبيضُ، فإذا هو نائمٌ، ثم أتيته فإذا هو نائمٌ، ثم أتيتُه وقد استيقظَ، فجلستُ إليه، فقال: «ما مِن عبدٍ قال: لا إلـهَ إلاّ الله، ثم ماتَ على ذلك إلاّ دخلَ الجنـةَ»، قلت: وإنْ زَنَى وإنْ سرقَ؟ قال: «وإنْ زَنَى وإنْ سرقَ» قلت: وإنْ زَنَى وإن سرقَ، قال: «وإنْ زَنَى وإنْ سرقَ؛ على رَغمِ أنفِ أبي ذَرٍّ»، فخرج أبو ذَرٍّ وهو يجرُّ إزارَه، ويقول: نعم، وإن رَغِمَ أنفُ أبي ذَرٍّ، فكان أبو ذَرٍّ يحدِّث به بعدُ، ويقول: نعم، وإنْ رَغِمَ أنفُ أبي ذَرٍّ.

ورواه المَعْرُور بن سويد، وزيد بن وهب، عن أبي ذَرٍّ، فقالا: قال: جاءني جبريلُ ـ عليه السلام ـ فبشَّرني بذلك.

١٢٩ ـ (م) ـ حدثنا عبدالله بن طاهر، قال: أنا عبد القاهر، قال: أنا محمد بن جعفر، قال: ثنا إبراهيم بن علي، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: أنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب:

عن أبي ذَرٍّ قال: كنت أمشي مع النبيِّ ﷺ في حَرَّة المدينة عشاءً، ونحن ننظر إلى أُحُد، فقال لي: «يا أبا ذَرٍّ!» قلت: لبَّيك يا رسول الله، ثم مشينا، قال: «يا أبا ذَرٍّ! كما أنت حتى آتيَك»، فانطلقَ حتى تَوارى

عني، قال: فسمعتُ لَغَطاً وسمعتُ صوتاً، قال: فقلت: لعلَّ رسولَ الله ﷺ عَرَضَ له، قال: فهممتُ أن أتبعَه، ثم ذكرت قوله: «لا تبرحْ حتى آتيَك»، قال: فانتظرتُه، فلما جاء ذكرتُ له الذي سمعتُ، فقال: «ذاك جبريلُ؛ أتاني فقال: مَن مات مِن أمَّتِك لا يشرك بالله شيئا دخلَ الجنةَ»، قلت: وإنْ زَنَى وإنْ سرقَ؟ قال: «وإنْ زَنَى وإنْ سرقَ».

وفي الباب: عن عثمان بن عفان مختصراً.

١٣٠ ـ (خ، م مختصراً) ـ حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، قال: ثنا عبدالله بن يوسف، قال: أنا محمد بن الحسين القطَّان، قال: ثنا أحمد بن يوسف السُّلمي، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أنا مَعمر، عن الزُّهري، قال: حدثني محمود بن الربيع:

عن عِتْبان بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: [1]حَبَسْناه على خَزِيرَةٍ

---

(١) كذا في الأصل، وفيه نقص واضح، وقد جاء في رواية البخاري في «صحيحه» (٤١٥) قبل هذا ما نصه: أن عتبان بن مالك ـ وهو من أصحاب رسول الله ﷺ ممن شهد بدراً من الأنصار ـ: أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! قد أنكرت بصري وأنا أصلي لقومي، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم، لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم، وودت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي، فأتخذه مصلى، قال: فقال له رسول الله ﷺ: «سأفعل إن شاء الله»، قال عتبان: فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار فاستأذن رسول الله ﷺ فأذنت له، فلم يجلس حتى دخل البيت، ثم قال: «أين تحب أن أصلي من بيتك»، قال: فأشرت له إلى ناحية من البيت، فقام رسول الله ﷺ فكبر، فقمنا، فاصطففنا، فصلى ركعتين ثم =

صنعْنا له، فدخل عليَّ ـ أو قال: ثابَ ـ الناسُ، فاجتمعوا، وسمع به أهلُ الدار ـ يعني أهل القرية ـ، فثابُوا حتى امتلأ البيتُ، فقال رجل: أين مالكُ بن الدُّخْشُن ـ أو الدُّخَيشِن ـ؟ فقال رجل: إنَّ ذاك رجلٌ منافقٌ، لا يحبُّ اللهَ ولا رسولَه، فقال النبيُّ ﷺ: «لا تَقُلْهُ، هو يقول: لا إلهَ إلا اللهُ يبتغي بذلك وجهَ الله»، فقالوا: أمَّا نحن فنرى وجهه إلى المنافقين، فقال النبيُّ ﷺ: «لا تقولوا، وهو يقولُ: لا إلهَ إلا اللهُ يبتغي بذلك وجهَ الله»، قال: نعم، قال: «لن يُوافيَ عبدٌ يومَ القيامةِ، وهو يقول: لا إلهَ إلا اللهُ، يبتغي بذلك وجهَ الله إلا حَرُم على النار».

قال محمود: فحدَّثت بهذا الحديث نفراً فيهم أبو أيوب الأنصاري، فقال: ما أظنُّ رسولَ الله ﷺ قال ما قلت، قال: فحلفتُ إنْ رجعتُ إلى عِتْبان أن أسألَه، فرجعت إليه، فوجدته شيخاً كبيراً قد ذهب بصرُه، وهو إمامُ قومه، فجلستُ إلى جنبه، فسألتُه عن هذا الحديث، فحدَّثنيه كما حدَّثنيه أولَ مرة.

وفي رواية: قال أنس: فلقيت عِتْبان بن مالك، فحدَّثني بهذا الحديث، فأعجبني، فكتبتُ وقلتُ لابني يكتبه.

١٣١ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حمَّاد بن زيد، عن ثابت:

= سلم، قال: وحبسناه على خزيرة...، الحديث.

عن أنس: أن غلاماً من اليهود كان يخدمُ النبيَّ ﷺ، فمرض، فأتاه النبيُّ ﷺ يعوده، فقعد عند رأسه، فقال له النبيُّ ﷺ: «أَسلِمْ»، فنظر إلى أبيه وهو عند رأسه، فقال له: أَطِعْ أبا القاسم، فشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ وأنَّ محمَّداً رسولُ الله، فخرج النبيُّ ﷺ وهو يقول: «الحمدُ لله الذي أنقذَه بي من النار».

١٣٢ ـ (م) ـ حدثنا غانم بن محمد بن عبد الواحد، قال: ثنا علي بن أحمد بن محمد بن الحسين، قال: ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن علي بن شعيب السِّمْسَار، قال: ثنا عُبيدالله بن محمد العَيشي، قال: ثنا حمَّاد بن سَلَمة، عن ثابت:

عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان يُغير عند صلاة الفجر، فكان يستمع الأذان؛ فإن سمع أذاناً أمسكَ، وإلا أغارَ، فاستمع ذاتَ يومٍ، فسمع رجلاً يقول: الله أكبر الله أكبر، فقال: «على الفِطرة»، فقال: أشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ، فقال: «خرجتَ من النار».

١٣٣ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن علي بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان:

عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن ماتَ على شيءٍ بَعَثَهُ اللهُ عليه».

١٣٤ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن علي بن خلف، قال: ثنا الحسن بن محمد بن حبيب، قال: ثنا محمد بن يعقوب الأَخْرَمُ، قال: ثنا الحسين

ابن محمد بن زياد القَبَّاني ومحمد بن عمر بن العلاء الجُرجاني، قالا: ثنا أبو بكر بن أبي شَيبة، قال: ثنا حفص بن غياث، عن داود، عن الشَّعبي، عن مسروق:

عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله! ابنُ جُدْعان كان في الجاهلية يَصِلُ الرَّحِم، ويُطعِم المسكينَ، فهل ذلك نافِعُه؟ قال: «لا؛ إنه لم يَقلْ يوماً: ربِّ اغفرْ لي خطيئتي يومَ الدِّين».

وفي وراية: يوم مات.

١٣٥ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن المأمون، قال: ثنا عبد القاهر بن طاهر، قال: ثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: ثنا عَبْدان، قال: ثنا أحمد ابن عَبْدة، قال: ثنا أبو علقمة الفَرْوي وعبد العزيز بن محمد، قالا: ثنا صفوان بن سُلَيم، عن عبدالله بن سلمان الأغرِّ، عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ اللهَ ﷻ يَبعثُ ريحاً من اليَمَن، هي ألينُ على المؤمن من الحرير، فلا يَبقى أحدٌ في قلبِهِ مثقالُ ذَرَّةٍ من إيمانٍ إلا قبضَتْه».

١٣٦ ـ (م) ـ حدثنا أبي، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا فاروق، قال: ثنا محمد بن محمد بن حَيَّان، قال: ثنا القَعْنَبي، قال: ثنا عبد العزيز بن محمد، عن العلاء، عن أبيه:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الرجلَ لَيعملُ الزمانَ الطويلَ بعملِ أهلِ الجنةِ، ثم يختِمُ اللهُ عملَه بعملِ أهلِ النارِ؛

فيجعلُه من أهلِ النارِ، وإنَّ الرجلَ لَيعملُ الزمانَ الطويلَ بعملِ أهلِ النارِ، ثم يَختِمُ اللهُ له عملَه بعملِ أهلِ الجنةِ؛ فيجعلُه من أهلِ الجنةِ».

وفي الباب عن سهل بن سعد مثله، وزاد: «إنما الأعمالُ بالخواتيم».

١٣٧ ـ (م، ع) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا إبراهيم بن عبدالله السَّعْدي، قال: أنا عبيدالله بن عبد المجيد الحنفي، قال: ثنا قُرَّة بن خالد، قال: ثنا أبو الزبير، قال:

ثنا جابر بن عبدالله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن لقيَ اللهَ ﷻ لا يُشرك به شيئاً دخلَ الجنةَ، ومَن لقيَ اللهَ يُشركُ به شيئاً دخلَ النارَ».

وفي الباب: عن عبدالله بن مسعود مختصراً.

١٣٨ ـ (م) ـ حدثنا جماعةٌ؛ أحمد وعمر ابنا محمد وغيرهما، قالوا: ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا محمد بن يحيى الأزْدي، قال: ثنا يحيى بن حمَّاد، قال: أنا شعبة، عن أبان بن ثعلب، عن فُضَيل بن عمرو الفُقَيْمي، عن إبراهيم، عن علقمة:

عن عبدالله: أن النبيَّ ﷺ قال: «لا يدخلُ الجنةَ مَن كان في قلبِهِ مِثقالُ ذَرَّةٍ من كِبرٍ، ولا يدخلُ النارَ مَن كان في قلبِهِ مِثقالُ ذَرَّةٍ من إيمانٍ»، قال: فقال رجل: يا رسول الله! إن الرجلَ يحبُّ أن يكونَ نعلُه

حسناً وثوبُه حسناً، فقال: «إنَّ اللهَ جميلٌ يحبُّ الجمالَ؛ إلا مَنْ بَطِرَ الحقَّ، وغَمِصَ الناسَ».

وفي رواية: «لا يدخلُ الجنَّةَ مِثقالُ حبَّةٍ من كِبرٍ، ولا النارَ مِثقالُ ذَرَّةٍ من إيمانٍ».

١٣٩ ـ (خ) ـ حدثنا الحسن بن أحمد، قال: أنا أبو سَلَمة، قال: ثنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا إسماعيل ابن جعفر، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري:

عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله! مَن أسعدُ الناس بشفاعتِك يومَ القيامة؟ فقال النبيُّ ﷺ: «لقد ظننْتُ أن لا يسألَني عن هذا الحديث أحدٌ أولُ منك، لِمَا رأيتُ من حرصِك على الحديث؛ أسعدُ الناسِ بشفاعتي يومَ القيامةِ مَن قال: لا إلهَ إلا اللهُ خالصاً من قِبَل نفسِه».

١٤٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا الفضل بن عبد الواحد النجَّاد، قال: ثنا الطَّلْحي، قال: ثنا علي بن محمد بن أبان الطَّبَري، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: أنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا هشام، قال: ثنا قتادة:

عن أنس رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «يُخرَجُ من النار مَن قال: لا إلهَ إلا اللهُ، وفي قلبِه وزنُ شَعيرةٍ من الخير، ويُخرَجُ من النار مَن قال: لا إلهَ إلا اللهُ، وفي قلبِه وزنُ بُرَّةٍ من الخيرِ، ويُخرَجُ من النار مَن قال: لا إلهَ إلا اللهُ، وفي قلبِه وزنُ ذَرَّةٍ من الخير».

❐ ❐ ❐

(٥)

كتاب ما هو من عقائد أهل الأثر والحديث

(٥)

كتاب ما هو من عقائد أهل الأثر والحديث

١ ـ فمن ذلك: إثباتُ الكلام لله ﷻ

قال الله تعالى: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾[النساء: ١٦٤]، وقال: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾[البقرة: ٣٤]، وقال: ﴿يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾[البقرة: ٣٥]، وقال: ﴿فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾[التوبة: ٦]، وقال: ﴿إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ﴾[البقرة: ١٣١]، وقال: ﴿وَنَٰدَيْنَٰهُ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَٰهُ نَجِيًّا﴾[مريم: ٥٢]، وقال: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ ۚ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ ۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى﴾[الأعراف: ١٤٣]، وقال: ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ﴾[الأعراف: ١٤٤]، وقال: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى﴾[هود: ٤٥]، الآية قال: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾[هود: ٤٦].

وقد مضى في أول الكتاب آثارٌ رواها رسول الله ﷺ، فقال: «قال الله تعالى».

١٤١ ـ (خ، م مختصراً بعض لفظ الحديث) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا أبي وعلي بن القاسم، قالا: ثنا محمد بن أحمد بن محمد العدل، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا سهل بن بحر، قال:

ثنا عمر بن حفص، قال: ثنا أبي، قال: ثنا الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي سعيد الخُدْري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يقولُ اللهُ تعالى: يا آدمُ! فيقول: لَبَّيك وسَعْدَيك، فيُنادَى بصوتٍ: إنَّ اللهَ تعالى يأمُرك أن تُخرِجَ من ذُرِّيَّتِك بعثاً إلى النار».

يُروى مثل ذلك عن جابر، وليس في الكتابَين.

* * *

٢ ـ ومن ذلك: إثباتُ السمع والبصر والإرادة والعلم

صفاتٍ زوائدَ؛ حتى نعتقدَ أنَّ اللهَ تعالى سميعٌ بسمعِه، بصيرٌ ببصرِه، مُرِيدٌ بإرادتِه، عالمٌ بعلمِه، متكلِّمٌ بكلامِه، قادرٌ بقدرتِه.

وقد مضى معاني ذلك في ذكر أسماء الله تعالى، والكتابُ كلُّه مشحونٌ بما يدلُّ عليه.

* * *

٣ ـ ومن ذلك: إثباتُ القَدَر، وأنه فعَّال لما يشاء بقدرته، لا معقِّبَ لحكمه، ولا رادَّ لقضائه

١٤٢ ـ (م) ـ حدثنا الحسن بن أحمد، قال: أنا أبو سَلَمة، قال: أنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا قتيبة، عن مالك، عن زياد بن سعد، عن عمرو بن مسلم:

عن طاوس اليَمانيِّ أنه قال: أدركتُ ناساً من أصحاب النبيِّ ﷺ

يقولون: كلُّ شيءٍ بقَدَرٍ، قال: وسمعت عبدالله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «كلُّ شيءٍ بقَدَرٍ، حتى العجزُ والكَيسُ، أو الكَيسُ والعجزُ».

١٤٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا ابن أبي عثمان، قال: ثنا ابن البيِّع، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا يوسف بن موسى، قال: ثنا جرير، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن:

عن عليٍّ رضي الله عنه قال: كنَّا في جنازةٍ في بَقِيع الغَرْقَد، فأتانا رسولُ الله ﷺ، فقعد وقعدْنا، ومعه مِخْصَرَةٌ، فنكَّسَ وجعلَ يَنكُتُ بمِخْصَرَتِه، ثم قال: «ما مِن نفسٍ مَنْفُوسةٍ إلا قد كُتبَ مكانُها من الجنةِ والنارِ، وإلا قد كُتبتْ شقيَّةً أو سعيدةً»، قال: فقال رجل: يا رسول الله! أفلا نمكثُ على كتابِنا وندعُ العملَ؛ فمَن كان منا من أهل السعادة فسيصيرُ إلى عمل أهل السعادة، ومَن كان منا من أهل الشقاوة فسيصيرُ إلى عمل أهل الشقاوة؟ فقال: «اعمَلُوا، فكلٌّ مُيَسَّرٌ؛ أمَّا أهلُ السعادة فيُيَسَّرُون لعملِ أهلِ السعادةِ، وأمَّا أهلُ الشقاوة فيُيَسَّرُون لعملِ أهلِ الشقاوةِ»، ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ﴾[الليل: ٥] الآية بتمَامِها.

١٤٤ ـ (م) ـ حدثنا حَمْد بن أحمد بن عثمان، قال: ثنا منصور بن نصر الكاغَذِي، قال: ثنا الهيثم بن كُلَيب، قال: ثنا العباس بن محمد الدُّوري، قال: ثنا جرير، قال: أنا طلحة بن يحيى، قال: حدثتني عائشة بنت طلحة:

عن عائشة أمِّ المؤمنين رضي الله عنها: أنَّ رسولَ الله ﷺ أُوذِن

بجنازةِ غلامٍ من الأنصـارِ ليصلِّيَ عليها، فقالت عائشة: طُوبى لهـذا يا رسول الله؛ عُصفورٌ من عَصافير الجنةِ، قال: «وما يُدريك يا عائشةُ؟ إنَّ اللهَ تعالى خلقَ للجنةِ خلقاً خلقَهم لها، وهم في أصلابِ آبائهم، وخلقَ للنارِ خلقاً خلقَهم لها».

١٤٥ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين وغيره، قالوا: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا أحمد ابن يونس، قال: ثنا القَعْنَبي، قال: ثنا مُعتمِر بن سليمان، عن أبيه، عن رَقَبة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس:

عن أُبَيِّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «الغلامُ الذي قتَلَه الخَضِـرُ طُبِـعَ يومَ طُبِـعَ كافراً، ولو عاشَ لأَرهَقَ أبوَيه طغياناً وكفراً».

١٤٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبد الوهاب بن محمد وغيره، قالا: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا الحسن بن محمد ابن الصَّبَّاح، قال: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس:

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «احتجَّ آدمُ وموسى، فقال موسى لآدمَ: أنتَ أبونا خَيَّبْتنا وأخرجْتنا من الجنة، فقال آدمُ لموسى: أنتَ موسى الذي اصطَفاك اللهُ تعالى بكلامِهِ وخطَّ لك التوراةَ، أتلُومُني على أمر قدَّره اللهُ عليَّ قبلَ أن يَخلُقَني؟» فقال رسول الله ﷺ: «فحَجَّ آدمُ موسى عليهما السلام».

١٤٧ ـ (م) ـ حدثنا ظَفَر بن عبد الرحيم الحَسنابادِي وغيره، قالوا:

ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: أنا أحمد بن محمد بن سُلَيم، قال: ثنا الزبير ابن بكَّار، قال: ثنا أبو ضَمْرة، عن الحارث، عن يزيد بن هُرْمُز والأعرج، قالا:

سمعْنا أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «احتجَّ آدمُ وموسى عندَ ربِّهما ﷻ، فحَجَّ آدمُ موسى؛ فقال موسى: أنتَ آدمُ الذي خلَقَك اللهُ تعالى بيده، ونفخَ فيك من رُوحِه، وأَسْجَدَ لك ملائكَتـه، وأسكنَك جنَّتَه، ثم أهبطتَ الناسَ بخطيئتِك إلى الأرض، قال آدمُ: أنتَ موسى الذي اصطَفاك الله برسالتِه وكلامِه، وأعطاكَ الألواحَ فيها تِبيانُ كلِّ شيءٍ، وقرَّبَك نَجِيّاً، فبِكَم وجدتَ اللهَ تعالى كتبَ التوراةَ قبل أن أُخلَقَ؟ قال موسى: بأربعين عاماً، قال آدمُ: فهل وجدتَ فيها: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾؟ قال: نعم، قال: أفتَلُومني على أن عملتُ عملاً كتبَه اللهُ عليَّ قبلَ أن أعملَه، قبلَ أن يخلُقَني بأربعين سنةً؟!» قال رسول الله ﷺ: «فحجَّ آدمُ موسى».

١٤٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، قال: ثنا شَبَابة، قال: ثنا وَرْقاء، عن عبدالله بن طاوس، عن أبيه:

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «كتبَ اللهُ على ابن آدمَ حظَّه من الزِّنا لا محالةَ»، قال: «العينُ تَزني بالنظرِ، واليدُ بالبَطْشِ، والرِّجلُ بالمشي، والقلبُ يَهُمُّ ويَتمنَّى، ويُصدِّقُ ذلك الفَرْجُ أو يُكذِّبُه».

وفي رواية أخرى: «وزِنا الأذنَين الاستماعُ».

وفي رواية: ما رأيتُ شيئاً أشبَهَ باللَّمَم مما قال أبو هريرة.

١٤٩ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن الحسين بن سُلَيم وغيره، قالا: ثنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا أحمد بن سليمان، قال: ثنا عبد الملك بن محمد، قال: ثنا عثمان بن عمر، قال: ثنا عَزْرَة بن ثابت، عن يحيى بن عُقَيل، عن يحيى بن يَعْمُر، عن أبي الأسود الدِّئلي قال:

قال لي عِمران بن حُصين: أرأيتَ ما يَكدَحُ الناسُ اليومَ ويعملون له سبقَ عليهم ومضى ـ يعني: من قَدَر ـ قد سبق، أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيُّهم، وثبَتَتِ الحجَّة به عليهم؟ قلت: لا، بل فيما سبق ومضى عليهم، قال: فقال: فلن يكونَ ذلك ظلماً؟ قال: ففزعتُ، وقلت له: إنه ليس شيءٌ إلا وهو خلقُ الله تعالى وملكُ يده، وإنَّ اللهَ تعالى لا يُسألُ عما يفعلُ وهم يُسأَلون، فقال لي: أرشدَك اللهُ! إنما أردتُ أن أجرِّبَ عقلَك؛ جاء رجلٌ من مُزَينة إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! ما يعملُ الناسُ فيه ويَكدَحون؛ سبقَ عليهم فيما مضى من قَدَر قد سبق، أو فيما يستقبلون مما آتاهم به نبيُّهم وأجريتَ عليهم به الحُجَجَ؟ فقال رسول الله ﷺ: «بل فيما سبقَ عليهم ومضى»، فقال الرجل: فِيمَ يَعملُ؟ فقال رسول الله ﷺ: «مَن كان خلَقَه اللهُ وكتَبَه في إحدى المنزلتَين فسيعملُ لها، وتصديقُ ذلك في كتاب الله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ

وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾[الشمس: ٨]».

١٥٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا عبد الرحمن بن الحسن، قال: ثنا إبراهيم، قال: ثنا آدم، قال: ثنا شعبة، عن يزيد الرَّشْك، قال: سمعت مُطَرِّف بن عبدالله بن الشِّخِّير يحدث:

عن عِمران بن حُصين قال: قال رجل: يا رسول الله! أيُعرَفُ أهلُ الجنةِ من أهلِ النارِ؟ قال: «نعم»، قال: فلِمَ العامِلون؟ قال: «كلٌّ يعملُ لِمَا خُلقَ له، أو لِمَا يُسِّرَ له».

١٥١ ـ (م) ـ حدثنا عمر بن أحمد بن عمر، قال: ثنا الفضل بن عبيدالله وغيره، قالوا: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا يونس، قال: ثنا سليمان، قال: ثنا زهير بن أبي الزبير، عن جابر:

أن سُرَاقة بن مالك بن جُعْشُم قال: يا رسول الله! بَيِّنْ لنا دينَنا كأنَّا خُلقْنا له الآنَ، فيما العملُ الآنَ؟ فيما جفَّتْ به الأقلامُ وجَرَت به المقاديرُ، أو فيما يُستقبَلُ؟ قال: «لا، فيما جفَّتْ به الأقلامُ، وجَرَتْ به المقاديرُ».

قال زهير: فتكلَّم أبو الزبير كلمةً لم أفهمْها، فقلت: لياسين الزَّيَّات: ما قال؟ قال: قال: «اعملُوا؛ فكلٌّ مُيَسَّرٌ».

١٥٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا حمزة بن عبد العزيز، قال: أنا محمد بن الحسين القطَّان، قال: ثنا هلال بن

يوسف، قال: ثنا عبـد الرزاق، قال: أنا مَعمر، عن الزُّهري، عن ابن المسيِّب:

عن أبي هريرة قال: إنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «كلُّ مولودٍ يُولَد على الفِطرة؛ فأبَوَاه يُهوِّدانه ويُنصِّرانه ويُمجِّسانه؛ كما تُنتَجُ البهيمةُ بهيمةً، هل يُحسُّون فيها من جَدْعاءَ؟».

قال: ثم قال أبو هريـرة: اقرؤوا إن شئتم ﴿فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا﴾[الروم: ٣٠] الآية.

قال مَعمر: قلت للزُّهري: لِمَ تُحدِّث بهذا الحديث وأنت على غيره؟ قال: نُحدِّثَ بما سمعْنا.

هذه الكلمة الآخرة من قول مَعمر: أظنُّها غيرَ مُخرَّجة في الكتابَين.

* * *

٤ ـ ذكر تفسير الفِطرة

١٥٣ ـ (م) ـ حدثنا عبدالله بن الحسين وعبيدالله بن عبدالله، قالا: أنبأ محمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس مولودٌ يُولَد إلا على هذه المِلَّة حتى يُبيِّنَ عنه لسانُه؛ فأبَوَاه يُهوِّدانه، أو يُنصِّرانه، أو يُشرِكانه»، قال: فقالوا: يا رسول الله! فكيف بمن كان قبل ذلك ـ يعني

ماتوا ـ؟ قال: «اللهُ أعلمُ بما كانوا عامِلين».

١٥٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبد الصمد بن عبد الملك وعبد الرحمن، قالا: أنبأ أحمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا عبد الكريم بن الهيثم، قال: أنا شعيب، عن الزُّهري، قال: حدثني عطاء بن يزيد اللَّيثي:

أنه سمع أبا هريرة يقول: سُئل رسولُ الله ﷺ عن ذراري المشركين، فقال: «اللهُ أعلمُ بما كانوا عامِلين».

وفي رواية: أطفال المشركين، وقال: كيف بمن مات وهو صغير؟

وفي الباب: عن ابن عباس.

١٥٥ ـ (م) ـ حدثنا عبد الوهاب بن محمد ومحمد بن عمر، قالا: أنا أبو عبدالله، قال: أنا عبدالله بن يعقوب، قال: ثنا محمد بن أبي يعقوب، قال: ثنا المُعتمِر بن سليمان التَّيْمي، عن أبيه، عن يحيى ابن يَعْمُر، قال:

حججتُ أنا وحُميدُ بن عبد الرحمن الحِمْيَريُّ، فلما قضينا حَجَّنا قلنا: نأتي المدينةَ، فنسأل أصحابَ رسول الله ﷺ عن القَدَر، فلقِينا ابنَ عُمرَ كفَّةً بكفَّةٍ، قال: فقمتُ عن يمينه، وأقام صاحبي عن شماله، قال: فقلت: تسأله أو أسأله؟ فقال: بل تسأله؛ لأني كنتُ أبسطَ لساناً منه، فقلت: يا أبا عبد الرحمن! إنَّ قِبَلَنا قوماً يقولون: إنَّ العملَ أُنُفٌ، قال: فإذا لقيتُم أولئك فقولوا: إنَّ ابنَ عمرَ منكم بريءٌ، وأنتم منه بَراءٌ.

١٥٦ ـ (م) ـ حدثنا حَمْد بن أحمد بن عمر، قال: أنا محمد بن أحمد الطَّاهري، قال: أنا محمد بن عيَّاش المَوصِلي، قال: ثنا علي بن حرب الطائي، قال: ثنا عبدالله [بن عطاء] المكِّي، قال: ثنا كَهْمَس، عن عبدالله بن بُريدة الأسلَمي، عن يحيى بن يَعْمُر القرشي قال:

كان أولَ مَن قال في القَدَر مَعْبَدُ الجُهَنِي بالبصرة، فانطلقتُ أنا وحُميدُ بن عبد الرحمن الحِمْيَريُّ حُجَّاجاً، فذكر معناه، وزاد: فقلت: يا أبا عبد الرحمن! إنَّ قِبَلنا ناساً يقرؤون القرآن، ويَتَقَفَّرُون العلمَ، ويزعمون أن لا قَدَرَ، وأنَّ الأمرَ أُنُفٌ، قال: فقال عبدالله: أبلِغُوهم أنِّي بريء منهم، وأنَّهم مني بَراءٌ؛ فلو كان لأحدِكم مثل أُحُد ذهباً، ثم أنفقَه، ما قَبِلَه اللهُ تعالى منه حتى يُؤمنَ بالقَدَر كلِّه خيرِه وشرِّه. الحديث في الإيمان وقد مضى.

* * *

٥ ـ ومن ذلك:
طاعةُ أولي الأمر مفروضةٌ، وبابُ التوبة مفتوحٌ

قال ﷺ: «التوبةُ معروضةٌ»، قال الله تعالى: ﴿أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾ [النساء: ٥٩].

١٥٧ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا عبد الرحمن بن الحسن الأسدي، قال: ثنا إبراهيم بن الحسين، قال: ثنا آدم، قال: ثنا [شعبة]، عن الأعمش، عن ذَكْوان:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «التوبةُ مَعروضةٌ».

١٥٨ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: ثنا عمر ابن حفص بن علي، قال: ثنا أبي، قال: ثنا الأعمش، قال: حدثني إبراهيم:

عن الأسود قال: كنَّا جلوساً في حَلْقة فيها عبدُالله، فجاء حذيفةُ حتى قام فسلَّم عليَّ، ثم قال: قد أنزلَ اللهُ النِّفاقَ على قوم كانوا خيراً منكم، قال الأسود: سبحانَ الله! إنَّ اللهَ ﷻ قال: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ فِى ٱلدَّرْكِ ٱلْأَسْفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ﴾[النساء: ١٤٥]، فتبسَّمَ عبدُالله، وانطلقَ حذيفةُ حتى جلس في ناحية المسجد، وقامَ عبدُالله وأصحابُه، فرماني فأتيتُه، فقال حذيفةُ: أَعجبتَ من ضحِكِه، وقد عرفَ ما قلتُ؛ أَجَل، قد أنزلَ اللهُ على قوم كانوا خيراً منكم، ثم تابُوا، فتابَ اللهُ عليهم.

* * *

٦ ـ ومن ذلك: ترتيبُ الخلافة للخلفاء الأول

وتصويبُهم، وحبُّهم، ونشرُ محاسنهم، والسُّكوتُ عما جرى بينهم ﷺ.

١٥٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا عمر بن أحمد بن عمر، قال: أنا أبو سعيد، قال: أنا أحمد بن إبراهيم، قال: أخبرني عبدالله بن ناجية، قال: ثنا

محمد بن مِسْكين، قال: ثنا يحيى بن حسان، قال: ثنا سليمان بن بلال، عن شَرِيك بن عبدالله بن أبي نَمِر، عن سعيد بن المسيِّب، قال:

حدثني أبو موسى الأشعري: أنه توضَّأ في بيته ثم خرج، فقال: لأَلزمَنَّ رسولَ الله ﷺ، ولأَكونَنَّ معه يومي هذا، قال: فجاء المسجدَ، فسأل عن النبيِّ ﷺ، فقالوا: خرج ووجَّهَ هاهنا، فخرجتُ على إثره أسال عنه، حتى دخلَ بئرَ أَرِيسٍ، قال: فجلست عند الباب ـ وبابُها من جَرِيد ـ حتى قضى رسولُ الله ﷺ حاجتَه وتوضَّأ، فقمت إليه، فإذا هو قد جلس على بئر أَرِيسٍ وتوسَّط فيها، وكشف عن ساقَيه ودلاَّهما في البئر، فسلَّمتُ عليه، ثم انصرفتُ، فجلستُ عند البابِ، فقلتُ: لأَكونَنَّ بوَّابَ رسول الله ﷺ اليومَ، فجاء أبو بكر فدفع البابَ، فقلت: مَن هذا؟ فقال: أبو بكر، فقلت: على رِسْلِك، ثم ذهبت، فقلت: يا رسول الله! هذا أبو بكر يستأذن، فقال: «ائذَنْ له، وبَشِّرْه بالجنةِ»، فأقبلت حتى قلت لأبي بكر: ادخلْ، ورسولُ الله ﷺ يُبشِّرُك بالجنة، فدخل أبو بكر، فجلس عن يمين رسول الله ﷺ معه في القُفِّ، ودلَّى رِجلَيه في البئر كما صنع النبيُّ ﷺ، وكشف عن ساقَيه، ثم رجعتُ فجلستُ، وقد تركتُ أخي يتوضَّأ ويَلحقُني، فقلت: إنْ يُرِدِ اللهُ بفلانٍ خيراً ـ يريد أخاه ـ يأتِ به، فإذا إنسانٌ، فحرَّك البابَ، فقلت: مَن هذا؟ قال: عمرُ بن الخطاب، فقلت: على رِسْلِك، ثم جئت إلى رسول ﷺ فسلَّمتُ عليه، فقلت: هذا عمرُ يستأذن، فقال: «ائذَنْ له، وبَشِّرْه بالجنةِ»، فجئت فقلت: ادخلْ، ورسولُ الله ﷺ يُبشِّرُك بالجنة، فدخل فجلس مع رسول الله ﷺ

عن يساره، ودلَّى رِجلَيه في البئر، ثم رجعتُ فجلستُ، فقلت: إنْ يُرِدِ اللهُ به خيراً ـ يعني أخاه ـ يأتِ به، فجاء إنسانٌ، فحرَّك الباب، فقلت: مَن هذا؟ فقال: عثمانُ، فقلت: على رِسْلِك، وجئتُ إلى النبيِّ فأخبرتُه به، فقال: «ائذَنْ له، وبَشِّرْه بالجنة؛ على بَلوى تُصيبُه»، فدخل، فوجد القُفَّ قد مُلِئ، قال: فجلس وُجاهَهم من شِقِّ البئر الآخر.

قال سعيد: فأوَّلْتُها قبورَهم.

وفي رواية: فبشَّرتُه، فقال: اللهُ المستعان.

وما جاء في خلافة أبي بكر وحبِّ الصحابة، سيأتي ذكره في كتاب الفضائل إن شاء الله.

* * *

٧ ـ ومن ذلك: سؤالُ العفوِ، وامتحانُ الملَكَين

١٦٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن الحسين بن سُلَيم وغيره، قالا: ثنا الحسن بن أحمد، قال: ثنا عبدالله بن جعفر النَّحْوي، قال: ثنا يعقوب بن سفيان، قال: ثنا العباس بن الوليد النَّرْسِي، قال: ثنا يزيد ابن زُرَيع، قال: ثنا سعيد، عن قتادة:

عن أنس بن مالك: أن النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ العبدَ إذا وُضِعَ في قبرِه، وتولَّى عنه أصحابُه ـ حتى إنه يسمع قرعَ نعالِهم ـ أتاه ملَكَان، فيُقعِدناه ويقولان له: ما تقولُ في هذا الرجلِ ـ يعني محمَّداً ـ قال:

فأمَّا المؤمنُ فيقول: أشهدُ أنه عبدُالله ورسولُه، فيقال له: انظرْ إلى مقعدِك من النار، قد أبدَلَكَ اللهُ به مَقعداً من الجنة»، قال رسول الله ﷺ: «فيراهما كلاهما، أو قال: جميعاً»، قال قتادة: فذُكر لنا أنه يُفسَحُ له في قبره سبعون ذراعاً، ويُملأ عليه خضراً إلى يوم يُبعثون.

ثم رجعَ إلى حديث أنس بن مالك: قال: «وأمَّا الكافرُ ـ قال: أو المنافقُ ـ فيُقال له: ما كنتَ تقول في هذا الرجلِ؟ فيقول: لا أدري، كنتُ أقولُ ما يقولُ الناسُ، فيُقال له: لا دَرَيتَ ولا تَلَيتَ، ثم يُضرَب بِمِطْراقٍ من حديدٍ ضربةً بين أُذنَيه، فيَصيحُ صَيحةً يسمعُها مَن يليه غيرُ الثَّقَلَين».

١٦١ ـ (م) ـ حدثنا سليمان، قال: ثنا أحمد بن عبدالله بن الحسين الضَّبِّي، قال: ثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا يحيى بن جعفر، قال: ثنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أنا سعيد، عن قتادة:

عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ العبدَ إذا وُضعَ في قبرِه أتاه مَلَكٌ، فيسألُه: ما كنتَ تعبدُ؟ فإنْ هداه اللهُ قال: كنتُ أعبدُ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، فيُقال: ما تقول في هذا الرجل؟ فيقول: هو عبدُالله ورسولُه، قال: فما يُسأل عن شيءٍ غيرِها، قال: فيُنطلَقُ به إلى بيتٍ كان له في النار، فيُقال له: هذا بيتُك كان في النار، ولكنَّ اللهَ تعالى عصَمَك ورحمَك، فأبدَلَك بيتاً في الجنة، فيقول: دَعُوني حتى أذهبَ فأبشِّر أهلي، فيقال له: اسكُنْ، وأمَّا الكافرُ إذا وُضعَ في قبرِه أتاه مَلَكٌ، فيَنتهِرُه، ويقول له: ما كنتَ تعبدُ؟ فيقول: لا أدري، فيقول: لا دَرَيتَ ولا تَلَيتَ»، ثم ذكر الباقي، وقال: «الخلق»، بدل قوله: «مَن يليه».

١٦٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا رِزْقُ الله بن عبد الوهاب، قال: أنا أبو عمر بن مهدي، قال: أنا محمد بن مَخْلَد، قال: ثنا محمد بن عثمان ابن كَرَامة، قال: ثنا [أبو أسامة]، عن هشام بن عروة، قال: حدثتني فاطمة بنت المنذر:

عن أسماء بنت أبي بكر الصِّدِّيق قالت:

دخلتُ على عائشةَ ـ رضي الله عنها ـ حين انكسفتِ الشمسُ، والناسُ يُصلُّون، وهي تصلِّي، فقلت لها: ما شأنُ الناس؟ فأشارتْ إلى السماء بيدها، وقالت: سبحانَ الله! فقلت: آية، فأشارتْ برأسها ـ أي: نعم ـ، قالت: فقمتُ، وأطالَ رسولُ الله ﷺ جدّاً حتى تَجَلاَّنيَ الغَشْيُ، وإلى جنبي قربةُ ماءٍ، فجعلتُ أصبُّ منها على رأسي الماءَ، قالت: فانصرفَ رسولُ الله ﷺ، وقد انجلتِ الشمسُ، فخطَبَ الناسَ، فحمد اللهَ وأثنى عليه بما هو أهلُه، ثم قال: «أمَّا بعدُ»، قالت: ولَغَطَ نسوةٌ من الأنصار، فانكفأتُ إليهنَّ لأُسكِّتَهنَّ، فقلت لعائشة: ما قال؟ قالت: «ما مِن شيءٍ لم أكنْ رأيتُه إلا رأيتُه في مَقامِي هذا، حتى الجنةَ والنارَ، وإنه قد أُوحي إليَّ أنَّكم تُفتنون في القبور مِثلَ ـ أو: قريباً من ـ فتنة المسيحِ الدَّجَّال؛ يُؤتى أحدُكم، فيُقال له: ما علمُك بهذا الرجل؟ فأمَّا المؤمنُ، أو قال: المُوقِنُ ـ شكَّ هشام ـ، فيقول: هو محمَّدٌ رسولُ الله ﷺ، جاءنا بالبيِّناتِ والهدى، فأجبْنا وآمنَّا وصدَّقْنا واتَّبعْنا، فيُقال له: نَمْ صالحاً، قد كنا نعلمُ أنك إنْ كنتَ لَمؤمناً به، وأمَّا المنافقُ،

أو المرتابُ ـ شكَّ هشام ـ، فيُقال له: ما علمُك بهذا الرجل؟ فيقول: لا أدري، سمعتُ الناسَ يقولون شيئاً، فقلتُه».

قال هشام: فلقد قالت لي فاطمة: ما وعيتُـه، غيـرَ أنها ذكرت ما يُغلَّظ عليه.

وفي رواية أخرى: فضجَّ المسلمون ضَجّةً حالت بيني وبين أنْ أفهمَ آخرَ كلامِ رسولِ الله ﷺ.

* * *

٨ ـ ذكرُ تُحفة المؤمن وما جاء في [عذاب الكافر][1]

١٦٣ ـ (خ، م، ع) ـ حدثنا سليمان، قال: ثنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا سليمان، قال: ثنا علي بن المبارك الصَّنْعاني، قال: ثنا إسماعيل [بن أبي أُوَيس]، قال: ثنا مالك، عن نافع:

عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أحدَكم إذا ماتَ عُرضَ عليه مقعدُه في الصَّباحِ والعشيِّ؛ إنْ كانَ مِن أهلِ الجنةِ فمِن أهلِ الجنةِ، وإنْ كانَ مِن أهلِ النارِ فمِن أهلِ النارِ، فيُقال: هذا مقعدُك حتى تقومَ الساعةُ».

١٦٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا حمد بن أحمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا محمد بن سعيد

---

(١) غير واضحة في الأصل.

ابن غالب، قال: ثنا إسماعيل [بن عُلَيَّة][1]، قال: ثنا سعيد الجُرَيري، عن أبي نَضْرة:

عن أبي سعيد الخُدْري قال:

حدثني زيد بن ثابت قال: بينا رسولُ الله ﷺ في حائطٍ لبني النَّجَّار، وهو على بغلةٍ له، ونحن معه، فحادَتْ به، وكادَتْ تُلقيه، وإذا أَقْبُرُ ستةٌ [أو خمسةٌ][2] أو أربعةٌ، فقال: «مَن يعرفُ أصحابَ هذه الأَقْبُرِ؟» فقال رجل: أنا، قال: «فمتى مات هؤلاء؟» قال: ماتوا في الإشراك، فقال: «إنَّ هذه الأمَّةَ تُبتلَى في قبورها؛ فلولا أنْ لا تَدافَنُوا لَدعوتُ اللهَ أن يُسمعَكم من عذاب القبر الذي أسمع منه»، ثم أقبَلَ علينا بوجهه، فقال: «تَعوَّذُوا بالله من عذاب النار»، فقلنا: نعوذُ بالله من عذاب النار، قال: «تَعوَّذُوا بالله من عذاب القبر»، قلنا: نعوذُ بالله من عذاب القبر، قال: «تَعوَّذُوا بالله من الفتن ما ظَهَرَ منها وما بطنَ»، قلنا: نعوذُ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، قال: «تَعوَّذُوا بالله من الدَّجَّال»، قلنا: نعوذُ بالله من فتنة الدجال.

١٦٥ ـ (خ، م) ـ حدثنا جماعة، قالوا: ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا حسين بن إسماعيل، قال: ثنا يوسف بن موسى، قال: ثنا جرير ابن عمرو، عن أبي وائل، عن مسروق:

---

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) غير واضحة في الأصل.

عن عائشة قالت: دخلتْ عليَّ عَجوزان من عُجُزِ يهودِ المدينةِ، فقالتا لي: إنَّ أهلَ القبورِ يُعذَّبون في قبورِهم، قالت: فكذَّبْتُهما، ولم أنعمْ أن أصدِّقَهما، قالت: فخرجَتَا، ودخلَ النبيُّ ﷺ، فقلت: يا رسول الله! إنَّ عَجوزَين من عُجُزِ يهودِ المدينةِ دخلتَا عليَّ، فزعمَتَا أنَّ أهلَ القبورِ يُعذَّبون في قبورهم، فقال: «صدَقَتَا؛ إنَّهم لَيُعذَّبون عذاباً تسمعُه البهائمُ كلُّها»، قالت: فما رأيتُه بعدُ صلَّى صلاةً إلا وتَعوَّذ من عذاب القبر.

وقال مرةً: «عذابُ القبر حقٌّ».

١٦٦ ـ (خ، م، ع) ـ حدثنا حَمْد بن أحمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا الحارثي، قال: ثنا يحيى بن سعيد القطَّان، قال: ثنا شعبة، عن عون بن أبي جُحَيْفة، عن أبيه، عن البراء:

عن أبي أيوب، عن رسول الله ﷺ: أنه خرج بعد ما غربت الشمس، فسمع صوتاً، فقال: «اليهودُ تُعذَّب في قبورها».

اجتمع فيه رواية ثلاثة من الصحابة بعضهم عن بعض.

وفي الباب في عذاب القبر: عن أبي هريرة، وأمِّ خالد، وأنس بن مالك.

* * *

٩ ـ ومن ذلك: إثباتُ الميزان بعينه

تُوزَن به أعمالُ العباد يومَ القيامة، قال الله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[الأنبياء: ٤٧]، وقال: ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾[القارعة: ٦]، وقال ﷺ: «وبيدِه الأخرى الميزانُ» وقد مضى، فلا نعيد ذكره.

* * *

١٠ ـ ومن ذلك: إثباتُ الحَوض

١٦٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا حَمْد بن أحمد بن عمر، قال: أنا محمد ابن أحمد الطَّاهري، قال: أنا محمد بن عيَّاش المَوصِلي، قال: ثنا علي ابن حرب، قال: ثنا الأَشْيَب، قال: ثنا شعبة، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيدِه! لأَذُودَنَّ رجالاً عن حَوضي كما تُذادُ الغريبةُ من الإبل».

وفي الباب في إثبات الحَوض: عن سهل بن سعد، وجابر بن سَمُرة، وعبدالله بن مسعود، وجُنْدُب، وأنس بن مالك، وحذيفة رضي الله عنهم.

١٦٨ ـ (م) ـ حدثنا الفضل بن عبد الواحد وغيره، قالا: أنا محمد ابن موسى، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن صالح، قال: ثنا أبي، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بُكيرِ بن الأشجِّ، عن القاسم بن عيَّاش الهاشمي، عن

عبدالله بن رافع مولى أمِّ سَلَمة:

أنَّ أمَّ سَلَمةَ زوجَ النبيِّ ﷺ قالت: كنت أسمع الناس يذكرون الحَوضَ، ولم أسمع ذلك من رسول ﷺ، فلما كان يوماً من ذلك، والماشطةُ تَمتشِطُني، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيُّها الناسُ!»، فقلت للجارية: استأخِرِي عني، فقالت: إنما دعا الرجالَ ولم يَدْعُ النساءَ، فقلت: إني من الناس، فقال رسول الله ﷺ: «إنِّي لكم فَرَطٌ على الحَوضِ».

١٦٩ ـ (م) ـ حدثنا عبيدالله بن عبدالله البَيِّع وغيره، قالا: أنبأ أبو سعيد، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، قال: ثنا حسن الأشْيَب، قال: ثنا شَيبان، عن قتادة، قال:

ثنا أنس بن مالك: أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «يُرى فيه أباريقُ الذَّهبِ والفضَّةِ بعددِ نجومِ السماءِ، أو أكثرَ من عدد نُجوم السماءِ».

وفي رواية أبي ذَرٍّ: «في الليلة المظلِمة المُصْحِية».

١٧٠ ـ (م) ـ حدثنا الفضل بن عبد الواحد وغيره، قالا: أنا محمد ابن موسى، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: ثنا محمد بن بشر العَبْدي، عن سعيد، عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجَعْد، عن مَعْدان بن أبي طلحة اليَعمُري:

عن ثَوبان مولى رسول الله ﷺ: أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «أنا عندَ عُقْرِ حَوضي؛ أذُودُ عنه الناسَ لأهلِ اليَمَن؛ إنِّي لأَضرِبُهم بعصايَ حتى

يَرْفَضُّوا»، قال: فسُئل رسولُ الله ﷺ عن سعة الحَوض، فقال: «هو مِثلُ ما بين مقامي هـذا إلى عَمَّـانَ، ما بينهما شهرٌ أو نحـوُ ذلك»، فسُئل نبيُّ الله ﷺ عن شرابه، فقال: «أشدُّ بياضاً من اللَّبَن، وأحلى من العَسَل، يَغُتُّ[1] فيـه مِيزابان يَمُدَّانه ـ أو مداهما[2] ـ من الجنةِ، أحدُهما وَرِقٌ والآخَرُ ذهبٌ».

وفي الباب عن أبي ذَرٍّ مختصراً، وقال: «عَرضُه مثلُ طولِه، ما بين عَمَّانَ إلى أَيْلَةَ».

١٧١ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا سليمان، قال: ثنا عمرو بن أبي الطاهر، قال: ثنا سعيد بن أبي مريم، قال: ثنا نافع بن عمر الجُمَحِي، قال: حدثني ابن أبي مُلَيكة:

عن عبدالله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «حَوضي ما بينَ مكَّةَ إلى عَمَّانَ زواياه سواءٌ، ماؤُه أبيضُ من الوَرِق، وأشدُّ بياضاً من اللَّبن، ورِيحُه أطيبُ من المسْك، كِيزانُه كنجومِ السماءِ، مَن شربَ منه لا يَظمأُ بعدَه أبداً».

وفي رواية أخرى عن عبدالله بن عمرو: «مسيرةَ شهرٍ».

والراويات مختلفة الألفاظ؛ ففي رواية أبي ذَرٍّ: «طولُه ما بين عَمَّانَ إلى أَيْلَةَ».

---

(١) جاء في الأصل تحتها: «الغت: الدفق».

(٢) لم أقف على هذه اللفظة عند غير المصنف رحمه الله.

وفي رواية عقبة بن عامر: «عَرضُه ما بينَ أيلةَ إلى الجُحْفة».

وفي وراية حذيفة: «أبعدُ من أيلةَ من عدن».

وفي رواية الزُّهري عن أنس: «ما بينَ أيلةَ وصنعاءَ من اليَمَن».

وفي رواية جابر بن سَمُرة كذلك.

وفي رواية حارثة بن وهب وقتادة عن أنس: «ما بينَ المدينةِ وصنعاءَ».

وفي رواية هشام عن قتادة عن أنس كذلك، ثم قال مرةً في موضع: «أو مثلَ ما بينَ المدينةِ وعَمَّانَ».

وفي رواية ثَوبان كذلك: «مثلَ ما بين المدينة وعَمَّانَ»، وكلُّ هذا الاختلاف لا يضرُّ؛ فإنَّ هذا مخرجَه على التقريب، وكلُّ ذلك إذا اعتبرتَه وجهُه مسيرةُ شهرٍ، واللهُ أعلمُ.

رواية ابن عمر:

١٧٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن عمر وعبد الوهاب بن محمد، قالا: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن الحسين بن الحسن، قال: ثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله، قال: حدثني نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أمامَكم حَوضاً كما بينَ جَرْباءَ وأَذْرُحَ».

١٧٢/ ١ ـ حدثناه جماعة، قالوا: أنا إبراهيم، قال: ثنا الحسين،

قال: ثنا الفضل بن سهل، قال: ثنا محمد بن بشر، قال: ثنا عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر: أنه قال: ما بين، وزاد: قال عبيدالله: فقلت لنافع: ما جَرْباءُ وأَذْرُحُ؟ فقال: قريتان بالشام مسيرةُ ما بينهما ثلاثةُ أيامٍ.

إنْ كان هذا التفسير مضبوطاً من قول نافع فروايةُ الجمِّ الغفير أَولى من قول نافعٍ ومن رواية ابن عمر وحدَه، وإنْ لم يضبطْها كما ينبغي، فيكونُ إذاً التقديرُ فيه على وفق الجماعة.

* * *

١١ ـ ومن ذلك: إثباتُ الشفاعة لرسول الله ﷺ

آثارٌ كثيرةٌ يأتي ذكرُها إن شاء الله ﷻ في صفة القيامة

١٧٣ ـ (م، خ عن سليمان، عن أنس، ع) ـ حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عَلِيَّك وعبد الرحمن بن أحمد الواحدي، قالا: ثنا عبدالله بن يوسف، قال: ثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا الحسن ابن محمد بن الصَّبَّاح، قال: ثنا رَوح بن عبادة، قال: ثنا شعبة، عن قتادة:

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لكلِّ نبيٍّ دعوةً قد دعا في أمَّتِه، وإنِّي اختبأتُ دعوتي شفاعةً لأمَّتي».

وفي الباب: عن أبي هريرة وجابر.

١٧٤ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال:

أنا محمد بن صالح بن هانئ أبو جعفر، قال: ثنا أحمد بن محمد بن نصر، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا عاصم وهو محمد بن أبي أيوب الثقفي، قال:

حدثني يزيد الفقير قال: كنتُ قد شغَفَني رأيٌ من رأي الخوارج، وكنت رجلاً شاباً، قال: فخرجْنَا في عِصابةٍ ذوي عدد نريدُ أن نحجَّ، ثم نخرجَ على الناس، قال: فمررْنا على المدينة، فإذا جابرُ بنُ عبدالله يحدِّث القومَ عن رسول الله ﷺ، جالسٌ إلى ساريةٍ، فإذا هو قد ذكر الجَهَنَّمِيِّين، قال: فقلت له: يا صاحبَ رسول الله ﷺ! ما هذا الذي تُحدِّثون، واللهُ تعالى يقول: ﴿إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ﴾ [آل عمران: ١٩٢]، و﴿كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا﴾[السجدة: ٢٠]، فما هذا الذي تقولون؟ قال: فقال لي: أيْ بُنيَّ! أتقرأ القرآن؟ قال: قلت: نعم، قال: فهل سمعتَ بمقام محمَّد ﷺ المحمود الذي يبعثُه اللهُ فيه؟ قال: قلت: نعم، قال: فإنه مقامُ محمَّدٍ المحمودُ الذي يُخرِجُ اللهُ به مَن يُخرِجُ من النار، قال: ثم نعتَ وضعَ الصِّراطَ ومَرَّ الناسِ عليه، قال: فأخافُ أن لا أكونَ حفظتُ ذلك، غيرَ أنه قد زعمَ أنَّ قوماً يَخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها، قال: فيَخرجون كأنهم عِيدانُ السَّمَاسِمِ، قال: فيَدخلون نهراً من أنهار الجنة، فيَغتسلون فيه، قال: فيَخرجون فيه كأنهم القراطيسُ البِيضُ، قال: فرجعنا، فقلنا: وَيْحَكم! أترون هذا الشيخَ يَكذِبُ على رسول الله ﷺ؟ فرجعنا، فلا واللهِ ما خرج منا رجلٌ غيرُ واحد.

١٢ ـ ومن ذلك: إثباتُ رؤية الله تعالى وإثباتُ الصِّراط

أمَّا حديثُ الصِّراط فمذكورٌ في الحديث الذي مضى، ويأتي أيضاً في صفة القيامة.

١٧٥ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبـو عبدالله، قال: أنا عبد الرحمن بن يحيى وعبدالله بن إبراهيم، قالا: ثنا أبو مسعود، قال: أنا أبـو أسامة، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم:

عن جرير بن عبدالله، قال: كنَّا عند النبيِّ ﷺ، فنظرَ إلى القمـر ليلةَ البدر، فقال: «إنكم تَرَون ربَّكم ﷻ كما تَرَون هذا القمَر، لا تُضَامُون في رؤيتِه، فإن استطعتُم أنْ لا تُغلَبُوا على الصلاة قبلَ طلوع الشمسِ وقبلَ غروبـِها»، وقرأ: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا﴾[طه: ١٣٠].

* * *

١٣ ـ ومن ذلك: أنَّ الجنَّةَ والنارَ مخلوقتان الآنَ

لا أنَّ اللهَ تعالى يخلقُهما مِن بعدُ، وفي ذلك أخبارٌ كثيرةٌ يأتي ذكرُها في مواضعها إن شاء الله ﷻ.

❐ ❐ ❐

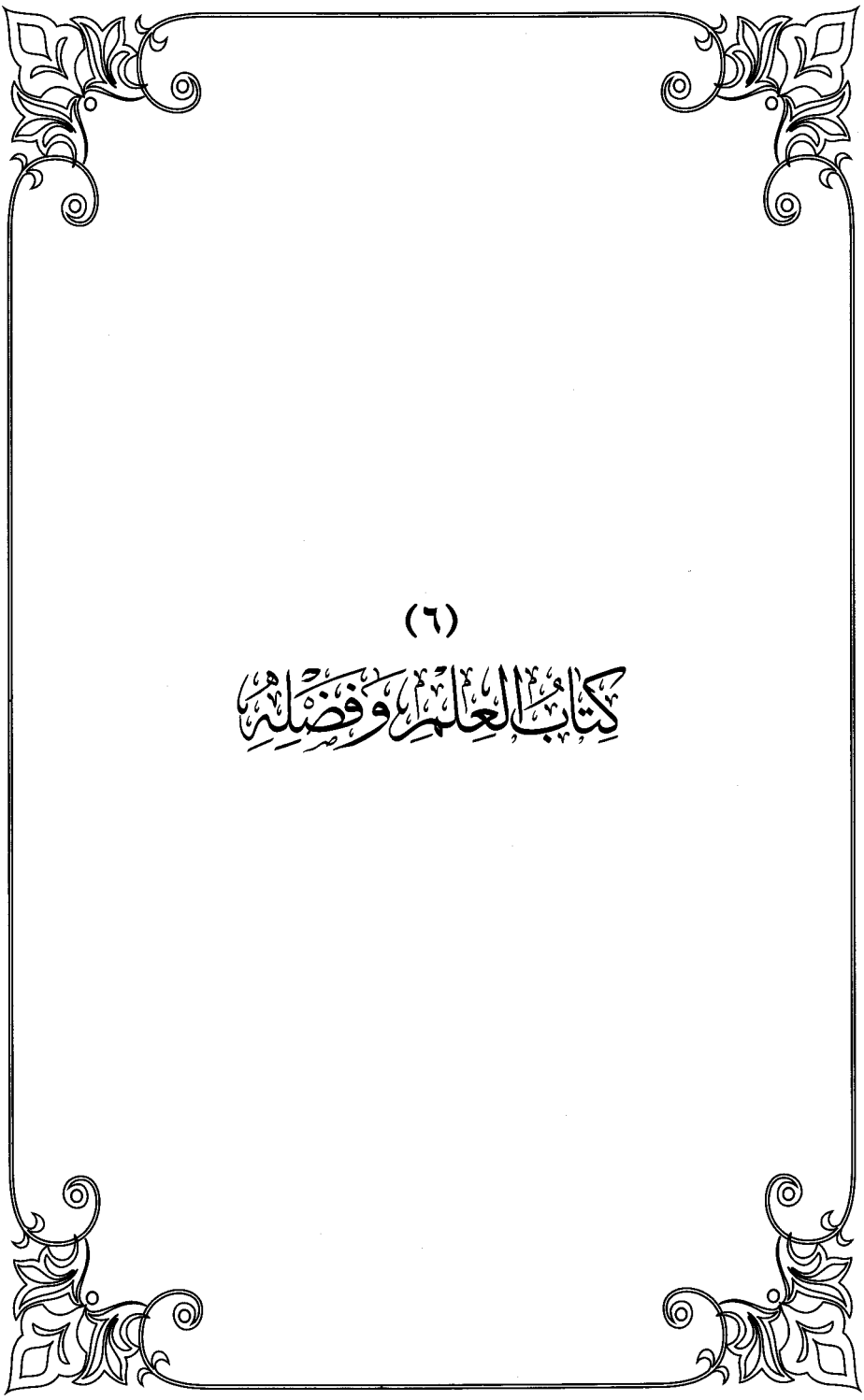

(٦)

كِتَابُ العِلْمِ وفَضْلِهِ

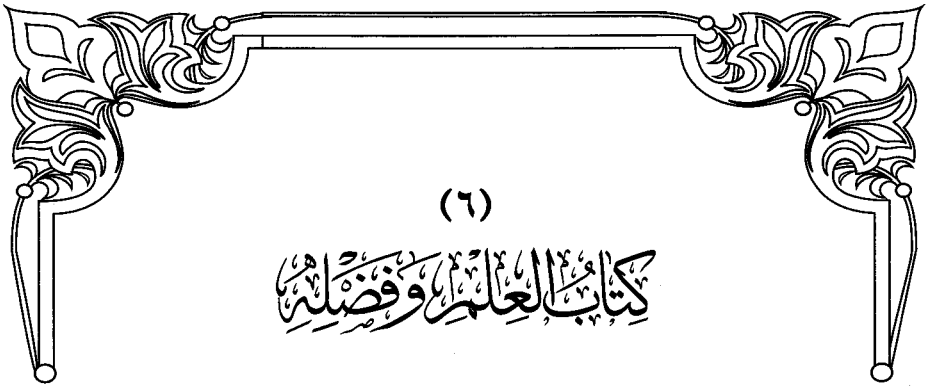

(٦)
كتاب العلم وفضله

١٧٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن محمد وعبد الرزاق ابن الفضل وغيرهما، قالوا: ثنا محمد بن إبراهيم، قال: أنا أبو طاهر، قال: ثنا أبو البَخْتَري، قال: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا بُرَيد، عن أبي بُرْدَة:

عن أبي موسى رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ قال: «إنَّ مَثَلَ ما آتاني اللهُ عز وجل من العلم والهُدى كمَثَلِ غيثٍ أصابَ الأرضَ؛ وكانت منها طائفةٌ قبلت الماءَ فأنبتَت الكلأَ والعشبَ الكثيرَ، وكانت منها طائفةٌ أجادِبُ فأمسكَت الماءَ؛ فنفعَ اللهُ بها الناسَ، فشربوا منها وزرعُوا وسَقَوا، وأصاب طائفةً منها أخرى؛ إنما هي قيعانٌ لا تُمسِكُ ماءً ولا تُنبِتُ كلأً؛ فذلك مَثَلُ مَن فَقُهَ في دين الله ونفعَه اللهُ بما بعثني به، وانتفعَ به، فعلِمَ وعَلَّمَ، ومَثَلُ مَن لم يَرفعْ بذلك رأساً، ولم يَقبلْ هُدى الله الذي أُرسلتُ به».

١٧٧ ـ (خ، م عن حُميد بن عبد الرحمن) ـ حدثنا عبد الرحيم بن أحمد وغيره، قالوا: حدثنا أحمد بن الحسين، قال: أنا أحمد بن محمد ابن عبدالله القطَّان، قال: ثنا يحيى بن جعفر، قال: ثنا كثير بن هشام،

قال: ثنا جعفر بن بُرْقان، قال: ثنا يزيد بن الأصمِّ، قال:

سمعتُ معاويةَ بنَ أبي سفيان ذكرَ حديثاً عن النبيِّ ﷺ لم أسمعْه؛ رَوى عن النبيِّ ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن يُرِدِ اللهُ تعالى به خيراً يُفَقِّهْهُ في الدِّين».

١٧٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد وعمر ابنا محمد بن أحمد وغيرهما، قالوا: ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا عبيدالله بن عمر، قال: ثنا سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله! مَن أكرمُ الناس؟ قال: «أتقاهم لله»، قالوا: ليس عن هذا نسألُك قال: «فيوسُفُ نبيُّ اللهِ ابنُ نبيِّ اللهِ ابنِ نبيِّ اللهِ ابنِ خليلِ اللهِ»، قالوا: ليس عن هذا نسألُك، قال: «فعن مَعَادِنِ العربِ تسألون، فإنَّ خِيارَهم في الجاهليـة خِيارُهم في الإسلامِ إذا فَقُهُوا».

وفي رواية يزيد بن الأصمِّ عن أبي هريرة: «الناسُ مَعادنُ كمعادن الذَّهب والفضَّةِ».

* * *

١ ـ ذكر النِّيَّـة في القرآن والعلم، وعقـوبـة مـا لم يتعـلـمْ لله ﷻ

١٧٩ ـ (م) ـ حدثنا عبيدالله بن عبدالله وغيره، قالا: أنبأ محمد

ابن موسى، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أنا ابن جُرَيج، قال: أنا يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار قال:

تفرَّق الناسُ عن أبي هريرة، فقال له ناتلٌ أخو أهل الشام: يا أبا هريرة! حدِّثْنا حديثاً سمعتَه من رسول الله ﷺ، قال سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنَّ أولَ النَّاسِ يُقضَى فيه يومَ القيامةِ ثلاثةٌ: رجلٌ استُشهدَ؛ أتى به اللهُ فعرَّفَه نعمَه فعرَفَها، فقال: ما عملتَ فيها؟ قال: قاتلتُ في سبيلِك حتى استُشهدتُ، قال: كذبتَ؛ إنما أردتَ أن يُقالَ: فلانٌ جريءٌ، فقد قيل، فأَمَرَ به فسُحبَ على وجهِهِ حتى أُلقيَ في النار.

ورجلٌ تعلَّم العلمَ وقرأَ القرآنَ؛ فأتى به اللهُ، فعرَّفَه نعمَه فعرَفَها، فقال: ما عملتَ فيها؟ فقال: تعلَّمتُ العلمَ وقرأتُ القرآنَ وعلَّمتُه فيك، قال: كذبتَ؛ إنما أردتَ أن يُقالَ: فلانٌ عالِمٌ وفلانٌ قارئٌ، فقد قيل، فأَمَرَ به فسُحبَ على وجهِهِ حتى أُلقيَ في النار.

ورجلٌ آتاه اللهُ من أنواعِ المالِ؛ فأتى به اللهُ فعرَّفَه نعمَه فعرَفَها، فقال: ما عملتَ فيها؟ فقال: ما تركتُ من شيءٍ تحبُّ أن أنفقَ فيه إلا أنفقتُ فيه لك، قال: كذبتَ؛ إنما أردتَ أن يُقالَ: فلانٌ جوادٌ، فقد قيل، فأَمَرَ به فسُحبَ على وجهِهِ حتى أُلقيَ في النار».

١٨٠ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن عبد الرحمن وغيره، قالوا: أنا محمد ابن إبراهيم، قال: أنا حاجب بن أحمد، قال: ثنا محمد بن حمَّاد، قال:

ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن سَلَكَ طريقاً يَلتمِسُ فيه علماً سَهَّلَ اللهُ له به طريقاً إلى الجنة».

* * *

٢ ـ ذكرُ [النذب في كتابة][1] الحديث

في ذلك قصة موسى لمَجْمَع البَحْرَين، وحديث عقبة بن الحارث في الرضاع.

وقوله: كان عبدُالله بن عمرو يكتب، وهو مذكور في فضل أبي هريرة رضي الله عنهما.

١٨١ ـ (خ) ـ قال البُخاريُّ: حدثنا العلاء بن عبد الجبار، قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن عبدالله بن دينار قال: كتبَ عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ إلى أبي بكرِ بنِ حَزْمٍ: انظرْ ما كانَ من حديثِ النبيِّ ﷺ فاكتبْه؛ فإنِّي خفتُ دُروسَ العلمِ وذهابَ العلماءِ.

* * *

٣ ـ ذكر مراجعة المتعلِّم في الاستفهام حتى يعرفَه

١٨٢ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا علي بن

---

(١) غير واضح في الأصل.

محمد، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن عيسى، قال: ثنا أحمد بن مهدي، قال: ثنا سعيد بن أبي مريم، قال: ثنا نافع بن عمر، قال: حدثني ابن أبي مُلَيْكَة:

أنَّ عائشةَ كانتْ لا تسمعُ شيئاً لا تعرفُه إلا راجعتْ فيه حتى تعرفَه.

* * *

٤ ـ ذكر ترك كثرة المُسَاءَلةِ وترك التكلف

١٨٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن محمد بن يحيى ومحمد بن علي وغيرهما، قالوا: ثنا محمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا أبو أسامة، عن بُرَيْد، عن أبي بُرْدة:

عن أبي موسى قال: سُئل النبيُّ ﷺ عن أشياءَ، فكرهَها، فلمَّا أُكثرَ عليه غضبَ، ثم قال للناس: «سَلُوني عما شئتُم»، فقال رجل: مَن أبي؟ قال: «أبوكَ حُذَافَةُ»، فقام آخر، فقال: يا رسول الله! مَن أبي؟ قال: «أبوكَ سالمٌ مولى شَيبةَ»، فلما رأى عمر ما في وجه رسول الله ﷺ من الغضب قال: يا رسول الله! إنَّا نتوبُ إلى الله.

١٨٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو يَعلى، قال: أنا أحمد بن محمد بن الحسين الخداشي، قال: ثنا سَعْدان، قال: ثنا سفيان، عن الزُّهري:

عن عامر بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أعظمُ المسلمين جُرماً مَن سأل عن أمرٍ لم يُحرَّمْ، فحُرِّمَ على المسلمين من أجلِ مسألتهِ».

وفي رواية أخرى: «سألَ عنه ونقَّرَ عنه».

١٨٥ ـ (م) ـ حدثنا الفضل بن عبد الواحد النجَّاد، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا عبدالله بن عبد الرحمن بن حمَّاد، قال: ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن منصور، قال: ثنا يحيى بن سعيد القطَّان، عن ابن جُرَيج، عن سليمان بن عَتيق، عن طَلْق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس:

عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا هَلَكَ المُتَنَطِّعُون»، قالها ثلاثاً.

١٨٦ ـ (خ) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا الحسن بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حمَّاد بن زيد، عن ثابت:

عن أنس، قال: كنَّا عندَ عمرَ بنِ الخطاب، وعليه قميصٌ وفي ظهرِه أربعُ رقاعٍ، فسأل عن هذه الآية: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾[عبس: ٣١] ما الأَبُّ؟ ثم قال: مَهْ؛ قد نُهينا عن التكلُّف، ثم قال: يا عمرُ! إنَّ هذا لَهو التكلُّفُ، وما عليك أن لا تدريَ ما الأَبُّ؟!

* * *

٥ ـ ذكرُ هيبة السائل العالم، واحترامه إيَّاه

١٨٧ ـ (خ) ـ حدثنا غانم بن محمد، قال: ثنا علي بن يحيى، قال: ثنا فاروق، قال: ثنا إبراهيم، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حمَّاد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عُبيد بن حُنين:

عن ابن عباس قال: لبثتُ سنةً؛ وأنا أريدُ أن أسألَ عمرَ عن المرأتَين اللَّتَين تَظاهَرَتا على رسول الله ﷺ، فجعلتُ أهابُه حتى نزلَ مرةً فدخلَ الأراكَ، فلما خرج سألتُه فقال: عائشةُ وحفصةُ.

* * *

٦ ـ ذكر القراءة والعرض على العالِم

قال البُخاريُّ: رأى الحسنُ والثَّوريُّ ومالكٌ القراءةَ جائزةً، واحتجَّ بعضُهم بحديث ضِمَام بنِ ثَعلبةَ.

١٨٨ ـ (خ) ـ حدثنا عمر بن أحمد، قال: أنبأ محمد بن علي، قال: أنا محمد بن أحمد بن حاضر، قال: ثنا محمد بن يوسف، قال: ثنا محمد بن إسماعيل، قال: ثنا محمد بن سلاَّم، قال: ثنا محمد بن الحسن الواسِطي، عن عوف:

عن الحسن، قال: لا بأسَ بالقراءةِ على العالِم.

قال محمد بن إسماعيل: وحدثنا عبيدالله بن موسى، عن سفيان قال: إذا قرأ المحدِّثُ فلا بأسَ أن يقولَ: حدَّثني.

قال: وسمعت أبا عاصم يقول عن مالك وسفيان: القراءةُ على العالِم وقراءتُه سواءٌ.

* * *

٧ ـ ذكر معرفة الناسخ من المنسوخ قال الله:
﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾[البقرة: ١٠٦]

١٨٩ ـ (م) ـ حدثنا أبي وغيره، قالا: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا محمد ابن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن أبي السَّرِيِّ، قال: ثنا المُعتمِر، قال: ثنا أبي، قال:

ثنا أبو العلاء حَيَّان بن عُمير قال: كان رسولُ الله ﷺ يَنسخُ حديثُه بعضُه بعضاً، كما يَنسَخُ القرآنُ بعضُه بعضاً.

* * *

٨ ـ ذكر استحباب إفادة الرجل ولدَه، ووقت ما يعرضه فيه لذلك، وفضل الرِّواية والتَّعليم

١٩٠ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن عمر وعبد الوهاب، قالا: أنا أبو عبدالله، قال: أنا الضَّحَّاك بن يزيد بدمشقَ وعبد الرحمن بن عبدالله البَجَلي وإبراهيم بن محمد بن صالح، قالوا: ثنا أبو زُرْعة، قال: ثنا أبو مُسْهِر، قال: ثنا محمد بن حرب، عن محمد بن الوليد الزُّبَيْدي، عن الزُّهري:

عن محمود بن الربيع: أنه عَقَلَ مَجَّةً مَجَّها النبيُّ ﷺ في وجهه من دلوٍ معلَّقة من بئرٍ كانت في دارهم.

وذكر محمود: أن النبيَّ ﷺ توفِّي وهو ابنُ خمس سنين.

وفي إفادةِ الرجلِ ولدَه وحملِه إيَّاه على طلب الحديث: حديث خالد الحذَّاء عن عكرمة قال: قال لي ابنُ عباسٍ ولابنه عليٍّ: انطلِقَا إلى أبي سعيدٍ فاسمَعَا من حديثِه.

وقد يأتي ذكره في أثناء الكتاب.

١٩١ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عمر وحَمْد بن أحمد، قالا: أنا أبو عبدالله، قال: أنا عمر بن الحسن الشَّيباني، قال: ثنا محمد ابن شَدَّاد، قال: ثنا يحيى بن سعيد القطَّان، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم:

عن عبدالله بن مسعود قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا حسدَ إلا في اثنتَين: رجلٌ أعطاه اللهُ تعالى مالاً؛ فسلَّطَه على هلاكِه في الحقِّ، ورجلٌ آتاه اللهُ حكمةً؛ فهو يَقضي بها ويُعلِّمُها».

١٩٢ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن صاعد، قال: ثنا عمِّي إسماعيل، قال: أنا محمد بن الفضل، قال: ثنا جدِّي، قال: ثنا علي ابن حُجْر، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، قال: ثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ماتَ الإنسانُ انقطَعَ

عملُه إلا من ثلاثٍ؛ صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ يُنتفَع به، أو ولدٍ صالحٍ يَدعو له».

١٩٣ ـ (خ) ـ قال البُخاريُّ: قال ابن عباس: كُونوا ربَّانيِّين حُلماءَ عُلماءَ.

ويقال: الربَّانيُّ: الذي يُربِّي النَّاسَ بصِغارِ العلم قبلَ كِبارِه.

وقال أبو ذَرٍّ: لو وضعتُم الصَّمْصَامة على هذه ـ وأشار إلى قفاه ـ، ثم ظننتُ أنِّي أُنفِذُ كلمةً سمعتُها من النبيِّ ﷺ قبلَ أن تُجِيزُوا عليَّ لأَنفذتُها.

١٩٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبد الملك بن عبدالله، قال: ثنا ابن عَبْدان، قال: أنا أحمد بن عبيد، قال: ثنا الأَسْفَاطي، قال: ثنا إسماعيل، عن مالك، عن ابن شهاب، عن الأعرج:

عن أبي هريرة أنه قال: إنَّ الناسَ يقولون: أكثَرَ أبو هريرةَ منَ الحديث؛ واللهِ لولا آيتان في كتاب الله ما حدَّثتُ حديثاً، ثم قال هاتين الآيتين: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلْنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾[البقرة: ١٥٩ ـ ١٦٠].

١٩٥ ـ (خ، ع) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: أنبأ أبو عبدالله وأبو زكريا، قالا: ثنا محمد بن يعقوب، قال: أنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، قال: أنا ابن أبي فُدَيْك، قال: ثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد ابن أبي سعيد المَقْبُري:

عن أبي هريرة أنه قال: حفظتُ عن رسول الله ﷺ وِعائَين؛ فأمَّا أحدُهما فبثَثْتُه، وأمَّا الآخرُ فلو بثَثْتُه لَقُطِعَ هذا البُلعوم.

* * *

٩ ـ ذكر ترك الفتوى بحضرة من هو أسنُّ، وردِّ العلم إلى مَن تعلَّم، وتركِ الاستنكافِ أن يقولَ: [لا أعلمُ][1]

١٩٦ ـ (م) ـ حدثنا أحمد وعمر ابنا محمد وغيرها، قالوا: ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: أنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا محمد بن المثنى أبو موسى، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن حسين المُعلِّم، عن عبدالله ابن بُرَيدة، قال:

سمعت سَمُرة بن جُنْدُب قال: لقد كنتُ على عهد رسول الله ﷺ غلاماً، فكنت أحفظُ عنه، وما يمنعني من القول إلا أنَّ هاهنا رجالاً هم أسنُّ مني، وقد صلَّيتُ وراءَ رسول الله ﷺ على امرأةٍ ماتت في نِفاسِها، فقام عليها في الصلاةِ وَسَطَها.

١٩٧ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو يَعلى، قال: أنا أبو علي الثقفي، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا شعبة، قال: أخبرني حبيب بن أبي ثابت، قال: سمعت أبا المِنْهَال، قال:

---

(١) غير واضح في الأصل.

سألتُ البراءَ بنَ عازب وزيدَ بنَ أرقمَ عن الصَّرْف؛ فهـذا يقولُ: سَلْ هذا فإنَّه خيرٌ مني وأعلمُ، وهذا يقول سلْ هذا فإنه خيرٌ منِّي وأعلمُ.

ومما يقرب من ترك الفتوى وإظهار الدعوة بحضرة الكبار حديثُ ابن عمر رضي الله عنهما:

١٩٨ ـ (م) ـ حدثنا صاعد، قال: ثنا جدِّي يحيى بن محمد بن إدريس، قال: أنا أبو جعفر محمـد بن محمـد بن أحمـد بن داود بن شَرْقي، قال: ثنا محمد بن نصر الفقيه، قال: ثنا محمد بن عبيـد بن حِسَاب، قال: ثنا حمَّاد بن زيد، قال: ثنا أيوب، عن أبي الخليل، عن مجاهد:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه: «أخبِرُوني عن شجرةٍ مَثَلُها مَثَلُ المؤمن؟» قال: فجعل القومُ يذكرون شجراً من شجر البوادي، قال ابنُ عمر: وأُلقي في نفسي ـ أو رَوعي ـ أنها النخلةُ، فجعلتُ أريدُ أنْ أقولَها، فأرى أسناناً من القوم، فأهابُ أن أتكلَّمَ، فلما سكتُوا، قال رسول الله ﷺ: «هي النخلةُ».

وقال مرةً: فإذا أنا أصغرُ القوم، فسكتُّ.

وقال مرةً: فكرهتُ أن أتكلَّمَ، وثَمَّ أبو بكر وعمرُ رضي الله عنهما.

١٩٩ ـ (خ) ـ حدثنا صاعد، قال: ثنا البَاسَاني، قال: ثنا أحمد ابن إبراهيم، قال: أنا ابن ناجية إن شاء الله، قال: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثني هشام بن يوسف، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني

يَعلى بن مسلم وعمرو بن دينار:

عن سعيد بن جُبَير ـ يزيد أحدُهما على صاحبه ـ وغيرُهما، قد سمعتُه يحدِّثه عن سعيد بن جُبير، قال: إنَّا لَعندَ ابن عباس في بيته إذ قال: سَلُوني، قلت: يا أبا عباسٍ! جعلني اللهُ فداك، بالكوفة رجلٌ قاصٌّ يقال له: نَوفٌ، يزعمُ أنه ليس بموسى بني إسرائيل؛ أمَّا عمرٌو فقال: كذبَ عدوُّ الله، وأمَّا يَعلى فقال: قال ابن عباس: حدَّثني أُبَيُّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ موسى رسولَ الله ذكَّرَ الناسَ حتى إذا فاضَتِ العيونُ ورقَّتِ القلوبُ ولَّى، فأدركَه رجلٌ، فقال: يا رسولَ الله! هل في الأرض رجلٌ أعلمُ منك؟ قال: لا، فعَتَبَ[1] تعالى عليه؛ إذ لم يَرُدَّ العلمَ إلى الله ﷻ، قيل: بلى، قال: أيْ ربِّ! وأين؟ قال: مَجْمَعُ البَحْرَين».

قول ابن مسعود رضي الله عنه: مَن لم يكنْ عندَه علمٌ فَلْيقلْ: اللهُ أعلمُ، يأتي ذكره في التفسير عند قوله: ﴿فَٱرْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي ٱلسَّمَآءُ﴾[الدخان: ١٠].

وقوله: لقد أتاني اليومَ رجلٌ، فسألني عن أمرٍ ما دَرَيتُ ما أردُّ عليه، يأتي ذكره في أدب السلطان إن شاء الله.

٢٠٠ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: أنا إبراهيم بن فراس بمكةَ، قال: ثنا محمد بن علي بن زيد الصَّائغ، قال: حدثني أحمد بن سعيد، قال: حدثني أبي، عن يونس، عن ابن شهاب، عن خالد بن أسلم قال:

---

(١) في الأصل زيادة: «له».

خرجْنا مع عبدالله بن عمر نمشي، فلحقَنا أعرابيٌّ، فقال: أنتَ عبدُالله بنُ عمر؟ قال: نعم، قال: سألتُ عنك فدُللتُ عليك، فأخبِرْني أتَرِثُ العمَّةُ؟ فقال ابن عمر: لا أدري، فقال: أنتَ لا تدري، ولا نَدري؟! قال: نعم، اذهبْ إلى العلماءِ بالمدينةِ فسَلْهم، فلمَّا أدبَرَ قبَّل يدَيه، فقال: نِعمَ ما قال أبو عبد الرحمن؛ سُئل عمَّا لا يدري، فقال: لا أدري.

٢٠١ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن زاهر، قال: أنا محمد بن إبراهيم، قال: أنا محمد بن عيسى، قال: ثنا إبراهيم بن سفيان، قال: ثنا مسلم، قال: حدثني أبو بكر بن أبي النَّضْر، قال: حدثني أبو النَّضْر، قال:

ثنا أبو عَقِيل صاحبُ بُهَيَّةَ، قال: كنتُ جالساً عند القاسم بن عبيدالله ويحيى بن سعيد، فقال يحيى للقاسم: يا أبا محمَّدٍ! إنه قبيحٌ على مثلِك عظيمٌ أنْ تُسألَ عن شيءٍ من أمر الدِّين فلا يوجدُ عندَك منه علمٌ ولا فَرَجٌ، أو لا علمٌ ولا مخرجٌ! فقال له القاسم: وعمَّ ذاك؟ قال: لأنك ابنُ إمامَي هدىً؛ ابنُ أبي بكر وعمرَ، قال: فقال له القاسم: أقبحُ من ذاك عندَ مَن عقل عن الله ﷻ أن أقولَ بغير علمٍ أو أحدِّثَ عن غير ثقةٍ، قال: فسكتَ بما أجابه.

وفي رواية أخرى: أنَّ ابناً لعبدِالله بن عمرَ سُئل عن شيءٍ لم يكن عندَه فيه علمٌ، فقال هذا، وزاد: أعظمُ عندَ اللهِ وعندَ مَن عقلَ عن الله ﷻ.

* * *

١٠ ـ ذكر تواضع العالِم للمتعلِّم، ولينه للسَّائل، وترك التَّرفُّع

٢٠٢ ـ (خ) ـ حدثنا غانم بن حَمْد، قال: ثنا الفضل بن عبيدالله، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا محمد بن محمد بن صخر، قال: ثنا المُقرئ، قال: ثنا الليث بن سعد، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن شَرِيك بن عبدالله بن أبي نَمِر:

أنه سمع أنس بن مالك يقول: بينا نحن جلوسٌ مع رسول الله ﷺ في المسجد دخل رجلٌ على جملٍ بينَ أظهُرِهم، فأناخَه في المسجد ثم عقَلَه، ثم قال لهم: أيُّكم محمَّدٌ؟ ورسولُ الله ﷺ مُتكِئٌ بينَ أظهرِهم، قال: فقلنا: هذا الرجلُ الأبيضُ المتَّكِئُ، فقال له الرجلُ: يا ابنَ عبدِ المطَّلب! فقال لـه رسولُ الله ﷺ: «قـد أجبتُك»، فقال الرجلُ: إني يا محمَّد سائلُك فمشدِّدٌ عليك في المسألة، فلا تَجِدَنَّ عليَّ في نفسك، فقال ﷺ: «سَلْ عما بدا لك».

* * *

١١ ـ ذكر تقديم الغريب

٢٠٣ ـ (م) ـ حدثنا حَمْد بن أحمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا عبد الرحمن بن يحيى، قال: ثنا أبو مسعود، قال: أنا هاشم ابن القاسم، قال: ثنا سليمان بن المغيرة، عن حُميد بن هلال:

عن أبي رِفاعةَ العَـدَوي، قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ، وهـو يخطُب،

فقلت: رجلٌ غريبٌ يسأل عن دِينه، لا يدري ما دِينُه، قال: فأقبلَ عليَّ النبيُّ ﷺ، وتركَ خُطبتَه، ثم أتى بكرسيٍّ خُلْبٍ، قوائمُه حديدٌ، قال: فقعد رسولُ الله ﷺ عليه، ثم جعل يُعلِّمُني مما علَّمه اللهُ، ثم رجع إلى خُطبتِه فأتمَّها.

* * *

١٢ ـ ذكر الاحتراز من الكذب والتثبُّت في أمر العلم والبحث عن ذلك

٢٠٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن بَديع الحاجب وغيره، قالا: أنا إبراهيم بن عبدالله، قال: أنا الحسن بن الربيع، قال: ثنا عمر بن شَبَّة، قال: ثنا غُنْدَر، قال: ثنا شعبة، عن منصور، عن رِبْعِيٍّ:

أنه سمع عليّاً يخطُب قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَكذِبُوا عليَّ؛ فإنَّه مَن يَكذِبْ عليَّ يَلِجِ النارَ».

وفي الباب: عن أبي هريرة، وأنس، وسَلَمة بن الأكوع، والمغيرة ابن شعبة، وقال: «إنَّ كذباً عليَّ ليس ككذبٍ على غيري».

٢٠٥ ـ (خ، م) ـ حدثنا نَجيب بن ميمون، قال: ثنا أبو علي الخالدي، قال: أنا إسماعيل بن محمد، قال: ثنا محمد بن غالب، قال: ثنا أبو مَعمر، قال: ثنا عبد الوارث بن سعيد، قال: ثنا عبد العزيز بن صهيب:

عن أنس، قال: إنه لَيمنعُني أنْ أحدِّثَكم حديثاً كثيراً أنَّ نبيَّ الله ﷺ قال: «مَن تعمَّدَ عليَّ كذباً فَلْيتبوَّأْ مَقعدَه من النار».

وقال سَلَمة: «مَن يَقُلْ عليَّ ما لم أقلْ».

٢٠٦ ـ (خ) ـ حدثنا إسماعيل بن عثمان، قال: ثنا علي بن أحمد ابن عَبْدان، قال: أنا أحمد بن عبيد، قال: ثنا عبدالله بن أيوب القِربيُّ، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا شعبة، عن جامع بن شَدَّاد، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه قال:

قلتُ للزبير: ألا تُحدِّثُ عن رسول الله ﷺ كما يُحدِّث فلانٌ وفلانٌ؟ فقال: ما يمنعُني أنْ أحدِّثَ عن رسول الله ﷺ إلا أني سمعتُه يقول: «مَن كذبَ عليَّ مُتعمِّداً فَلْيتبوَّأْ مَقعدَه من النار».

وفي رواية أخرى قال: إني أخاف أن أزيد أو أنقص.

وفي الباب: عن أبي سعيد، وزيد بن أرقم.

٢٠٧ ـ (م) ـ حدثنا عبد الرزاق بن عبد الكريم، قال: ثنا علي بن أحمد بن محمد، قال: ثنا أبو علي الصَّحَّاف، قال: ثنا أحمد بن عصام، قال: ثنا أبو عاصم، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى:

عن سَمُرة بن جُنْدُب قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن رَوى عني حديثاً، وهو يَرى أنَّه كذبٌ، فهو أحد الكاذِبَين».

وفي الباب: عن المغيرة بن شعبة.

* * *

١٣ ـ ذكر تبليغ رسول الله ﷺ التحذيرَ في ذلك مَبلَغاً قال فيه: «لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن» مخافةَ الكذبِ عليه

٢٠٨ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن علي العُمَيري، قال: أنا أحمد بن محمد بن العالي، قال: ثنا عبدالله بن عدي، قال: أنا محمد بن علي ابن الوليد السُّلمي، قال: ثنا هُدْبة، قال: ثنا همام، قال: ثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَكتبوا عنِّي شيئاً سوى القرآنِ، مَن كتبَ عنِّي غيرَ القرآنِ فَلْيَمْحُه»، هذا حديثٌ منسوخٌ بأحاديثَ أُخر.

* * *

١٤ ـ ذكر احترازِ ابنِ عمرَ وابنِ عباس عن الرِّواية

٢٠٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو طاهر الزِّيادي، قال: أنا أبو طاهر المحمد أبادي، قال: ثنا أبو قِلابة، قال: ثنا وهب بن جرير، قال: ثنا شعبة، عن تَوبةَ العَنْبري، قال:

قال لي الشَّعبي: أرأيتَ فلاناً يحدِّث عن النبيِّ ﷺ؟! لقد جالستُ ابنَ عمرَ قريباً من سنتين ما سمعتُه يحدِّث عن رسول الله ﷺ، يعني: غيرَ حديثٍ.

قوله: فلاناً؛ يعني به: الحسن.

٢١٠ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن زاهر، قال: أنا محمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن عيسى بن عَمْرُوَيْهِ، قال: ثنا إبراهيم بن سفيان، قال: ثنا مسلم، قال: حدثني أبو أيوب الغَيْلاني سليمان بن عبدالله، قال: ثنا أبو عامر العَقَدي، قال: ثنا رَبَاح، عن قيس بن سعد، عن مجاهد، قال:

جاء بُشَيرٌ العَدَوي إلى ابن عباس، فجعل يحدِّث ويقول: قال رسولُ الله ﷺ، قال رسولُ الله ﷺ، فجعلَ ابن عباس لا يَأذَنُ لحديثه ولا ينظرُ إليه، فقال: يا ابن عباس! مالي لا أراك تسمعُ لحديثي؛ أحدِّثك عن سول الله ﷺ ولا تَسمعُ، فقال ابنُ عباس: إنَّا كنَّا مرةً إذا سمعْنا رجلاً يقول: قال رسولُ الله ﷺ ابتدرتْه أبصارُنا وأصغينا إليه بآذاننا، فلما ركبَ الناسُ الصَّعبةَ والذَّلولَ، لم نأخذْ من الناس إلا ما نعرفُ.

٢١١ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: ثنا محمد بن يحيى الطائي، قال: ثنا علي بن حرب، قال: ثنا سفيان بن عُيينة، عن هشام بن حُجَير، عن طاوس، قال:

كنتُ عند ابن عباس، فجاءه بُشَير بن كعب العَدَوي، فجعل يحدثه فقال: أعدْ عليَّ حديثَ كذا وكذا، فعاد له، ثم إنه حدَّثه، فقال: أعدْ حديثَ كذا وكذا، فقال له بُشَير: لِمَ تسألُني عن هذا الحديث من بين حديثي كلِّه؛ أنكرتَ هذا وعرفتَ حديثي كلَّه، أو أنكرتَ حديثي كلَّه وعرفتَ هذا؟ فقال ابنُ عباس: إنَّا كنَّا نحدِّث عن رسول الله ﷺ إذ لم يُكذبْ عليه، فلما ركبَ الناسُ الصَّعبَ والذَّلولَ تركنا الحديثَ عنه.

١٥ ـ ذكر التحفُّظ في الرِّواية

٢١٢ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن محمد الوَزْوَاني وغيره، قالا: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شَيبة، قال: ثنا علي بن جعفر المدائني، قال: ثنا شعبة، عن خُبَيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرءِ إثماً أنْ يحدِّثَ بكلِّ ما سمعَ».

وفي الباب: عن عمر بن الخطاب، وعبدالله بن مسعود، من قِبَلهما غيرُ مرفوع، فقالا: «بحسبِ المرءِ من الكذب».

٢١٣ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن زاهر، قال: أنا أبو بكر الفارسي، قال: أنا محمد بن عيسى، قال: ثنا إبراهيم، قال: ثنا مسلم، قال: حدثني أبو طاهر، قال: أنا ابن وهب، قال:

قال لي مالك: اعلمْ أنَّه ليس يَسلَمُ رجلٌ حدَّث بكلِّ ما سمع، ولا يكونُ إماماً أبداً وهو يحدِّث بكلِّ ما سمع، قال: فسَلِمَ.

وحدثنا محمد بن المثنى، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لا يكون الرجلُ إماماً يُقتدَى به حتى يُمسِكَ عن بعض ما سمع.

٢١٤ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا موسى بن إسحاق، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا زيد بن الحُبَاب، قال: أخبرني

معاوية بن صالح، قال: حدثني ربيعة بن يزيد، عن عبدالله بن عامر اليَحْصَبي، قال:

سمعت معاوية وهو يقول: إيَّاكم والأحاديثَ إلا حديثاً كان على عهد عمرَ؛ فإنَّ عمرَ كان يُخيفُ الناسَ في الله ﷻ. الحديث.

* * *

١٦ ـ ذكر رواية العالِم للناس ما يعرفون، ووِزر مَن دعاهم إلى ضلالة

٢١٥ ـ (م) ـ حدثنا الفضل بن عبد الواحد، قال: أنا عبد الكريم بن عبد الرحمن، قال: ثنا الخليل بن أحمد، قال: أنبأ محمد بن إسحاق ابن خُزيمة، قال: ثنا علي، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، قال: ثنا العلاء، عن أبيه:

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «مَن دعا إلى هدىً كان له من الأجر مثلُ أجورِ مَن تَبعَه لا يَنقصُ ذلك من أجورهم شيئاً، ومَن دعا إلى ضلالةٍ كان عليه من الإثم مثلُ آثامِ مَن تَبعَه، لا يَنقصُ ذلك من آثامهم شيئاً».

٢١٦ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف وغيره، قالا: ثنا يحيى بن إبراهيم، قال: أنا محمد بن علي بن دُحَيم، قال: ثنا أبو عمرو أحمد ابن حازم، قال: أنا عبيدالله بن موسى، قال: أنا معروف بن خَرَّبُوذ، عن أبي الطُّفَيل، قال:

سمعتُ عليّاً يقول: يا أيُّها الناسُ! أتُريدونَ أن يُكذَّبَ اللهُ ورسولُه؟! حدِّثُوا الناسَ بما يعرفون، ودَعوا ما يُنكرون.

٢١٧ ـ (م) ـ حدثنا أبو بكر، قال: أنا[1] محمد بن إبراهيم، قال: أنا محمد بن عيسى، قال: ثنا إبراهيم، قال: ثنا مسلم، قال: حدثني أبو الطاهر وحَرْمَلَة، قالا: أنبأ ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة:

أن عبدالله بن مسعود قال: ما أنتَ بمحدِّثٍ قوماً حديثاً لا تبلُغُه عقولُهم إلا كان لبعضهم فتنةً.

قال مسلم: وحدثنا يحيى بن يحيى، قال: أنا عمر بن علي بن مُقَدَّم:

عن سفيان بن حسين، قال: سألني إياس بن معاوية، فقال: إني أراك قد كَلِفْتَ بعلم القرآن، فاقرأ عليَّ سورةً، وفسِّرْ حتى أنظرَ فيما علمتَ، قال: ففعلت، فقال: احفظْ عنِّي ما أقول لك؛ إيَّاكَ والشَّناعةَ في الحديث؛ فإنه قَلَّ ما حملَها أحدٌ إلا ذلَّ في نفسه وكُذِّب في حديثه.

* * *

١٧ ـ ذكر بيان العلم للناس، وتخوُّلِهم بالموعظة والرِّواية

٢١٨ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال:

---

(١) جاء في الأصل فوق «أنا»: «أحمد».

أنا بكر بن محمد الصَّيْرَفي بمروَ، قال: ثنا محمد بن غالب، قال: ثنا قَبيصة، قال: ثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، قال:

سمعت ابن عمر قال: جاء رجلان من المشرق إلى النبيِّ ﷺ، فخطَبَا أو خطبَ أحدُهما، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّ مِن البيان سحراً».

وفي رواية أخرى: فعجب الناسُ من بيانهما.

وفي الباب: عن عمار بن ياسر.

٢١٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن علي العُمَيري، قال: أنا علي ابن أبي طالب، قال: أنا حامد بن محمد، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا الحُمَيدي، قال: ثنا سفيان، عن الزُّهري، عن عروة، قال:

جلس أبو هريرة إلى جنب حُجْرة عائشة، فجعل يحدِّث ويقول: اسمعي يا رَبَّة الحُجْرة، وهي تصلِّي، فلما قضتْ صلاتَها قالت لي: يا ابنَ أختي! ألا تعجبُ إلى هذا وإلى حديثه؟ إنَّ رسولَ الله ﷺ إنما كان يحدِّث حديثاً لو عدَّه العادُّ أحصاه.

قال الحُميدي: ولم يسمعْه سفيان من الزُّهري.

٢٢٠ ـ (خ) ـ حدثنا الفضل بن أحمد بن محمد، قال: أنا علي بن محمد الإِسْفَرَاييني، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: أنا محمد بن عبدالله، قال: أنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب: أن عروة بن الزبير حدثه:

أنَّ عائشةَ زوجَ النبيِّ ﷺ قالت: ألا يُعجبُك أبو هريرةَ؛ جاء فجلس

إلى جانب حُجْرتي يحدِّث عن رسول الله ﷺ؛ يُسمعُني ذلك، وكنتُ أسبِّح، فقام قبلَ أن أقضيَ سُبْحَتي، ولو أدركتُه لرددتُ عليه أنَّ رسولَ الله ﷺ لم يكنْ يَسْرُدُ الحديثَ كسردِكم.

٢٢١ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد وعمر ابنا محمد بن أحمد وغيرهما، قالوا: ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي، قال: ثنا يوسف بن موسى، قال: ثنا أبو معاوية ـ واللفظ له ـ وجرير، عن الأعمش:

عن شقيق، قال: كنَّا جلوساً على باب عبدالله بن مسعود ننتظره، فيأذن لنا، إذ جاء يزيدُ بن معاوية النَّخْعي لِيدخلَ على عبدالله، فقلنا له: أعلِمْه بمكاننا، فدخل عليه فأعلمَه، ولم يلبثْ أن خرجَ إلينا، فقال: إني لأَعلمُ بمكانكم، فأدعُكم على عمدٍ مخافةَ أن أُملَّكم؛ إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَتخوَّلُنا بالموعظة في الأيام مخافةَ السَّآمة علينا.

* * *

١٨ ـ ذكر تعيين اليوم للرجال والنساء

٢٢٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا ابن أبي عثمان، قال: أنا أبو عمر بن مهدي، قال: أنا الحسين بن يحيى، قال: ثنا يحيى بن السَّرِيِّ، قال: ثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي وائل، قال:

كان عبدُالله يذكِّرنا يومَ الخميس، فقيل: لَودِدْنا أنك ذكَّرتَنا كلَّ

يوم، فقال: إني أتخوَّلُكم بالموعظة؛ إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يَتخوَّلُنا بالموعظة مخافةَ السَّآمة علينا.

٢٢٣ ـ (خ) ـ حدثنا صاعد بن سَيَّار، قال: حدثنا جدِّي يحيى بن محمد بن إدريس، قال: أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، قال: أنا محمد بن سليمان الواسِطي، قال: ثنا أبو عبدالله يحيى ابن السَّكَن، قال: ثنا حَبَّان بن هلال، قال: ثنا هارون بن موسى، قال: ثنا الزبير بن الخِرِّيت، عن عكرمة:

عن ابن عباس قال: حدِّثِ الناسَ كلَّ جمعةٍ مرةً، فإن أبيتَ فمرَّتَين، فإن أكثرتَ فثلاثَ مراتٍ، ولا تسألِ الناسَ، ولا أُلفيَنَّك تأتي القومَ وهم في حديثٍ من حديثهم، فتقطعَ عليهم حديثَهم، ولكنْ أنصتْ، فإذا أمروك أنْ تحدِّثهم فحدِّثْهم، وهم يَشتهونه.

* * *

١٩ ـ ذكر إخباره ﷺ أنه سيكون مِن بعده مَن يكذب عليه أو يعبِّر بغير علم، وتحذيرِه أمَّتَه إيَّاهم

٢٢٤ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا محمد بن صالح بن هانئٍ ومحمد بن عبدالله بن دينار، قالا: ثنا محمد ابن أحمد بن أنس، قال: ثنا المُقرئ، قال: ثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني أبو هانئ، عن أبي عثمان مسلم بن يسار:

عن أبي هريرة ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «سيكونُ في آخر أمَّتي أناسٌ يحدِّثونكم بما لم تَسمعُوا أنتم ولا آباؤكم، فإيَّاكم وإيَّاهم».

وقال مسلم: «يكونُ دَجَّالونَ كَذَّابونَ»، وقال: «فإيَّاكم وإيَّاهم؛ لا يُضلُّونكم، ولا يَفتنونكم».

٢٢٥ ـ (خ، م مختصراً) ـ حدثنا الحسن بن أحمد، قال: أنا أبو سَلَمة، قال: أنا عبدالله بن أحمد، قال: أنا الحسن، قال: ثنا حَرْمَلة، قال: ثنا ابن وهب، قال: حدثني أبو شُرَيح عبدالله بن شُرَيح، قال: حدثني أبو الأسود، عن عروة قال:

قالت عائشة رضي الله عنها: يا ابنَ أختي! بلَغني أنَّ عبدَالله بن عمرو مارٌّ بنا حاجّاً، فأْتِه فسائِلْه؛ فإنه قد حمل عن رسول الله ﷺ علماً كثيراً، قال: فلقيتُه، فساءلتُه عن أشياءَ ذكرها عن رسول الله ﷺ، قال عروة: فكان فيما ذكر: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إنَّ اللهَ لا يَنزِعُ العلمَ من الناس انتزاعاً، ولكنْ يَقبضُ العلماءَ، فيَرفعُ العلمَ معهم، ويَبقى في الناسِ رؤوسٌ جُهَّالٌ؛ يُفتونهم بغير علم، فيَضِلُّونَ ويُضِلُّون».

قال عروة: فلمَّا حدَّثتُ عائشةَ بذلك أَعظَمتْه وأنكرتْه، وقالتْ: أحدَّثَكُم[1] أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول هذا؟ قال عروة: حتى إذا كان قابلٌ؟ قالت لي: إنَّ ابنَ عمرو بن العاص قد قدمَ، فأْتِه، ثم فاتِحْه حتى تسألَه عن الحديث الذي ذكره لك، قال عروة: فأتيتُه، فحدَّثَنِيه كما حدَّثَنِيه

---

(١) في الأصل: «قال: أحدثكم».

أولَ مرةٍ، فلمَّا أخبرتُها بذلك قالتْ: ما أحسِبُه إلا قد صدق، ولم يزدْ فيه شيئاً ولم [ينقصْ][1].

حدثنا ابن أبي حرب، قال: أنا علي بن محمد، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: أنا محمد بن عبدالله، قال: أنا ابن وهب بمعناه.

٢٢٦ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن زاهر، قال: أنا محمد بن إبراهيم، قال: أنا محمد بن عيسى، قال: ثنا إبراهيم، قال: ثنا مسلم، قال: حدثني أبو سعيد الأشجُّ، قال: ثنا وَكيع، قال: ثنا الأعمش، عن المسيَّب ابن رافع، عن عامر بن عَبْدة قال:

قال عبدالله: إنَّ الشيطانَ لَيتمثَّلُ في صورة الرجلِ، فيأتي القومَ، فيحدِّثهم بالحديث من الكذب، فيتفرَّقون، فيقول الرجلُ منهم: سمعتُ رجلاً أعرفُ وجهَه ولا أدري ما اسمُه يحدِّث.

٢٢٧ ـ (م) ـ وبإسناده، قال: ثنا مسلم قال: حدثني محمد بن رافع، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أنا مَعمر، عن ابن طاوس، عن أبيه:

عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: إنَّ في البحرِ شياطينَ مسجونةً أوثَقَها سليمانُ، يُوشِكُ أن يَخرجَ منهم مَن يقرأ على الناس قرآناً.

* * *

(١) بياض في الأصل.

٢٠ ـ ذكر ما يُروى من ظهور الفساد في قوم كانوا من أصحاب أهل القَرن الأول، وأنه لم يَصدُقْ على عليٍّ إلا أصحابُ ابن مسعود، وما ظهرَ من وقوع الفتنة؛ فأُمر الناسُ بعد ذلك بالتَّفحُّص عن الإسناد والأخذ عن الثِّقات، وتبيينهم أحوالَ مَن ليس بثقة، وتسمية جماعةٍ من الضُّعفاء الذين اتُّهموا من طبقات التابعين ومَن بعدهم

٢٢٨ ـ (م) ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن زاهر، قال: أنا أبو بكر محمد ابن إبراهيم، قال: أنا محمد بن عيسى، قال: ثنا إبراهيم بن سفيان، قال: ثنا مسلم، قال: ثنا علي بن خَشْرَم، قال: ثنا أبو بكر بن عيَّاش، قال:

سمعت المغيرة يقول: لم يكنْ يصدقُ على عليٍّ في الحديثِ عنه إلا مِن أصحاب عبدالله بن مسعود.

قال مسلم: وحدثنا حسن بن علي الحُلْواني، قال: ثنا يحيى بن آدم، قال: ثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، قال: لمَّا أحدَثُوا تلك الأشياءَ بعدَ عليٍّ، قال رجلٌ من أصحاب عليٍّ: قاتَلَهم اللهُ! أيَّ علمٍ أفسدوا؟

قال مسلم: وحدثنا داود بن عمرو الضَّبِّي، قال: ثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مُلَيكة قال: كتبتُ إلى ابن عباس أسألُه أن يكتبَ لي كتاباً ويُخفيَ عني، فقال: ولدٌ ناضجٌ، أنا أختارُ له الأمور اختياراً وأُخفي عنه، قال: فدعا بقضاء عليٍّ، قال: فجعل يكتبُ منه أشياءَ، ويمرَّ به الشيء،

فيقول: واللهِ ما قضى بهذا عليٌّ ﷺ إلا أن يكونَ ضَلَّ.

قال مسلم: وحدثنا عمرو الناقد، قال: أنا سفيان بن عُيينة، عن هشام بن حُجَير، عن طاوس قال: أُتي ابنُ عباس بكتابٍ فيه قضاءُ عليٍّ، فمحاه إلا قَدْراً، وأشار سفيان بن عُيينة بذراعه.

وقال مسلم: حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، قال: ثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن ابن سِيرين، قال: لم يكونوا يَسألون عن الإسنادِ، فلمَّا وقعت الفتنةُ قالوا: سَمُّوا لنا رجالَكم؛ فيُنظَرُ إلى أهل السُّنَّة، فيُؤخَذُ حديثُهم، ويُنظَرُ إلى أهل البدع، فلا يُؤخَذُ حديثُهم.

وقال مسلم: حدثنا الحسن بن الربيع، قال: ثنا حمَّاد بن زيد، عن أيوب وهشام، عن ابن سِيرين، قال: إنَّ هذا العلمَ دِينٌ؛ فانظروا عمَّن تأخذون دِينَكم.

وقال مسلم: حدثني محمد بن عبدالله بن قُهْزَاذ من أهل مرو، قال: سمعت عَبْدان بن عثمان يقول: سمعت عبدالله بن المبارك يقول: الإسنادُ من الدِّين، ولولا الإسنادُ لَقالَ مَن شاء ما شاء.

وقال محمد بن عبدالله: حدثني العباس بن رِزْمة قال: سمعت عبدالله يقول: بيننَا وبينَ القوم القوائمُ، يعني: الإسناد.

قال محمد: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن عيسى الطَّالَقَاني، قال: قلت لعبدالله بن المبارك: يا أبا عبد الرحمن! الحديثُ الذي جاء: «إنَّ من البِرِّ بعدَ البِرِّ أن تُصلِّيَ لأبوَيك مع صلاتِك، وتصومَ لهما مع

صومِك»؟ فقال عبدالله: يا أبا إسحاق! عمَّن هذا؟ قال: قلت: هذا من حديث شهاب بن خراش، قال: ثقةٌ، عَن مَن؟ قال: قلت: عن الحجَّاج ابن دينار، قال: ثقةٌ، عَن مَن؟ قال: قلت: قال رسولُ الله ﷺ، قال: يا أبا إسحاق! إنَّ بينَ الحجَّاج بن دينار وبينَ النبيِّ ﷺ مفاوزَ تَنقطعُ فيها أعناقُ المطيِّ، ولكنْ ليس في الصَّدَقةِ اختلافٌ.

وقال مسلم: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلي، قال: أنا عيسى ابن يونس، قال: ثنا الأَوزاعيُّ، عن سليمان بن موسى، قال: لقيتُ طاوساً، فقلت: حدَّثني فلانٌ كَيتَ وكَيتَ، قال: إن كان مليّاً فخُذْ عنه.

وقال مسلم: حدثنا نصر بن علي الجَهْضَمي، قال: ثنا الأصمعي، عن ابن أبي الزِّناد، عن أبيه قال: أدركتُ بالمدينة مئةً كلُّهم مأمونٌ؛ ما يُؤخذ عنهم الحديث، يقال: ليس مِن أهلِه.

وقال مسلم: حدثني أبو بكر بن خَلاَّد الباهِلي، قال: سمعت سفيان بن عُيينة، عن مِسْعَر، قال: سمعت سعد بن إبراهيم يقول: لا يُحدِّثْ عن رسول الله ﷺ إلا الثِّقاتُ.

وقال مسلم: حدثني حجَّاج بن الشاعر، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حمَّاد بن زيد، قال: قال أيوب: إنَّ لي جاراً ـ ثم ذكرَ من فضله ـ، ولو شهد على تمرتَين ما رأيتُ شهادتَه جائزةً.

وقال مسلم: حدثني أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي، قال: حدثني عبد الرحمن بن مهدي، عن حمَّاد بن زيد، قال: ذكرَ أيوبُ رجلاً يوماً،

فقال: لم يكنْ بمستقيمِ اللِّسان، وذكرَ آخرَ، فقال: هو يزيدُ في الرَّقْم.

وقال مسلم: حدثنا عمرو بن علي أبو حفص، قال: سمعت يحيى ابن سعيد، قال: سألتُ سفيانَ الثَّوريَّ وشُعبةَ ومالكاً وابنَ عُيينة عن الرجل لا يكون ثَبْتاً في الحديث، فيأتيني الرجلُ فيسألُني عنه، قالوا: أخبِرْه عنه أنه ليس بثَبْتٍ.

وقال مسلم: حدثني عمرو بن علي، وحسن الحُلْواني كلاهما: عن عفان بن مسلم، قال: كنَّا عند إسماعيل بن عُلَيَّةَ، فحدَّث رجلٌ عن رجلٍ، فقلت: إن هذا ليس بثَبْتٍ، قال: فقال الرجلُ: اغتبتَه؟ قال إسماعيل: ما اغتابَه، ولكنَّه حكمَ أنه ليس بثَبْتٍ.

وقال مسلم: حدثني محمد بن أبي عَتَّاب، قال: حدثني عفان، عن محمد بن يحيى بن سعيد القطَّان، عن أبيه، قال: لم نرَ الصالحينَ في شيءٍ أكذبَ منهم في الحديث، قال ابنُ أبي عَتَّاب: فلَقِيتُ أنا محمدَ ابنَ يحيى بن سعيد القطَّان، فسألتُه عنه، فقال؛ عن أبيه: لم يُرَ أهلُ الخيرِ في شيءٍ أكذبَ منهم في الحديث.

قال مسلم: يقول: يجري الكذبُ على لسانِهم، ولا يَتعمَّدون الكذبَ.

وقال مسلم: حدثنا أبو عامر عبدالله بن بَرَّاد الأشعري، قال: ثنا أبو أسامة، عن مُفَضَّل، عن مغيرة، قال: سمعت الشَّعبي، يقول: حدثني الحارث الأعور، وهو يشهدُ أنه أحد الكذَّابين.

وقال مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا جرير، [عن مغيرة][1]، عن إبراهيم قال: قال علقمة: قرأتُ القرآنَ في سنتين، فقال الحارث: القرآنُ هيِّنٌ، الوحيُ أشدُّ.

وقال مسلم: حدثني حجَّاج بن الشاعر، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا زائدة، عن الأعمش، عن إبراهيم: [أن][2] الحارث قال: تعلمتُ القرآنَ في ثلاثِ سنين، والوحيَ في سنتين، أو قال: الوحيَ في ثلاثِ سنين، والقرآنَ في سنتين.

وقال مسلم: حدثني حجَّاج، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا زائدة، عن منصور، والمغيرة، عن إبراهيم: أنَّ الحارثَ اتُّهِم.

وقال مسلم: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا جرير، عن حمزة الزَّيَّات، قال: سمع مُرَّةُ الهَمْدانيُّ من الحارث شيئاً، فقال له: اقعدْ بالباب، قال: فدخل مُرَّةُ وأخذ سيفَه، وحسَّ الحارثُ بالشَّرِّ، فذهبَ.

وقال مسلم: حدثنا أبو كامل الجَحْدَرِي، قال: ثنا حمَّاد وهو ابن زيد، قال: ثنا عاصم، قال: كنَّا نأتي أبا عبد الرحمن السُّلمي، ونحن غِلْمَةٌ أيفاعٌ، فكان يقول: لا تُجالِسُوا القُصَّاص غيرَ أبي الأحوص، وإيَّاكم وشَقيقاً، قال: وكان هذا يَرى رأيَ الخوارج، وليس بأبي وائل.

وقال مسلم: حدثني الفضل بن سهل، قال: ثنا عفان بن مسلم،

---

(١) بياض في الأصل.

(٢) بياض في الأصل.

قال: ثنا همام، قال: قدمَ علينا أبو داود الأعمى، فجعل يقول: حدثنا البراء، وحدثنا زيد بن أرقم، قال: فذكرْنا ذلك لقتادة، فقال: كذبَ، ما سمعَ منهم؛ إنَّما كان ذلك سائلاً يتكفَّفُ الناسَ زمنَ طاعونِ الجارِفِ.

وقال مسلم: حدثني حسن الحُلْواني، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا همام، قال: دخلَ أبو داود الأعمى على قتادةَ، فلمَّا قام قالوا: إنَّ هذا يزعمُ أنه لقي ثمانية عشر بَدْرياً، فقال قتادة: هذا كان سائلاً قبل الجارِفِ، لا يَعرضُ في شيءٍ من هذا ولا يَتكلَّم فيه؛ فواللهِ ما حدَّثَنا الحسنُ عن بَدْريٍّ مشافهةً، ولا حدَّثَنا سعيدُ بن المسيِّب عن بَدْريٍّ مشافهةً إلا عن سعد بن مالك.

وقال مسلم: حدثنا عبدالله بن سعيد، قال: سمعت النَّضْر يقول: سُئل ابنُ عون عن حديث لشهرٍ، وهو قائم على أُسْكُفَّةِ الباب، فقال: إنَّ شَهْراً نَـزَكُوه، إنَّ شَهْراً نَـزَكُوه.

قال مسلم: يقول: أخذتْه ألسنةُ الناس، تكلَّموا فيه.

وقال مسلم: حدثني حجَّاج بن الشاعر، قال: ثنا شَبَابة، قال: قال شعبة: قد لقيتُ شهراً، فلم أعتدَّ به.

وقال مسلم: حدثنا حسن الحُلْواني، قال: سمعت عفـان، قال: سمعت أبا عَوانة ما بلغني عن الحسن حديثٌ إلا أتيتُ بـه أبانَ بنَ أبي عيَّاش، فقرأه عليَّ.

وقال مسلم: حدثنا سويد بن سعيد، قال: ثنـا علي بن مُسْهِر،

قال: سمعتُ أنا وحمزةُ الزَّيَّاتُ من أبانَ بن أبي عيَّاش نحواً من ألف حديث، قال عليٌّ: فلقيتُ حمزةَ، فأخبرني أنه رأى النبيَّ ﷺ في المنام، فعَرض عليه ما سمعَ من أبانَ، فما عرفَ منها إلا شيئاً يسيراً، خمسةً أو ستةً.

وقال مسلم: وحدثنا الحسن الحُلْواني، قال: ثنا نعيم، قال: ثنا أبـو داود الطَّيَالِسي، عن شعبـة، عن يونس بن عبيد، قال: كان عمرُو ابنُ عُبيد يكذبُ في الحديث.

وقال مسلم: حدثني عمرو بن علي أبو حفص، قال: سمعت معاذ ابن معاذ يقول: قلت لعوف بن أبي جميلة: إنَّ عمرَو بنَ عُبيد ثنا عن الحسن: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «مَن حملَ السِّلاحَ منَّا فليس منَّا»، قال: كذبَ واللهِ عمرٌو، ولكنه أراد أن يحوزَها إلى قوله الخبيث.

وقال مسلم: حدثنا عبيدالله بن عمر القَوَارِيري، قال: ثنا حمَّاد بن زيد، قال: كان رجلٌ قد لزم أيوب وسمع منه، ففقده أيوبُ، فقالوا: يا أبا بكر! إنه قد لزم عمرَو بنَ عُبيد، قال حمَّاد: فبينا أنا يوماً مع أيوب، وقد بكَّرنا إلى السُّوق، فاستقبله الرجلُ، فسلَّم عليه وسأله، ثم قال له أيوبُ: بلَغَني أنك لزمتَ ذلك الرجلَ ـ قال حمَّادٌ: سمَّاه يعني: عمراً ـ، قال: نعم يا أبا بكرٍ؛ إنه يجيئنا بأشياءَ غرائبَ، فقال له أيوب: إنَّما نفرُّ، أو نفرَقُ من تلك الغرائب.

وقال مسلم: حدثني حجَّاج بن الشـاعر، قال: ثنـا سليمان بن

حرب، قال: ثنا حمَّاد بن زيـد، قال: قيل لأيوب: إنَّ عمرَو بنَ عُبيد روى عن الحسن قال: لا يُجلَدُ السَّكرانُ من النَّبيذ، فقال: كذبَ؛ أنا سمعتُ الحسنَ يقول: يُجلَدُ السَّكرانُ من النَّبيذ.

وقال مسلم: حدثني حجَّاج، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: سمعت سلاَّم بن أبي مُطيع يقول: بلغ أيوبَ أنِّي آتي عمراً، فأقبل عليَّ يوماً، فقال: أرأيتَ رجلاً لا تأمنُه على دِينه؛ كيف تأمنُه على الحديث؟

وقال مسلم: حدثني سَلَمة بن شَبيب، قال: ثنا الحُميدي، قال: ثنا سفيان، قال: سمعت أبا موسى يقول: ثنا عمرُو بنُ عُبيد قبل أن يُحدِث.

وقال مسلم: حدثني أبو جعفر الدَّارِمي، قال: ثنا بشر بن عمر قال: سألتُ مالكاً عن محمد بن عبد الرحمن الذي يَروي عن سعيد بن المسيِّب، فقال: ليس بثقةٍ، وسألتُه عن صالح مولى التَّوْأَمَة، فقال: ليس بثقةٍ، وسألتُه عن حَرَام بن عثمان، فقال: ليس بثقةٍ، وسألتُه عن أبي الحُوَيْرث، فقال: ليس بثقةٍ، وسألتُه عن شُعبة الذي يَروي عنه ابنُ أبي ذئبٍ، فقال: ليس بثقةٍ، سألتُ مالكاً عن هؤلاء الخمسة، فقال: ليسوا بثقةٍ في حديثهم، وسألتُه عن رجلٍ آخرَ نسيتُ اسمَه، فقال: هل رأيتَه في كُتُبي؟ قلتُ: لا، قال: لو كان ثقةً لَرأيتَه في كُتُبي.

وقال مسلم: حدثني الفضـل بن سهل، قال: حدثني يحيى بن مَعين، قال: ثنا حجَّاج، قال: ثنا ابن أبي ذئب، عن شُرَحْبِيل بن سعد،

وكان متَّهَماً.

وقال مسلم: حدثني محمد بن عبدالله بن قُهْزَاذ، قال: سمعت أبا إسحاق الطَّالَقَاني يقول: سمعت ابن المبارك يقول: لو خُيِّرت بينَ أنْ أدخلَ الجنةَ، وبينَ أنْ ألقى عبدَالله بن مُحَرَّر لاخترتُ أن ألقاه ثم أدخلَ الجنةَ، فلمَّا رأيتُه كانت بعرةٌ أحبَّ إلي.

وقال مسلم: حدثني محمد بن رافع، وحجَّاج بن الشاعر، قالا: ثنا عبد الرزاق، قال: قال مَعمر: ما رأيت أيوبَ اغتابَ أحداً قطُّ إلا عبدَ الكريم أبا أميَّةَ، فإنَّه ذكره، فقال: رحمه الله، كان غيرَ ثقةٍ، لقد سألني عن حديثٍ لعكرمة، ثم قال: سمعتُ عكرمة.

وقال مسلم: حدثني أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني سليمان بن حرب، عن حمَّاد بن زيد، قال: ذُكِرَ فَرْقَدُ عند أيوبَ، فقال: إنَّ فَرْقَدَ ليس صاحبَ حديثٍ.

وقال مسلم: حدثنا محمود بن غَيْلان قال: قلتُ لأبي داودَ الطَّيَالِسي: قد أكثرتَ عن عَبَّاد بن منصور؛ فما لك لم تسمعْ منه حديثَ العَطَّارَة الذي رَوَى لنا النَّضْرُ بنُ شُمَيل، فقال لي: اسكتْ؛ فأنا لقيتُ زيادَ بن ميمون وعبدُ الرحمن بنُ مهديٍّ، فسألناه، فقلنا له: هذه الأحاديثُ التي تَروِيها عن أنس؟ فقال: أرأيتُما رجلاً يُذنب، فيتوبُ؛ أليس يتوبُ اللهُ ﷻ عليه؟ قال: قلنا: نعم، قال: ما سمعتُ من أنسٍ من ذا قليلاً ولا كثيراً؛ إنْ كان لا يعلم الناسُ فأنتما تعلمان أني لم ألقَ أنساً، قال

أبو داود: فبلغَنا بعدُ أنه يَروي، فأتيناه أنا وعبدُ الرحمن، فقال: أتوبُ، ثم بَعْدُ كان يحدِّث، فتركناه.

وقال مسلم: حدثنا حسن الحُلْواني، قال: سمعت يزيد بن هارون، وذكر زياد بن ميمون، فقال: حلفتُ أن لا أرويَ عنه شيئاً، ولا عن خالد ابن مَحْدوج، قال: لقيت زياد بن ميمون، فسألته عن حديث، فحدَّثني عن بكر المُزَني، ثم عدت إليه فحدَّثني به عن مُوَرِّق، ثم عدتُ إليه فحدَّثني به عن الحسن، وكان ينسبُهما إلى الكذب.

قال الحُلْواني: سمعت عبد الصمد، وذُكر عندَه زيادُ بن ميمون، فنسبَه إلى الكذب.

وقال مسلم: ثنا أبو غسان محمد بن عمرو الرَّازي، قال: سمعت جريراً يقول: لقيتُ جابرَ بنَ يزيدَ الجُعْفِي، فلم أعتدَّ بـه؛ كان يؤمن بالرَّجْعة.

وقال مسلم: ثنا حسن الحُلْواني، قال: ثنا يحيى بن آدم، قال: ثنا مِسْعَر، قال: ثنا جابر قبل أنْ يُحدِثَ ما أحدَثَ.

وقال مسلم: حدثني سَلَمة بن شَبيب، قال: حدثني الحُميدي، قال: ثنا سفيان، قال: كان الناسُ يَحملون عن جـابـر قبـلَ أن يُظهرَ ما أظهرَ، فلما أظهرَ ما أظهرَ اتَّهمَه الناسُ في حديثه، وتركَه بعضُ الناس، فقيل له: وما أظهرَ؟ قال: الإيمانَ بالرَّجْعة.

وقال مسلم: ثنا حسن الحُلْواني، قال: ثنـا أبو يحيى الحِمَّاني،

قال: ثنا قَبيصة وأخوه أنهما سمعا الجَرَّاح بنَ مَلِيح يقول: سمعت جابراً يقول: عندي سبعونَ ألفَ حديثٍ عن أبي جعفرٍ، عن النبيِّ ﷺ كلُّها.

وقال مسلم: حدثني حجَّاج بن الشاعر، قال: ثنا أحمد بن يونس قال: سمعت زهيراً يقول: قال جابر، أو سمعت جابراً يقول: إنَّ عندي لَخمسينَ ألفَ حديثٍ ما حدَّثتُ منها بشيءٍ، قال: ثم حدَّث يوماً بحديثٍ، فقال: هذا من الخمسين ألف.

وقال مسلم: حدثني سَلَمة بن شَبيب، قال: ثنا الحُميدي، قال: ثنا سفيان، قال: سمعت رجلاً سأل جابراً عن قوله تعالى: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ ٱلْأَرْضَ حَتَّىٰ يَأْذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوْ يَحْكُمَ ٱللَّهُ لِيٓ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلْحَٰكِمِينَ﴾[يوسف: ٨٠] فقال جابر: لم يجئ تأويلُ هذه، قال سفيان: فكذبَ، فقلنا: وما أراد بهذا؟ قال: إنَّ الرافضةَ تقول: إنَّ عليّاً في السَّحاب، فلا نخرجُ مع مَن خرج مِن ولده حتى يناديَ منادٍ من السَّماء ـ يريد عليّاً أنه ينادي ـ: اخرُجُوا مع فلانٍ، يقول جابر: فذا تأويلُ هذه الآية، وكذبَ؛ كانت في إخوة يوسف.

وقال مسلم: حدثني سَلَمة، قال: ثنا الحُميدي، قال: ثنا سفيان، قال: سمعت جابراً يحدِّث بنحوٍ من ثلاثينَ ألفَ حديثٍ؛ ما أستحلُّ أن أذكرَ منها شيئاً، وإنَّ لي كذا وكذا.

وقال مسلم: ثنا محمود بن غَيْلان، قال: ثنا أبو داود قال: قال

لي شعبة: ائتِ جريرَ بنَ حازمٍ، فقل له: لا يحلُّ لك أن ترويَ عن الحسن بن عُمَارة؛ فإنه يَكذبُ، قال أبو داود: قلت لشعبة: وكيف ذاك؟ فقال: حدَّثنا الحَكَمُ بأشياءَ لم أجدْ لها أصلاً، قال: قلت له: بأيِّ شيءٍ؟ قال: قلت للحَكَم: أصلَّى النبيُّ ﷺ على قتلى أُحُدٍ؟ فقال: لم يصلِّ عليهم، فقال الحسنُ بنُ عُمَارة: عن الحَكَم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس: أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى عليهم ودفَنَهم، قلت للحَكَم: ما تقول في أولاد الزِّنا؟ قال: يُصلَّى عليهم، فقلت: مِن حديث مَن يُروى؟ قال: يُروى عن الحسن البصريِّ، فقال الحسنُ بنُ عُمَارة: حدَّثنا الحَكَم عن يحيى بن الجَزَّار عن عليٍّ.

وقال مسلم: حدثني عبدالله بن عبد الرحمن الدَّارِمي قال: سمعت أبا نُعيم، وذكرَ المُعَلَّى بنَ عُرْفان، فقال: قال: ثنا أبو وائل قال: خرج علينا ابنُ مسعودٍ بصِفِّين، فقال أبو نُعيم: تراه بُعثَ بعدَ الموت؟!

وقال مسلم: حدثني عبيدالله بن سعيد، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: ثنا حمَّاد بن زيد، عن ابن عَون قال: قال لنا إبراهيمُ: إيَّاكم والمغيرةَ بن سعيد وأبا عبد الرحيم؛ فإنَّهما كذَّابان.

وقال مسلم: ثنا عثمان بن أبي شَيبة، قال: ثنا جرير عن رَقَبَةَ: أنَّ أبا جعفرٍ الهاشميَّ المَدينيَّ كان يضعُ أحاديثَ كلامَ حقٍّ، وليستْ من أحاديث النبيِّ ﷺ، وكان يرويها عن النبيِّ ﷺ.

وقال مسلم: سمعت أبا غسان محمد بن عمرو الرَّازي قال: سألت

جرير بن عبد الحميد، فقلت: الحارثُ بنُ حَصِيرة، لقيتَه؟ قال: نعم، شيخٌ طويلُ السُّكوت، يُصرُّ على أمر عظيم.

وقال مسلم: قال محمد ـ يعني: ابن قُهْزَاذ ـ قال: سمعت علي ابن شقيق يقول: سمعت عبدالله بن المبارك يقول على رؤوس الناس: دَعوا حديثَ عمرِو بن ثابت؛ فإنه كان يسبُّ السَّلَفَ.

وقال مسلم: حدثني ابن قُهْزَاذ، قال: أنا علي بن الحسين بن واقد قال: قال عبدالله بن المبارك: قلت لسفيان الثوري: إنَّ عبَّاد بن كَثِير مَن تعرف حالَه، وإذا حدَّث جاء بأمرٍ عظيمٍ، فنرى أن أقولَ للناس: لا تأخذوا عنه؟ قال سفيانُ: بلى، قال عبدالله: فكنتُ إذا كنتُ في مجلسٍ ذُكر عَبَّادٌ أثنيتُ عليه في دِينه، وأقول: لا تأخذوا عنه.

وقال مسلم: قال محمد ـ يعني: ابن قُهْزَاذ ـ ثنا عبدالله بن عثمان قال: قال لي أبي: قال عبدالله بن المبارك: انتهيتُ إلى شُعبةَ، قال: هذا عَبَّاد بن كَثِير؛ فاحذَرُوه.

وقال مسلم: حدثني الفضل بن سهل قال: سألتُ مُعَلَّى الرَّازي عن محمد بن سعيد المَديني الذي رَوى عنه عَبَّاد، فأخبرني عن عيسى ابن يونس قال: كنتُ على بابِه، وسفيانُ عندَه، فلمَّا خرجَ سألتُه عنه، فأخبرني أنَّه كذَّاب.

وقال مسلم: حدثني يوسف الأزدي قال: سمعت عبد الرزاق يقول: ما رأيتُ ابنَ المبارك يُفصِحُ بقولـه: كذَّاب إلا لعبدِ القُدُّوس؛

فإني سمعتُه يقول له: كذَّاب.

وقال مسلم: ثنا حسن الحُلْواني قال: سمعت شَبَابة يقول: كان عبدُ القُدُّوس يحدِّثنا، فيقول: سويد بن عَقَلَة، قال شَبَابة: فسمعتُ عبدَ القُدُّوس يقول: نهى رسولُ الله ﷺ أن يُتَّخذَ الرَّوْحُ عَرْضاً، قال: فقيل له: أيُّ شيء هذا؟ قال: يعني: تُتَّخَذُ كُوَّةً في حائطٍ؛ لِيدخُلَ عليه الرَّوْحُ.

وقال مسلم: سمعت الحسن بن علي الحُلْواني يقول: رأيت في كتاب عفان حديث هشام أبي المِقْدام حدَّث عمرُ بنُ عبد العزيز، قال هشام: حدَّثني رجلٌ يقال له: يحيى بنُ فلان عن محمدِ بنِ كعبٍ؛ قلت لعفَّانَ: إنَّهم يقولون: هشامٌ سمعَه من محمد بن كعب، فقال: إنَّما ابتُلي مِن قِبَل هذا الحديث؛ كان يقول: حدَّثني يحيى عن محمدٍ، ثم ادَّعى بعدُ أنه سمعَه من محمَّدٍ.

وقال مسلم: حدثني محمد بن عبدالله بن قُهْزَاذ قال: سمعت عبدالله ابن عثمان بن جَبَلَة يقول: قلت لعبدالله بن المبارك: مَن هذا الذي رويتَ عنه حديثَ عبدالله بن عمرٍو: «يومُ الفطرِ يومُ الجوائز»؟ قال سليمان بن الحجَّاج: انظرْ ما وضعتَ في يدكَ منه.

وقال مسلم: قال: قال ابن قُهْزَاذ: سمعتُ وَهْب بن زَمْعَة يَذكر عن سفيان بن عبد الملك، قال: قال عبدالله بن المبارك: رأيت رَوْح بن

غُطيف[1] صاحبَ: «الدَّمِ قَدْرِ الدِّرهمِ»، وجلستُ إليه مجلساً، فجعلتُ أستحْيِي من أصحابي أن يَرَوني جالساً معه؛ كُرْهَ حَديثِه.

وقال مسلم: سمعت الحسن بن عيسى يقول: قال لي ابن المبارك: إذا قدمتَ على جريرٍ، فاكتبْ عِلْمه إلاَّ حديثَ ثلاثةٍ؛ لا تكتبْ حديثَ عبيدةَ بنِ مُعَتِّب، والسَّرِيِّ بن إسماعيل، ومحمد بن سالم.

وقال مسلم: حدثني الفضل بن سهل[2]، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرني خليفة بن موسى قال: دخلتُ على غالب بن عبيدالله، فجعل يُملي عليَّ: حدَّثني مَكْحُول، حدَّثني، فأخذَه البولُ، فقام، فنظرتُ في الكُرَّاسَة، فإذا فيها حدَّثني أبانُ عن أنس، وأبانُ عن فلان، فتركتُه وقمتُ.

وقال مسلم: حدثني الفضل بن سهل، قال: ثنا وليد بن صالح قال: قال عبيدالله بن عمرو: قال زيد بن أبي أُنَيْسة: لا تأخذوا عن أخي.

وقال مسلم: حدثني أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقي قال: حدثني عبد السلام الوَابِصي قال: حدثني عبدالله بن جعفر الرَّقِّيُّ عن عبيدالله بن عمرو، قال: كان يحيى بن أبي أُنَيْسَة كذَّاباً.

وقال مسلم: حدثني عُبيدالله بن معاذ العَنْبري، قال: ثنا أبي قال: كتبتُ إلى شعبةَ أسأله عن أبي شَيبة قاضي واسِط، فكتبَ إليَّ: لا تكتبْ

---

(١) في الأصل: «روح بن غُضيف».

(٢) في الأصل: «الفضل بن أسهل».

عنه شيئاً، ومَزِّقْ كتابي.

وقال مسلم: ثنا الحُلْواني قال: سمعت عفان، قال: ثنا حمَّاد بن سَلَمة، عن صالح المُرِّي بحديث عن ثابت، فقال: كذبَ، وحدثتُ همَّاماً عن صالح المُرِّي بحديثٍ، فقال: كذبَ.

وقال مسلم: حدثني ابن قُهْزَاذ قال: سمعتُ وَهْب بن زَمْعَة يقول: عن سفيان بن عبد الملك عن ابن المبارك قال: بَقِيَّةُ صدوقُ اللسان، ولكنَّه يأخذُ عن مَن أقبَلَ وأدبَرَ.

وقال مسلم: حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن الدَّارِمي، قال: أنا زكريا ابن عدي قال: قال لي أبو إسحاق الفَزَاري: اكتبْ عن بَقِيَّةَ ما رَوى عن المعروفين، ولا تكتبْ ما رَوى عن غير المعروفين، ولا تكتبْ عن إسماعيلَ بن عيَّاش ما رَوى عن المعروفين ولا عن غيرهم.

وقال مسلم: ثنا إسحاق بن إبراهيم الحَنْظَلي، قال: سمعتُ بعضَ أصحابِ عبدِالله قال: قال لي ابن المبارك: نِعمَ الرجلُ بَقِيَّةُ، لولا أنه يُكنِّي الأساميَ ويُسمِّي الكُنى؛ كان دهراً يحدِّثنا عن أبي سعيد الوُحَاظي، فنظرنا فإذا هو عبدُ القُدُّوس.

وقال مسلم: سمعت عبيدالله بن عمر القَوَارِيري يقول: سمعت حمَّاد بن زيد يقول لرجلٍ بعد ما جلس مهدي بن هلال بأيامٍ: ما هذه العينُ المالحةُ التي نبعَتْ قِبَلَكم؟ قال: نعم يا أبا إسماعيل.

وقال مسلم: حدثني عبد الرحمن بن بشر العَبْدي قال: سمعت

يحيى بن سعيد القطَّان، وذُكر عنده محمدُ بنُ عبدِالله بنِ عُبيد بنِ عُمَير اللَّيثيُّ، فضعَّفه جدّاً، فقيل ليحيى: أضعفُ مِن يعقوبَ بنِ عطاءٍ؟ قال: نعم، ثم قال: ما كنتُ أرى أنَّ أحداً يَروي عن محمد بن عبدالله[1] بن عمير.

وقال مسلم: حدثني بشر [بن] الحكم، قال: سمعت يحيى بن سعيد القطَّان ضعَّف حَكيمَ بن جُبير وعبدَ الأعلى، وضعَّف يحيى بنَ موسى بنِ دينار، وقال: حديثُه رِيحٌ، وضعَّف موسى بنَ دِهْقان وعيسى ابنَ أبي عيسى المدني.

وقال مسلم: وما كان من الأخبار عن قوم هم عند أهل الحديث متَّهَمون، أو عندَ الأكثر، فلسنا نتشاغَلُ بتخريجِ حديثِهم كعبدالله بن مِسْوَر أبي جعفر المدائني، وعمرو بن خالد، وعبد القدوس الشامي، ومحمد بن سعيد المَصْلُوب، وغياث بن إبراهيم، وسليمان بن عمرو أبي داود النَّخْعي، وأشباههم ممن اتُّهم بوضع الأحاديث وتوليدِ الأخبار.

وكذلك مَن الغالبُ على حديثه المنكَرُ أو الغَلَطُ أمسكْنَا أيضاً عن حديثهم، وعلامةُ المنكَر في حديث المحدِّث: أنَّه إذا ما عُرضتْ روايتُه للحديث على روايةِ غيرِه من أهل الحفظِ والرِّضا، خالفتْ روايتُه روايتَهم، أو لم تكدْ توافقُها، فإذا كان الأغلبُ من حديثِه كذلك، كان مهجورَ الحديث غيرَ مقبولِه ولا مستعمَلِه.

---

(١) في الأصل: «عبيدالله».

فمِن هذا الضرب مِن المحدِّثين: عبدُالله بن مُحَرَّر، ويحيى بنُ أبي أُنَيْسة، والجَرَّاح بن المِنْهال، وعَبَّاد بن كَثِير، وحسين بن عبدالله بن ضُمَيْرة، وعمر بن صُهْبان، ومَن نحا نحـوَهم في روايـةِ المنكَـر من الحديث، فلسنا نُعرِّج على حديثهم ولا نتشاغَلُ به؛ لأن حكم أهل العلم والذي نعرف من مذهبهم في قَبول ما يتفرَّد به المحدِّث من الحديث: أن يكونَ قد شارَكَ الثِّقاتِ من أهل الحفظ في بعض ما رَوَوا، أو أمعن في ذلك على الموافقة، فإذا وُجد كذلك ثم زاد بعد ذلك شيئاً ليس عند أصحابه، قُبلت زيادتُه.

فأمَّا مَن تراه يَعمِدُ لمثل الزُّهري في جلالته وكثرة أصحابه الحُفَّاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره، أو لمثل هشام بن عروة، وحديثُهما عند أهل العلم مبسوطٌ مشتركٌ، قد نقل أصحابُهما عنهما حديثَهما على الاتفاق منهم في أكثره، فيَروي عنهما أو عن أحدهما العددَ من الحديث مما لا يعرفُه أحدٌ من أصحابه، وليس ممن شارَكَهم في الصحيح مما عندهم؛ فغيرُ جائزٍ قَبولُ حديث هذا الضرب من الناس، والله أعلم.

وقد شرَحْنا من مذهب الحديث وأهله بعضَ ما يتوجَّه به مَن أراد سبيل القوم ووُفِّق لها، وسنزيد إن شاء الله شرحاً وإيضاحاً.

واعلمْ ـ وفَّقك الله ـ أنَّ الواجبَ على كلِّ أحدٍ عرفَ التمييزَ بين صحيحِ الرِّوايات وسقيمِها، وثقاتِ الناقلين لها من المتَّهمين أنْ لا يرويَ منها إلا ما عرفَ صحةَ مَخارجـه والسِّتارةَ في ناقليه، وأنْ يتَّقيَ منها ما كان منها عن أهل التُّهم والمعاندين من أهل البدع.

والدليلُ على أنَّ الذي قلْنا مِن هذا هو اللازمُ دونَ ما خالَفَه: قولُ الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ﴾[الحجرات: ٦]، وقال جلَّ ثناؤه: ﴿مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ﴾[البقرة: ٢٨٢] وقال: ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَيْ عَدْلٖ مِّنكُمْ﴾[الطلاق: ٢]؛ فدلَّ بما ذكرَه من هذه الآي أنَّ خبرَ الفاسقِ ساقطٌ غيرُ مقبولٍ، وأنَّ شهادةَ غيرِ العَدْل مردودةٌ، والخبرُ، وإنْ فارَقَ معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه، فقد يجتمعان في أعظم معانيهما؛ إذ كان خبرُ الفاسقِ غيرَ مقبولٍ عند أهل العلم، كما أنَّ شهادتَه مردودةٌ عند جميعهم، ودلَّتِ السُّنَّةُ على نفي رواية المنكَر من الأخبار كنحو دلالة القرآن على نفي خبر الفاسق، وهو الأثر المشهور عن رسول الله ﷺ: «مَن حدَّث عني بحديثٍ، يَرى أنه كذبٌ، فهو أحد الكاذِبين».

وأشباهُ ما ذكرْناه من كلام أهل العلم في متَّهمي رواة الحديث، وإخبارهم عن معايبهم كثيرٌ يطول الكتاب بذكره على استقصائه، وفيما ذكرْنا كفايةٌ لمن تفهَّم وعَقلَ مَذهبَ القومِ فيما قالوا من ذلك وبيَّنوا، وإنما ألزموا أنفسَهم الكشفَ عن مَعايب رُواة الحديث وناقلي الأخبار، وأفتَوا بذلك حين سُئلوا لِمَا فيه من عظم الخطر؛ إذ الأخبارُ في أمر الدِّين إنما تأتي بتحليلٍ أو تحريمٍ، أو أمرٍ أو نهيٍ، أو ترغيبٍ أو ترهيبٍ، فإذا كان الراوي لها ليس بمعدنٍ للصدق والأمانة، ثم أقدَمَ على الرِّواية عنه مَن قد عرَفه، ولم يبيِّنْ ما فيه لغيره ممن جهلَ معرفتَه كان آثماً بفعله ذلك لعوام المسلمين؛ إذ لا يُؤمَن على بعض مَن سمع تلك الأخبارَ أن

يستعملَها أو يستعملَ بعضَها، ولعلَّها أو أكثرَها أكاذيبُ لا أصلَ لها، مع أنَّ الأخبارَ الصِّحاحَ مِن رواية الثِّقات وأهـل القناعـة أكثـرُ من أن يُضطرَّ إلى نقل مَن ليس بثقةٍ ولا مَقْنَعٍ.

ولا أحسِبُ كثيراً ممن يُعرِّجُ من الناس على ما وصفْنا من هـذه الأحاديث الضِّعاف والأسانيد المجهولة، ويَعتدُّ بروايتها بعد معرفتِه [بما] بها من الوهن والضعف؛ إلا أن الذي يحمله على روايتِه والاعتدادِ بها إرادةُ التكثير بذلك عند العوام، ولِأنْ يُقال: ما أكثرَ ما جمعَ فلانٌ من الحديث وألَّفَ من العدد!

ومَن ذهبَ في العلم هذا المَذهبَ، وسلكَ هذا الطريقَ فلا نصيبَ له فيه، وكان بأن يُسمَّى جاهلاً أَولى مِن أن يُنسبَ إلى علمٍ، واللهُ المُعين المُوفِّق للصواب.

❐❐❐

(٧)

كتاب الطهارة

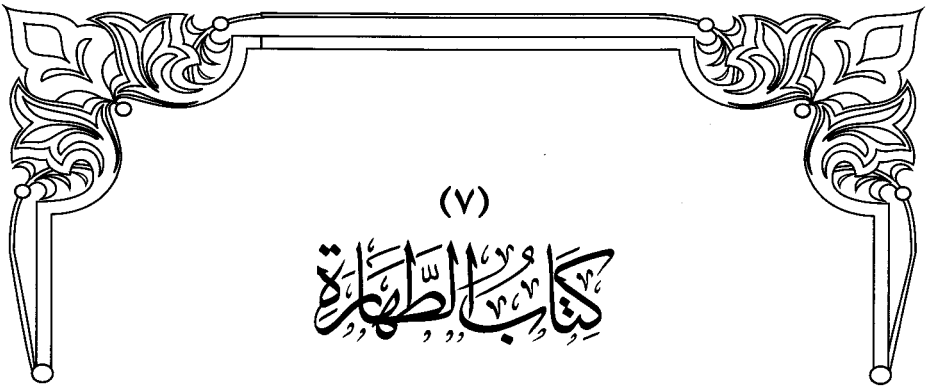

(٧)

كتاب الطهارة

١ ـ ذكر السِّواك واستحبابه

٢٢٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا علي بن أحمد المَديني، قال: ثنا أبو زكريا والسُّلمي، قالا: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: ثنا عبدالله بن نُمير، قال: ثنا الأعمش، عن شقيق:

عن حذيفة قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا قام من الليل يَشُوصُ فاه.

قال: قلت للأعمش: بالسِّواك؟ قال: نعم.

٢٣٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا أحمد ـ ولم يَنسُبْه ـ، قال: ثنا سليمان، قال: ثنا علي، قال: ثنا عارِم، قال: ثنا حمَّاد بن زيد، عن غَيْلان بن جرير، عن أبي بُرْدة:

عن أبي موسى الأشعري قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ، فوجدتُه يَستَنُّ بِمِسْواكٍ في يده، وهو يقول: «أُعْ أُعْ»، والمِسْوَاكُ في يده كأنه يَتَهَوَّع.

وفي رواية: وطرفُ السِّواك على لسانه.

٢٣١ ـ (م) ـ حدثنا علي بن أحمد بن خُشْنَام، قال: ثنا ابن بالُوَيهِ،

قال: أنا عبدالله بن محمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن سليمان، قال: ثنا أبو نعيم وخَلاَّد قالا: ثنا مِسْعَر:

عن المِقْدَام بن شُرَيح عن أبيه قال: قلت لعائشة: بأيِّ شيءٍ كان يبدأ رسولُ الله ﷺ إذا دخل بيتَه؟ قالت: بالسِّواك.

٢٣٢ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن إسحاق الفقيه، قال: أنا الحسن بن علي بن زياد السَّرِي، قال: ثنا إسماعيل بن أبي أُويس قال: حدثني سليمان بن بلال، قال: قال هشام بن عروة، قال: أخبرني أبي:

عن عائشة قالت: دخلَ عبدُ الرحمن بن أبي بكر، ومعه سِواكٌ يَستَنُّ به، فقلت له: أعطِني هذا السِّواك يا عبد الرحمن، فأعطانيه، فقضمتُه، ثم مضغتُه، فأعطيتُه رسولَ الله ﷺ، فاستَنَّ به، وهو مُستَسْند إلى صدري.

٢٣٣ ـ (خ) ـ حدثنا عبيدالله بن عبدالله وغيره قالا: أنا أبو سعيد، قال: ثنا محمد بن عبـدالله الصَّفَّار، قال: ثنا أحمـد بن محمد البَرْني، قال: ثنا أبو مَعمر، قال: ثنا عبد الوارث، قال: ثنا شعيب:

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أَكثرْتُ عليكم في السِّواك».

٢٣٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا طاهر بن محمد، قال: ثنا الحَلِيمي، قال: ثنا محمد بن عمرو، قال: أنا صَدَقة، قال: ثنا ابن عُيينة، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أنْ أشقَّ على أمَّتي

لأَمرتُهم بتأخير العشاء، والسِّواك عند كلِّ صلاة».

* * *

٢ ـ ذكر إعفاء اللِّحى وإحفاء الشَّوارب مخالفةً للمشركين

٢٣٥ ـ (خ، م مختصراً) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن عبدالله بن رُسْتة، قال: ثنا بكر بن خلف، قال: ثنا يزيد بن زُرَيع، عن عمر بن محمد، عن نافع:

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «خالِفُوا المشركين؛ أَحْفُوا الشَّواربَ، وأَعْفُوا اللِّحى».

وكان ابنُ عمر إذا حجَّ أو اعتَمَر مدَّ لحيتَه، فأخذ من أطرافها شيئاً.

وفي رواية: «اِنهَكُوا».

٢٣٦ ـ (م) ـ حدثنا إبراهيم بن محمد وغيره، قالا: أنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا أبو بكر النَّيْسَابوري، نا محمد بن يحيى، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: ثنا حامد بن جعفر بن أبي كثير قال: حدثني العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «جُزُّوا الشَّواربَ، وأَعْفُوا اللِّحى، وخالِفُوا المجوسَ».

* * *

٣ ـ ذكر ما هو من الفِطرة

٢٣٧ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن عمر وعبد الوهاب بن محمد قالا: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا الهيثم بن سهل، قال: ثنا وَكيع بن الجَرَّاح، قال: ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن مصعب بن شَيبة، عن طَلْق بن حبيب، عن أبي الزبير:

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «عشرةٌ من الفِطرة: قصُّ الشَّاربِ، وإعفاءُ اللِّحيةِ، والسِّواكُ، والاستنشاقُ بالماءِ، وقصُّ الأظفارِ، وغسلُ البَراجِمِ، ونَتْفُ الإبطِ، وحلقُ العانَةِ، وانتقاصُ الماءِ»، قال مصعب: ونسيتُ العاشرةَ؛ إلا أن تكونَ المَضْمَضَة.

وفي الباب: عن ابن عمر، واختصره أبو هريرة، وزاد شيئاً.

٢٣٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا زكريا، قال: ثنا سفيان، عن الزُّهري، عن سعيد المسيِّب:

عن أبي هريرة يبلِّغ عن النبيِّ ﷺ قال: «الفِطرةُ خمسٌ: الختانُ، والاستحدادُ، وقصُّ الشَّاربِ، وتقليمُ الأظفارِ، ونَتْفُ الإبطِ».

* * *

٤ ـ ذكر التوقيت

٢٣٩ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن عبدالله المَخْرِمي، قال: أنا محمد بن

إبراهيم المَشَّاط، قال: أنا محمد بن جعفر بن مطر، قال: ثنا إبراهيم ابن علي الذَّهَبي، قال: ثنا يحيى بن يحيى، عن جعفر بن سليمان، عن أبي عِمران الجَوْني:

عن أنس بن مالك قال: وُقِّتَ لنا في قصِّ الشَّاربِ، وحلقِ العانةِ، ونَتْفِ الإبطِ، وتقليمِ الأظفارِ أن لا نتركَ أكثرَ من أربعينَ ليلةً.

* * *

٥ ـ ذكر الاستطابة والاستتار فيها

٢٤٠ ـ (م) ـ حدثنا أبي وغيره قالا: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا حبيب، قال: ثنا يوسف، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن أسماء، قال: ثنا مهدي ابن ميمون، قال: ثنا عبدالله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي:

عن عبدالله بن جعفر قال: أَرْدَفَني رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ خلفَه، فأسرَّ إليَّ حديثاً لا أحدِّثُ به أحداً من الناس، وكان أحبَّ ما استترَ رسولُ الله ﷺ لحاجتِه هدفٌ أو حائشُ نخلٍ؛ يعني حائط نخل.

* * *

٦ ـ ذكر الاحتراز عن الطُّرُق، وما يقال لدخول الكَنِيف

٢٤١ ـ (م) ـ حدثنا علي بن أحمد المَديني، قال: ثنا أحمد بن الحسن الجِسْري، قال: أنا أبو الوليد، قال: ثنا محمد بن سليمان بن

خالد، قال: ثنا علي بن حُجْر، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه:

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «اتَّقوا اللاَّعِنَين»، قالوا: وما اللاَّعِنان يا رسول الله؟ قال: «الذي يَتَخلَّى في طريق المسلمين، وفي ظِلِّهم».

٢٤٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا الصُّنَابِحي بن أحمد، قال: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: أنا أبو عمرو، قال: ثنا إبراهيم بن علي، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: ثنا هُشَيم، عن عبد العزيز بن صهيب:

عن أنس: أن رسول الله ﷺ كان إذ دخل الكَنِيف قال: «اللهم إني أعوذُ بك من الخُبْث والخَبائث».

* * *

٧ ـ ذكر التحرُّف عن القِبلة

٢٤٣ ـ (م، خ مختصراً) ـ حدثنا محمود بن جعفر، قال: ثنا الحسين بن عبدالله بن جعفر، قال: ثنا إبراهيم بن السِّنْدي، قال: ثنا الزبير [بن بكار][1]، قال: ثنا سفيان، عن الزُّهري، عن عطاء بن يزيد الليثي:

عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتيتُم الغائطَ

---

(١) غير واضحة في الأصل.

فلا تَستقبِـلُوا القِبلةَ بغائطٍ ولا بولٍ».

قال سفيان: أظنُّه قال: «ولا تَستدبِـرُوها؛ ولكنْ شَرِّقوا أو غَرِّبوا».

قال أبو أيوب: فقدمْنا الشامَ، فوجدْنا مَراحيضَ قـد بُنيتْ نحو القِبلة، فنَنحرفُ عنها ونَستغفِرُ الله.

وفي الباب: عن أبي هريرة.

٢٤٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا أبو طاهر أحمد بن محمد، قال: ثنا أبـو عبدالله، قال: أنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: ثنـا عبدالله بن مَسْلَمة، قال: ثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان:

عن عمِّه واسع بن حَبَّان قال: كنت أصلِّي في المسجد، وابنُ عمر مسندٌ ظهرَه إلى القِبلة، فلما قضيتُ صلاتي انصرفتُ إليه من شِقِّي، فقال عبدالله بن عمر: يقول ناسٌ: إذا قعدتَ للحاجـة تكون لك فلا تقعدْ مُستقبِـلَ القِبلة ولا بيتِ المَقْدِس، ولقد رَقيتُ مرةً على ظهرِ بيتٍ، فرأيتُ رسولَ الله ﷺ على لَبِـنتَين مُستقبِـلَ بيتِ المَقْدِس لحاجته.

زاد في رواية أخرى: مُستدبِـرَ القِبلة.

الأولُ يُحمل على [الصحراء][1]، والآخرُ على الدُّور.

* * *

(١) غير واضحة في الأصل.

٨ ـ ذكر أدب الاستطابة

٢٤٥ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا عبدالله، قال: ثنا إسماعيل، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا شَيبان، عن يحيى:

عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «إذا بالَ أحدُكم فلا يَمَسَّ ذَكَرَه بيمينه، وإذا تمسَّحَ فلا يَتمسَّحْ بيمينه».

وفي الباب: عن أبي هريرة.

* * *

٩ ـ ذكر التنزُّه عن البول من قيامٍ أو غيره بعد أن يرتاده وترك الكلام في هذه الحالة

٢٤٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد وعمر ابنا محمد وغيرهما، قالوا: أنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا يوسف ابن موسى، قال: ثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل قال:

كان أبو موسى يتشدَّد في البول، ويبول في قارُورةٍ، ويقول: إنَّ بني إسرائيلَ كان إذا أصابَ جِلدَ أحدِهم بولٌ قَرَضَه بالمِقْرَاض، فقال حذيفة: لَوددتُ أنَّ صاحبَكم لا يُشدِّد هذا التشديد، فلقد رأيتُني أنا ورسولُ الله ﷺ نتماشى، فأتى سُبَاطةَ قومٍ خلفَ حائطٍ، فقام كما يقوم أحدُكم، فبال، فاستترتُ، فأشار إليَّ، فجئتُ فقمتُ عند عَقِبَيه حتى فرغ.

٢٤٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبدالله بن الحسين وعبيدالله قالا: أنا محمد ابن موسى، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: أنا أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن طاوس:

عن ابن عباس قال: مرَّ رسولُ الله ﷺ بقبرَين، فقال: «إنهما لَيُعذَّبان، وما يُعذَّبان في كبيرٍ؛ أمَّا أحدُهما فكان يمشي بالنميمة، وأمَّا الآخرُ فكان لا يَستنزِهُ من البول»، قال: ثم أخذ جَريدةً رطبةً، فشقَّها نصفَين، ثم جعل في كلِّ قبرٍ واحدةً، قال: فقالوا: يا رسول الله! لِمَ فعلتَ هذا؟ فقال: «لعلَّهما أن يُخفَّفَ عنهما ما لم يَيْبَسَا».

قوله: مرَّ عليه رجلٌ، وهو يبول، فسلَّم عليه، فلم يردَّ عليه، يأتي في آخر التيمم.

* * *

١٠ ـ ذكر النهي عن الاستنجاء بأقل من ثلاثة أحجار، والنهي عن الاستنجاء بالرَّوْث والعِظام

٢٤٨ ـ (م) ـ حدثنا رِزْقُ الله، قال: ثنا علي بن بِشْران، قال: أنا إسماعيل بن محمد، قال: ثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: ثنا ابن نُمير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد:

عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَكفي أحدَكم دونَ ثلاثةِ أحجارٍ».

وفي الباب: عن أبي هريرة: كان يأمر بثلاثة أحجار.

٢٤٩ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد، قال: أنا أبو بكر، قال: ثنا ابن دُحَيم، قال: ثنا أحمد بن حازم، قال: أنا أبو نعيم، قال: ثنا زهير، عن أبي إسحاق، قال: ليس أبـو عبيدة ذكـرَه، ولكنْ عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه:

أنه سمع عبدالله يقول: أتى النبيُّ ﷺ الغائطَ، وأمرَني أن آتيَه بثلاثة أحجار، قال: فوجدتُ حجرَين، والتمستُ الثالثَ فلم أجدْه، فأخذتُ رَوْثةً، فأتيتُ بها النبيَّ ﷺ، فأخذَ الحجَرَين، وألقى الرَّوْثـةَ، وقال: «هذه رِكْسٌ».

٢٥٠ ـ (م) ـ حدثنا ابن أبي عثمان، قال: أنـا ابن مهدي، قال: ثنا ابن عيَّاش، قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، قال: ثنا أبـو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد:

عن سلمان قال: قال له بعضُ المشركين: إنه علَّمكم نبيُّكم ﷺ كلَّ شيءٍ حتى الخِراءةَ، قال: أجل؛ لقد نهانا أن نَستقبِـلَ القِبلةَ بغائطٍ أو ببولٍ، أو نَستنجِيَ باليمين، أو يَستنجِيَ أحدُنا برَوْثةٍ أو بعَظمٍ.

وفي رواية أخرى: أو برَجيعٍ.

وفي الباب: عن جابر مختصراً، وأبي هريرة، وعن عبـدالله بن مسعود في النهي عن الرَّوْثة والرِّمَّة.

٢٥١ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله، قال: ثنا الحسن

ابن علي، قال: ثنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن العباس، قال: ثنا سَلَمة، قال: ثنا الحسن بن محمد بن أَعْيَن، قال: ثنا مَعْقِل، عن أبي الزبير:

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استجمَرَ أحدُكم فَلْيَستَجْمِرْ بتَوٍّ».

وفي الباب: عن أبي سعيد وجابر، وعن أبي هريرة في الاستجمار وِتراً.

* * *

١١ ـ ذكر قوله: «العَظمُ زادُ إخوانِكم من الجنِّ»

٢٥٢ ـ (م) ـ حدثنا الفضل بن عبد الواحد وغيره، قالوا: ثنا أبو سعيد، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا يحيى، قال: أنا عبد الوهاب، قال: أنا داود بن أبي هند، عن الشَّعبي، عن علقمة:

عن ابن مسعود رضي الله عنه: أنه قال: سألتِ الجنُّ رسولَ الله ﷺ آخرَ ليلةٍ لقيَهم في بعض شِعاب مكةَ الزَّادَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «كلُّ عَظمٍ يقعُ في أيديكم قد ذُكر اسمُ الله عليه أَوفرُ ما كان لحماً، والبَعرُ علفٌ لدَوابِّكم»، فقالوا: إنَّ بني آدمَ يُخبِثونه علينا، فعند ذلك قال: «لا تَستَنْجوا برَوْثٍ دابَّةٍ ولا بِعَظمٍ؛ فإنه زادُ إخوانِكم من الجنِّ».

* * *

١٢ ـ ذكر الاستعانة بمن يأتي بالحجَر والماء للاستِنجاء

٢٥٣ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا إبراهيم بن محمد، قال: ثنا العباس بن الوليد، قال: ثنا محمد ابن يحيى، قال: ثنا الوليد بن عطاء بن عبد الرحمن الأغرُّ المكِّي، قال: ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو المكِّي، عن جدِّه:

عن أبي هريرة ﷺ قال: خرجت مع النبيِّ ﷺ في حاجةٍ له، وكان لا يلتفت، فدنوتُ منه فتآنستُ، فقال: «مَن هذا؟» فقلت: أنا أبو هريرة يا رسول الله، قال: «أَبْغِني أحجاراً أستَنفِضُ بها، ولا تأتِني بعَظمٍ ولا برَوْثةٍ»، قال: فحملتُ الحجارة في طرف ثوبي، ثم جئتُ حتى وضعتُها إلى جنب رسول الله ﷺ، حتى إذا فرغَ من حاجته مشيتُ معه، ثم قلت: أمرتَني أن آتيَك بأحجار، ونهيتَني أن آتيَك بعَظمٍ ولا برَوثةٍ.

٢٥٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا أبو سهل، قال: ثنا محمد بن غالب، قال: ثنا أبو الوليد وعاصم بن علي، قالا: ثنا شعبة، عن عطاء بن أبي ميمونة قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: كان النبيُّ ﷺ إذا خرجَ لحاجتِه اتَّبعتُه أنا وغلامٌ معي بعَنَزةٍ أو عُكَّازةٍ أو عصاً، فإذا فرغَ من حاجتِه [ناولْناه الإداوة][1].

---

(١) بياض في الأصل.

٢٥٥ ـ (م) ـ حدثنا عبد الصمد بن عبد الملك، قال: ثنا أحمد بن الحسن الحِيري، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا إبراهيم بن علي، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: أنا خالد بن عبدالله، عن عطاء بن أبي ميمونة:

عن أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ دخلَ حائطاً، فتبعه غلامٌ، ومعه مِيْضأةٌ ـ وهو أصغرُنا ـ، فوضعَها عند سِدرةٍ، فقضى رسولُ الله ﷺ حاجتَه، فخرج علينا وقد استنجى بالماء.

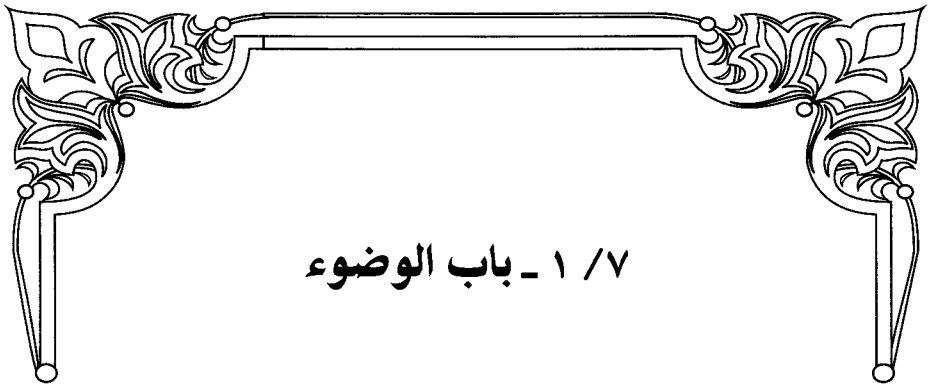

٧/ ١ ـ باب الوضوء

٢٥٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن محمد ابن مَحْمِش، قال: أنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أنا مَعمر، عن همام:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُقبَل صلاةُ أحدِكم إذا أحدَثَ حتى يتوضَّأ».

٢٥٧ ـ (م) ـ حدثنا الحسن بن أحمد السَّمَرْقَندي، قال: أنا أبو سَلَمة، قال: أنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا أبو كامل، قال: ثنا أبو عَوانة، عن سِمَاك بن حرب، عن مصعب:

عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يَقبل اللهُ صلاةً إلا بطُهورٍ، ولا صدقةً من غُلُولٍ».

١ ـ ذكر ثواب مَن أحسَنَ وُضوءَه

٢٥٨ ـ (م، ع) ـ حدثنا أحمد بن عبد القادر، قال: أنا عثمان بن

محمد بن دُوْسْت، قال: ثنا علي بن أحمد بن محمد القَزْوِيني إملاءً، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: أنا أبو الوليد، قال: ثنا إسحاق بن سعيد ابن العاص، قال: أخبرني أبي، عن أبيه قال:

كنت عند عثمانَ بن عفَّانَ، فدعا بطَهورٍ، فقال: إنَّ رسولَ الله ﷺ يقول: «ما مِن امرئٍ مسلمٍ تحضرُه صلاةٌ مكتوبـةٌ، فيُحسنُ وضوءَها وخشوعَها وركوعَها إلا كانت كفَّارةً لما قبلَها من الذنوب؛ ما لم يأتِ كبيرةً، وذلك الدهرَ كلَّه».

٢٥٩ ـ (م) ـ حدثنا إبراهيم بن محمد وغيره قالا: أنا إبراهيم بن عبدالله، قال: أنا أبو بكر، قال: ثنا عيسى بن إبراهيم الغافِقي وأحمـد ابن عبد الرحمن، قالا: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني مَخْرَمة بن بُكير، عن أبيه:

عن حُمْران مولى عثمان قال: توضَّأ عثمانُ يوماً وُضوءاً حسناً، ثم قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ توضَّأ، فأحسن الوضوء، ثم قال: «مَن توضَّأ هكذا، ثم خرج لا يَنهزُه إلا الصلاةُ غُفرَ له ما تقدَّم من ذنبـه».

٢٦٠ ـ (م) ـ حدثنا المُطَهِّر بن عبد الواحد، قال: أنا عبدالله بن محمد بن أحمد، قال: أنا عبدالله بن محمد بن عمر، قال: ثنا عمرو بن علي، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، قال: ثنا جامع بن شدَّاد قال:

سمعت حُمْران يحدث: أنـه سمع في المسجد عثمانَ بن عفَّانَ

يحدِّث عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن أسبَغَ الوُضوءَ كما أمرَ اللهُ تعالى، فالصلواتُ المكتوباتُ كفَّارةٌ لما بينَهنَّ».

٢٦١ ـ (م) ـ حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عَلِيَّك، قال: أنا السُّلمي، قال: أنا إبراهيم بن أحمد البَراري، قال: ثنا إبراهيم بن محمد ابن يزيد، قال: حدثنا علي بن حُجْر، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، قال: ثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه:

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أَدُلُّكم على ما يمحو اللهُ به الخطايا، ويرفع به الدرجاتِ؛ إسباغُ الوضوء على المَكارِهِ، وكثرةُ الخُطا إلى المساجدِ، وانتظارُ الصلاةِ بعدَ الصلاةِ؛ فذلِكُمُ الرِّباطُ».

وفي الرواية: «في السَّبَراتِ» بدل: «المَكارِه»، وقال: «فذلِكُمُ الرِّباطُ».

٢٦٢ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله، قال: ثنا الحسن ابن علي، قال: ثنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا محمد بن مَعمر، قال: ثنا أبو هشام المَخْزُومي، قال: ثنا عبد الواحد ابن زياد، قال: ثنا عثمان بن حكيم، قال: ثنا محمد بن المُنكدِر، عن حُمران:

عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن توضَّأ، فأحسَنَ الوُضوءَ خرجتْ خطاياه من جسدِه، حتى تخرجَ من تحت أظفارِه».

٢٦٣ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن

موسى، قال: ثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن عمرو، قال: ثنا أبو الوليد الطَّيَالِسي، قال: ثنا عكرمة بن عمار قال: حدثني شدَّاد ابن عبدالله الدِّمشقي، قال: ثنا أبو أُمامة الباهِلي، قال:

قال لي عمرو بن عَبَسَة: قلت: يا نبيَّ الله! أخبِرْني عن الوُضوء، قال: «ما منكم مِن رجلٍ يُقرِّب وَضوءَه، ثم يُمَضمِضُ، ويَستَنشِقُ، ويَستَنثِرُ، إلا خرجتْ خطايا فِيه وخَيَاشِيمِه معَ الماء حين يَستَنثِرُ، ثم يغسل وجهَه كما أمرَه الله، إلا خرجتْ خطايا وجهِه من أطراف لحيتِه مع الماء، ثم يغسل يدَيه إلى المِرفقَين كما أمرَه الله، إلا خرجتْ خطايا يدَيه من أطراف أَنامِلِه مع الماء، ثم يمسح رأسَه كما أمرَه الله، إلا خرجتْ خطايا رأسِه من أطراف شَعره مع الماء، ثم يغسل قدَميه إلى الكعبَين كما أمرَه الله، إلا خرجتْ خطايا قدَميه من أطراف أصابعه مع الماء، ثم يقومُ؛ فيحمدُ اللهَ ويُثني عليه بالذي هو لـه أهلٌ، ثم يركعُ ركعتَين، إلا انصرفَ من ذنوبِه كهيئتِه يومَ ولدتْه أمُّه».

قال أبو أُمامة: يا عمرو بن عَبَسَة! انظرْ ما تقول، سمعتَ هذا من رسول الله ﷺ؟ أيُعطى الرجل هذا كلِّه في مقامه؟ فقال عمرو بن عَبَسَة: يا أبا أُمامة! لقد كبرتْ سِنِّي، ورَقَّ عَظمي، واقتربَ أجَلي، وما بي مِن حاجةٍ أن أكذبَ على الله ورسوله، لو لم أسمعْه من رسول الله ﷺ إلا مرةً أو مرتَين أو ثلاثاً، لقد سمعتُه سبعَ مِرارٍ أو أكثر.

وفي الباب: عن أبي هريرة، وقال: «كلُّ خطيئةٍ نظرَ إليها»، وقال:

«كلُّ خطيئةٍ بطشتْها يدَاه، وكلُّ خطيئةٍ مشتْها رِجلاه مع الماء، أو مع آخر قطر الماء».

٢٦٤ ـ (خ، م مختصراً) ـ حدثنا محمد بن عبدالله وعبيدالله بن عبدالله وغيرهما، قالوا: أنا أحمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا العباس بن محمد الدُّوري، قال: ثنا خالد بن مَخْلَد، قال: ثنا سليمان بن بلال، قال: حدثني عُمارة بن غَزِيَّة الأنصاري:

عن نُعيم بن عبدالله المُجْمِر قال: رأيتُ أبا هريرة توضَّأ؛ فغسل وجهَه فأسبَغَ الوُضوء، ثم غسل يدَه اليمنى حتى أشرَعَ في العَضُد، ثم يدَه اليسرى حتى أشرَعَ في العَضُد، ثم مسح برأسه، ثم غسل رِجلَه اليمنى حتى أشرَعَ في السَّاق، ثم غسل رِجله اليسرى حتى أشرَعَ في السَّاق، ثم قال: هكذا رأيتُ رسول الله ﷺ توضَّأ، وقال: «أنتم الغُرُّ المُحَجَّلون يومَ القيامة من إسباغِ الوضوء؛ فمَن استطاعَ منكم فَلْيُطِلِ غُرَّتَه وتَحجِيلَه».

٢٦٥ ـ (م) ـ حدثنا أبي حرسه الله، قال: أنا أبو نعيم، قال: ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا خلف بن خليفة، عن أبي مالك الأشجعي:

عن أبي حازم قال: كنت خلفَ أبي هريرة، وهو يتوضَّأ، فجعل يمدُّ وضوءَه إلى إبطِه، قال: فقلت: يا أبا هريرة! ما هذا الوضوءُ؟ فقال لي: يا بَني فَرُّوخٍ! أنتم هاهنا؟ لو علمتُ أنكم هاهنا ما توضَّأتُ هذا

الوضوءَ، سمعتُ خليلي ﷺ يقول: «إنَّ الحِليةَ تبلغ من المؤمن حيث يبلغ الوضوءُ».

٢٦٦ ـ (م) ـ حدثنا أبي وغيره قالا: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا محمد ابن إبراهيم، قال: ثنا إسحاق بن أحمد، قال: ثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا مروان بن معاوية، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تَرِدُون غُرّاً مُحَجَّلِين من الوضوء؛ سِيمَا أمَّتي، ليس لأحدٍ غيرِها».

وفي الباب: عن حذيفة.

* * *

٢ ـ ذكر قَدْر ما توضَّأ به رسولُ الله ﷺ

٢٦٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن محمد ابن مَحْمِش، قال: ثنا أحمد بن إسحاق الفقيه، قال: ثنا محمد بن سليمان بن الحارث، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا مِسْعَر عن عبدالله بن جبر قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: كان رسولُ الله ﷺ يتوضَّأ بالمُدِّ، ويغتسل بالصَّاعِ إلى خمسةِ أمدادٍ.

وفي الباب: عن سَفِينة.

* * *

٣ ـ ذكر إراقة الماء على اليد
قبل إنزالها في الإناء عند القيام من النوم

٢٦٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبدالله بن الحسين وعبيدالله بن عبدالله قالا: ثنا أبو سعيد، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح وابن رَزِين:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قامَ أحدُكم من الليل فلا يُدخلْ يدَه في الإناء حتى يغسلَها ثلاثَ مراتٍ؛ فإنه لا يدري أين باتَتْ يدُه».

* * *

٤ ـ ذكر الاستِنثار ثلاثاً إذا قام من المنام فتوضَّأ

٢٦٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبد الملك بن عبدالله، قال: ثنا علي بن مهدي بن عَبْدان، قال: أنا أحمد بن عبيد، قال: ثنا الأَسْفَاطي، قال: ثنا إبراهيم بن حمزة، قال: ثنا ابن أبي حازم، قال: ثنا يزيد بن عبدالله ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن عيسى بن طلحة:

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا استيقَظَ أحدُكم من مَنامِه، فتوضَّأ فَلْيستَنثِرْ ثلاثَ مراتٍ؛ فإنَّ الشيطانَ يَبيتُ على خَيشومِه».

وفي الباب: عن أبي سعيد وجابر بن عبدالله مختصراً، قال: «مَن توضَّأ فَلْيَستَنثِرْ، ومَن استَجمَرَ فَلْيُوتِرْ».

٥ ـ ذكر الابتداء بالأيامن في جميع شأنه

٢٧٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، قال: ثنا ابن بامُوَيهِ، قال: ثنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، قال: ثنا محمد ابن غالب، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا شعبة، عن أشعث بن سُلَيم، عن أبيه، عن مسروق:

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كان النبيُّ ﷺ يُعجبُه التَّيَمُّنُ ما استطاعَ في شأنِه كلِّه، وفي وُضوئه وتنعُّلِه وترجُّلِه.

وفي رواية أخرى: وفي [. . . .][1].

وفي الباب: عن أمِّ عطية.

* * *

٦ ـ ذكر كيفية الوضوء ثلاثاً ومرتين ومرةً واحدةً

٢٧١ ـ (خ، م) ـ حدثنا الواحدي وغيره، قالوا: ثنا علي بن محمد ابن أحمد، قال: ثنا أبو عمرو، قال: ثنا محمد بن إبراهيم، قال: ثنا خالد بن مَخْلَد قال: حدثني سليمان بن بلال، قال: حدثني عمرو بن يحيى، عن أبيه:

عن عبدالله بن زيد قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ تَمضمَضَ واستَنشَقَ

---

(١) كلمة غير واضحة في الأصل، وكأن رسمها هكذا: «بردته».

ثلاثَ مراتٍ من غَرفةٍ واحدةٍ.

٢٧٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن سهل وغيره، قالوا: أنا أحمد بن الحسن، قال: أنا أحمد بن محمد بن عبدالله، قال: ثنا أبو يحيى، قال: ثنا أبو اليَمان، قال: أنا شعبة، عن الزُّهري، قال: أخبرني عطاء بن يزيد الليثي:

عن حُمْران مولى عثمان: أنه رأى عثمانَ بن عفَّان دعا بوَضوءٍ، فأفرغ على يدَيه من إنائه فغسلَهما ثلاثَ مراتٍ، ثم أدخلَ يمينَه في الوَضوء، ثم تَمضمَضَ واستَنشَقَ واستَنثَرَ، ثم غسلَ وجهَه ثلاثَ مراتٍ، ويدَيه إلى المِرفقَين ثلاثَ مراتٍ، ثم مسح برأسه، ثم غسل كلَّ رِجلٍ من رِجلَيه ثلاثَ مراتٍ، ثم قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يتوضَّأ نحو وُضوئي هذا، ثم قال: «مَن توضَّأ مثلَ وُضوئي هذا، ثم قام يصلِّي ركعتَين لا يحدِّث نفسَه فيهما، غُفر له ما تقدَّم من ذنبِه».

وفي رواية: «تَمضمَضَ واستَنشَقَ واستَنثَرَ ثلاثَ مراتٍ».

وفي الباب: عن عقبة بن عامر، وعبدالله بن زيد الأنصاري، وقال: «غسلَ رِجلَيه إلى الكعبَين».

٢٧٣ ـ (م) ـ حدثنا الحسن بن أحمد السَّمَرْقَنْدي، قال: ثنا عبد الصمد بن محمد الأُوْدَني، قال: أنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا أبو الطاهر وغيره قالا: ثنا عبدالله، قال: أخبرني

عمرو: أن حَبَّان بن واسع الأنصاري حدَّثه: أن أباه حدَّثه:

أنه سمع عبدالله بن زيد بن عاصم المازِني يذكر أنه رأى رسولَ الله ﷺ توضَّأ ثلاثاً ثلاثاً، ومسح رأسَه بماءٍ غيرِ فضلِ يدَيه، وغسلَ رِجلَيه حتى أنقاهما.

٢٧٤ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو يَعلى، قال: أنا محمد بن أحمد بن محمد بن مَرْدُوَيهِ الخُلْقَاني، قال: ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا عبد العزيز بن أبي سَلَمة المَاجِشُون، قال: ثنا عمرو بن يحيى، عن أبيه:

عن عبدالله بن زيد صاحبِ رسول الله ﷺ قال: أتانا رسولُ الله ﷺ، فأخرجْنا له ماءً في تَورٍ من صُفْرٍ لِيتوضَّأَ به، فغسل وجهَه ثلاثاً، ويدَيه مرتَين، ومسح برأسه، فأقبَلَ وأدبَرَ، وغسل رِجلَيه.

٢٧٥ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا عبدالله بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن الخليل بن ثابت، قال: ثنا يونس بن محمد، قال: ثنا فُلَيح بن سليمان، عن عبدالله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عَبَّاد بن تميم:

عن عبدالله بن زيد: أنَّ النبيَّ ﷺ توضَّأ مرتَين مرتَين.

٢٧٦ ـ (خ مختصراً) ـ حدثنا نصر الله بن أحمد وغيره، قالوا: ثنا الحِيري، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا العباس بن محمد، قال: ثنا قَبيصة، قال: ثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار:

عن ابن عباس: أنَّ النبيَّ ﷺ دعا بماءٍ، فتوضَّأ مرةً مرةً، ونَضَحَ.

٢٧٧ ـ (خ) ـ حدثنا سليمان: نا أبو نعيم: نا إبراهيم، قال: حدثني أحمد بن يحيى بن يحيى، قال: ثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو سَلَمة الخُزَاعي منصور بن سَلَمة، نا سليمان، عن عطاء بن يسار:

عن ابن عباس: أنه توضَّأ؛ فغسل وجهَه، ثم أخذَ غَرفةً من ماءٍ، فتَمضمَضَ بها واستَنشَقَ، ثم أخذَ غَرفةً فجعل بها [هكذا][1]؛ يعني: أضافَها إلى يدِه الأخرى، فغسل بهما وجهه، ثم أخذَ غَرفةً من ماءٍ وغسل بها يدَه اليمنى، ثم أخذَ غَرفةً من ماءٍ فغسل بها يدَه اليسرى، ثم مسح برأسه، ثم أخذَ غَرفةً من ماءٍ فرشَّ على رِجلِه اليمنى حتى غسلَها، ثم أخذَ غَرفةً أخرى فغسل بها رِجلَه اليسرى، ثم قال: هكذا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يتوضَّأ.

* * *

٧ ـ ذكر إبلاغ الماء في الوضوء إلى الأعقاب

٢٧٨ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله، قال: ثنا الحسن ابن علي، قال: ثنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن العباس، قال: ثنا سَلَمة بن شَبيب، قال: ثنا الحسن بن محمد بن أَعْيَن، قال: ثنا مَعْقِل، عن أبي الزبير، عن جابر قال:

---

(١) بياض في الأصل.

أخبرني عمرُ بنُ الخطاب: أن رجلاً توضَّأ، وتركَ مَوضعَ ظفرٍ له على قَدمِه، فأبصرَه النبيُّ ﷺ، فقال: «ارجِعْ، فأحسِنْ وضوءَك»، فرجع فتوضَّأ، ثم صلَّى.

٢٧٩ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن سهل، قال: ثنا عبد الرحمن بن حَمْدان، قال: أنا عبدالله بن محمد، قال: أنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا إسحاق، قال: أنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يِساف، عن أبي يحيى:

عن عبدالله بن عمرو قال: رجعْنا مع رسول الله ﷺ من مكةَ إلى المدينة، فانتهيت إلى ماءٍ بالطريق، فتعجَّل قومٌ عند صلاة العصر، فتوضؤوا وهم عِجالٌ، فانتهينا إليهم وأعقابُهم بيضٌ تلوحُ، لم يمسَّها الماءُ، فقال رسول الله ﷺ: «ويلٌ للأعقاب [من النار]، أسبِغُوا الوُضوءَ».

٢٨٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، قال: ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: ثنا الحَجَبِي ومُسدَّد قالا: ثنا أبو عَوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن ماهِك:

عن عبدالله بن عمرو قال: تخلَّف عنَّا النبيُّ ﷺ في سفرةٍ سافرْناها، فأدركَنا وقد رَهَقَتْنا الصلاةُ صلاةُ العصر، ونحن نتوضَّأ، فجعلْنا نمسح على أرجلِنا، فنادانا بأعلى صوته: «ويلٌ للأعقاب من النار».

وفي رواية: مرتَين أو ثلاثاً.

* * *

٨ ـ ذكر وَصاة أبي هريرة وعائشة بذلك

٢٨١ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أحمد بن الحسن الحِيري، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شَيبة، قال: ثنا وَكيع، عن شعبة، عن محمد بن زياد:

عن أبي هريرة: أنه رأى قوماً يتوضّـؤُون من المِطْهَرة، فقال: أسبِغُوا الوُضوءَ بارَكَ اللهُ فيكم؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويلٌ للأعقاب من النار».

٢٨٢ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله، قال: ثنا عبد الكريم، قال: ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، قال: ثنا محمد بن زَبَّان، قال: ثنا أبو الطاهر، قال: ثنا ابن وهب، عن مَخْرَمة بن بُكير، عن أبيه، عن سالم مولى شدَّاد قال:

دخلتُ على عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ يومَ تُوفِّي سعدُ بن أبي وقاص، فدخلَ عبدُ الرحمن بن أبي بكر، فتوضَّأ عندها، فقالت: يا عبد الرحمن! أسبِغِ الوُضوءَ؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويلٌ للأعقاب من النار».

* * *

٩ ـ ذكر ترك التَّنشُّف

٢٨٣ ـ (م) ـ حدثنا عبد الصمد بن عبد الملك، قال: أنا أحمد ابن الحسن، قال: ثنا أبو الوليد القرشي، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، عن سالم، عن كُرَيب، عن ابن عباس:

عن ميمونة: أنَّ النبيَّ ﷺ أُتي بمنديلٍ، فلم يمسَّه، وجعل يقول بالماء هكذا؛ يعني: ينفضه.

* * *

١٠ ـ ذكر ما يُقال بعد الوضوء مِن ذكر الله ﷻ

٢٨٤ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن سهل، قال: ثنا عبد الرحمن بن حَمْدان، قال: أنا أبو عمرو، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا زيد بن الحُبَاب، قال: ثنا معاوية بن صالح، قال: ثنا ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخَولاني وأبي عثمان، عن جُبير بن نُفير:

عن عقبة بن عامر: أن رسول الله ﷺ قال: «ما مِن أحدٍ يتوضَّأ، فيُحسِنُ الوضوءَ، ثم يقوم فيصلِّي ركعتَين مُقبِلاً بقلبِه ووجهِه عليهما إلا وجبتْ له الجنةُ».

قال عقبة: فقلت: ما أجودَها! قال قائلٌ مِن خلفي: الذي مِن قبلِها أجودُ منها، فالتفتُ فإذا عمرُ بن الخطاب، فقال لي: كأنك جئت آنفاً،

فقال عمر بن الخطاب: قال رسول الله ﷺ: «مَن توضَّأ فقال: أشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، وأشهد أن محمَّداً عبدُه ورسولُه فُتِحت له ثمانيةُ أبوابِ الجنةِ، يدخل مِن أيِّها شاءَ».

* * *

١١ ـ ذكر استحباب تجديد الطهارة

٢٨٥ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، قال: ثنا معاذ، قال: ثنا مُسدَّد، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال: حدثني عمرو بن عامر:

عن أنس قال: كان النبيُّ ﷺ يتوضَّأ عند كلِّ صلاةٍ، قلت: فكيف تصنعون أنتم؟ قال: يكتفي أحدُنا بوضوءٍ ما لم يُحدِث.

٢٨٦ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا عبد الرحمن بن الحسن، قال: ثنا إبراهيم بن الحسن، قال: ثنا آدم، قال: ثنا شعبة، قال: ثنا عبد الملك بن مَيسَرة، قال: سمعت النَّزَّال بن سَبْرة يحدِّث:

عن عليٍّ: أنه صلَّى الظُّهر، ثم قعدَ في حوائج الناس في رَحبة الكوفة حتى حضرتْ صلاةُ العصر، ثم أُتي بكُوزٍ من ماءٍ، فأخذَ منه حَفنةً، فمسح بها وجهَه ويدَيه ورأسَه ورِجلَيه، ثم قام فشربَ فضلَه وهو قائمٌ، ثم قال: إنَّ أناساً يكرهون الشربَ قائماً، وإنَّ رسولَ الله ﷺ

صنعَ مثلَ ما صنعتُ قبلُ؟ ثم قال: «هذا وُضوءُ مَن لم يُحدِث».

* * *

١٢ ـ ذكر الاقتصار على وضوءٍ واحدٍ

يأتي ذكره في الحديث الذي بعده.

❐ ❐ ❐

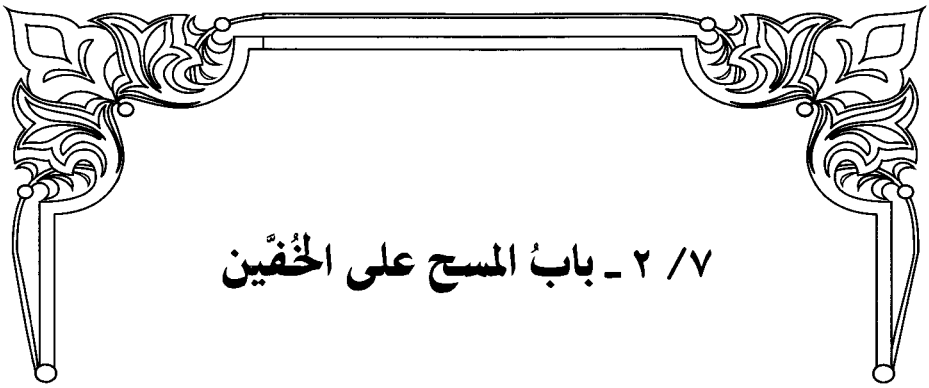

٧/ ٢ ـ بابُ المسح على الخُفَّين

٢٨٧ ـ (م، ع) ـ حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، قال: ثنا عبدالله بن يوسف، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا الحسن ابن محمد بن الصَّبَّاح، قال: ثنا أبو معاوية الضرير، قال: ثنا الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مُخَيمِرة، عن شُرَيح بن هانئ قال:

سألتُ عائشةَ عن المسح على الخُفَّين، فقالت: سَلْ عليَّ بن أبي طالب؛ فإنه كان يغزو مع رسول الله ﷺ، فأتيتُه فسألتُه، فقال: كنَّا نمسح على عهد رسول الله ﷺ ثلاثةَ أيامٍ ولياليهنَّ للمسافر، ويوماً وليلةً للمقيم.

٢٨٨ ـ (م) ـ حدثنا أحمد وعمر وغيرهما، قالوا: ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا يعقوب الدَّوْرَقي، قال: ثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن علقمة بن مَرْثَد:

عن سليمان بن بُريدة، عن أبيه قال: كان رسولُ الله ﷺ يتوضَّأ عند كل صلاة، فلما كان يومُ فتح مكةَ توضَّأ ومسح على خُفَّيه، وصلَّى الصلواتِ بوُضوءٍ واحدٍ، فقال له عمر: يا رسول الله! فعلتَ شيئاً لم تكنْ

تفعلُه، قال: «إني عمداً فعلتُه يا عمرُ».

وفي رواية: خمسَ صلواتٍ.

٢٨٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا ابن أبي عثمان، قال: ثنا أبو عمر بن مهدي، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: ثنا عيسى بن يونس، قال: ثنا الأعمش، عن إبراهيم:

عن همام قال: بالَ جريرٌ، ثم توضَّأ ومسح على خُفَّيه ـ أو قال: جَورَبَيه، قال عيسى: أنا أشكُّ ـ فقيل له: يا أبا عمرٍو! أتفعل هذا، وقد بلتُ؟ قال: وما يمنعُني وقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يمسح على خُفَّيه! وكان أصحابُ رسولِ الله ﷺ يُعجبُهم ذلك؛ لأن إسلامَه كان بعد نزولِ المائدة.

وفي الباب: عن سعد بن أبي وقاص، وعمرو بن أمية، والمغيرة ابن شعبة، وجرير، وحذيفة رضي الله عنهم أجمعين.

* * *

١ ـ ذكر المنع من المسح إلا بعد اللُّبس على طهارةٍ كاملةٍ

٢٩٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد الثقفي، قال: أنا الحسن بن علي، قال: أنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا بشر بن موسى، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عامر الشَّعبي:

عن عروة بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه قال: كنتُ مع رسول الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ في سفرٍ، فقال لي: أمعَك ماء؟ قلت: نعم، فنزلَ عن راحلتِه،

فمشى حتى توارى عني في سواد الليل، ثم جاء، وأفرغتُ عليه ماءً من الإدَاوَة، فغسل يدَيه ووجهَه، وعليه جُبَّةٌ من صوفٍ، فلم يستطعْ أن يخرجَ ذراعَيه منها حتى أخرجَهما من أسفل الجُبة، فغسل ذراعَيه، ومسح برأسه، ثم أَهويتُ لِأنزعَ خُفَّيه، فقال: «دَعْهما؛ فإني أدخلتُهما طاهرتَين»، فمسح عليهما.

وفي رواية عبَّاد بن زياد، عن عروة بن المغيرة، عن أبيه: أنه كان في غزوة تَبُوك.

* * *

٢ ـ ذكر حديث بلال وغيره
في المسح على العِمامة والخِمار، وبيانه

٢٩١ ـ (م) ـ حدثنا ابن علي وابن قريش، قالا: أنا ابن حَسْنُون، قال: ثنا محمد بن عمرو البَخْتَري، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن كعب بن عُجْرة:

عن بلال قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ مسحَ على الخُفَّين والخِمار.

٢٩٢ ـ (م) ـ حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم وغيره، قالا: ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: أنا عبدالله بن محمد بن زياد، قال: ثنا عبد الرحمن بن بشر، قال: ثنا يحيى بن سعد، عن سليمان التَّيْمي،

عن بكر بن عبدالله، عن الحسن:

عن ابن المغيرة بن شعبة ـ قال بكر: وقد سمعتُه من ابن المغيرة عن أبيه ـ: أن رسول الله ﷺ توضَّأ ومسحَ بناصِيتِه، ومسحَ على العِمامة والخُفَّين.

وقال سليمان التَّيْمي عن بكر مرةً: ووضعَ يدَه على العِمامة.

وفي الباب: عن عمرو بن أمية: ومسحَ العِمامة والخُفَّين. رواه البُخاريُّ.

٢٩٣ ـ (م) ـ حدثنا علي بن المَديني، قال: أنا أحمد بن الحسن، قال: ثنا أبـو الوليـد، قال: ثنا جعفر بن أحمـد، قال: ثنا محمد بن عبد الأعلى، عن المُعتمِر، عن أبيه، عن بكر بن عبدالله:

عن ابن المغيرة بن شعبة، عن أبيه: أنَّ النبيَّ ﷺ مسحَ على الخُفَّين ومُقدَّمِ رأسِه، وعلى عِمامتِه.

٧/ ٣ ـ باب ما يَنتقضُ به الوضوء وما لا يَنتقضُ

فمِنه الصوتُ والرِّيحُ؛ لقوله عليه السلام: «لا ينصرفُ حتى يسمعَ صوتاً أو يجدُ رِيحاً»، وقد يأتي ذكره بعد ذلك.

٢٩٤ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف وغيره، قالا: ثنا علي بن أحمد بن عَبْدان، قال: ثنا أحمد بن عبيد، قال: ثنا العباس بن الفضل ابن سليمان، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا زائدة، عن أبي حَصِين، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي:

عن عليٍّ ﷺ قال: كنت رجلاً مَذَّاءً، وكانتْ عندي ابنةُ رسول الله ﷺ، فاستحييتُ أن أسألَه، فأمرتُ رجلاً، فسأله، فقال: «إذا وجدتَ ذلك فاغسلْ ذَكَرَك وتوضَّأْ».

وفي رواية: فأمرتُ المقدادَ، فسأله.

٢٩٥ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله، قال: ثنا الحسن ابن علي، قال: ثنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا بُنْدَار، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة:

عن أنس قال: كان أصحابُ النبيِّ ﷺ ينامون، ثم يقومون فيصلُّون،

ولا يتوضَّؤون، قلت: سمعتَه من أنس؟ قال: إي واللهِ.

٢٩٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن علي بن عبد الملك، قال: ثنا أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا بُنْدَار، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن عبد العزيز ابن صهيب:

سمع أنس بن مالك يقول: أُقيمتِ الصلاةُ، والنبيُّ ﷺ يُناجِي رجلاً، فلم يزلْ يُناجِيه حتى نام أصحابُه، ثم جاء فصلَّى.

وفي رواية: ولم يذكرْ وضوءاً.

وهذا محمولٌ على ما إذا أفضَوا بمَقاعِدِهم إلى الأرض.

٢٩٧ ـ (م، ع) ـ حدثنا أبو عيسى وغيره، قالوا: أنبأ أحمد بن محمد بن المَرْزُبان، قال: أنا محمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن سليمان، قال: ثنا أبو عَوانة، عن عثمان بن موهب، عن جعفر بن أبي ثَور:

عن جابر بن سَمُرة قال: كنتُ جالساً عند النبيِّ ﷺ، فسألوه: أنتوضَّأ من لحوم الغنم؟ قال: «إنْ شئتُم فتوضؤوا، وإنْ شئتُم فلا تتوضؤوا»، قالوا: يا رسول الله! أنتوضَّأ من لحوم الإبل؟ قال: «نعم»، قالوا: يا رسول الله! أنصلِّي في مَرَابض الغنم؟ قال: «نعم»، قالوا: يا رسول الله! أنصلِّي في مبارك الإبل؟ قال: «لا».

وفي رواية أخرى: قال: «لا»، ولم يذكر التخيير.

٢٩٨ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، قال: ثنا أبو اليَمان، قال: ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهري، قال: أخبرني عمر بن عبد العزيز بن مروان:

أن إبراهيم بن عبدالله بن قارِظٍ أخبره: أنه وجدَ أبا هريرة يتوضَّأ على ظهر المسجد، فقال: إنما أتوضَّأ من أثْوَارِ أَقِطٍ أكلتُها؛ لأنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «تَوضَّؤُوا مما مسَّتِ النارُ».

وفي الباب: عن زيد بن ثابت، وعائشة.

* * *

١ ـ ذكر الناسخ لذلك

٢٩٩ ـ (م، خ من طريق آخر) ـ حدثنا أحمد بن سهل بن محمد وغيره، قالوا: ثنا أبو سعيد، قال: ثنا الأصمُّ، قال: ثنا أحمد بن عبد الحميد، قال: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن عطاء، قال:

كنت مع ابن عباس في بيت ميمونةَ زوجِ النبيِّ ﷺ في المسجد، فجعلَ يَعجبُ ممن يزعمُ أنَّ الوضوءَ مما مسَّتِ النارُ ويضرب فيه الأمثال، ويقول: إنَّا نَستحِمُّ بالماء المُسخَّن ونتوضَّأ به، ونَدَّهنُ بالدُّهن المطبوخ، وذكر أشياءَ مما يصيب النار، مما قد مسَّت النار، ثم قال: لقد رأيتُني في هذا البيت عند رسول الله ﷺ وقد توضَّأ، ثم لبس ثيابَه،

فجاءه المُؤذِّن، فخرجَ إلى الصلاة، حتى إذا كان في الحُجرة خارجاً[1] من البيت لقيتْه هديةٌ عضوٌ من شاةٍ، فأكلَ منها لقمةً أو لقمتَين، ثم صلَّى؛ وما مسَّ ماءً.

وفي رواية: ثم صلَّى؛ ولم يتوضَّأ، ولم يمسَّ ماءً.

وفي الباب: عن عمرو بن أمية، وميمونة، وأبي رافع.

٣٠٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن سهل وغيره، قالوا: ثنا أحمد ابن الحسن بن أحمد، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا عبد الكريم، قال: ثنا أبو اليَمان، قال: أنا شعيب، عن الزُّهري، قال:

أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية: أن أباه أخبره: أنه رأى رسولَ الله ﷺ يَحتَزُّ من كتفِ شاةٍ في يدِه، فدُعي إلى الصلاة، فألقاها والسِّكِّين التي كان يَحتَزُّ بها، ثم قام فصلَّى، ولم يتوضَّأ، فذهبتْ تلك في الناس، ثم أخبَرَ رجالٌ من أصحاب النبيِّ ﷺ وسائرُ أزواجِه: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «تَوضَّؤُوا مما مسَّتِ النارُ».

قوله: «فذهبتْ» إلى آخره، لم يُخرِّج.

* * *

٢ ـ ذكر ما يدل على أن مِن الوضوء ما يُراد به غسلُ اليد

٣٠١ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن سهل، قال: ثنا عبد الرحمن بن

---

(١) في الأصل: «خارج».

حَمْدان، قال: أنا عبدالله بن محمد بن علي، قال: أنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا أبو عامر العَقَدي، قال: ثنا فُلَيح ابن سليمان، عن سعيد بن الحارث:

عن جابر بن عبدالله، وسألتُه: أكنتم تتوضَّؤون مما مسَّت النار؟ فقال: لا، لم نكنْ نجدُ مثلَ ذلك من الطعام إلا القليلَ، ولم يكنْ لنا مناديلُ إلا أكفَّنا وسواعدَنا وأقدامَنا، فنصلِّي ولا نتوضَّأ.

٣٠٢ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: ثنا محمد بن القاسم الكَدَّاني، قال: ثنا محمد بن عاصم، قال: ثنا سفيان بن عُيينة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن الحُوَيرث:

عن ابن عباس قال: كنَّا عند النبيِّ ﷺ فأتى الغائطَ، ثم خرج، فأُتي بطعامٍ، فقيل له: أتتوضَّأ؟ فقال: «لم أصلِّ فأتوضَّأَ؛ إنَّما آكلُ بيميني، وأستطيبُ بشمالي».

قوله: «إنما آكلُ بيميني»، زيادةٌ غير مُخرَّجة، ويدل على أنه يُراد به غسل اليد، قال: لم تصبْ يدي نجاسةٌ فأتوضَّأ.

٣٠٣ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: ثنا عمر بن الربيع، قال: ثنا بكر بن سهل، قال: ثنا عبدالله بن يوسف، قال: ثنا مالك، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن بُشَير بن يسار مولى بني حارثة:

أن سُويد بن النعمان أخبره: أنه خرج مع رسول الله ﷺ عامَ خيبرَ،

حتى إذا كانوا بالصَّهْبَاء ـ وهي من أدنى خيبرَ ـ نزل، فصلَّى العصرَ، ثم دعا بالأَزْوادِ، فلم يُؤتَ إلا بالسَّويق، فأمرَ به فثُرِّي، فأكلَ رسولُ الله ﷺ وأكلْنا، ثم قام إلى المَغرب فمَضمَضَ ومَضمَضْنا، ولم يتوضَّأْ.

* * *

٣ ـ ذكر الأخذ باليقين إذا شكَّ: هل أحدَثَ أم لا؟

٣٠٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمود بن جعفر، قال: ثنا الحسين بن عبدالله، قال: ثنا إبراهيم بن السِّنْدي، قال: ثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني سفيان، عن الزُّهري، عن عَبَّاد بن تميم:

عن عمِّه عبدالله بن زيد قال: شكا إلى النبيِّ ﷺ رجلٌ أنه يجدُ الشيءَ في الصلاة، فقال رسول الله ﷺ: «لا ينصرفُ حتى يَسمعَ صوتاً أو يجدَ رِيحاً».

وفي رواية: يُخيَّل إليه الشيءُ.

وفي الباب: عن أبي هريرة.

٣٠٥ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن عبد الغفار، قال: ثنا علي بن أحمد، قال: أنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، قال: أنا أحمد بن علي، قال: ثنا زهير بن حرب، قال: ثنا جرير بن عبد الحميد، عن سُهيل بن أبي صالح، عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وجدَ أحدُكم في بطنِه

شيئاً، فأشكَلَ عليه أَخَرَجَ منه شيءٌ أم لا؛ فلا يخرجَنَّ من المسجد حتى يَسمعَ صوتاً أو يجدَ رِيحاً».

❐ ❐ ❐

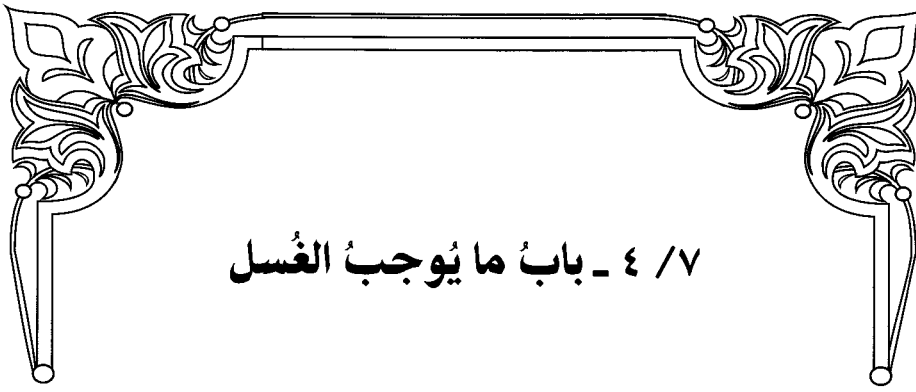

٧/ ٤ ـ بابُ ما يُوجبُ الغُسل

٣٠٦ ـ (م) ـ حدثنا الحسن بن أحمد، قال: ثنا أبو سَلَمة، قال: أنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، عن شَرِيك بن عبدالله بن أبي نَمِر:

عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدْري، عن أبيه قال: خرجتُ مع رسول الله ﷺ يومَ الاثنين إلى قُباء، حتى إذا كنَّا في بني سالم وقف رسولُ الله ﷺ على باب عِتبانَ، فصرخَ، فخرجَ يجرُّ إزارَه، فقال رسول الله ﷺ: «أعجَلْنا الرجلَ»، قال عِتبان: يا رسول الله! أرأيتَ الرجلَ يُعجَل عن امرأتِه ولم يُمنِ؛ ماذا عليه؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنما الماءُ من الماءِ».

٣٠٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد وعمر ابنا محمد وغيرهما، قالوا: ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا محمد ابن الوليد البُسْري، قال: ثنا محمد، قال: ثنا شعبة، عن الحكم، عن ذَكْوان:

عن أبي سعيد: أن رسول الله ﷺ مرَّ على رجلٍ من الأنصار، فخرجَ

ورأسُه يقطرُ، فقال: «لعلَّنا أعجَلْناك»، قال: نعم يا رسول الله، قال: «إذا أُعجلتَ أو أُقحِطتَ فلا غُسلَ عليك، وعليك الوضوءُ».

٣٠٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو طاهر الزِّيادي، قال: أنا أبو طاهر محمد بن الحسن، قال: ثنا أبو قِلابة، قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: ثنا أبي قال: حدثني حسين المُعلِّم، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سَلَمة، عن عطاء بن يسار:

عن زيد بن خالد: أنه سأل عثمانَ بن عفَّانَ عن الرجل يُجامِعُ ولا يُنزِل؟ قال: «ليس منه إلا الطُّهورُ»، ثم قال: سمعتُه من النبيِّ ﷺ، قال: فسألتُ عليَّ بن أبي طالب، وطلحةَ بن عُبيدالله، والزُّبير بن العَوَّام، وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم، فقالوا ذلك.

وفي الباب: عن أُبَيِّ بن كعب مرفوعاً، قال: سألتُ عمَّن يُقحَطُ، فقال: «يَغسِل ما أصابَه منها، ثم يتوضَّأ ويصلِّي».

* * *

١ ـ ذكر الناسخ لذلك في رواية عائشة رضي الله عنها

٣٠٩ ـ (م) ـ حدثنا جماعة، قالوا: أنبأ أحمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: أنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، قال: أنا ابن وهب، قال: أخبرني عِياض بن عبدالله القرشي، عن أبي الزبير المكِّي، عن جابر بن عبدالله قال: أخبرتْني أمُّ كلثوم:

عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ: أنَّ رجلاً سأل رسولَ الله ﷺ عن الرجل يُجامِعُ أهلَه، ثم يُكسِل؛ هل عليه من غُسلٍ؟ وعائشةُ جالسةٌ، فقال رسول الله ﷺ: «إني لأَفعلُ ذلك أنا وهذه، ثم نَغتسلُ».

٣١٠ ـ (م) ـ حدثنا القاسم بن الفضل، قال: ثنا يحيى بن إبراهيم، قال: أنا أحمد بن كامل، قال: ثنا محمد بن إسماعيل، قال: ثنا محمد ابن عبدالله الأنصاري، قال: ثنا هشام بن حسان، قال: ثنا حُميد بن هلال، عن أبي بُردة:

عن أبي موسى: أنهم كانوا جلوساً، فذكروا ما يُوجب الغُسلَ، فقالوا: لا، حتى يَذوقَ العُسيلةَ، قال أبو موسى: أنا آتي بالخبر، فقام إلى عائشة، فسلَّم، قال: إني أريدُ أن أسألكِ عن شيءٍ، وأنا أستحييك؟ فقالت: تستحيي أن تسألَني عن شيءٍ كنتَ سائلاً عنه أمَّك التي ولدتْك؛ إنما أنا أمُّك، قال: قلت: ما يُوجب الغُسلَ؟ قالت: على الخبيرِ سقطتَ، قال رسول الله ﷺ: «إذا جلسَ بين شُعَبِها الأربعِ، ومسَّ الختانُ الختانَ وجبَ الغُسلُ».

٣١١ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبد الرحيم بن أحمد، قالوا: ثنا أحمد ابن الحسن، قال: أنا أحمد بن محمد بن عبدالله، قال: ثنا إسحاق بن الحسن بن ميمون، قال: ثنا عفان، قال: ثنا أبان بن يزيد وهمام بن يحيى قالا: ثنا قتادة، عن الحسن، عن أبي رافع:

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا قعدَ بين شُعَبِها الأربعِ، ثم

أجهَدَ نفسَه، فقد وجبَ الغُسلُ، أنزَلَ أو لم يُنزلْ».

٣١٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد وعمر ابنا محمد بن أحمد وغيرهما، قالوا: أنبا إبراهيم بن عبدالله قال: ثنا الحسن بن إسماعيل، قال: ثنا أبو السائب، قال: ثنا أبو معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سَلَمة:

عن أمِّ سَلَمة قالت: جاءتْ أمُّ سُلَيم إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إنَّ اللهَ لا يستحيي من الحق، فهل على المرأة غُسلٌ إذا احتلمتْ؟ فقال رسول ﷺ: «نعم، إذا رأتِ الماءَ»، فغطَّتْ أمُّ سَلَمة وجهَها، وقالت: يا رسول الله! تَحتَلِمُ المرأةُ؟ فقال: «نعم، تَرِبَتْ يدَاك، فبِمَ يُشبِهُها ولدُها؟».

٣١٣ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن عبد الغفار، قال: ثنا علي بن أحمد، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، قال: ثنا أحمد بن علي، قال: ثنا زهير بن حرب، قال: ثنا عمر بن يونس، قال: ثنا عكرمة بن عمار قال: قال إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة:

حدَّث أنسُ بن مالك قال: جاءتْ أمُّ سُلَيم ـ وهي جدَّة إسحاق ـ إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! ـ وعائشةُ عندَه ـ المرأةُ تَرى ما يَرى الرجلُ في المنام، فتَرى من نفسِها ما يَرى الرجلُ من نفسِه، فقالت عائشة: يا أمَّ سُلَيم! فضَحْتِ النساءَ، تَرِبَتْ يمينُك ـ قولُها: تَرِبَتْ يمينُك: خيرٌ ـ، فقال: «يا عائشةُ! بل أنتِ فتَرِبَتْ يمينُك، نعم، فَلْتغتسلْ

يا أمَّ سُلَيم إذا رأتْ ذلك».

وفي الباب: عن عائشة.

* * *

٢ ـ ذكر جواز ذكر الله للجُنب، وجواز مخالطته للناس، وغير ذلك

٣١٤ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله، قال: ثنا الحسن ابن علي، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا العباس بن حَمدان، قال: ثنا أبو كُريب، قال: ثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن خالد ابن سَلَمة، عن البَهِيِّ، عن عروة:

عن عائشة قالت: كان النبيُّ ﷺ يذكرُ اللهَ تعالى على كل أحيانه.

٣١٥ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا طاهر بن محمد ابن أحمد السَّهْلي، قال: ثنا الحسن بن محمد بن حَلِيم، قال: ثنا أبو المُوَجِّه، قال: أنا ابن أبي شَيبة، قال: ثنا ابن عُلَيَّة، عن حُميد، عن بكر، عن أبي رافع:

عن أبي هريرة: أنه لقي النبيَّ ﷺ، وهو في طريق من طُرُق المدينة، وهو جُنُبٌ، فانسلَّ، فذهبَ فاغتسلَ، فتفقَّدَه النبيُّ ﷺ، فلما جاء قال: «يا أبا هريرة! أين كنتَ؟» قال: لقيتَني يا رسول الله، وأنا جُنُبٌ، فكرهتُ أن أجالِسَك وأنا جُنُبٌ حتى أغتسلَ، فقال: «سبحانَ الله! إنَّ المؤمنَ لا يَنجُسُ».

وفي الباب: عن حذيفة رضي الله عنه.

* * *

٣ ـ ذكر استحباب الوضوء لمن أراد أن يعود لقضاء الوَطَر

٣١٦ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن علي بن الحسن، قال: ثنا عبد الواحد ابن محمد بن مهدي، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا يعقوب ابن إبراهيم، قال: ثنا مروان بن معاوية الفَزَاري، قال: ثنا عاصم الأحول، عن أبي المتوكل:

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدُكم أهلَه، ثم أرادَ أن يعودَ فَلْيتوضَّأْ».

وفي رواية: «وُضوءَه للصلاة».

* * *

٤ ـ ذكر استحباب الوضوء للجُنُب إذا أراد أن ينامَ إنْ شاء، وتركه ذلك إنْ شاء، والاقتصار على غُسلٍ واحد لمن طافَ بنسائه

٣١٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عَلِيَّك، قال: ثنا محمد بن الحسين العَلَوي، قال: أنا أبو حامد الشَّرْقي، قال: ثنا عبد الرحمن بن بشر، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر:

عن عمر ﷺ: أنـه سأل النبيَّ ﷺ أينامُ أحدُنا وهـو جُنُبٌ؟ قال: «نعم، إذا توضَّأ».

وفي رواية: أنه قال لعمر: «توضَّأْ، ثم اغسلْ ذَكَرَك، ثم نَمْ».

وفي رواية: «لِيَتوضَّأْ، ثم لِيَنَمْ حتى يغتسلَ إذا شاء».

٣١٨ ـ (م) ـ حدثنا عبد الصمد بن عبد الملك، قال: أنا أحمد بن الحسن، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا ابن عُلَيَّة ووَكيع وغُنْدَر عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود:

عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا كان جُنُباً، فأرادَ أن يأكلَ أو ينامَ توضَّأ وضوءَه للصلاة.

٣١٩ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا سليمان، قال: ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان الرَّقِّي، قال: ثنا يحيى بن بُكير، قال: ثنـا الليث، عن عبيدالله بن أبي جعفر، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عروة:

عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا أرادَ أن ينامَ، وهو جُنُبٌ، غسلَ فَرْجَه، ثم يتوضَّأ وضوءَه للصلاة.

٣٢٠ ـ (م) ـ حدثنا عبد الصمد بن عبد الملك، قال: أنا أحمد بن الحسن، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا وَكيع، عن سفيان، عن سَلَمة بن كُهَيل، عن كُرَيب:

عن ابن عباس: أنَّ النبيَّ ﷺ قام من الليل، فقضى حاجتَـه، ثم

غسلَ وجهَه ويدَيه، ثم نام.

٣٢١ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن عبد الغفار [ورَوح بن محمد][1]، وقالا: ثنا علي بن أحمد، قال: أنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، قال: أنا أحمد بن علي، قال: ثنا زهير بن حرب، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: ثنا معاوية بن صالح، عن عبدالله بن أبي قيس، قال:

سألتُ عائشةَ: كيف كان يعملُ رسولُ الله ﷺ في الجَنابة، أيغتسلُ قبل أن ينامَ أو ينامُ قبل أن يغتسلَ؟ قالت: كلُّ ذلك قد كان يفعل، ربما اغتسلَ فنامَ، وربما توضَّأ فنامَ قبل أن يغتسلَ.

وفي رواية أخرى: فقلت: الحمدُ لله الذي جعل في الأمر سَعَةً.

٣٢٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبد الغفار بن محمد، قال: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: أنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حَصين، قال: ثنا جدِّي، قال: ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: ثنا زهير، قال: ثنا أبو إسحاق، قال:

أتيتُ الأسودَ بن يزيد، فقلت: حدِّثْني عمَّا حدَّثَتْكَ عائشةُ عن صلاة رسول الله ﷺ، فقال: كان ينامُ أولَ الليل ويُحيي آخرَه، ثم إنْ كانت له حاجةٌ إلى أهلِه قضى حاجتَه، ثم لا يمسُّ ماءً حتى ينامَ، فإذا سمعَ النداءَ الأولَ، قالت: وثبَ ـ ولا واللهِ ما قالت: قام ـ، فأفاضَ عليه الماءَ ـ ولا واللهِ ما قالت: اغتسلَ ـ، وأنا أعلمُ ما تريد، ثم صلَّى الركعتَين،

---

(١) غير واضح في الأصل.

وإن لم يكن جُنُباً توضَّأ للصلاة.

٣٢٣ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن عبد الغفار ورَوح بن محمد، قالا: ثنا علي بن أحمد، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، قال: أنا حامد ابن شعيب، قال: ثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب قال: ثنا مِسكين ابن بُكير، قال: ثنا شعبة، عن هشام بن زيد:

عن أنس: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يطوف على نسائه بغُسلٍ واحد.

* * *

٥ ـ ذكر صفة الغُسل وقَدْر ما يغتسل به

٣٢٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا علي بن أحمد المَديني، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد السَّرَّاج إملاءً، قال: أنا محمد بن يعقوب، قال: أنا علي بن الحسن الهِلالي، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم وأبو الوليد ومحمد بن عَرعَرة، قالوا: ثنا شعبة، عن عبدالله بن عبدالله بن جبر:

عن أنس بن مالك: أن رسولَ الله ﷺ كان يتوضَّأ بمَكُّوكٍ، ويغتسلُ بخمسِ مَكَاكِيَّ.

رواه البُخاريُّ ـ رحمه الله ـ بلفظ: المُد.

٣٢٥ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا سليمان، قال: ثنا أحمد بن محمد بن الحجَّاج، قال: ثنا محمد بن سفيان الحَضْرمي، قال: ثنا الليث، عن يزيد بن أبي

حبيب، عن عِرَاك بن مالك، عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر:

عن عائشة رضي الله عنها: أنها كانت تغتسل هي والنبيُّ ﷺ من إناءٍ واحدٍ يَسعُ ثلاثةَ أمدادٍ، أو قريباً من ذلك.

٣٢٦ ـ [م] ـ حدثنا، [. . .][1] قالا: نا سفيان، عن الزُّهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ يغتسل من إناءٍ، وهو الفَرَق.

قال سفيان: الفَرَق: ثلاثة أَصْوُع.

٣٢٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن عبدالله بن نُمير، قال: ثنا أحمد ابن عبد الرحمن القاضي، قال: ثنا إسحاق بن أحمد بن علي، قال: ثنا إبراهيم بن يوسف، قال: ثنا عبيدالله بن معاذ، قال: ثنا أبي، قال: ثنا شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن قال:

دخلتُ على عائشةَ أنا وأخوها من الرَّضاعة، فسألها عن غُسل النبيِّ ﷺ من الجَنابة؟ فدعتْ بإناءٍ قَدْرِ الصَّاع، فاغتسلَتْ، وبينَنا وبينَها سترٌ، فأفرغَتْ على رأسِها ثلاثاً، قال: وكان أزواجُ النبيِّ ﷺ يأخذْنَ من رؤوسِهنَّ حتى تكونَ كالوَفْرة.

٣٢٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن عبد الواحد وغيره، قالوا: ثنا محمد بن الحسين بن جرير، قال: ثنا ابن دُحَيم، قال: ثنا أحمد بن حازم، قال: ثنا أبو غسان، وعبد الحميد بن صالح، قال: ثنا زهير، عن

---

(١) بياض في الأصل بمقدار كلمتين.

أبي إسحاق، قال:

ثنا أبو جعفر محمد بن علي: أنه كان عند جابر بن عبدالله وعندَه قومٌ، فسألوه عن الغُسل من الجَنابة، فقال: يَكفيك صاعٌ، فقال رجل منهم: واللهِ ما يَكفيني، فقال جابر: قد كان يكفي أكثرَ منك شَعراً وخيراً منك، ثم حضرتْ الصلاةُ، فأمَّنا، وإلى جانب المسجد مِشجَبُ ثيابِه، في ثوبٍ واحدٍ مُتوشِّحاً به.

* * *

٦ ـ ذكر التَّستُّر عند الغُسل

٣٢٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا عمر بن أحمد بن عمر، قال: أنا محمد بن علي، قال: أنا محمد بن إبراهيم بن عبدويه، قال: ثنا إسحاق بن الحسن، قال: ثنا القَعْنَبي، عن مالك، عن أبي النَّضْر مولى عمر بن عبيدالله: أن أبا مُرَّة مولى أمِّ هانئ بنت أبي طالب أخبره:

أنه سمع أمَّ هانئ بنت أبي طالب تقول: ذهبتُ إلى رسول الله ﷺ عامَ الفتح، فوجدتُه يغتسل، وفاطمةُ بنتُ رسول الله ﷺ تستُره بثوبٍ.

وفي الباب: عن ميمونة.

* * *

٧ ـ ذكر البداءة بالأيمن، والاقتصار على ثلاثِ إفراغاتٍ إذا علم أن الماء قد وصل إلى جميع البشرة

٣٣٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا علي بن أحمد المَديني، قال: ثنا أحمد ابن الحسن الحِيري، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا عبدالله بن شِيرُوَيهِ، قال: أنا محمد بن المثنى، قال: ثنـا أبو عاصم، عن حنظلة بن أبي سفيان، عن القاسم:

عن عائشة: أن رسول الله ﷺ كان إذا اغتسلَ من الجَنابة دعا بشيءٍ نحو الحِلاَب، فأخذ بكفِّيه، فبدأ بشقِّ رأسه الأيمن ثم الأيسر، ثم أخذ بكفَّيه، فقال بهما على رأسه.

٣٣١ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن إسحاق، قال: أنا إسماعيل بن قتيبة، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: أنا هُشَيم، عن أبي بشر، عن أبي سفيان:

عن جابر بن عبدالله: أنَّ وفدَ ثَقيف سألوا النبيَّ ﷺ، فقالوا: إنَّ أرضَنا أرضٌ باردةٌ، فكيف بالغُسل؟ فقال: أمَّا أنـا فأُفرغ على رأسي ثلاثاً.

وفي الباب: عن جُبير بن مُطعِم.

٣٣٢ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن عبد الواحد، قال: أنا محمد بن الحسين بن جرير، قال: ثنا ابن دُحَيم، قال: ثنا أحمد بن حازم، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا مَعمر بن يحيى بن سام، قال: ثنا أبو جعفر، قال:

قال لي جابرُ بن عبدالله: إنَّ ابنَ عمِّك ـ يُعرِّض بالحسين بن محمد ابن الحَنَفِيَّة ـ قال: كيف الغُسلُ من الجَنابة؟ قلت: كان رسولُ الله ﷺ يأخذ ثلاثةَ أَكُفٍّ، فيُفيضُها على رأسه، ثم يُفيضُ على جسده، فقال لي الحسن: إني رجلٌ كثيرُ الشَّعر، فقلت: كان رسولُ الله ﷺ أكثرَ منك شَعراً.

وفي رواية: وأطيبَ.

* * *

٨ ـ صفة غُسل رسول الله ﷺ

وفي رواية ميمونة: أنه توضَّأ وضوءَه للصلاة غيرَ قدمَيه.

٣٣٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا علي بن محمد ابن مِيلة، قال: ثنا عبـدالله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: ثنا عمي حفص بن غياث، قال: ثنا أبي، قال: ثنا الأعمش، عن سالم، عن كُريب، قال: ثنا ابن عباس:

عن ميمونة قالت: وضعتُ لرسول الله ﷺ غُسلاً يغتسلُ بـه من الجَنابة، فأفرَغَ بيسارِه على يمينِه، ثم غسلَ يسارَه بيمينِه مرتَين أو ثلاثاً، ثم وضعَ يدَه اليسرى على فَرْجِه، وأفاضَ بيمينِه، فغسلَ فَرْجَه، ثم ضربَ بيدِه اليسرى على الأرض، أو على الحائط، ثم غسلَهما، ثم مَضمَضَ واستَنشَقَ، ثم غسلَ وجهَه وذراعَيه، ثم أفاضَ على رأسه فغسلَه، ثم

غسلَ سائرَ جسدِه، ثم تنحَّى فغسلَ رِجلَيه، ثم أتيتُه بخِرقةٍ أو مِنديلٍ، فلم يُرِدْه، وجعلَ يَنفضُ يدَيه.

وفي رواية: ثلاثاً ثلاثاً.

وفي رواية عائشة: أنه توضَّأ وضوءَه للصلاة مطلقاً، وذكرَ التخليل.

٣٣٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا طاهر بن محمد السَّهْلي، قال: ثنا الحسن بن محمد بن حَلِيم، قال: ثنا أبو المُوَجِّه، قال: أنا عَبْدان، قال: أنا عبدالله، قال: أنا هشام، عن أبيه:

عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا اغتسلَ من الجَنابة غسلَ يدَيه، وتوضَّأ وضوءَه للصلاة، ثم اغتسلَ، ثم يُخلِّل بيده شَعرَه، حتى إذا ظنَّ أنه قد أَرْوى بَشرتَه أفاضَ عليه الماءَ ثلاثَ مراتٍ، ثم غسلَ سائرَ جسده، قالت: وكنتُ أغتسلُ أنا ورسولُ الله من إناءٍ واحدٍ نَغرِفُ منه جميعاً.

وذكرت عائشة أيضاً في رواية: غسلَ اليمنى ثم اليسرى، وغسلَ الأذى عن الفَرْج.

❐ ❐ ❐

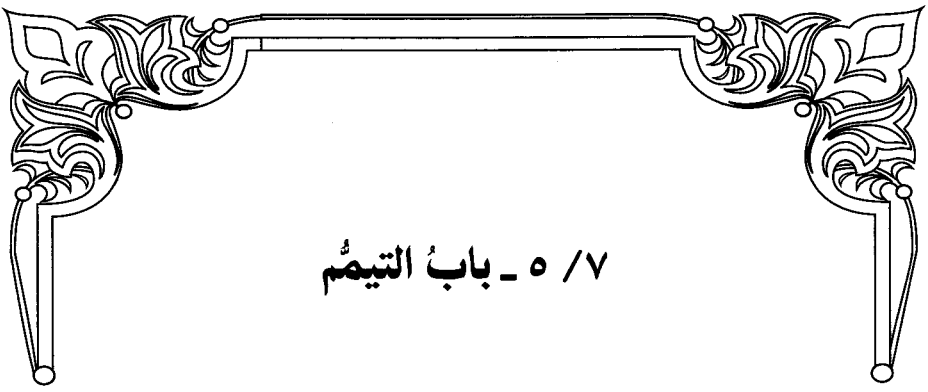

٧/ ٥ ـ بابُ التيمُّم

٣٣٥ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن سهل، قال: ثنا عبد الرحمن بن حَمدان، قال: أنا عبدالله بن محمد، قال: أنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا إسحاق، قال: ثنا النَّضْر، قال: ثنا عوف، عن أبي رجاء:

عن عِمران بن حُصَين: أنَّ رسولَ الله ﷺ لما انفتَلَ من صلاته إذا هو برجلٍ معتزلٍ لم يُصلِّ مع القوم، فقال: «يا فلان! ما منعَكَ أن تصلِّيَ مع القوم؟» قال: يا رسول الله! أصابتْني جَنابةٌ ولا ماءَ، فقال رسول الله ﷺ: «عليك بالصَّعيد؛ فإنه يَكفيك».

١ ـ ذكر ما جاء في التيمُّم بضربةٍ، والاختلاف في الجَنابة بين الصحابة وغيرهم

٣٣٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبيدالله بن عبدالله، وعبدالله بن الحسين بن هارون، قالا: أنا أبو سعيد، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا عبد الرحمن بن الفضل، قال: ثنا آدم، قال: ثنا شعبة، قال: ثنا الحكم، عن ذَرٍّ:

عن سعيد بن عبد الرحمن بن أَبْزَى، عن أبيه قال: جاء رجلٌ إلى عمرَ بنِ الخطاب، فقال: إني أجنَبْتُ، فلم أُصِبِ الماءَ، فقال عمارُ بنُ ياسر لعمرَ بنِ الخطاب: أمَا تذكرُ أنَّا كنَّا في سفرٍ، فأجنَبْتُ أنا وأنت؛ فأمَّا أنت فلم تُصلِّ، وأمَّا أنا فتمعَّكتُ في التراب، فصلَّيتُ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ، فذكرتُ ذلك له، فقال النبيُّ ﷺ: «إنما كان يَكفيك هكذا»، وضربَ النبيُّ ﷺ بكفَّيه الأرضَ، ونفخ فيهما، ثم مسحَ بهما وجهَه وكفَّيه.

وفي رواية أخرى عن شعبة: فقال له عمر: لا تُصلِّ.

٣٣٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا أبي، قال: ثنا محمد بن أحمد بن محمد المُعدِّل، قال: ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق، قال: ثنا سهل بن بحر، قال: ثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: ثنا أبي، قال: ثنا الأعمش، قال: سمعت شقيق بن سَلَمة يقول:

كنتُ عند عبدالله وأبي موسى، فقال له أبو موسى: يا أبا عبد الرحمن! إذا أجنَبَ الرجلُ، فلم يجدْ ماءً؛ كيف يصنع؟ فقال عبدالله: لا يصلِّي حتى يجدَ الماءَ، فقال أبو موسى: كيف تصنع بقول عمار بن ياسر حين قال له رسولُ الله ﷺ: «كان يَكفيك»؟ فقال عبدالله: ألم ترَ عمرَ لم يقنعْ بذلك منه؟ فقال أبو موسى: فدَعْنا من قول عمار؛ كيف تصنع بهذه الآية في النساء؟ فما دَرَى عبدالله ما يقول، فقال: إنَّا لو رخَّصْنا لهم في هذا لأَوشَكَ إذا بَرَدَ على أحدِهم الماءُ يَدَعُه ويَتيمَّم، قال: فقلت لشقيق: فإنما كَرِهَ عبدُالله لهذا؟ قال: نعم.

وفي رواية شعبة، عن الأعمش، قال: قال عبدالله: نعم، إن لم يجد الماء شهراً، لم يصلِّ.

٣٣٨ ـ [خ] ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: أنا أحمد بن موسى: نا [. . .][1] بن حفص: نا أحمد بن يونس: نا يَعلى بن عبيد: نا الأعمش بمثل معناه، إلا أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما كان يَكفيك هكذا»، ومسحَ وجهَه وكفَّيه واحدةً.

تمَّ فيه المعنى.

* * *

٢ ـ ذكر رجوع عمر إلى قول عمار

٣٣٩ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن عبد الغفار، قال: ثنا علي بن أحمد، قال: أنا إبراهيم بن محمد بن حمزة قال: ثنا يوسف القاضي، قال: نا سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق، قالا: ثنا شعبة، قال إبراهيم: أخبرنا يحيى بن محمد الحنائي واللفظ له: قال: أنا عبيدالله بن معاذ، قال: نا أبي، قال: ثنا شعبة، عن الحكم سمع ذراً يحدث عن ابن عبد الرحمن بن أَبْزَى، عن أبيه: قال: أجنب رجل، فأتى عمر بن الخطاب فقال: إني أجنبت فلم أجد ماء، فقال: لا تصلِّ حتى تجد ماء، فقال عمار: أما تذكر يا أمير المؤمنين أنَّا كنا في سرية فأجنبنا، فأما أنت

---

(١) غير واضح في الأصل.

فلم تصل، وأما أنا فتمعَّكت بالأرض ثم صليت، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «إنما يكفيك هذا»، ووصف شعبة أنه ضرب بيديه إلى الأرض ضربة، ثم نفخ فيهما، ثم دلك إحداهما بالأخرى، ثم مسح بهما وجهه، فقال عمر لعمار: انظر ما تقول. قال: إن شئت لما جعل الله لك عليَّ من الحق ألا أحدث به أبداً.

وبإسناده قال: ثنا إبراهيم، قال: نا يوسف القاضي، قال: نا عمرو ابن مرزوق، قال: نا شعبة، عن سلمة، عن ذر، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه [. . .][1]، فقال عمر: اتَّقِ اللهَ، فقال عمار: إنْ شئتَ يا أميرَ المؤمنين ـ لِمَا جعلَ اللهُ تبارَكَ وتعالى لك عليَّ من الحقِّ ـ أنْ لا أحدِّثَ به، فقال عمر: بل نُوَلِّيك من ذلك ما تَوَلَّيتَ.

زادَ بعضُ الرُّواة: عن شعبة، عن الحكَم بإسناده: أنه ﷺ قال بيدَيه في التراب، ثم نفخَ، ثم مسحَ وجهَه، ثم وضعَ يدَيه على التراب، ثم نفخَ، ثم مسحَ يدَيه، والحُكم لهذه الزيادة.

٣٤٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن الحسن بن سُلَيم، قال: ثنا محمد بن علي بن عمرو، قال: أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، قال: ثنا ابن مِلْحَان، قال: ثنا يحيى بن بُكير، قال: ثنا الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة:

عن الأعرج قال: سمعت عُميراً مولى ابن عباس يقول: أقبَلتُ

---

(١) ثمة كلمات ملحقات في هامش الأصل، لكنها غير واضحة.

أنا وعبدُالله بن يسار مولى ميمونـةَ زوجِ النبيِّ ﷺ حتى دخلْنا على أبي الجُهَيم بن الحـارث بن الصِّمَّـة الأنصـاري، فقال أبو الجُهَيم: أقبَلَ رسولُ الله ﷺ من نحو بئـر جَمَلٍ، فلقيَـه رجلٌ فسلَّم عليـه، فلم يردَّ رسولُ الله ﷺ السَّلامَ حتى أقبَلَ على الجدار، فمسحَ بوجهِه ويدَيه، ثم ردَّ عليه السَّلامَ.

وفي رواية: فلما فرغَ من حاجتِه قام إلى حائطٍ، فتيمَّمَ ومسحَ، ثم ردَّ.

٣٤١ ـ (م) ـ حدثنا أبي وغيـره، قالا: ثنـا أبـو نعيم، قال: أنا سليمان، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، قال: ثنا الفِرْيابي، قال: ثنا سفيان، عن الضَّحَّاك بن عثمان، عن نافع:

عن ابن عمر: أن رجلاً سلَّم على النبيِّ ﷺ، وهو يَبولُ، فلم يردَّ عليه حتى مسَّ الحائطَ.

كأنه كِنايةٌ عن الاستِنجاء إن شاء الله.

❐ ❐ ❐

٧/ ٦ ـ باب الحَيض

١ ـ ذكر الرُّخصة للحائض أن تتولَّى الأعمال

٣٤٢ ـ (م) ـ حدثنا حَمْد بن أحمد بن حَمدان، قال: أنا منصور بن نصر الكَاغَذِي، قال: أنا الهيثم بن كُلَيب، قال: ثنا العباس بن محمد، قال: ثنا عمر بن حفص بن غياث، قال: ثنا أبي، عن حجَّاج، عن ثابت ابن عبيد، عن القاسم بن محمد:

عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «ناوِلِيني الخُمْرةَ من المسجد»، فقلت: يا رسول الله! إني حائضٌ، فقال: «إنَّ حَيضتَك ليستْ في يدِك».

وفي الباب: عن أبي هريرة، فقال: «ناوِلِيني الثوبَ».

٣٤٣ ـ (م) ـ حدثنا أحمد وعمر ابنا محمد بن أحمد وغيرهما، قالوا: أنبأ إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا أبو هشام الرِّفاعي، قال: ثنا وَكيع، قال: ثنا مِسْعَر وسفيان، عن المِقْدَام ابن شُرَيح، عن أبيه:

عن عائشة قالت: كنتُ أشربُ وأنا حائضٌ، ثم أُناوِلُه النبيَّ ﷺ،

فيضعُ فَاه على مَوضع فِيَّ، فيشربُ، وأتعرَّقُ العَرْقَ وأنا حائضٌ، ثم أُناوِلُه النبيَّ ﷺ، فيضعُ فَاه على مَوضع فِيَّ.

٣٤٤ ـ (م) ـ حدثنا محمود بن جعفر العَدْل، قال: أنا الحسين ابن أحمد، قال: ثنا إبراهيم، قال: ثنا محمد بن زياد، قال: ثنا فُضيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود:

عن عائشة قالت: كنتُ أغسلُ رأسَ رسولِ الله ﷺ، وهو مُعتكِفٌ في المسجد، وأنا حائضٌ.

وفي رواية عروة: كان يخرج إليَّ.

٣٤٥ ـ (خ، م مختصراً) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا أبي، قال: ثنا محمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن بَرَكة الحلبي، قال: ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، قال: ثنا حجَّاج بن محمد، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني هشام بن عروة:

عن عروة: أنه سُئِلَ: هل تَخدُمُني الحائضُ أو تَدنو منِّي المرأةُ وهي جُنُبٌ؟ فقال عروة: كلُّ ذلك عليَّ هيِّنٌ، وكلُّ ذلك تَخدُمُني، وليس على أحدٍ في ذلك بأسٌ.

قال: وأخبرتْني عائشةُ: أنها كانت تُرجِّل رسولَ الله ﷺ وهي حائضٌ، ورسولُ الله ﷺ حينَئذٍ مُجاوِرٌ في المسجد، فيُدني لها رأسَه في حُجرتِها وهي حائضٌ، فتُرجِّلُه.

٣٤٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبد الصمد بن عبد الملك، قال: أنا أحمد

ابن الحسين بن أحمد، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا جعفر بن محمد ابن التُّرْك، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: ثنا داود العطَّار، عن منصور ابن صفيَّة، عن أمِّه:

عن عائشة أنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ يَتَّكِئ في حِجْري، وأنا حائضٌ، فيقرأ القرآنَ.

* * *

٢ ـ ذكر جواز مُباشَرة الحائض فوق الإزار

٣٤٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبدالله بن الحسين الورَّاق وغيره، قالوا: أنا محمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، قال: ثنا محمد بن سابق، قال: ثنا شيبان، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن: أنَّ زينبَ بنتَ أمِّ سَلَمة حدَّثتْه:

أنَّ أمَّ سَلَمة زوجَ النبيِّ ﷺ قالت: حِضتُ، وأنا مع رسول الله ﷺ في الخَمِيلة، قالت: فانسلَلْتُ، فخرجتُ منها، فأخذتُ ثيابَ حَيضتي، فلبستُها، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «أنَفِسْتِ؟» قلت: نعم، فدعاني، فأدخَلَني معه في الخَمِيلة.

٣٤٨ ـ (م) ـ حدثنا الحسن بن أحمد، قال: أنا أبو سَلَمة، قال: أنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن عيسى، قال: ثنا ابن وهب،

قال: أخبرني مَخْرَمة بن بُكير، عن أبيه:

عن كُرَيب مولى ابن عباس قال: سمعتُ ميمونةَ زوجَ النبيِّ ﷺ تقول: كان رسولُ الله ﷺ يَضطجعُ معي وأنا حائضٌ، وبيني وبينَه ثوبٌ.

٣٤٩ ـ (خ، م عن عائشة) ـ حدثنا ابن أبي عثمان، قال: ثنا ابن البَيِّع، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا أبو هشام الرِّفاعي، قال: ثنا حفص، عن الشَّيباني، عن عبدالله بن شدَّاد:

عن ميمونة قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا كانت إحدانا حائضاً أمرَها، فائْتَزرَتْ وباشَرَها.

وفي الباب: عن عائشة.

* * *

٣ ـ ذكر قضاء الحائض الصوم دون الصلاة

٣٥٠ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله، قال: ثنا الحسن ابن علي، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا عبدالله بن محمد ابن عمران، قال: ثنا ابن أبي عمر، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أنا مَعمر، عن عاصم:

عن مُعاذة: أنها سألت عائشة: ما بالُ الحائضِ لا تَقضي الصلاةَ؟ قالت: أَحَرُورِيةٌ أنتِ؟ قالت: إني لستُ بِحَرُورِيةٍ؛ ولكنِّي أسأل! قالت: كان يُصيبُنا ذلك مع رسول الله ﷺ؛ فنُؤمَر بقضاء الصوم، ولا نُؤمَر بقضاء الصلاة.

٤ ـ ذكر الاستحاضة

٣٥١ ـ (خ، م) ـ حدثنا حمد بن أحمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا الهيثم بن سهل، قال: ثنا جرير بن عبد الحميد، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

عن عائشة قالت: جاءت فاطمةُ بنتُ أبي حُبَيش إلى النبيِّ ﷺ، فقالت: إني امرأةٌ أُستَحاض فلا أَطهُرُ، أَفأَدَعُ الصلاةَ؟ قال: فقال: «إنما ذاك عِرْقٌ، وليست بالحَيضةِ، فإذا أقبلَتِ الحَيضةُ فدَعِي الصلاةَ، وإذا أدبَرَتْ فاغسِلِي عنك الدَّمَ ثم صَلِّي».

٣٥٢ ـ (م، خ مختصراً) ـ حدثنا محمد بن الحسن بن سُلَيم، قال: ثنا الحسن بن أحمد، قال: ثنا أبو عمرو بن السَّمَّاك، قال: ثنا أحمد ابن بشر المَرْثَدي، قال: ثنا خالد بن خِدَاش، قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، وعَمْرة بنت عبد الرحمن:

عن عائشة: أنَّ أمَّ حبيبةَ بنتِ جحشٍ خَتَنَةَ رسول الله ﷺ، وكانت تحتَ عبد الرحمن بن عوف، استُحيضَتْ سبعَ سنين، فاستَفتَتْ رسولَ الله ﷺ في ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «إنَّ هذه ليست بالحَيضةِ، ولكنَّ هذا عِرْقٌ؛ فاغتسِلِي وصَلِّي»، قالت عائشة: فكانت تغتسل عندَ كلِّ صلاةٍ في مِرْكَنٍ في حُجرة أختِها زينبَ بنتِ جحش، حتى تعلوَ حمرةُ الدَّمِ الماءَ.

قال ابن شهاب: فحدَّثتُ بذلك أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام، فقال: يَرحمُ اللهُ هنداً! لو كانت سمعتْ بهذه الفُتيا؛ واللهِ إنْ كانت لَتبكي لأنها كانت لا تُصلِّي.

٣٥٣ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن عبدالله المَخْمِي، قال: ثنا أحمد بن الحسن، قال: نا محمد بن يعقوب، قال: أنا محمد بن عبدالله، قال: أنا إسحاق ـ يعني: ابن بكر ـ، عن أبيه، عن جعفر بن ربيعة، عن عِرَاك ابن مالك، عن عروة:

عن عائشة أنها قالت: إنَّ أمَّ حبيبةَ شَكَتْ إلى رسول الله ﷺ الدَّمَ، فقال لها رسول الله ﷺ: «امكُثِي قَدْرَ ما كانت تَحبِسُك حَيضتُك، ثم اغتسِلِي»، فكانت تغتسل عندَ كلِّ صلاة.

٣٥٤ ـ (م) ـ حدثنا عبد الغفار بن محمد، قال: أنا محمد بن إبراهيم بن محمد، قال: أنا محمد بن الحسن بن إسماعيل السَّرَّاج، قال: ثنا موسى بن هارون، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا الليث عَقِيب حديثه، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة في الاستحاضة.

قال: لم يذكر ابنُ شهاب أنَّ رسولَ الله ﷺ أمَرَ أمَّ حبيبةَ بنتَ جحشٍ أن تغتسلَ عندَ كلِّ صلاةٍ، ولكنَّه شيءٌ فعلَتْه.

* * *

٥ ـ ذكر الصُّفْرة والكُدْرة، واعتكاف المستحاضة

٣٥٥ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن

موسى، قال: ثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، قال: ثنا معاذ، قال: ثنا مُسدَّد، قال: ثنا ابن عُلَيَّة، قال: ثنا أيوب، عن محمد:

عن أمِّ عطيةَ قالت: كنَّا لا نعدُّ الصُفْرةَ والكُدْرةَ شيئاً.

٣٥٦ ـ (خ) ـ حدثنا عمر بن أحمد بن عمر، قال: أنا محمد بن علي، قال: أنبأ الحسين بن علي بن يحيى، قال: ثنا محمد بن المسيَّب، قال: ثنا إسحاق بن شاهين، قال: ثنا خالد بن عبدالله:

عن عكرمة: زعمَ أنَّ عائشةَ رأتْ ماءَ العُصفُر، فقالت: كأنَّ هذا شيءٌ كانت فلانة تجده.

وعن عائشة: أن رسول الله ﷺ اعتكَفَ، واعتكَفَ معه بعضُ نسائه، وهي مُستَحاضةٌ ترى الدَّمَ، وربما وضعَتِ الطَّسْتَ تحتَها من الدَّم.

وفي رواية أخرى: وهي تصلِّي.

* * *

٦ ـ ذكر الغُسل من الحَيض، والابتداء بالوضوء

٣٥٧ ـ (م) ـ حدثنا الحسن بن أحمد، قال: أنا أبو سَلَمة، قال: أنا عبدالله بن أحمد بن محمد، قال: أنا الحسن، قال: ثنا محمد بن بشار، قال: ثنا غُنْدَر، قال: ثنا شعبة، عن إبراهيم بن مُهاجر، قال: سمعت صَفيَّة تحدث:

عن عائشة:

أن أسماءَ سألت النبيَّ ﷺ عن غُسل المَحيض، فقال: «تأخذُ إحداكُنَّ ماءَها وسِدرتَها، فتَطَهَّر فتُحسِنُ الطُّهُور، ثم تَصبُّ على رأسِها، فتَدلُكَه دَلكاً شديداً حتى تبلغَ شُؤونَ رأسِها، ثم تَصبُّ عليها الماءَ»، وسألتْه عن غُسل الجَنابة، فقال: «تأخذُ إحداكُنَّ ماءَها، فتَطَهَّر فتُحسِنُ الطُّهُور، أو تُبلِغُ في الطُّهُور، ثم تَصبُّ الماءَ على رأسِها، فتَدلُكَه حتى تَبلغَ شُؤونَ رأسِها، ثم تُفيضُ الماءَ على رأسِها»، قالت عائشة: نِعمَ النساءُ نساءُ الأنصار؛ لم يَمنعْهُنَّ الحياءُ أنْ يَتفقَّهْنَ في الدِّين.

* * *

٧ ـ ذكر الاكتفاء بإبلاغ الماء إلى البشرة دون نقض الشَّعر

٣٥٨ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن سهل، قال: ثنا عبد الرحمن بن حَمْدان، قال: أنا عبدالله بن محمد[1]، قال: ثنا إسحاق، قال: أنا سفيان، عن أيوب بن موسى، عن سعيد بن أبي سعيد المُقرئ، عن عبدالله بن رافع مولى أمِّ سَلَمة:

أنَّ أمَّ سَلَمة قالت: قلت: يا رسول الله! إني امرأةٌ أَشُدُّ ضَفْرَ رأسي؛ فأَنقضُه لغُسل الجَنابة؟ فقال النبيُّ ﷺ: «إنما يَكفيك أن تَحْثِي على رأسِك ثلاثَ حَثَيَاتٍ من ماءٍ، ثم تُفيضين عليك الماءَ؛ فتَطْهُرين».

وفي رواية أخرى: «فإذا أنتِ قد طَهُرتِ».

---

(١) في الأصل: «قال: أنا عبدالله بن محمد، قال: أنا عبدالله بن محمد».

٣٥٩ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: أنا الحسن بن يعقوب بن يوسف، قال: ثنا يحيى بن جعفر، قال: أنا عبد الوهاب بن عطاء، قال: أنا رَوح بن القاسم، عن أبي الزبير:

عن عُبيد بن عُمير قال: كان عبدُالله بن عمرو بن العاص يأمرُ المرأةَ إذا اغتسلَتْ من الجَنابة أن تَنقضَ قُرونَ رأسِها، فبلغ ذلك عائشةَ، فقالت: ألا يأمرُهُنَّ بجزِّ نَواصِيهنَّ؛ لقد كنت أغتسل أنا ورسولُ الله ﷺ من الإناء الواحد، فما أنقضُ لي شَعراً، أو قالت: فما أزيدُ على أن أصبَّ على رأسي ثلاثَ مراتٍ، شكَّ عبدُ الوهاب.

* * *

٨ ـ ذكر استعمال التَّثلِيث والابتداء بالأيمن

٣٦٠ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا هارون بن سليمان، قال: ثنا عبد الرحمن ابن مهدي، قال: ثنا إبراهيم [بن نافع][1]، عن الحسن بن مسلم، عن صَفيَّة بنت شَيبة:

عن عائشة قالت: كانت إحدانا تغتسل من الجَنابة؛ تأخذ بيدِها ثلاثَ مراتٍ، فتَصبُّها على رأسها، ومرةً واحدةً تأخذ بيدَيها، فتُكمل شقَّها الأيمنَ، وباليسرى مثلَ ذلك.

---

(١) بياض في الأصل.

٩ ـ ذكر استعمال المِسك

٣٦١ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا عبدالله بن يوسف، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا سَعْدان، قال: ثنا سفيان، عن منصور بن صَفيَّة، عن أمِّه:

عن عائشة: أن امرأةً سألت النبيَّ ﷺ عن غُسلها من الحَيض، فأمرَها كيف تغتسل، وقال: «خُذِي فِرْصةً من مِسكٍ فتَطَهَّرِي بها»، فقالت: كيف أتَطَهَّر بها؟ قال: «تَطَهَّري بها»، قالت: كيف أتَطَهَّر بها؟ فقال بيدِه هكذا: «سبحانَ الله! تَطَهَّرِي بها»، واستَتَر بثوبِه.

وحكَى سفيانُ: قالت عائشة: فعرفتُ الذي أرادَ، فاجتَذبتُها وقلت لها: تَتبَّعِي بها أثرَ الدَّم.

❐ ❐ ❐

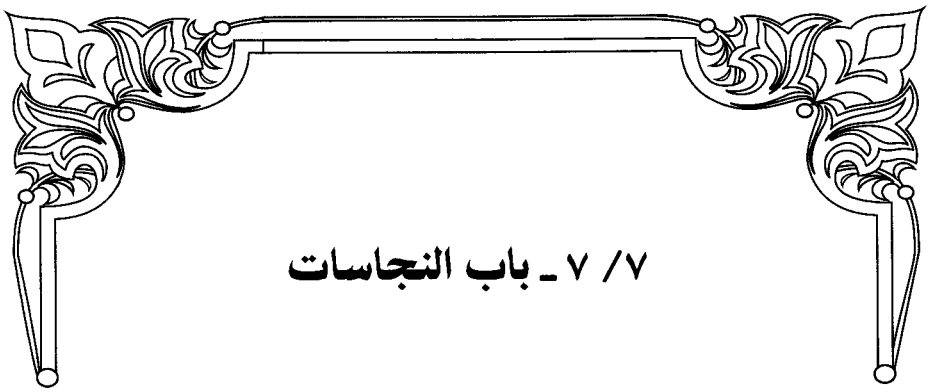

٧/ ٧ ـ باب النجاسات

١ ـ ذكر النهي عن البَول في الماء الرَّاكد

٣٦٢ ـ (خ، م عن همام) ـ حدثنا عمر بن أحمد، قال: أنا أبو سعيد، قال: أنا سليمان، قال: ثنا أحمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا أبو اليَمان، قال: أنا شعيب، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج:

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «لا يَبولَنَّ أحدُكم في الماءِ الدائمِ الذي لا يجري، ثم يغتسلُ منه».

وفي الباب: عن جابر بن عبدالله.

* * *

٢ ـ ذكر نهي الجُنُب عن اغتساله في الماء الرَّاكد

٣٦٣ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن علي المَديني، ومحمد بن أحمد بن عمر وغيرهما، قالوا: أنبأ أحمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: أنا محمد بن عبدالله، قال: أنبأ ابن وهب، قال: أخبرني عمرو ابن الحارث، عن بُكير بن عبدالله: أنَّ أبا السائب مولى هشام بن زُهْرة حدثه:

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يَغتسلُ أحدُكم في الماءِ الدائمِ وهو جُنُبٌ»، قالوا: فكيف يفعل يا أبا هريرة؟ قال: لا، يَتناولُه تناولاً.

* * *

٣ ـ ذكر تَناول رسول الله ﷺ وعائشة عندَ غُسلهما، وهما جُنُبان، الماءَ من الإناء

٣٦٤ ـ (خ بلفظ آخر) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا علي بن القاسم النَّجَّاد، قال: ثنا أحمد بن محمد بن بكر الهِزَّاني، قال: ثنا محمد بن النعمان بن شِبل مولى باهِلَة، عن مالك، عن نافع:

عن ابن عمر قال: كان الرجالُ والنساءُ يَتوضَّؤُون جميعاً من المِيضَأة على عهد رسول الله ﷺ.

٣٦٥ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن أحمد، قال: ثنا محمد بن إبراهيم المَشَّاط، قال: أنا محمد بن جعفر بن مطر، قال: ثنا إبراهيم ابن علي، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: أنا أبو خَيْثَمة، عن عاصم الأحول، عن مُعاذة:

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: كنتُ أغتسلُ أنا ورسولُ الله ﷺ من إناءٍ بيني وبينَه واحدٍ، فيُبادِرُني حتى أقولَ: دَعْ لي، دَعْ لي، قالت: وهما جُنُبان.

٣٦٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبد الملك بن عبدالله، قال: حدثنا علي ابن أحمد بن عَبْدان، قال: أنا أحمد بن عبيد، نا أحمد بن عيسى البِـرْتي، قال: حدثنا القَعْنَبي، قال: حدثنا أَفْلح بن حُميد، عن القاسم بن محمد:

عن عائشة قالت: كنتُ أغتسلُ أنا ورسولُ الله ﷺ من الجَنابة من إناءٍ واحدٍ، تختلف فيه أيدينا.

وفي رواية أخرى: وتلتقي.

وفي الباب: عن أنس، وميمونة، وأمِّ سَلَمة.

٣٦٧ ـ (خ) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا أبو أحمد، قال: ثنا أبو بكر بن خزيمة، قال: ثنا محمد بن بشار، قال: ثنا عبد الأعلى بن عبـد الأعلى، قال: ثنا هشام بن حسان: أن هشام بن عروة حدثه، عن أبيه:

عن عائشة قالت: كان يُوضَع لي ولرسول الله ﷺ هذا المِرْكَنُ، فنَشرَعُ فيه جميعاً.

* * *

٤ ـ ذكر الاغتسال بفَضْل وضوء المرأة

٣٦٨ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن سهل بن محمد، قال: ثنا عبد الرحمن ابن حَمْدان، قال: أنا عبدالله بن محمـد بن زياد السِّمَّـذي، قال: أنا المَاسَرْجِسي، وعبدالله بن محمد، قالا: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال:

أنا محمد بن بكر، قال: أخبرني ابن جُرَيج قال: أخبرني عمرو بن دينار قال: أكبرُ عِلمي والذي يخطر على بالي: أنَّ أبا الشَّعْثاء أخبرني:

أنَّ ابنَ عباس أخبره: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يغتسل بفَضْل ميمونةَ.

وفي رواية أخرى: وذلك أني سألتُه عن الجُنُبَين يغتسلان.

* * *

٥ ـ ذكر ما جاء في طهارة المَنِي ونجاسته

٣٦٩ ـ (م) ـ حدثنا رِزْقُ الله بن عبد الوهاب، قال: أنبأ علي بن محمد بن بِشْران، قال: أنبأ إسماعيل بن محمد، قال: ثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: ثنا عبدالله بن نُمير، عن الأعمش، عن إبراهيم:

عن همام قال: ضافَ عائشةَ رجلٌ، فكَسَتْه مِلْحَفَةً جديدةً، فاحتَلَمَ فيها، فبعثَتْ[1] إليه، فجاءَه الرسولُ وقد غسلَها، فرجعَ فأخبرَها، فلمَّا أتاها قالت: لِمَ غسلتَ ثوبَك؟ قال: إني احتلَمتُ فيه، فقالت عائشة: ربما رأيتُ منه الشيءَ في ثوب رسول الله ﷺ، فحككتُه يابساً.

٣٧٠ ـ (م) ـ حدثنا عبد الواحد بن عبد الكريم القُشَيري، قال: أنا إبراهيم بن محمد بن أحمد بن علي الأُرْمَوي، قال: أنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا عثمان بن أبي شَيبة، قال: ثنا أبو الأحوص سلاَّم بن سُلَيم، عن شَبيب بن غَرْقَدَة:

---

(١) في الأصل: «بعث».

عن عبدالله بن شِهاب الخَـولاني قال: كنتُ نازلاً على عائشة، فاحتلمتُ في ثوبي، فغمرتُهما في الماء، فرأتْني جاريةٌ لعائشةَ، فأخبرتْها، فبعثتْ إليَّ: ما حمَلَك على ما صنعتَ بثوبَيك؟ فقلت: رأيتُ فيهما ما يَرى الرجلُ في مَنامِه، قالت[1]: هل رأيتَ فيهما شيئاً؟ قلت: لا، قالت: فلو رأيتَ شيئاً غسلتَه، وإلا لبستَ ثوبَيك؛ لقد رأيتُني وإني لأَحكُّه من ثوب رسول الله ﷺ يابساً بظُفري.

٣٧١ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن أحمد، قال: أنا محمد بن إبراهيم المَشَّاط، قال: أنبأ محمد بن جعفر بن مطر، قال: ثنا إبراهيم ابن علي الذُّهلي، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: أنبأ خالد بن عبدالله، عن خالد الحذَّاء، عن أبي مَعْشَر، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود:

أن رجلاً نزل بعائشةَ، فأصبحَ يغسلُ ثوبَه، فقالت له: إنما كان يُجزِئك إنْ رأيتَه أن تغسلَ مكانَه، وإنْ لم ترَه نضَحتَ حولَه؛ لقد رأيتُني أفرُكُه فَركاً من ثوب رسول الله ﷺ، فيصلِّي فيه.

٣٧٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبد الصمد بن عبد الملك، قال: أنا أحمد ابن الحسن، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا محمد بن محمد بن سليمان، قال: ثنا أبو كامل، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عمرو بن ميمون، عن سليمان بن يسار، قال:

حدثتْني عائشة: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا أصابَ ثوبَه منيٌّ غسلَه، ثم

---

(١) في الأصل: «قال».

يخرجُ إلى الصلاة، وأنا أنظرُ إلى بُقعِه من أثر الغَسل في ثوبه.

* * *

٦ ـ ذكر ما جاء في دَمِ الحَيض

٣٧٣ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن غالب، قال: ثنا أبو حذيفة، قال: ثنا إبراهيم بن نافع، عن الحسن بن مسلم، عن مجاهد، قال:

قالت عائشة: ما كان لإحدانا إلا ثوبٌ واحدٌ فيه تَحيض، فإنْ أصابه شيءٌ من دَمٍ بلَّتْه بريقِها.

٣٧٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا علي بن المَديني، قال: ثنا أبو زكريا، وأحمد بن الحسن، قالا: ثنا محمد بن يعقوب، قال: أنا محمد بن عبدالله، قال: أنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، ويحيى ابن عبدالله بن سالم، ومالك بن أنس، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر:

عن أسماءَ بنتِ أبي بكر الصِّدِّيق، أنها قالت: سُئل رسولُ الله ﷺ عن الثوب يُصيبُه الدَّمُ من الحَيضة، فقال: «لِتحتَّه، ثم لِتَقرصْه بالماء، ثم لِتَنضحْه بالماء».

٣٧٥ ـ (خ) ـ حدثنا عمر بن أحمد بن عمر، قال: أنا محمد بن

علي، قال: أنبأ محمد بن إبراهيم، قال: أنا محمد بن الحسن، قال: ثنا حَرْمَلَة، قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث: أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه، عن أبيه:

عن عائشة قالت: كانت إحدانا تَحيضُ، ثم تَقترصُ الدَّمَ من ثوبها عند طُهرِها، فتَغسله، وتَنضحُ على سائره، ثم تصلِّي فيه.

* * *

٧ ـ ذكر بَول الغلام الذي لم يَطعَمْ بعدُ وبَول غيره

٣٧٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي، قال: ثنا ابن بامُوَيهِ، قال: ثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، قال: ثنا سفيان بن عُيينة، عن الزُّهري، عن عبيدالله ابن عبدالله:

عن أمِّ قيس بنت مِحْصَن، أنها قالت: دخلتُ بابنٍ لي لم يأكلِ الطعامَ على رسول الله ﷺ، فبالَ على النبيِّ ﷺ، فدعا بماءٍ، فرشَّه عليه.

وفي رواية: فلم يزدْ أن نضَحَ بالماء.

في رواية: قال: «يُغسَل بولُ الجارية، ويُرَشُّ من بَول الغلام».

٣٧٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا طاهر بن محمد، قال: ثنا الحسن بن محمد بن حَلِيم، قال: ثنا أبو المُوَجِّه، قال: أنا عَبْدان، قال: أنا عبدالله، قال: أنا هشام بن عروة، عن أبيه:

عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُؤتَى بالصبيان، فيدعو لهم، فأُتي بصبيٍّ، فبالَ عليه، فأتبَعَه الماء.

٣٧٨ ـ (خ، م عن أنس) ـ حدثنا عمر بن أحمد، قال: أنا محمد ابن علي، قال: أنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا علي بن عيسى، قال: ثنا أبو اليَمان، قال: أنا شعيب، عن الزُّهري، قال: أخبرني عبدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود:

أن أبا هريرة قال: قامَ أعرابيٌّ، فبالَ في المسجد، فتناولَه الناسُ، فقال لهم النبيُّ ﷺ: «دَعُوه، وأَهرِيقُوا على بَولِه سَجْلاً من ماءٍ، أو: ذنوباً من ماءٍ؛ فإنما بُعثتُم مُيسِّرين، ولم تُبعَثوا مُعسِّرين».

وفي رواية: «ولا تُزْرِمُوه».

وفي الباب: عن أنس.

* * *

٨ ـ ذكر الأخذ بالظاهر إذا لم يُرَ أذىً

٣٧٩ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا التِّرمِذي، قال: ثنا أحمد ابن صالح، قال: أنبأ ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال:

حدثني حمزة بن عبدالله بن عمر، عن أبيه قال: كنتُ أبيتُ في

المسجد في عهد رسول الله ﷺ، وكنت فتى شاباً عَزَباً، وكانت الكلابُ تُقبلُ وتُدبرُ في المسجد، فلم يكونوا يَرشُّون شيئاً من ذلك.

* * *

٩ ـ ذكر وُلُوغ الكلب في الإناء

٣٨٠ ـ (م، ع) ـ حدثنا عبد الصمد بن عبد الملك، قال: أنا الحِيري، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا جعفر بن أحمد بن نصر، قال: ثنا عمرو بن زُرارة، قال: ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، قال: ثنا هشام، عن محمد بن سِيرين:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «طَهورُ إناءِ أحدِكم إذا وَلَغَ فيه الكلبُ أنْ يغسلَه سبعَ مراتٍ، أُولاهُنَّ بالتراب».

وفي الباب: عن عبدالله بن مُغفَّل، وقال: «عَفِّرُوه الثامنةَ في التراب».

* * *

١٠ ـ ذكر حكم وقوع الفأرة في السَّمن إذا ماتت فيه

٣٨١ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن شَيبان، قال: ثنا سفيان، عن الزُّهري، عن عبيدالله بن عبدالله، أراه عن ابن عباس:

عن ميمونةَ إن شاء الله قالت: سُئل النبيُّ ﷺ عن فأرةٍ وقعتْ في سَمنٍ، فماتتْ، فقال: «أَلقُوها وما حولَها، وكُلُوه».

* * *

١١ ـ ذكر الانتفاع بإهَاب المَيتة بعد الدِّباغ

٣٨٢ ـ (م، خ عن ابن عباس) ـ حدثنا حمد بن أحمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا الحسن ابن محمد بن الصَّبَّاح، قال: ثنا سفيان بن عُيينـة، عن الزُّهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس:

عن ميمونةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ مرَّ بشاةٍ مَيتةٍ لمولاةٍ لها قد أُعطيتْها من الصَّدَقة، فقال: «ما على أهلِ هذه لو أخذُوا إهَابَها فدَبَغُوه، فانتفعُوا به»، فقالوا: يا رسول الله! إنها مَيتةٌ؟ فقال: «إنما حَرُمَ أكلُها».

٣٨٣ ـ [م] ـ حدثنا العُمَيري وغيره، قالوا: ثنا الحِيري، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: أنا محمد بن عبدالله، قال: أنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: حدثني عبيدالله بن عبدالله ابن عتبة:

عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ، فذكر معناه.

قال ابن شهاب: فلذلك لا نرى بالسِّقاءِ منها بأساً، ولا ببيعِه، ولا بابتياعِ جِلدِها وعامةِ الفِراء منها.

٣٨٤ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد وعمر ابنا محمد بن أحمد وغيرهما، قالوا: ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا فضل الأعرج، قال: ثنا محمد بن عبيد، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، عن عكرمة:

عن ابن عباس: عن سَودةَ زوجِ النبيِّ ﷺ قالت: ماتتْ شاةٌ لنا، فأخذْنا إهَابَها، فدَبغْناها، فما زلْنا نَنتبذُ فيه حتى صار شَناً.

٣٨٥ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا يحيى بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، قال: ثنا إسحاق بن بكر بن مضر، عن أبيه، عن جعفر بن ربيعة: أنه سمع أبا الخير، عن ابن وَعْلة:

أنه سأل ابن عباس، فقال له: إنَّا نَغزُو هذا المَغربَ، وإنهم أهلُ وَثنٍ، ولهم قِرَبٌ يكون فيها اللَّبَنُ والماءُ، فقال ابن عباس: «الدِّباغُ طَهُورٌ»، فقال له ابن وَعْلة: عن رأيك، أو عن شيءٍ سمعتَه من رسول الله ﷺ؟ فقال: بل عن رسول الله ﷺ.

٣٨٦ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، قال: حدثني أبي، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: أخبرني عمرو بن الربيع بن طارق، قال: أنا محمد بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب: أن أبا الخير حدثه قال:

رأيتُ على ابنِ وَعْلة السَّبَئِي فَروَاً، فمسَستُه، فقال: ما لك تمسُّه؟!

قد سألتُ ابنَ عباس، فقلت: إنَّا نكون بالمَغرب، ومعنا البَربَرُ والمَجوسُ، نُؤتَى بالكَبش قد ذبحوه، ونحن لا نأكلَ ذبائحَهم، ويَأتونا بالسِّقاء يجعلون فيه الوَدَك، فقال ابن عباس: قد سألْنا رسولَ الله ﷺ، فقال: «دِباغُه طَهُورُه».

* * *

١٢ ـ ذكر الانتفاع بأَواني أهل الكتاب بعد غسلها

٣٨٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن علي العُمَيري وغيره، قالوا: ثنا الحِيري، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: أنا محمد بن عبدالله، قال: أنا ابن وهب، قال: أخبرني حَيْوَة بن شُرَيح: أنه سمع ربيعة بن يزيد يقول: أنه سمع أبا إدريس الخَولاني يحدث:

أنه سمع أبا ثَعلَبة الخُشَني يقول: أتيتُ النبيَّ ﷺ، فقلت: يا رسول الله! إنَّا بأرضِ أهلِ الكتاب؛ نأكلُ في آنيتِهم؟ فقال: «إنْ وجدتُم غيرَ آنيتِهم فلا تأكلوا فيها، وإنْ لم تجدوا غيرَ آنيتِهم فاغسِلُوها ثم كُلُوا منها».

❐ ❐ ❐

(٨)

كِتَابُ الصَّلَاةِ

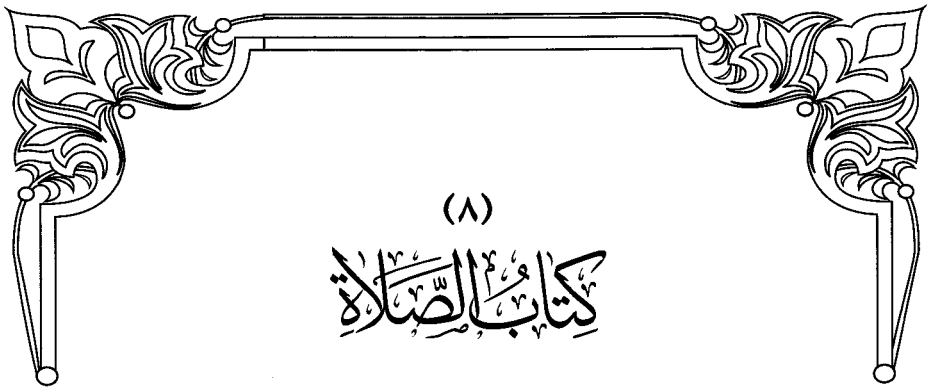

(٨)

كتاب الصلاة

٣٨٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا خَيْثَمة، قال: ثنا إسحاق بن سَيَّار، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا زكريا بن إسحاق، قال: ثنا يحيى بن عبدالله بن صَيفِيٍّ، عن أبي مَعبَد مولى ابن عباس:

عن ابن عباس: أنَّ النبيَّ ﷺ بعث معاذاً إلى اليَمَن، فقال: «إنك ستأتي أهلَ كتابٍ، فإذا أتيتَهم فادعُهم إلى شهادة أن لا إلهَ إلا اللهُ، فإنْ هم أطاعُوك لذلك، فأَعلِمْهم أنَّ اللهَ افترَضَ عليهم خمسَ صلواتٍ في كلِّ يومٍ وليلةٍ، فإنْ هم أطاعُوك لذلك، فأَعلِمْهم أنَّ اللهَ فرضَ عليهم صَدقةً في أموالهم؛ تُؤخَذ من أغنيائهم، وتُردُّ على فقرائهم، فإنْ هم أطاعُوك لذلك، فإيَّاكَ وكرائمَ أموالِهم، واتَّقِ دعوةَ المظلومِ؛ فإنه ليس بينَها وبينَ الله حجابٌ».

* * *

١ ـ ذكر حدِّ البُلوغ

٣٨٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا علي بن الحسين بن قريش، قال: ثنا أحمد بن محمد بن الصَّلْت، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا علي ابن حرب، قال: ثنا عبدالله بن إدريس، ومحمد بن عبيد، قالا: ثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع:

عن ابن عمر قال: عُرضتُ على رسول الله ﷺ عامَ أُحُد، وأنا ابنُ أربعَ عشرةَ سنةً، فاستَصغَرَني، ثم عُرضتُ عليه يومَ الخندق، وأنا ابنُ خمسَ عشرةَ سنةً، فأجازني.

وفي رواية أخرى: في القتال، قال نافع: فحدثتُ به عمرَ بن عبد العزيز، وهو يومَئذٍ خليفةٌ، فقال: هذا حدٌّ بين الصغير والكبير، ثم كتبَ إلى عُمَّاله أن يَفرضوا لابنِ خمسَ عشرةَ في المُقاتِلة، ولابنِ أربعَ عشرةَ في الذُّرِّيَّة.

* * *

٢ ـ ذكر ثواب الصلاة

٣٩٠ ـ (م) ـ حدثنا علي بن أحمد المَديني، قال: ثنا الحِيري، قال: أنا أبو الوليد، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا هارون بن سعيد، قال: ثنا ابن وهب، عن أبي صخر: أن عُمير بن إسحاق مولى زائدة حدثه عن أبيه:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلواتُ الخَمسُ، والجُمعةُ إلى الجُمعةُ، ورمضانُ إلى رمضانَ، مُكفِّراتٌ لما بينَهنَّ إذا اجتُنبتِ الكبائرُ».

٣٩١ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد وأحمد ابنا عبدالله بن أحمد، قالا: ثنا أبو سعيد، قال: أنا محمد بن سليمان، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا الليث، وبكر بن مضر، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم التَّيْمي، عن أبي سَلَمة:

عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «أرأيتُم لو أنَّ نهراً بباب أحدِكم، يغتسلُ منه كلَّ يومٍ خمسَ مراتٍ؛ هل يَبقى عليه من دَرَنه شيءٌ؟» قالوا: لا، قال: «فذلك مَثلُ الصلواتِ الخَمس؛ يمحو اللهُ بهنَّ الخطايا».

وفي الباب: عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه.

٣٩٢ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله، قال: ثنا الحسن ابن علي، قال: أنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أبو حفص الرَّفَّاع، قال: ثنا نصر بن علي، قال: ثنا بشر بن المُفَضَّل، قال: ثنا خالد الحذَّاء، عن أنس بن سِيرين، قال:

سمعتُ جُنْدُبَ بنَ عبدالله يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَن صلَّى صلاةَ الصُّبح فهو في ذِمَّة الله؛ فلا يَطلبنَّك اللهُ بذِمَّتِه من شيءٍ، فإنه مَن أخفرَ اللهَ في ذِمَّتِه أكبَّه اللهُ [في نار جهنم][1]».

---

(١) غير واضحة في الأصل.

٣٩٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: أنا عبدالله بن محمود بن محمد بن كوفي، قال: ثنا يحيى بن مُطَرِّف، قال: ثنا هُدبة بن خالد، قال: ثنا أبو حمزة:

عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «مَن صلَّى البَرْدَين دخلَ الجنةَ».

٣٩٤ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا عمرو بن عبدالله، قال: ثنا محمد بن عبد الوهاب، قال: أنا جعفر بن عون، قال: ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن عُمَارة ابن رُوَيْبَة قال:

جاء شيخٌ إلى أبي عُمَارة بن رُوَيْبَة، فقال له: حدِّثْنا حديثاً سمعتَه من رسول الله ﷺ، فقال: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يَلِجُ النارَ رجلٌ صلَّى قبلَ طلوعِ الشمسِ، وقبلَ غروبِها»، قال الشيخ: آنتَ سمعتَه؟! فقال: سمعتْه أُذناي، ووَعَاه قلبي، قال الشيخ: أشهدُ لَسمعتُ النبيَّ ﷺ يقول ما قلتَ، لم يواطِئْني عليه أحدٌ غيرُك.

حديث أبي هريرة: «قَسمتُ الصلاةَ بيني وبينَ عبدي»، مذكورٌ في الصلاة.

٣٩٥ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن علي بن خلف، قال: ثنا إسحاق ابن محمد السُّوسي، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: أنا العباس بن الوليد، قال: أخبرني أبي، قال: ثنا الأَوزاعيُّ، قال: حدثني يحيى،

قال: حدثني أبو سَلَمة بن عبد الرحمن، قال:

حدثني ربيعة بن كعب الأسْلَمي قال: كنتُ أَبيتُ مع رسول الله ﷺ، فآتيه بوَضوئه وبحاجته، وكان يقوم من الليل، فقال لي: هل لك حاجةٌ؟ قلت: يا رسول الله! مُرافقتُك في الجنة، قال: «أَوَغيرَ ذلك؟» قلت: يا رسول الله! هي حاجتي، قال: «أَوَغيرَ ذلك؟» قلت: مُرافقتُك في الجنة، قال: «فأَعِنِّي على نفسِك بكَثرةِ السُّجود».

٣٩٦ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا إبراهيم بن محمد، قال: أنا عبدالله بن الحسن الحَرَّاني، قال: ثنا يحيى بن عبدالله الحَرَّاني، قال: ثنا الأَوزاعيُّ، قال: حدثني الوليد بن هشام المُعَيطي، قال: حدثني مَعْدان بن أبي طلحة قال:

لقيتُ ثَوبانَ مولى رسول الله ﷺ، فقلت: أخبِرْني بعملٍ أعملُه يُدخلُني اللهُ به الجنةَ، أو قال: بأحبِّ الأعمال إلى الله ﷻ، فسكتَ، ثم سألتُه، فسكتَ، ثم سألتُه الثالثةَ، فقال: سألتُ عن ذلك رسولَ الله ﷺ، فقال: «عليكَ بكَثرةِ السُّجود؛ فإنك لا تسجدُ لله سجدةً إلا رفَعَك اللهُ بها درجةً، وحطَّ عنك بها خطيئةً»، قال مَعْدان: ثم لقيتُ أبا الدَّرْداء، فسألتُه، فقال لي مثلَ ما قال ثَوبان.

٣٩٧ ـ (م) ـ حدثنا سليمان، قال: أنا محمد بن إسحاق بن مَنْدَه، قال: أنبأ محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء، قال: ثنا موسى بن هارون، قال: أنا هارون بن معروف، قال: ثنا ابن وهب، قال: ثنا عمرو بن

الحارث، عن عُمَارة بن غَزِيَّـة، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر: أنـه سمع أبا صالح ذَكْوان:

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ أقربَ ما يكونُ العبدُ مِن ربِّه ﷻ وهو ساجدٌ؛ فأكثِرُوا الدعاءَ».

١/٨ ـ باب المَواقيت، ونزول جبريل ـ عليه السلام ـ لبيانها

٣٩٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنبأ أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: أنا أحمد بن مهدي، قال: ثنا أبو اليَمان، قال: ثنا شعيب، عن الزُّهري:

أنَّ عمرَ بن عبد العزيز أخَّرَ الصلاةَ يوماً، فدخل عليه عروةُ بن الزبير، فأخبره أنَّ المغيرةَ بن شعبة أخَّرَ الصلاةَ يوماً، وهو بالكوفة، فدخل عليه أبو مسعود الأنصاريُّ، فقال: ما هذا يا مغيرةُ؟ أليس قد علمتَ أن جبريلَ ـ عليه السلام ـ نزل، فصلَّى، فصلَّى رسولُ الله ﷺ، ثم صلَّى فصلَّى رسولُ الله ﷺ، ثم صلَّى فصلَّى رسولُ الله ﷺ، ثم صلَّى فصلَّى رسولُ الله ﷺ، ثم صلَّى فصلَّى رسولُ الله ﷺ، ثم قال: «بهذا أُمرتُ»؟! فقال عمرُ لعروةَ: اعلمْ ما تحدِّث يا عروةُ! أَوَجبريلُ هو أقامَ لرسول الله ﷺ وقتَ الصلاة؟ فقال عروة: كذلك كان بَشير ابن أبي مسعود يحدِّث عن أبيه، قال عروة: ولقد حدَّثتْني عائشةُ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يصلِّي العصرَ، والشمسُ في حُجرتها، قبلَ أن تَظهرَ.

٣٩٩ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله،

قال: أنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا عمر ابن عبدالله بن رَزِين، قال: ثنا إبراهيم بن طَهْمَان، قال: ثنا حجَّاج بن حجَّاج، عن قتادة، عن أبي أيوب:

عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال: سُئل رسولُ الله ﷺ عن وقت الصلاة، فقال: «وقتُ صلاةِ الفجرِ مِن الفجرِ ما لم يطلعْ قرنُ الشمس الأولُ، ووقتُ صلاة الظُّهر إذا زالتِ الشمسُ عن بطنِ السماءِ ما لم يَحضرِ العصرُ، ووقتُ صلاة العصرِ ما لم تَصفرَّ الشمسُ ويَسقطْ قرنُها الأول، ووقتُ صلاة المغربِ إذا غابتِ الشمسُ ما لم يَسقطِ الشَّفقُ، ووقتُ صلاةِ العِشاءِ إلى نصفِ الليل».

وفي رواية شعبة: «إذا زالتِ الشمسُ، وظِلُّ الرجل طولُه».

٤٠٠ ـ (م) ـ حدثنا أحمد ومحمد ابنا محمد بن أحمد وغيرهما، قالوا: أنبأ إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا علي بن شعيب، قال: أنا إسحاق بن يوسف، عن سفيان الثَّوري، عن عَلقمة بن مَرثَد، عن سليمان بن بُرَيدة:

عن أبيه قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ، فسألَه عن وقت الصلاة، فقال له النبيُّ ﷺ: «صلِّ معَنا هذَين اليومَين»، قال: فأمرَ بلالاً حين زالتِ الشمسُ فأذَّن، ثم أمرَه فأقامَ، ثم أمرَه فأقامَ العصرَ، والشمسُ مرتفعةٌ بيضاءُ نقيَّةٌ، ثم أمرَه فأقامَ المغربَ حين غابتِ الشمسُ، ثم أمرَه فأقامَ العِشاءَ حين غابَ الشَّفق، ثم أمرَه فأقامَ الفجرَ حين طلعَ الفجرُ، فلمَّا

أن كان اليومُ الثاني أمرَه فأذَّن بالظُّهر فأبرَدَ بها، فأنعَمَ أن يُبرِدَ بها، ثم أمرَه فأقامَ العصرَ، والشمسُ مرتفعةٌ حمرتُها فوقَ الحِيطان، ثم أمرَه فأقامَ المغربَ قبلَ أن يغيبَ الشَّفق، ثم أمرَه فأقامَ العِشاءَ حين ذهبَ ثلثُ الليل، ثم أمرَه فأقامَ الصُّبح فأسفَرَ بها، ثم قال: «أين السائلُ عن وقت الصلاة؟» فقام إليه الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «وقتُه بين ما رأيتُم».

وفي الباب: عن أبي موسى الأشعري.

* * *

١ ـ ذكر بيان كيفية الصُّبح

٤٠١ ـ [م] ـ حدثنا رَوح بن محمد، قال: أنا علي بن أبي حامد: ثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، قال: أنا يحيى بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن الصَّبَّاح، قال: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، [عن][1] سليمان التَّيْمي، عن أبي عثمان النَّهْدي:

عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الفجرُ مَن يقول هكذا ـ وجمعَ بينَ إصبعَيه، ورفعَهما ـ أو يقول هكذا ـ ثم نكَسَهما ـ حتى يقولَ هكذا هكذا»، ووضعَ سليمانُ إصبعَه اليسرى على اليمنى المُسبِّحتَين، ثم فرَّق بينَهما؛ يريد: انشقاقَ الفجر.

وفي الباب: عن سَمُرة بن جُنْدُب، وقال: «لا يَغُرَنَّكم بياضُ الأُفقِ

---

(١) بياض في الأصل.

المستطيلُ، حتى يَستطيرَ»، وأشار حمَّادُ بن زيد بالأصابع يَمنةً ويَسرةً.

* * *

٢ ـ ذكر قوله: «مَن أدرَكَ ركعةً من صلاةٍ فقد أدرَكَها»

٤٠٢ ـ (م، ع) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا أحمد بن إسحاق إملاءً، قال: أنا محمد بن أيوب، قال: أنا الحسن بن الربيع، قال: ثنا ابن المُنكدِر، عن يونس، عن الزُّهري قال: أخبرني عروة:

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «مَن أدرَكَ من العصر سجدةً قبلَ أن تغيبَ الشمسُ فقد أدرَكَ، ومَن أدرَكَ من الصُّبح ركعةً قبلَ أن تطلعَ الشمسُ فقد أدرَكَ».

وفي الباب: عن أبي هريرة.

٤٠٣ ـ (م) ـ حدثنا أبي، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا محمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن الحسن، قال: ثنا حَرْمَلَة، قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيِّب:

عن أبي هريرة قال: إنَّ رسولَ الله ﷺ حين قَفَلَ من غـزوة خيبـرَ فسار ليلةً، حتى إذا أدرَكَه الكَرَى عرَّسَ، وقال لبلالٍ: «اكلأْ لنا الليلَ»، فصلَّى بلالٌ ما قُدِّر لـه، ونامَ رسولُ الله وأصحابُه، فلمَّا تقرَّبَ [الفجرُ][1]

---

(١) غير واضحة في الأصل.

استَسنَدَ بلالٌ إلى راحلته مُواجهَ الفجر، فغلبت بلالاً عيناه، وهو مُستنِدٌ إلى راحلته، فلم يستيقظْ رسولُ الله ﷺ ولا بلالٌ ولا أحدٌ من أصحابه حتى ضربتْهم الشمسُ، وكان رسولُ الله ﷺ أولَهم استيقاظاً، ففزعَ رسولُ الله ﷺ وقال: «أيْ بلالُ!» فقال بلالٌ: أخذَ بنفسي الذي أخذَ بنفسك بأبي أنت وأمّي يا رسول الله، قال: «اقتادوا رَواحِلَكم»، ثم توضَّأ رسولُ الله ﷺ وأمرَ بلالاً، فأقامَ الصلاة، فصلَّى بهم الصُّبح، فلما قضى النبيُّ ﷺ الصلاةَ قال: «مَن نسيَ صلاةً فَلْيصلِّها إذا ذكَرَها؛ فإنَّ اللهَ تعالى قال: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٰ﴾[طه: ١٤]»، وكان ابنُ شهاب يقرؤها: ﴿للذكرى﴾.

وفي رواية أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال: «هذا منزلٌ حضَرَنا فيه الشيطانُ».

وفي الباب: عن أبي قتادة، وعن أنس مختصراً.

❐❐❐

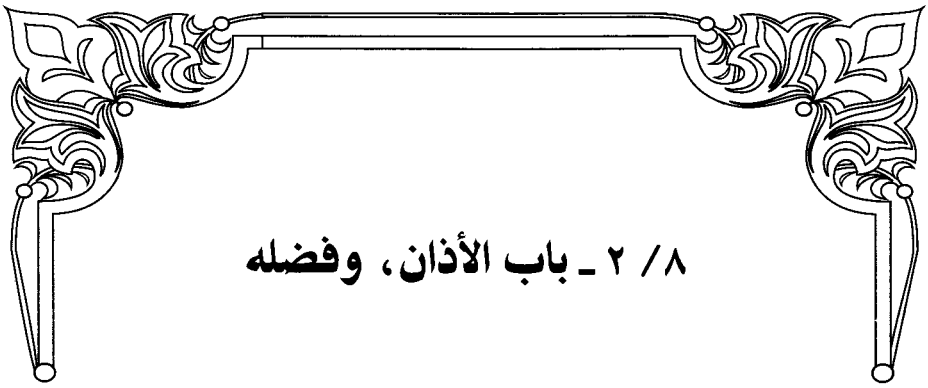

٨/ ٢ ـ باب الأذان، وفضله

٤٠٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبدالله بن طاهر، قال: أنا عبد القاهر، قال: أنا محمد بن جعفر بن مطر، قال: ثنا إبراهيم بن علي، قال: ثنا يحيى [بن يحيى][1]، قال: قرأت على مالك، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلمُ الناسُ ما في النداءِ والصفِّ الأولِ، ثم لم يجدوا إلا أن يَستَهِمُوا عليه لاَستَهَمُوا عليه، ولو يعلمون ما في التَّهجِير لاَستبَقُوا إليه، ولو يعلمون ما في العَتَمة والصُّبح لأَتَوهما ولو حَبواً».

٤٠٥ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا يَعلى ومحمد ابنا عبيد، قالا: ثنا طلحة بن يحيى:

عن عمِّه عيسى بن طلحة قال: كنتُ جالساً عند معاويةَ، فجاء المؤذِّن يُؤذِّنه للصلاة، فقال معاوية: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «المُؤذِّنون أطولُ الناسِ أعناقاً يومَ القيامة».

---

(١) بياض في الأصل.

٤٠٦ ـ (خ) ـ حدثنا سليمان، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا محمد ابن بدر، قال: ثنا بكرٌ، قال: ثنا عبدالله بن يوسف، قال: ثنا مالك، عن عبد الرحمن بن عبدالله بن أبي صَعْصَعَة، عن أبيه أنه أخبره:

أن أبا سعيد الخُدْري قال له: إني أراك تُحبُّ الغَنمَ والباديةَ، فإذا كنتَ في غنمِك أو باديتِك، فأذَّنتَ للصلاة فارفعْ صوتَك بالنداء؛ فإنه: «لا يَسمعُ مَدى صوتِ المُؤذِّن جنٌّ ولا إنسٌ ولا شيءٌ إلا شهدَ له يومَ القيامة»، قال أبو سعيد: سمعتُه من رسول الله ﷺ.

٤٠٧ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا الزِّيادي، قال: أنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن يوسف، قال: أنا عبد الرزاق، قال: أنا مَعمر، عن هَمَّام:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نُودي بالصلاة أدبَرَ الشيطانُ له ضُراطٌ، حتى لا يسمعَ التأذينَ، فإذا قُضي التأذينُ أقبَلَ، حتى إذا ثُوِّبَ بها أدبَرَ، حتى إذا قُضي التَّثويبُ أقبَلَ يَخطِرُ بين المرءِ ونفسِه، يقول: اذكرْ كذا وكذا، لِمَا لم يكنْ يذكرُ من قبلُ، حتى يظلَّ الرجلُ لن يدريَ كيف صلَّى».

٤٠٨ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: أنا محمد بن محمد بن الحسين الزُّبَيري، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان:

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أذَّن المؤذِّنُ هربَ الشيطانُ

حتى يكونَ بالرَّوْحاء»، وهي على ثلاثين ميلاً من المدينة.

* * *

١ ـ ذكر سبب الأذان،
وبيان كيفيته وتثنيته، وما يُقال عند سماعه،
وإفراد الإقامة، والالتفات في الأذان، وجواز الأذان قبلَ الصُّبح

٤٠٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا جماعة، قالوا: أنبأ الحِيري، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: أنا أحمد بن يونس، قال: ثنا حجَّاج بن محمد، قال: قال ابن جُرَيج: أنا نافع:

عن ابن عمر: أنه كان يقول: كان المسلمون حين قدموا المدينةَ يجتمعون، فيَتحيَّنون الصلاةَ، وليس ينادِي بها أحدٌ، فاجتمعوا يوماً، فتكلَّموا في ذلك، فقال بعضهم: اتَّخِذوا ناقوساً مثلَ ناقوس النصارى، وقال بعضهم: بل قرناً مثلَ قرن اليهود، فقال عمر: أَوَلا تَبعثون رجلاً ينادِي بالصلاة؟! فقال رسول الله ﷺ: «يا بلالُ! قُمْ، فنَادِ بالصلاة».

قال البُخاريُّ: يُذكَر عن بلال: أنه جعل إصبعَيه في أذنَيه، وكان ابنُ عمرَ لا يفعل ذلك.

وقال إبراهيم: لا بأسَ أن يُؤذِّنَ على غير وُضوءٍ، وقال عطاء: الوُضوءُ حقٌّ وسُنَّةٌ.

٤١٠ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن

موسى، قال: ثنا عبدالله، قال: ثنا هارون وأحمد بن عصام، قالا: ثنا أبو عامر، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا بعض أصحابنا، عن عون، عن أبيه أنه قال: كان بلالٌ يَدُور في أذانِه.

قال سفيان، عن عون، عن أبيه قال: رأيتُ بلالاً يُؤذِّن، وكان يُتبع فَاهُ هاهنا وهاهنا.

لم يقل البُخاريُّ: «يدور» إن شاء الله.

٤١١ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن عامر الأحول، عن مَكحول، عن عبدالله بن مُحَيرِيز:

عن أبي مَحْذورة قال: علَّمَني رسولُ الله ﷺ الأذانَ: «الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ، أشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ، أشهد أن محمَّداً رسولُ الله، أشهد أن محمَّداً رسولُ الله، ـ ثم يعود فيقول: ـ أشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ أشهد أن لا إلهَ إلا اللهُ، أشهد أن محمَّداً رسولُ الله، أشهد أن محمَّداً رسولُ الله، حيَّ على الصلاة، حيَّ على الصلاة، حيَّ على الفلاح، حيَّ على الفلاح، الله أكبر الله أكبر، لا إلهَ إلا الله».

٤١٢ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب إملاءً، قال: ثنا علي بن الحسين الهِلالي،

قال: ثنا محمد بن جَهْضَم، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، عن عُمَارة بن غَزِيَّـة، عن خُبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم بن عمـر، عن أبيه:

عن جدِّه عمـر بن الخطـاب قال: قال رسـول الله ﷺ: «إذا قال المؤذِّنُ: الله أكبر الله أكبر، فقال أحدُكم: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: أشهد أن لا إلهَ إلا الله، قال: أشهد أن لا إلهَ إلا الله، ثم قال: أشهد أن محمَّداً رسولُ الله، قال: أشهد أن محمَّداً رسولُ الله، ثم قال: حيَّ على الصلاة، قال: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، ثم قال: حيَّ على الفلاح، قال: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، ثم قال: الله أكبر الله أكبر، قال: الله أكبر الله أكبر، ثم قال: لا إلهَ إلا الله، قال: لا إلهَ إلا الله، مِن قلبه؛ دخلَ الجنةَ».

وفي الباب: عن معاوية، وعبدالله بن عمر، وأبي سعيد رضي الله عنهم أجمعين.

٤١٣ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن صاعد، قال: أنا محمد ابن عبدالله، قال: أنا علي بن محمد بن عطية البَصْري، قال: ثنا الحارث ابن محمد، قال: ثنا أبو عبد الرحمن المُقرئ، قال: ثنا حَيْوَة، قال: ثنا كعب بن عَلقَمة: أنه سمع عبد الرحمن بن جُبير يقول:

سمعت عبدالله بن عمرو يقـول: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقـول: «إذا سمعتُم المؤذِّنَ فقُولوا كما يقول، ثم صَلُّوا عليَّ؛ فإنـه مَن صلَّى عليَّ صلاةً صلَّى اللهُ عليه بها عشراً، ثم سَلُوا اللهَ لي الوسيلةَ؛ فإنها منزلةٌ في

الجنة لا تنبغي أن تكونَ إلا لعبدٍ من عباد الله، وأرجو أن أكونَ أنا هو، فمَن سألَ لي الوسيلةَ حلَّتْ عليه الشفاعةُ».

٤١٤ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: أنا محمد بن عوف الطائي، قال: ثنا علي بن عيَّاش، قال: ثنا شعيب بن أبي حمزة، قال: حدثني محمد بن المُنكدِر:

عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «مَن قال حين يسمع النداء: اللهم ربَّ هذه الدعوةِ التامَّةِ، والصلاةِ القائمةِ، آتِ محمَّداً الوسيلةَ والفضيلةَ، وابعثْه المقامَ المحمودَ الذي وعدتَه، إنك لا تُخلفُ الميعادَ؛ حلَّتْ له شفاعتي».

٤١٥ ـ (م، ع) ـ حدثنا إسماعيل بن عثمان بن عمر، قال: أنا علي بن أحمد بن عَبْدان، قال: أنا أحمد بن عبيد، قال: أنا إسماعيل ابن الفضل، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا الليث بن سعد، عن الحكيم بن عبدالله بن قيس، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص:

عن سعد: أن رسول الله ﷺ قال: «مَن قال حين يسمع المؤذِّن: وأنا أشهدُ أن لا إلهَ إلا الله وحدَه لا شريكَ له، وأن محمَّداً عبدُه ورسولُه، رضيتُ بالله ربّاً، وبالإسلام دِيناً، وبمحمَّدٍ رسولاً؛ غُفرَ له».

٤١٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا الواحدي غيرَ مرةٍ، قال: ثنا ابن بامُوَيهِ، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: نا السَّرِيُّ بن خُزيمة، قال: ثنا عبدالله

ابن مَسْلَمة، عن مالك، عن ابن شهاب:

عن سالم بن عبدالله، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ بلالاً يُؤذِّن بليلٍ، فكُلُوا واشربُوا حتى يُناديَ ابنُ أمِّ مكتوم»، قال ابن شهاب: وكان ابنُ أمِّ مَكتومٍ رجلاً أعمى، لا ينادي حتى يُقال له: أصبحتَ أصبحتَ.

وفي الباب: عن عائشة قالت: كان يُؤذِّن، وهو أعمى.

٤١٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: أنا محمد بن عبدالله في كتابه، قال: أنا محمد بن إبراهيم الهاشمي، قال: أنا أحمد ابن مَسْلَمة، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا عبد الوهاب الثقفي، قال: ثنا خالد، عن أبي قِلابة:

عن أنس: أنهم ذكروا الصلاةَ عند النبيِّ ﷺ، فقالوا: نوِّرُوا ناراً، أو اضرِبوا ناقوساً، فأمرَ بلالاً أنْ يَشفعَ الأذانَ، ويُوترَ الإقامةَ.

٤١٨ ـ (خ) ـ حدثنا أبو طاهر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا المَحبوبي، قال: ثنا محمد بن عيسى بن يزيد، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حمَّاد بن زيد، عن سِمَاك بن عطية، عن أيوب السَّخْتِياني، عن أبي قِلابة:

عن أنس بن مالك قال: أُمرَ بلالٌ أن يَشفعَ الأذانَ، ويُوترَ الإقامةَ، إلا قولَه: قد قامتِ الصلاةُ، قد قامتِ الصلاةُ.

❐ ❐ ❐

٨/ ٣ ـ باب ستر العورة وما يلبس للصلاة

٤١٩ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا إبراهيم بن محمد، قال: ثنا أحمد بن عبد الخالق، قال: ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأُموي، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عثمان ابن حكيم، قال: أخبرني أبو أُمامة بن سهل بن حُنَيف:

عن المِسْوَر بن مَخْرَمة قال: أقبلتُ بحجَرٍ ثقيلٍ أحمله، وعليَّ إزارٌ خفيفٌ، قال: فانحلَّ إزاري ومعي الحجرُ، فلم أستطعْ أن أضعَه حتى بلغتُ به إلى موضعِه، فقال رسول الله ﷺ: «ارجعْ إلى ثوبِك، فخُذْه، ولا تمشِ عُرياناً».

٤٢٠ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا موسى، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا زيد بن الحُباب، عن الضَّحَّاك بن عثمان، قال: ثنا زيد بن أسلمَ:

عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدْري، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينظرُ الرجلُ إلى عَورةِ الرجلِ، ولا المرأةُ إلى عَورة المرأةِ، ولا يُفضي الرجلُ إلى الرجلِ في ثوبٍ واحدٍ، ولا تُفضي المرأةُ إلى

المرأةِ في الثوبِ الواحدِ».

٤٢١ ـ (خ) ـ حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أحمد، وأحمد ابن عبد الرحمن وغيرهما، قالوا: ثنا محمد بن إبراهيم، قال: أنا حاجب، قال: أنا عبد الرحيم، قال: ثنا سفيان، عن الزُّهري، عن عطاء بن يزيد:

عن أبي سعيد الخُدْري: أنَّ النبيَّ ﷺ نهى عن اشتِمال الصَّمَّاء، والاحتِباء في ثوبٍ واحدٍ ليس على فَرْجِه منه شيءٌ.

وفي الباب: عن أبي هريرة

الصَّمَّاء: أن يَجمعَ الرجلُ الثوبَ على إحدى عاتقَيه.

٤٢٢ ـ (خ، م مختصراً) ـ حدثنا محمد بن أحمد السِّمْسَار، قال: أنا عبد العزيز بن عبد الواحد، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حمَّاد بن زيد، عن أيوب، عن محمد:

عن أبي هريرة قال: قام رجلٌ إلى رسول الله ﷺ، فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد، فقال: «أَوَكلُّكم يجد ثوبَين؟» ثم قام رجلٌ إلى عمرَ، فسأله عن الصلاة في الثوب، فقال: إذا وسَّع اللهُ ﷻ فأَوسِعوا على أنفسكم، جمعَ رجلٌ عليه ثيابَه، صلَّى رجلٌ في إزار ورِداء، في إزار وقميص، في إزار وقَبَاء، في سراويلَ ورِداء، في سراويلَ وقميص، في سراويلَ وقَبَاء، في تُبَّان وقَبَاء، في تُبَّان

وقميص، أحسبه قال: في تُبَّان ورِداء.

* * *

١ ـ ذكر كراهية الصلاة في ثوبٍ واحدٍ، واستحباب الرِّداء والالتحاف به مخالِفاً بين طرفَيه

٤٢٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا شجاع بن علي بن شجاع، قال: ثنا أبو عمر بن عبد الوهاب، قال: أنا يوسف بن فُورَك، قال: ثنا محمد بن عاصم، قال: ثنا سفيان بن عُيينة، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يُصلِّيَنَّ أحدُكم في الثوب الواحد، ليس على عاتقِه منه شيءٌ».

٤٢٤ ـ (خ) ـ حدثنا الحسن بن أحمد، قال: ثنا أبو سَلَمة، قال: أنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا إبراهيم بن خالد الكَلْبي، قال: ثنا أبو غسان، عن فُلَيح بن سليمان، عن سعيد بن الحارث:

عن جابر قال: دخلتُ على رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، وهو يصلِّي، فاشتملتُ بثوبي، وقمتُ أصلِّي إلى جنبه، فلمَّا صلَّى قال: «ما السُّرَى يا جابرُ؟» فأخبرتُه بحاجتي، قال: «ما هذا الاشتِمالُ الذي رأيتُك صنعتَ؟» قلت: كان ثوبي واحداً، وكان ضيِّقاً، قال: «فإذا صلَّيتَ في ثوبٍ واحدٍ؛ فإن كان واسعاً فالتَحِفْ به، وإنْ كان ضيِّقاً فاتَّزِرْ به».

٤٢٥ ـ (خ، م) ـ حدثنا المُطَهِّر بن محمد، قال: ثنا محمد بن

علي، قال: أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن سليمان، قال: ثنا عبيدالله بن موسى، قال: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه:

عن عمر بن أبي سَلَمة قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلِّي في ثوبٍ واحدٍ مُتوشِّحاً به في بيت أمِّ سَلَمة.

وفي رواية أخرى: واضعاً طرفَيه على عاتقَيه، وقال مرةً: قد خالَفَ بين طرفَيه.

وفي الباب: عن جابر بن عبدالله، وأبي سعيد.

٤٢٦ ـ (خ) ـ حدثنا عبيدالله بن عبدالله وغيره، قالوا: أنا أبو سعيد، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا السَّرِيُّ بن يحيى، قال: ثنا أحمد ابن يونس، قال: ثنا عاصم بن محمد، قال: حدثني واقد بن محمد، عن محمد بن المُنكدِر، قال:

صلَّى جابر في إزارٍ قد عقَدَه من قِبَل قفاه، وثيابُه موضوعةٌ على المِشجَب، فقال له قائل: أتصلِّي في ثوبٍ واحدٍ؟ فقال: أمَا إني إنما صنعتُ ذلك لِيراني أحمقُ مثلُك، وأيُّنا كان له ثوبانِ في عهد رسول الله ﷺ.

٤٢٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا محمد ابن إسحاق بن مَنْدَه، قال: أنا محمد بن الحسين القطَّان، قال: ثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا عبيدالله بن موسى، قال: ثنا سفيان، عن أبي حازم:

عن سهل بن سعد قال: رأيتُ رجالاً عاقِدِي أُزُرِهم في الصلاة على رقابهم، كأنهم الصِّبيان.

٤٢٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا عمِّي وغانم بن محمد، قالا: ثنا الفضل ابن عبيدالله، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا هارون، قال: ثنا أبو عاصم، قال: ثنا عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرثَد بن عبدالله:

عن عقبة بن عامر: أنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى وعليه فَرُّوجٌ من حريرٍ، ثم نزَعَه فألقاه، قالوا: يا رسول الله! صلَّيتَ وهو عليك، ثم نزعتَه؟! فقال: «إنَّ هذا لا ينبغي للمتَّقين».

وفي رواية: نزَعَه نزعاً شديداً كالكارِه له.

٤٢٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا محمد ابن إسماعيل، قال: ثنا الأُوَيسي، وأحمد بن يونس، قالا: ثنا إبراهيم ابن سعد، قال: ثنا ابن شهاب، عن عروة:

عن عائشة: أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى في خَمِيصةٍ لها أعلامٌ، فنظر إلى أعلامها نَظرةً، فلمَّا انصرفَ قال: «اذهبوا بِخَميصَتي هذه إلى أبي جَهْمٍ، وائتوني بأَنبِجَانِيَّةِ أبي جَهْمٍ؛ فإنها أَلهَتْني آنفاً عن صلاتي».

٤٣٠ ـ (خ) ـ حدثنا الفضل بن أحمد وغيره، قالوا: ثنا الحِيري، قال: ثنا الأصمُّ، قال: ثنا الصَّغَاني، قال: أنا أبو سليمان الأشقر، قال:

ثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز بن صهيب:

عن أنس بن مالك قال: كان قِرامٌ لعائشةَ ستَرتْ به جانبَ بيتِها، فقال رسول الله ﷺ: «أمِيطِي قِرامَك هذا عني؛ فإنه لا تزالُ تَصاويرُه تَعرِض لي في صلاتي»، فنزعتْه.

وفي الباب: عن عائشة.

* * *

٢ ـ ذكر ما صلَّى عليه وفيه ﷺ

٤٣١ ـ (م) ـ حدثنا حمد بن أحمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر:

عن أبي سعيد قال: صلَّى رسولُ الله ﷺ في ثوبٍ واحدٍ واضعاً طرفَيه على عاتقَيه، وصلَّى على حَصيرٍ.

٤٣٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو يَعلى، قال: أنا علي بن محمد بن حَمْشَاذ العدل، قال: أخبرني هشام بن علي، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا شعبة، عن الشَّيباني، عن عبدالله بن شدَّاد بن الهاد:

عن خالتِه ميمونةَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يصلِّي على الخُمْرة.

٤٣٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا عمر بن أحمد بن عمر، قال: أنا محمد بن

علي، قال: أنا حبيب بن الحسن، قال: ثنا يوسف القاضي، قال: ثنا محمد بن أبي بكر، قال: ثنا مُعتمِر، عن عبيدالله بن عمر، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سَلَمة:

عن عائشة قالت: أنه كان لرسولِ الله ﷺ حَصيرٌ يَبسطُه بالنهار، ويَحتجِرُه بالليل؛ يصلِّي إليه.

٤٣٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد، قال: ثنا علي بن أحمد، قال: أنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، قال: ثنا الفِرْيابي، قال: ثنا شَيبان، قال: ثنا عبد الوارث بن سعيد، قال: ثنا أبو التَّيَّاح:

عن أنس بن مالك قال: ربما حضرتِ الصلاةُ، ورسولُ الله ﷺ في بيتنا، فيأمر بالبِساط الذي تحتَه، فيُكْنَس ثم يُنضَح، ثم يَؤُمُّ رسولُ الله ﷺ، ونقوم خلفَه، فيصلِّي بنا، وكان بِساطُهم من جَريد النخل.

٤٣٥ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب الشَّيباني، قال: ثنا إبراهيم بن عبدالله السَّعْدي، قال: أنا يزيد بن هارون، قال: أنا الجُرَيري:

عن أبي العلاء يزيد بن عبدالله بن الشِّخِّير، عن أبيه: أنه رأى رسولَ الله ﷺ يصلِّي في نعلَيه.

وفي الباب: عن أنس بن مالك.

❐ ❐ ❐

٨/ ٤ ـ باب حُرمة المساجد وفضلها، وبيان القِبلة، وتعظيم شأنها، ووجوب استقبالها

٤٣٦ ـ (م، خ عن عبيدالله [الخَولاني][1]) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا محمد بن إسحاق بن مَنْدَه، قال: أنا خَيْثَمة، قال: ثنا إسحاق بن سَيَّار النَّصِيبي، قال: ثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن محمود بن لَبيد:

أنَّ عثمانَ أراد أن يبنيَ مسجدَ المدينة، فكرِه الناسُ ذلك، وأحبُّوا أن يتركوه على هيئته، فقال عثمان: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن بَنى مسجداً لله ﷻ، بَنى اللهُ له بيتاً في الجنة».

٤٣٧ ـ (م، ع) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن عبيدالله، قال: ثنا موسى بن هارون، قال: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا أبو ضَمْرة، قال: ثنا ابن أبي ذُباب، عن عبد الرحمن بن مِهران:

عن أبي هريرة: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «أحبُّ البلادِ إلى الله ﷻ مساجدُها، وأبغضُ البلادِ إلى الله ﷻ أسواقُها».

---

(١) الكلمة غير واضحة في الأصل.

٤٣٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن سهل، قال: ثنا عبد الرحمن بن حَمْدان، قال: أنا عبدالله بن محمد بن زياد، قال: أنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا إسحاق، قال: أنا عبد الرزاق، قال: ثنا ابن جُرَيج، عن عطاء قال: سمعت ابن عباس يقول:

حدثني أسامة بن زيد: أنَّ رسولَ الله ﷺ لمَّا دخلَ البيتَ دعا في نواحيه كلِّها، ولم يصلِّ فيه، ثم خرج، فركع ركعتين في قُبُل الكعبة، وقال: «هذه القِبلةُ».

٤٣٩ ـ (خ) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن الحسين ابن جرير، قال: ثنا محمد بن علي بن دُحَيم، قال: ثنا أحمد بن حازم، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا سيف بن أبي سليمان، قال: سمعت مجاهداً يقول:

أُتي ابنُ عمرَ في منزله، فقيل: هذا رسولُ الله قد دخلَ الكعبةَ، قال: فأتيتُ، فأجدُ رسولَ الله ﷺ قد خرج، وأجد بلالاً على الباب قائماً، فقلت: يا بلالُ! أقد صلَّى رسولُ الله ﷺ في الكعبة؟! قال: نعم، بين هاتَين الأسطوانتَين ركعتَين، ثم خرج فصلَّى ركعتَين في وجه الكعبة.

٤٤٠ ـ (م) ـ حدثنا عبدالله بن طاهر، قال: أنا عبد القاهر، قال: أنا محمد بن جعفر، قال: ثنا إبراهيم بن علي، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: أنا هُشَيم، عن القاسم بن مِهران، عن أبي رافع:

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أحدُكم في الصلاة

فلا يَبزُقَنَّ أمامَه؛ فإنه مُستقبِل ربِّه، ولا عن يمينِه، ولكنْ عن يسارِه أو تحتَ قدمِه اليسرى، فإنْ لم يقدرْ فَلْيَبزُقْ في ناحية ثوبه، ثم يردُّ ثوبَه بعضَه على بعضٍ».

قال أبو هريرة: كأني أنظرُ إلى رسول الله ﷺ يردُّ ثوبَه بعضَه على بعض.

وفي الباب: عن أبي هريرة، وأبي سعيد، وقال: فتناول حصاةً، فحتَّها.

٤٤١ ـ (م) ـ حدثنا عبد الأعلى، قال: أنا أحمد بن محمد بن الحسن، قال: ثنا الرَّفَّاء، قال: ثنا علي، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا شعبة، قال: سمعت القاسم بن مِهران يحدث عن أبي رافع:

عن أبي هريرة: أنَّ النبيَّ ﷺ رأى نُخامةً أو بُزاقاً في القِبلة، قال: فأمَرَني، فحَتَتُّها ـ أو قال: فقمتُ فحَتَتُّها ـ، ثم قال ﷺ: «أيُحبُّ أحدُكم أنْ يُؤتَى في صلاتِه، فيُنتخَع في وجهِه».

٤٤٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا إبراهيم بن محمد، قال: أنا يوسف بن يعقوب، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حمَّاد بن زيد، عن أيوب، عن نافع:

عن ابن عمر: أنَّ النبيَّ ﷺ رأى نُخامةً في قِبلة المسجد، فتغيَّظ على الناس، ثم حكَّها ـ قال: وأحسِبُه قال: فدعا بزَعفَرانٍ، فلطَّخه به ـ

وقال: «إنَّ اللهَ تعالى قِبَلَ أحدِكم إذا صلَّى».

٤٤٣ ـ (م) ـ حدثنا رَوح بن محمد، قال: أنا أبو الحسن، قال: أنا أبو إسحاق، قال: حدثني أبو يَعلى والصُّوفي، قالا: ثنا هارون بن معروف، قال: ثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد:

عن عُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصامت قال: خرجتُ أنا وأبي نطلب العلمَ في هـذا الحيِّ من الأنصار، فأتيتُ جابـرَ بن عبدالله في مسجده، وهو يصلِّي، فقال: أتانا رسولُ الله ﷺ في مسجدِنا هذا، وفي يده عُرْجُون ابن طابٍ، فرأى في قِبلة المسجد نُخامةً، فحكَّها بالعُرجُون، ثم أقبَلَ علينا، فقال: «أيُّكم يُحبُّ أن يُعرِضَ اللهُ عنه؟» قال: فخشَعْنا، ثم قال: «أيُّكم يُحبُّ أن يُعرِضَ اللهُ عنه؟» قال: فخشَعْنا، ثلاثَ مراتٍ، فقلنا: لا أيُّنا يا رسول الله، قال: «فإنَّ أحدَكم إذا قام يصلِّي فإنَّ اللهَ ﷻ قِبَلَ وجهِه، فلا يَبصُقَنَّ قِبلَ وجهِه ولا عن يمينِه، ولْيَبصُقْ عن يسارِه تحتَ رِجله اليسرى، فإنْ عجِلَتْ به بادرةٌ فَلْيقل هكذا بثوبه ـ ثم طوى ثوبَه بعضَه على بعض ـ، فقال: أرُوني عَبيراً»، فقام فتىً من الحيِّ يشتدُّ إلى أهله، فجاء بِخَلوقٍ، فأخـذَه رسـولُ الله ﷺ، فجعله على رأس العُرجُون، ثم لطَّخ به على أثـر النُّخامة، فقال جابر: فمِن هناك جعلتُم الخَلوق في مساجدكم.

٤٤٤ ـ (م، ع) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنـا دَعْلَج، قال: ثنا موسى بن هارون، قال: ثنا ابن

أخي جُوَيرية وشَيبان، قالا: ثنا مهدي بن ميمون، قال: ثنا واصل مولى أبي عُيينة، عن يحيى بن عُقَيل، عن يحيى بن يَعْمُر، عن أبي الأسود الدِّئلي:

عن أبي ذَرٍّ قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عليَّ أعمالُ أمَّتي حسنُها وسيِّئُها؛ فرأيتُ في حسنِها الأذى يُنحَّى عن الطريق، ورأيتُ في مساوِئها النُّخامةَ في المسجد لا تُدفَن».

٤٤٥ ـ [م عن شعبة، عن قتادة][1] ـ حدثنا الفضل بن أحمد الجُرجاني، قال: أنا سعيد بن محمد بن محمد المُقرئ، قال: أنا أبو بكر محمد بن أحمد، قال: ثنا يوسف بن يعقوب، قال: أنا مسلم ابن إبراهيم، قال: ثنا هشام وشعبة، قالا: ثنا قتادة:

عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبيِّ ﷺ قال: «التَّفْلُ في المسجد خطيئةٌ، وكفَّارتُه أنْ تُوارِيَه».

٤٤٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن الحسن بن سُلَيم، قال: أنا الحسن بن أحمد، قال: أنا عبد الرحمن بن الحسن، قال: ثنا إبراهيم ابن الحسين، قال: ثنا آدم، قال: ثنا شعبة، قال: ثنا قتادة:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «البُزاقُ في المسجد خطيئةٌ، وكفَّارتُها دفنُها».

---

(١) إضافة من المحقق.

٤٤٧ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا علي بن الحسن بن علي، قال: ثنا أبو حاتم، قال: ثنا الأنصاري، قال: حدثني كَهْمَس بن الحسن:

عن أبي العلاء بن عبدالله بن الشِّخِّير، عن أبيه: أنَّ رسولَ الله ﷺ تَنخَّع في الصلاة، فدَلَكَها بنعلِه.

٤٤٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا ابن السَّمَّاك، قال: ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور، قال: ثنا يحيى بن سعيد القطَّان، قال: أخبرني عطاء:

عن جابر، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن أكلَ من هذه الشجرةِ الثُّومِ»، قال: ثم قال بعد الثوم: «والبَصَل والكُرَّاث فلا يَقرَبْنا في مسجدِنا؛ فإنَّ الملائكةَ تَتأذَّى مما يَتأذَّى منه الإنسانُ».

وفي الباب: عن ابن عمر، وأبي هريرة، وأنس بن مالك رضي الله عنهم.

٤٤٩ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب الشَّيباني، قال: ثنا علي بن الحسن الهِلالي، ومحمد بن أحمد بن أنس القرشي، قالا: ثنا عبدالله بن يزيد المُقرئ، قال: ثنا حَيْوة، قال: سمعت أبا الأسود، قال: أخبرني أبو عبدالله مولى شدَّاد:

أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَن سمع

رجلاً يَنشدُ ضالَّةً في المسجد فَلْيقلْ: لا أدَّاها اللهُ إليك؛ فإنَّ المساجدَ لم تُبْنَ لهذا».

وفي الباب: عن بُريدة بن الحُصيب.

٤٥٠ ـ (م، ع) ـ حدثنا نصر الله بن أحمد، قال: أنا أبو سعيد، قال: أنا الحسن بن محمد بن إسحاق، قال: ثنا أبو خليفة، قال: ثنا أبو الوليد عكرمة بن عمار، قال: حدثني إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة:

عن عمِّه أنس بن مالك قال: كان رسولُ الله ﷺ قاعداً في المسجد، فدخل أعرابيٌّ، فقعد يبول، فقال أصحابُ رسول الله ﷺ: مَهْ مَهْ، فقال النبيُّ ﷺ: «لا تُزرِمُوه»، ثم دعاه، فقال: «إنَّ هذه المساجدَ لا تَصلحُ لشيءٍ من القذرِ والخلاءِ ـ أو: كما قال ـ؛ إنَّما هي لقراءةِ القرآنِ والصلاةِ وذكرِ الله ﷻ»، ثم دعا بدَلْوٍ من ماءٍ، فشنَّه عليه.

٤٥١ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا معاذ، قال: ثنا مُسدَّد، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله بن عمر، قال: أخبرني نافع، قال:

أخبرني عبدالله: أنه كان ينام وهو شابٌّ عَزَبٌ، لا أهلَ له، في مسجد النبيِّ ﷺ.

* * *

١ ـ ذكر ما جاء في مَرابض الغنم وأعطان الإبل، واستحبابِ سترة المصلِّي في الصحراء إذا ما نأى عن القِبلة

٤٥٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبدالله بن الحسين، وعبيدالله بن عبدالله، قالا: أنبأ أبو سعيد، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: ثنا وهب، قال: ثنا شعبة، عن أبي التَّيَّاح:

عن أنس، عن النبيِّ ﷺ: أنه كان يصلِّي في مَرابض الغنم قبل أن يُبتنى المسجد.

وقد مضى ذكر أعطان الإبل في الطهارة، فلا نعيده.

٤٥٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن محمد، قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، قال: ثنا أبي، قال: ثنا المُعتمِر، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع:

عن ابن عمر: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يَعرِض راحلته، فيصلِّي إليها، قلت: فإذا ذهبتِ الرِّكابُ؟ قال: يَعرِض الرَّحل، أو يصلِّي إلى مؤخِّرة الرَّحل.

٤٥٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا الحسن بن أحمد، قال: ثنا أبو سَلَمة، قال: أنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا ابن نُمير، قال: ثنا أبي، قال: ثنا عبيدالله بن عمر، عن نافع:

عن ابنِ عمرَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا خرج يوم العيد أمر بالحَربة،

فتُوضع بين يديه، فيصلِّي إليها، والناسُ وراءه، وكان يفعل ذلك في السفر، فمن ثَمَّ اتخذها الأمراء.

وفي الباب: عن أبي جُحَيفة، وأنس، وعائشة.

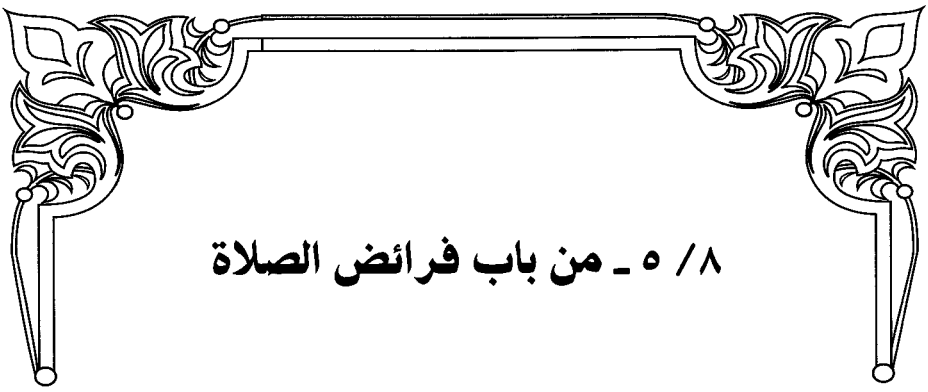

٨/ ٥ ـ من باب فرائض الصلاة

٤٥٥ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا حسان بن محمد الشافعي، قال: ثنا عمران بن موسى، قال: ثنا محمد بن خَلاَّد، قال: ثنا يحيى بن سعيد القطَّان، قال: حدثني عبيدالله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبيه:

عن أبي هريرة: أن رسولَ الله ﷺ دخل المسجد، فدخل رجلٌ فصلَّى، ثم سلَّم على النبيِّ ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ: «ارجعْ فصلِّ؛ فإنك لم تصلِّ»، فرجع، فصلَّى كما صلَّى، ثم رجع، فقال النبيُّ ﷺ: «ارجعْ فصلِّ؛ فإنك لم تصلِّ»، حتى فعل ذلك ثلاثَ مراتٍ، فقال الرجل: والذي بعثَك بالحق! ما أعلمُ غيرَ هذا؛ فعلِّمْني، فقال: «إذا قمتَ إلى الصلاةِ فكبِّرْ، ثم اقرأْ بما تيسرَ معك من القرآنِ، ثم اركعْ حتى تطمئنَّ راكعاً، ثم ارفعْ حتى تعتدلَ قائماً، ثم اسجدْ حتى تطمئنَّ ساجداً، ثم اقعدْ، ثم ارفعْ حتى تطمئنَّ جالساً، ثم افعلْ ذلك في صلاتِك كلِّها».

وفي رواية أخرى: «فأسبغِ الوضوءَ، ثم استقبلِ القِبلة فكبِّرْ».

٤٥٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن

عبدالله، قال: ثنا أبو النَّضْر، قال: ثنا عثمان بن سعيد، ومحمد بن أيوب، قالا: ثنا علي بن المَديني، قال: ثنا سفيان، قال: ثنا الزُّهري، عن محمود بن الربيع:

عن عُبادة بن الصامت: أن رسولَ الله ﷺ قال: «لا صلاةَ لمن لم يقرأ بفاتحةِ الكتابِ».

٤٥٧ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن محمد بن هُمَيْمَة، قال: ثنا علي ابن محمد بن محمد المُقرئ، قال: أنا محمد بن المُؤمَّل، قال: ثنا الفضل بن محمد بن المسيَّب، قال: ثنا إسماعيل بن أبي أُوَيس، قال: حدثني أبي، عن العلاء أنه قال: سمعت من أبي ومن أبي السائب جميعاً، وكانا جليسَين لأبي هريرةَ، قالا:

قال أبو هريرةَ: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن صلَّى صلاةً، فلم يقرأ بفاتحةِ القرآنِ فهي خِدَاجٌ، هي خِدَاجٌ، هي خِدَاجٌ، غيرُ تَمامٍ»، قال: قلت: يا أبا هريرةَ! إني أحياناً أكون وراء الإمام، فغمز أبو هريرةَ ذراعِي، وقال: يا فارسيُّ! اقرأ بها في نفسك.

٤٥٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا إبراهيم بن محمد وغيره، قالا: أنا إبراهيم ابن عبدالله، قال: أنا أبو بكر، قال: ثنا يونس، قال: ثنا ابن وهب، قال: أنا ابن جُرَيج، عن عطاء قال:

سمعت أبا هريرةَ يقول: كلُّ صلاةٍ فيها قراءةٌ؛ فما أسمعَنا رسولُ الله ﷺ أسمعْناكم، وما أخفَى عنا أخفيناه عنكم، فقال له رجل:

أفرأيت إن لم أزدْ على أمِّ القرآن؟! فقال: إن زدتَ عليها فهو خيرٌ، وإن انتهيتَ إليها أجزأَتْ عنك.

٤٥٩ ـ (خ) ـ حدثنا غانم بن محمد بن عبد الواحد وغيره، قالا: ثنا عبد الوهاب بن محمد، قال: ثنا سليمان، قال: ثنا محمد بن يحيى ابن المنذر القَزَّاز البصري، قال: ثنا حفص بن عمر، قال: ثنا شعبة، عن الأعمش، عن يزيد بن وهب:

عن حذيفة: أنه رأى رجلاً لا يتمُّ ركوعَه ولا سجودَه، فقال له: منذ كم صلَّيتَ هذه الصلاةَ؟ فقال: منذ أربعين سنةً، فقال: ما صلَّيتَ، ولو متَّ على هذا متَّ على غير الفِطرة التي فُطِرَ عليها محمَّدٌ ﷺ، ثم قال حذيفة: إنَّ الرجلَ ليُخِفُّ صلاتَه، ويتمُّ الركوعَ والسجودَ.

وفي الباب: عن ابن عمر.

❐❐❐

٨/ ٦ ـ بابُ ما كان يقرأ به رسولُ الله في صلاته من السُّوَر

٤٦٠ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: أنا محمد بن يعقوب الشَّيباني، قال: ثنا إبراهيم بن عبدالله السَّعْدي، قال: أنا يزيد بن هارون، قال: أنا سليمان التَّيْمي، عن أبي المِنْهال:

عن أبي بَرزةَ: أن رسولَ الله ﷺ كان يقرأ في صلاة الغَداة من السِّتِّين إلى المئة.

٤٦١ ـ (م) ـ حدثنا الحسن أَباذيُّ، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا عبد الرحمن بن يحيى بن مَنْدَه، ومحمد بن حمزة، ومحمد بن محمد ابن يونس، قالوا: ثنا يونس، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة، عن زياد بن عِلاقة قال:

سمعت قُطبةَ بن مالك يقول: صلَّيت مع النبيِّ ﷺ الصُّبح، فقرأ: ﴿قٓ﴾، ﴿وَٱلنَّخۡلَ بَاسِقَٰتٖ﴾[ق: ١٠].

وفي الباب: عن جابر بن سَمُرة.

٤٦٢ ـ (م) ـ حدثنا الحسن أَباذيُّ، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن عمر بن حفص، قال: ثنا إبراهيم بن عبدالله بن الحارث، قال:

ثنا يَعلى بن عبيد، عن مِسْعَر بن كِدَام، عن الوليد بن سَريع:

سمع عمرو بن حُرَيث قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقرأ في الفجر: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ﴾[التكوير: ١٧].

٤٦٣ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: أنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا ابن نُمَير، قال: ثنا عثمان ـ يعني: ابن حكيم ـ قال: أخبرني سعيد بن يسار:

عن ابن عباس: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقرأ في الفجر في أول ركعة: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ﴾[البقرة: ١٣٦] إلى آخر الآية، وفي الآخرة: ﴿ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ﴾[آل عمران: ٥٢].

٤٦٤ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا شعبة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جُبير، عن عمرو بن ميمون:

أنَّ معاذاً لما قدمَ اليَمَنَ صلَّى بهم صلاة الصُّبح، فقرأ: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبۡرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾[النساء: ١٢٥]، فقال رجل من القوم: لقد قَرَّت عينُ أمِّ إبراهيم.

٤٦٥ ـ (خ) ـ حدثنا الحسن أَباذيُّ، قال: أنا محمد بن إسحاق، قال: أنا أحمد بن الحسن بن إسماعيل المؤدِّب، قال: ثنا أحمد بن

يونس، قال: ثنا حجَّاج، قال: ثنا ابن جُرَيج، قال: حدثني محمد بن عبَّاد، قال: أخبرني أبو سلمة بن سفيان، وعبدالله بن عمرو، وعبدالله ابن المسيَّب العائذيُّ:

عن عبدالله بن السائب قال: صلَّى لنا رسولُ الله ﷺ الصُّبح، فاستفتح بسورة المؤمنين، فلما جاء ذكر موسى وهارون ـ أو: عيسى، شكَّ محمد ابن عبَّاد واختلفوا عليه ـ أخذته سَعلةٌ، فركع.

وفي رواية: «بمكةَ».

٤٦٦ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله، قال: ثنا الحسن ابن علي، قال: ثنا عبـدالله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا العباس بن الفضل بن شاذان، قال: ثنا [ابن] رُسْتة، قال: ثنا ابن مهدي، قال: ثنا معاوية بن صالح، قال: ثنا ربيعة بن يزيد، عن قَزَعةَ قال:

سألت أبا سعيد الخُدْريَّ عن صلاة رسول الله ﷺ، قلت: حدِّثْني رحمك الله، فقال: كانت الظُّهرُ تُقام، فينطلقُ أحدُنا إلى البَقيع، فيقضي حاجته، ثم يأتي أهلَه، ثم يتوضَّأ، فيرجع إلى المسجد، ورسولُ الله ﷺ في الركعة الأولى[1].

٤٦٧ ـ (م) ـ حدثنا الحسن أَبَاذيُّ، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن إسحاق بن أيوب، قال: ثنا إسماعيل بن قتيبة، قال: ثنا يحيى ابن يحيى، قال: أنا هُشَيم، عن منصور بن شاذان، عن الوليد بن مسلم،

---

(١) في الأصل: «الأخرى».

عن أبي الصِّدِّيق الناجي:

عن أبي سعيد الخُدْري قال: كنا نحزُرُ قيام رسول الله ﷺ في الظُّهر والعصر، فحزَرْنا قيامه في الركعتين الأُوليين من الظُّهر على قَدْر قراءة: ﴿الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ﴾ السجدة، وحزَرْنا قيامه في الأُخريين على قَدْر النصف من ذلك، وحَزْرنا قيامه في العصر في الركعتين الأُوليين على قَدْر قيامه في الركعتين الأُخريين من الظُّهر، وفي الأُخريين من العصر على النصف من ذلك.

وفي رواية أبي عَوانة، عن منصور: قَدْر ثلاثين آية بدل السورة.

٤٦٨ ـ (م) ـ حدثنا سليمان، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد ابن محمد بن يونس، وغير واحد، قالوا: ثنا يونس، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة، عن سِمَاك بن حرب، قال:

سمعت جابر بن سَمُرة يقول: كان رسولُ الله ﷺ يقرأ في الظُّهر والعصر بـ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾[الليل: ١]، ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾[الشمس: ١]، ونحوها من السور، ويقرأ في الصُّبح بأطولَ من ذلك.

٤٦٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا الحسن أَبَاذيُّ، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، قال: ثنا سفيان بن عُيينة، عن الزُّهري:

عن محمد بن جُبير بن مُطعِم، عن أبيه: أنه سمع النبيَّ ﷺ يقرأ في المغرب ﴿وَٱلطُّورِ﴾.

٤٧٠ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، قال: ثنا عبدالله بن يوسف، قال: ثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبيدالله بن عتبةَ:

عن ابن عباس أنه قال: أنَّ أمَّ الفضل بنت الحارث سمعتْه وهو يقرأ: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا﴾[المرسلات: ١] فقالت: يا بنيَّ! لقد ذكَّرتَني بقراءتك هذه السورةَ؛ إنها لآخرُ ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرأ بها في المغرب.

٤٧١ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا الصَّغَاني، قال: ثنا أبو عاصم، عن ابن جُرَيج، عن ابن أبي مُلَيكة، عن عروة، عن مروان بن الحكم قال:

قال لي زيد بن ثابت: ما لكَ تقرأ في المغرب بقصار المفصَّل، وقد سمعت النبيَّ ﷺ يقرأ بطولى الأُوليين.

وفي رواية: قلت: ما الطُّوليان؟ قال: الأعراف ويونس.

٤٧٢ ـ (خ) ـ حدثنا غانم بن محمد بن عبد الواحد وغيره، قالا: ثنا عبد الوهاب بن محمد، قال: ثنا سليمان بن أحمد، قال: ثنا جعفر ابن محمد القَلانِسيُّ، قال: ثنا آدم، قال: ثنا شعبة، قال: ثنا مُحارب ابن دِثار، قال:

سمعت جابر بن عبدالله الأنصاريَّ يقول: أقبلَ رجلٌ بناضِحَيْن له في جنح الليل، فوافَقَ معاذَ بن جبل يصلِّي المغرب، فترك ناضِحيه،

وأقبَلَ إلى معاذ لِيصلِّيَ معه، فقرأ معاذ: البقرة والنساء، الحديث.

٤٧٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنبأ محمد بن عمر، قال: ثنا شاذان، قال: ثنا أبو نُعَيم، قال: ثنا مِسْعَر، عن عدي بن ثابت، قال:

سمعت البراء بن عازب يقول: سمعت رسولَ الله ﷺ يقرأ في العشاء بـ: ﴿وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيْتُونِ﴾[التين: ١].

٨/ ٧ ـ بابُ المحافظةِ على الصلوات، والبِدار إليها في أول أوقاتها

٤٧٤ ـ (خ، م، ع) ـ حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عَلِيَّك، قال: أنا محمد بن الحسين العَلَوي، قال: أنا ابنُ دَلُّوَيْهِ، قال: ثنا البُخاريُّ، قال: ثنا آدم وأبو الوليد، قالا: ثنا شعبة، قال: ثنا الوليد بن العَيْزار، قال: سمعت أبا عمرو الشَّيباني، قال:

سمعت صاحب هذه الدار ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: سألت النبيَّ ﷺ: أيُّ العمل أحبُّ إلى الله ﷻ؟ قال: «الصلاةُ على وقتها»، قلت: ثم أيٌّ؟ قال: «بِرُّ الوالدَيْن»، قلت: ثم أيٌّ؟ قال: «الجهادُ في سبيل الله»، قال: حدَّثني بهنَّ، ولو استزدتُه لَزادَني.

وفي سائر الروايات: «الصلاةُ في أول وقتها».

٤٧٥ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: أنا عبد الرحمن بن الحسن، قال: ثنا إبراهيم بن الحسين، قال: ثنا آدم، قال: ثنا شعبة، قال: ثنا الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، قال:

سألت عائشةَ: ما كان رسولُ الله ﷺ يصنع في أهله؟ فقالت: كان

يكون في مهنة أهله ـ يعني: في خدمة أهله ـ، فإذا حضرتِ الصلاةُ خرج إلى الصلاة.

٤٧٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا ابن شاذان، قال: ثنا عبدالله بن محمد المُزَنيُّ، قال: ثنا علي بن محمد بن عيسى، قال: ثنا أبو اليَمان، قال: أنا شعيب، عن الزُّهري، قال: أخبرني عروة:

عن عائشةَ قالت: لقد كان رسولُ الله ﷺ يصلِّي صلاة الفجر، فيشهدها معه نساءٌ من المؤمنات، مُتَلَفِّعاتٍ بمُروطِهنَّ، ثم يرجعْنَ إلى بيوتهن، وما يعرفُهُنَّ أحد من الناس.

وفي رواية: من الغَلَس.

٤٧٧ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: أنا أحمد بن إسحاق، قال: أنا الحسن بن علي بن زياد، قال: ثنا ابن أبي أُوَيس، قال: حدثني أخي أبو بكر، عن سليمان بن بلال، عن أبي حازم:

أنه سمع سهل بن سعد يقول: كنت أتسحَّر في أهلي، ثم أُبكِّر؛ سرعةَ أن أدركَ صلاة الصُّبح مع رسول الله ﷺ.

٤٧٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن بِشْروَيْهِ، قال: ثنا عبد الرحمن بن أحمد وغيره، قال: ثنا سليمان، قال: ثنا أبو مسلم وغيره، قالوا: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا هشام، عن قتادة:

عن أنس بن مالك، عن زيد بن ثابت قال: تسحَّرنا مع رسول الله ﷺ،

ثم خرجنا إلى الصلاة، قلت: كم كان بين الأذان والإقامة والسَّحور؟ قال: قَدْرُ قراءة خمسين آية.

٤٧٩ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب الشَّيباني، قال: ثنا يحيى بن محمد، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا زهير بن معاوية، قال: ثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن وهب:

عن خبَّاب قال: أتينا رسولَ الله ﷺ، فشكونا إليه حرَّ الرَّمْضَاء، فلم يُشْكِنَا، قال زهير: قلت لأبي إسحاقَ: أفي الظُّهر؟ قال: نعم، قلت: أفي تعجيلها؟ قال: نعم.

٤٨٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا محمد ابن إسحاق، قال: أنا الحسن بن منصور، قال: ثنا عمر بن مسعود، قال: ثنا آدم، قال: ثنا شعبة، عن سَيَّار بن سلامة أبي المِنْهال:

أنه سمع أبا بَرزةَ، وسأله أبي، فقال: كيف كانت صلاتُكم مع رسول الله ﷺ؟ فقال: كان يصلِّي بنا الفجر، فينصرف أحدُنا وهو يعرف جليسَه، وكان يصلِّي بنا الهَجير التي تسمُّونها أنتم الظُّهر حين تَدحَضُ الشمس، ويصلِّي بنا العصر والشمسُ حيَّةٌ، ونسيتُ ما قال في المغرب، وكان يصلِّي بنا العشاء لا يبالي أن يؤخِّرَها إلى ثلث الليل، وكان لا يحبُّ النومَ قبلَها، ولا الحديثَ بعدَها.

وفي الباب: عن جابر بن سَمُرة في تعجيل الظُّهر.

٤٨١ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا خَيْثَمة، قال: ثنا ابن أبي مَيْسرةَ، قال: ثنا الحُميدي، قال: ثنا سفيان بن عُيينة، عن الزُّهري، عن عروة:

عن عائشةَ قالت: كان النبيُّ ﷺ يصلِّي العصرَ والشمسُ في حُجرتي، لم يظهر الفَيءُ بعدُ.

٤٨٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا الحسن أَبَاذيُّ، قال: أنا أبو عبدالله، قال: ثنا عمر بن الربيع، قال: ثنا بكر، قال: ثنا عبدالله بن يوسف، عن مالك، عن الزُّهري:

عن أنس بن مالك قال: كان النبيُّ ﷺ يصلِّي العصرَ، ثم يذهب الذاهبُ إلى قُباء، فيأتيهم والشمسُ مرتفعةٌ.

٤٨٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا محمد ابن موسى، قال: ثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، قال: ثنا إسحاق بن الحسن، قال: ثنا القَعْنَبيُّ، عن مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة:

عن أنس بن مالك قال: كنَّا نصلِّي العصر، ثم يخرج الإنسان إلى بني عمرو بن عوف، فيجدهم يصلُّون العصر.

٤٨٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا الحسن أَبَاذيُّ، قال: أنا محمد بن إسحاق، قال: أنا الحَلِيمي، قال: ثنا محمد بن عمرو، قال: ثنا عَبْدان، قال: ثنا ابن المبارك، قال: ثنا أبو بكر بن عثمان بن سهل بن حُنَيف، قال:

سمعت أبا أُمامة بن سهل يقول: صلَّينا مع عمرَ بنِ عبد العزيز الظُّهرَ، ثم خرجْنا حتى دخلْنا على أنس بن مالك، فوجدْناه يصلِّي العصر، فقلت: يا عمِّ! ما هذه الصلاةُ التي صليتَ؟! قال: العصر، وهي صلاة رسول الله ﷺ التي كنا نصلِّي معه.

٤٨٥ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن سعد البِيْوَرْدِيُّ، قال: ثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا أحمد بن عيسى، قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب: أن موسى بن سعد الأنصاريَّ حدَّثه، عن حفص ابن عبيدالله بن أنس:

عن أنس بن مالك أنه قال: صلَّى لنا رسولُ الله ﷺ العصر، فلما انصرف أتاه رجل من بني سَلِمةَ، فقال: يا رسولَ الله! إنَّا نريد أن ننَحرَ جَزوراً لنا، ونحن نحبُّ أن تحضرَها، قال: نعم، فانطلقَ وانطلقنا معه، فوجدْنا الجَزور لم تُنحرْ، فنُحرت ثم قُطعت، ثم طُبخ منها، ثم أكلنا قبل أن تغيبَ الشمس.

وفي الباب: عن رافع بن خَدِيج.

٤٨٦ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن محمد بن يوسف، قال: ثنا محمد بن نصر، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن، أنه قال:

دخلْنا على أنس بن مالك بعد الظُّهر، فقام يصلِّي العصر، فلما فرغ من صلاته ذكرت تعجيل الصلاة ـ أو: ذكرها ـ، فقال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «تلك صلاةُ المنافقين، تلك صلاةُ المنافقين، تلك صلاةُ المنافقين ـ ثلاثَ مراتٍ ـ؛ يجلس أحدُهم حتى إذا اصفرَّتِ الشمسُ، وكانت بين قَرْني الشيطان، قام فنقَرَ أربعاً لا يذكرُ اللهَ تعالى فيها إلا قليلاً».

٤٨٧ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن أحمد، قال: ثنا أبو سعيد، قال: أنا يحيى بن زكريا الدَّوِيْري بنَيسابورَ، قال: ثنا محمد بن عبدالله ابن يوسف الدَّوِيْري، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا ليث بن سعد، قال: ثنا خَير بن نُعيم الحَضْرميُّ، عن ابن هُبيرة، عن أبي تميم الجَيشانيِّ:

عن أبي بَصْرةَ الغِفاريِّ قال: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاة العصر، فقال: «إنَّ هذه الصلاةَ عُرضتْ على مَن كان قبلَكم، فضيَّعُوها، فمَن حافظَ عليها كان له أجرُه مرتَيْن، ولا صلاةَ بعدَها حتى يطلُعَ الشاهدُ»، والشاهدُ: النجمُ.

٤٨٨ ـ (خ) ـ حدثنا ابن أبي عثمان، قال: أنا عبدالله بن يحيى السُّكَّري، قال: أنا أحمد بن سلمان، قال: ثنا أبو قِلابة، قال: ثنا مسلم ابن إبراهيم، ومعاذ بن فَضَالة وغيرهما، قالوا: ثنا هشام، عن يحيى بن أبي كَثير: أن أبا قِلابة حدَّثه: أن أبا المَلِيح حدَّثه، قال:

كنا مع بُريدةَ في يومٍ ذي غَيْمٍ، فقال لنا: بكِّروا بالعصر؛ فإنَّ

رسولَ الله ﷺ قال: «مَن تركَ العصرَ فقد حَبِطَ عملُه».

٤٨٩ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن محمد وغيره، قالوا: أنبأ محمد بن إبراهيم، قال: أنا حاجب، قال: ثنا عبد الرحيم، قال: ثنا سفيان بن عُيينة، عن الزُّهري:

عن سالم، عن أبيه يبلُغُ به النبيَّ ﷺ في الذي تفوته صلاةُ العصر: «كأنما وُتِرَ أهلَه ومالَه».

٤٩٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا محمد بن عوف الطائي، قال: ثنا عبد القُدُّوس بن الحجاج، قال: ثنا الأَوزاعيُّ، قال: ثنا أبو النَّجاشي، قال:

حدثني رافع بن خَدِيج قال: كنَّا نصلِّي المغرب على عهد رسول الله ﷺ؛ فينصرف أحدُنا، وإنه لَينظر إلى مَواقع نَبْلِهِ.

٤٩١ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبد الجبار بن سعيد البَحِيري، قال: ثنا منصور بن الحسين المفسِّر، قال: أنا حامد بن محمد الهَرَوي، قال: أنا محمد بن المغيرة، قال: ثنا مكِّيُّ بن إبراهيم، قال: ثنا يزيد:

عن سَلَمةَ بنِ الأكوعِ قال: كان النبيُّ ﷺ يصلِّي المغرب إذا توارتْ بالحجاب.

٤٩٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: ثنا علي بن الحسن بن علي، قال: ثنا أبو حاتم، قال:

ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا أبو عبدالله، وأخبرنا محمد بن أحمد بن مَحبوب، قال: ثنا سعيد بن مسعود، قال: ثنا النَّضْر بن شُمَيل ـ واللفظ لـه ـ، قالا: ثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، قال: سمعت محمـد بن عمرو بن الحسين قال:

قدم الحجَّاجُ، فجعل يؤخِّر الصلواتِ، فسألْنا جابرَ بنَ عبـدالله عن ذلك، فقال: كـان رسولُ الله ﷺ يصلِّي الظُّهرَ بالهاجرة حين تزول الشمس، ويصلِّي العصرَ والشمسُ نقيـةٌ، ويصلِّي المغربَ حين تَجبُ الشمسُ، ويصلِّي العشاءَ؛ أحياناً يؤخِّر وأحياناً يعجِّل، كان إذا رأى الناس [اجتمعوا] يُعجِّل، وإذا رآهم قد تأخَّروا أخَّر، وكان يصلِّي الصُّبح بغَلَس.

* * *

١ ـ ذكرُ استحبابِ تأخيرِ العِشاء

٤٩٣ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب، قال: ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا وَكيع، قال: ثنا سفيان، عن عبدالله بن أبي لَبيد، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن:

عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَغلبَنَّكم الأعرابُ على اسمِ صلاتِكم؛ فإنها في كتابِ اللهِ العِشاءُ، وإنها تُعتِم بحِلابِ الإبلِ».

وفي الباب: عن عبدالله بن المُغفَّل المُزَني.

٤٩٤ ـ (م) ـ حدثنا أبي وغيره، قالا: ثنا أبو نُعيم، قال: ثنا أبو عمرو، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا أبو كامل، قال: ثنا أبو عَوانة، عن سِمَاك:

عن جابر بن سَمُرة قال: كان رسولُ الله ﷺ يصلِّي الصلواتِ نحواً من صلاتِكم، وكان يؤخِّر صلاة العَتَمة بعد صلاتِكم شيئاً، وقال: إنه كان يُخفِّف الصلاة.

٤٩٥ ـ (م) ـ حدثنا نَجيب بن ميمون، قال: ثنا حاتم بن محمد ابن يعقوب، قال: أنا محمد بن عبدالله بن محمد النَّيْسابُوريُّ، قال: ثنا إبراهيم بن علي، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: ثنا أبو الأحوص، عن سِمَاك:

عن جابر بن سَمُرة قال: كان النبيُّ ﷺ يؤخِّر صلاةَ العِشاءِ الآخرةِ.

٤٩٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا الحسن أَباذيُّ، قال: أنا محمد بن إسحاق، قال: أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: ثنا أحمد بن مهدي وغيره، قالا: ثنا أبو اليَمان، قال: ثنا شعيب، عن الزُّهري، أنه قال: أخبرني عروة:

عن عائشةَ أنها أخبرتْه: أن رسولَ الله ﷺ أعتَمَ ليلةً من الليالي بالعِشاء، وهي التي يسمِّيها الناس العَتَمَة، قالت عائشةُ: فلم يخرجْ رسولُ الله ﷺ حتى قال عمر بن الخطاب: الصلاةَ، نام النساءُ والصبيانُ، قالت: فخرج رسولُ الله ﷺ، فقال لأهل المسجد حين خرج عليهم:

«ما ينتظرُها أحدٌ مِن أهلِ الأرضِ غيرُكم»، وذلك قبل أن يفشوَ الإسلام في الناس.

٤٩٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن عبد الحميد، قال: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا بُريد، عن أبي بُردةَ:

عن أبي موسى قال: كنت أنا وأصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولاً من بَقيع بُطحان، ورسولُ الله ﷺ بالمدينة، وكان يتناوب رسولَ الله ﷺ عندَ صلاة العشاء كلَّ ليلةٍ نفرٌ منهم.

قال أبو موسى: فوافقْنا رسولَ الله ﷺ أنا وأصحابي، وهو في بعض الشُّغل في بعض أمره، حتى أعتَمَ بالصلاة حتى ابهارَّ الليلُ، ثم خرج فصلَّى بهم، فلما قضى صلاته قال لمن حضره: «على رِسلِكم أُعلِّمُكم؛ أبشِرُوا! إنَّ من نعمةِ اللهِ تعالى عليكم أنَّه ليس مِن الناسِ أحدٌ يصلِّي هذه الساعةَ غيرُكم»، قال أبو موسى: فرجعْنا فرحين بما سمعْنا من رسول الله ﷺ.

٤٩٨ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا الحاكم أبو عبدالله، قال: أخبرني أبو النَّضْر، قال: ثنا عثمان بن سعيد، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا حمَّاد بن سَلَمة، عن ثابت:

أنهم سألوا أنساً عن خاتَمِ رسولِ الله ﷺ فقال: أخَّر رسولُ الله ﷺ العشاء ذاتَ ليلةٍ إلى شطر الليل، ثم جاء فقال: «إنَّ الناسَ قد صَلَّوا

ونامُوا، وإنكم لن تزالـوا في صـلاةٍ ما انتظرتُمُ الصلاةَ»، قال أنـس: كأني أنظر إلى وَبيصِ خاتَمه من فضَّة، قال: ورفع إصبعَه اليسرى بالخِنْصِر.

وفي الباب في التأخير مختصراً: عن جابر بن سَمُرة، وعبدالله بن عمر.

٤٩٩ ـ (خ إن شاء الله، م مختصراً) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا أبي، قال: ثنا محمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن بَرَكة الحلبي، قال: ثنا سيف بن سعيد بن مسلم، قال: ثنا حجَّاج، عن ابن جُرَيج، قال:

قلت لعطاء: أيُّ حينٍ أحبُّ إليك أن أصلِّيَ العَتَمة إماماً أو خِلْواً؟ فقال: سمعتُ ابنَ عبَّاسٍ يقول: خرج علينا رسولُ الله ﷺ كأني أنظر إليه يقطر رأسُه، واضعاً يديه على شِق رأسِه، فاستثبتُّ عطاءً: كيف وضع النبيُّ ﷺ يدَه على رأسه؟! فأَوْمَأَ إليَّ كما أشار عطاءٌ، فبدَّد لي عطاءٌ بين أصابعه شيئاً من تبديد، ثم وضعَها، فانتهى أطرافُ أصابعه إلى مقدَّم الرأس، ثم مدَّها، يُمِرُّها كذلك على الرأس، حتى مسَّت إبهاماه طرفَ الأذن مما يلي الوجهَ، ثم على الصُّدغ وناحية الجبين، لا يقصِّر ولا يبطُش، ثم قال النبيُّ ﷺ: «لولا أن أشقَّ على أمَّتي، لأَمرتُهم أن لا يُصلُّوا هذه الصلاةَ إلا هكذا».

وفي الباب: عن عائشة، وابن عمر مختصراً.

* * *

٢ ـ ذكرُ تقديمِ الصلاةِ إذا أخَّرها الأمراءُ وضيَّعوها، والإبرادِ بالظُّهر للحرِّ و[. . .][1]

٥٠٠ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: أنـا محمد بن عبدالله في كتابه، قال: ثنا أحمد بن إسحاق، قال: ثنا إسماعيل بن قتيبة، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: أنا جعفر بن سليمان، عن أبي عِمرانَ الجَوْنيِّ، عن عبدالله بن الصامت:

عن أبي ذَرٍّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يا أبا ذَرٍّ! إنه سيكون بعدي أمراء يُميتون الصلاةَ، فصلِّ الصلاةَ لوقتها، فإن صليتَ لوقتها كانت لك، وإلا فقد أحرَزْتَ صلاتَك».

٥٠١ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن علي العُمَيري، قال: ثنا ابن العالي، قال: ثنا أبو أحمد بن عدي، قال: أنا محمد بن جعفر بن حفص الإمام، قال: ثنا خلف بن هشام، قال: ثنا حمَّاد بن زيـد، عن أبي عِمرانَ الجَوْنيِّ، عن عبدالله بن الصامت:

عن أبي ذَرٍّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «كيف أنت إذا كانت أمراء يؤخِّرون الصلاةَ ـ أو قال: يُميتون الصلاةَ ـ؟» قال: فقلت: فما تأمرني؟ قال: «صلِّ الصلاةَ لوقتها، فإن أدركتَ الصلاةَ معهم فصلِّ؛ فإنها لك نافلةٌ».

---

(١) كلمة غير واضحة في الأصل.

٥٠٢ ـ (م) ـ حدثنا أبي وغيره، قالا: ثنا أبو نُعيم، قال: ثنا أبو محمد بن حَبَّان، قال: ثنا القاسم بن أبي العَنْبر، قال: ثنا منصور بن أبي مُزاحم، قال: ثنا ابنُ عُلَيَّةَ، عن أيوب:

عن أبي العالية البرَّاء، قال: أخَّر ابنُ زياد الصلاةَ، فجاءني عبدالله ابن الصامت، فألقيت له كرسياً فجلس عليه، فذكرت له صنيع ابن زياد، فعضَّ على شفتَيه، وضرب فخذي، وقال: إني سألت أبا ذرٍّ كما سألتَني، وضرب فخذي كما ضربتُ فخذك، وقال: إني سألت رسولَ الله ﷺ كما سألتَني، فضرب فخذي كما ضربتُ فخذك، وقال: «صلِّ الصلاةَ لوقتها، فإن أدركتَ فصلِّ، ولا تقلْ إني قد صلَّيتُ».

وفي الباب: عن عبدالله بن مسعود، فقال: «يَخنُقونها إلى شَرَقِ الموتى ـ يعني: آخر الوقت ـ فصَلُّوا لوقتها، واجعلوا صلاتَكم [معهم سُبْحةً]».

٥٠٣ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا علي بن حَمْشَاذ العَدْل، قال: ثنا أحمد بن سَلَمة، قال: ثنا عمرو ابن زُرارة، قال: أنبأ أبو عبيدة الحدَّاد، عن عثمان بن أبي رَوَّاد، عن الزُّهري قال:

دخلتُ على أنس بن مالك بدمشقَ، وهو يبكي، فقلت: ما يُبكيك؟!! قال: لا أعرفُ اليومَ مما أدركتُ إلا هذه الصلاةَ، وقد صنعتُم فيها ما صنعتُم.

٥٠٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا الحسن أَبَاذيُّ، قال: أنا محمد بن إسحاق ابن مَنْدَه، قال: أنا الحسن بن منصور الإمام، قال: ثنا عمر بن مسعود العَسْقَلاني، قال: ثنا آدم بن أبي إياس، قال: ثنا شعبة، قال: أخبرني أبو الحسن: أنه سمع زيد بن وهب:

أنه سمع أبا ذَرٍّ يقول: كنا مع رسولِ الله ﷺ في سفر، فإذا المؤذنُ يؤذِّن للظُّهر، فقال له النبيُّ ﷺ: «أبرِدْ»، ثم أراد أن يؤذِّنَ، فقال له: «أبرِدْ»، مرتين أو ثلاثاً، حتى فاءَ التُّلُول، وقال: «إنَّ شدةَ الحرِّ من فَيْحِ جَهنَّمَ، فإذا اشتدَّ الحرُّ فأبرِدُوا بالصلاة».

وفي الباب: عن ابن عمر، وأبي هريرة، وأبي سعيد رضي الله عنهم أجمعين.

٥٠٥ ـ (خ مختصراً، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: أنا محمد ابن عبدالله، قال: أنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا الربيع، قال: أنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب:

عن أنس: أن النبيَّ ﷺ قال: «إذا قُرِّبَ العَشاءُ، وحضرتِ الصلاةُ، فابدؤوا به قبلَ صلاةِ المغربِ، ولا تَعجَلوا عن عَشائكم».

وفي الباب: عن عائشة، وابن عمر.

٥٠٦ ـ (م) ـ حدثنا أحمد وعمر ابنا محمد بن أحمد وغيرهما، قالوا: ثنا إبراهيم، قال: ثنا الحسين، قال: ثنا يعقوب الدَّوْرَقي، قال: ثنا يحيى ـ يعني: ابن سعيد ـ، عن أبي حَـزْرة، عن عبدالله بن محمد بن أبي بكر قال:

كنت عند عائشةَ، فجِيء بطعامها، فقام القاسم بن محمد يصلِّي، فقالت عائشةُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يُصلَّى بحضرة الطعام، ولا هو يُدافِع الأخبثَيْن».

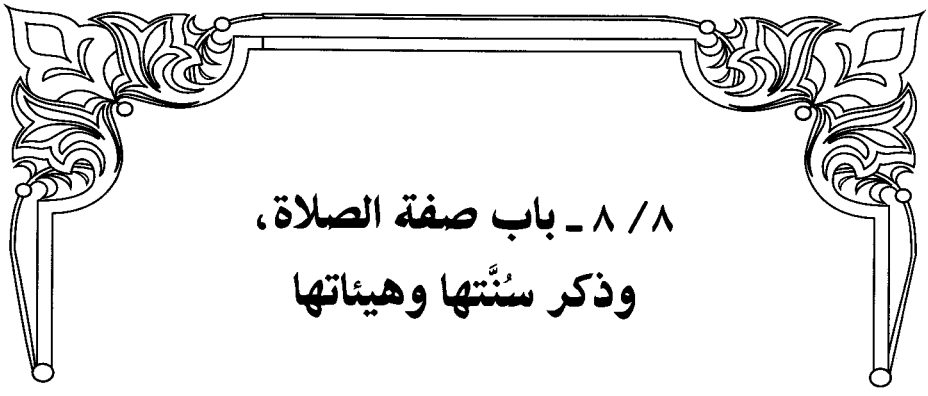

٨/ ٨ ـ باب صفة الصلاة، وذكر سُنَّتها وهيئاتها

٥٠٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: ثنا أحمد بن محمد النَّيْسَابوري أبو الحسين، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا عبدالله بن عمر، وعمرو بن زُرارة، قالا: ثنا عبد العزيز بن أبي حازم، قال: حدثني أبي:

عن سهل بن سعد قال: كان بين مُصلَّى النبيِّ ﷺ والجدارِ ممرُّ الشاة.

وفي الباب: عن سَلَمة بن الأكوع، فقال: كان بين المِنبر والحائط هذا القَدْر.

٥٠٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عَلِيَّك، قال: قُرئ على الخَفَّاف وأنا حاضرٌ أسمع: أخبركم محمد بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا مالك، عن الزُّهري:

عن سالم، عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ: أنه كان يرفع يديه إذا افتتح الصلاة حِذاءَ منكبيه، وإذا ركع، وإذا رفع رأسه من الركوع مثل ذلك، ويقول: «ربَّنا ولك الحمدُ»، ولا يفعل ذلك بين السجدتين.

وفي الباب: عن أبي حُميد فقال: حِذاءَ منكبيه، يأتي ذكره بعدُ، وعن مالك بن الحُوَيرث، ووائل بن حُجْر، وقالا: رفع يديه حتى يحاذيَ بهما أذنيه.

فأمَّا حديثُ وائلٍ:

٥٠٩ ـ (م) ـ فحدثنا أبي، قال: ثنا أبو نُعيم، قال: أنا أبو محمد ابن حَبَّان، قال: ثنا أبو يَعلى، قال: ثنا أبو خَيْثَمة، قال: ثنا عفان، قال: ثنا همام، قال: ثنا محمد بن جحادة، عن عبد الجبار بن وائل، عن علقمة بن وائل ومولى لهم أنهما حدثناه:

عن أبيه وائل بن حُجْر: أنه رأى رسولَ الله ﷺ رفع يديه حين دخل في الصلاة، كَبَّر ـ ووصف همام: حِيَال أذنيه ـ، ثم التحَفَ بثوبه، ثم وضع يده اليمنى على اليسرى، فلما أراد أن يركع أخرج يديه من الثوب، ثم رفعَهما وكبَّر، فركع، فلما قال: «سمعَ اللهُ لمن حمدَه» رفعَ يديه، فلما سجدَ سجدَ بينَ كفَّيْه.

٥١٠ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا خَيْثَمة، قال: ثنا يحيى بن جعفر، والحسن بن مُكْرَم، قالا: ثنا يزيد بن هارون، عن حسينٍ المُعَلِّمِ، عن بُدَيْل بن مَيْسَرة، عن أبي الجَوزاء:

عن عائشةَ قالت: كان رسولُ الله ﷺ يستفتح الصلاةَ بالتكبير، والقراءةَ بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[الفاتحة: ٢].

٥١١ ـ (م مختصراً) ـ حدثنا حَمْـد بن أحمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا إسماعيل بن يعقـوب، قال: ثنـا موسى بن كثير، قال: ثنـا إسماعيل بن عُلَيَّـةَ، قال: ثنـا حجاج بن أبي عثمان، عن أبي الزبير، عن عون بن عبدالله بن عتبة:

عن ابن عمر قال: بينا نحن نصلِّي مع رسول الله ﷺ إذ قال رجلٌ من القوم: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَنِ القائلُ كذا وكذا؟» فقال رجل من القوم: أنا يا رسولَ الله، قال: «عجبتُ لها؛ فُتحتْ لها أبوابُ السماءِ»، قال ابن عمر: فما تركتُهن منذ سمعت رسولَ الله ﷺ يقول ذاك.

٥١٢ ـ (م مختصراً) ـ حدثنا حَمْد بن أحمد بن عمر، قال: أنبأ الخشَّاب، قال: أنا الحسن بن محمد بن دكَّة، قال: ثنا عمرو بن علي، قال: ثنا يزيد بن زُرَيع، ومعتمر بن سليمان، قالا: ثنا حُميد:

عن أنس بن مالك قال: جاء رجلٌ، ورسولُ الله ﷺ في الصلاة، فأسرع المشي، فانتهى إلى القوم وقد حَفَزَه النَّفَس، فقال: الله أكبر، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما قضى رسولُ الله ﷺ الصلاةَ قال: «مَنِ المتكلِّمُ بالكلمات؛ فإنه لم يقـلْ بأسـاً»، فقـال الرجـل: يا رسـول الله! انتهيـت إليكم وقـد أُقيمـت الصـلاة، فقلتُهـا، فقـال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيدِه! لقد رأيتُ اثنى عشر مَلَكاً يبتدِرُونها؛ أيُّهم يكتبها؟ وأيُّهم يرفعها؟».

٥١٣ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: أنا أحمد بن سلمان، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق، وإسحاق بن الحسن، قالا: ثنا القَعْنَبي، عن مالك، عن أبي حازم:

عن سهل بن سعد قال: كان الناس يُؤمرون أن يضعَ الرجلُ يدَه اليمنى على ذراعِه اليسرى في الصلاة.

قال أبو حازم: ولا أعلمه إلا أنه يَنمِي ذلك، يعني: إلى النبيِّ ﷺ.

٥١٤ ـ (م) ـ حدثنا الحسن أَباذيُّ، قال: أنا أبو عبدالله، قال: ثنا محمد بن محمد بن يوسف أبو النَّضْر، قال: ثنا محمد بن نصر المَرْوَزي، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن مسلم بن أبي مريم، عن علي بن عبد الرحمن المُعافِري قال:

رآني عبدُالله بنُ عمرَ، وأنا أعبث بالحصى في الصلاة، فلما انصرف دعاني، فقال: اصنعْ كما كان رسولُ الله ﷺ يصنعُ.

وفي رواية ابن عُيينة، عن مسلم: وقال: إنَّ تقليبَ الحصى في الصلاة من الشيطان.

٥١٥ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا الحارثيُّ، قال: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا الوليد بن كَثير، قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد المَقْبرُي، عن أبيه:

عن أبي هريرةَ قال: صلَّى بنا النبيُّ ﷺ يوماً، ثم انصرف، فقال:

«يا فلانُ! ألا تُحسن صلاتَك؟ ألا ينظرُ المصلِّي إذا صلَّى كيف يصلِّي؟ فإنما يصلِّي لنفسه، واللهِ إني لأُبصرُ مِن ورائي كما أُبصرُ مِن بين يديَّ».

٥١٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا إسماعيل بن علي بن عبدالله الناصِحيُّ، والواحديُّ، وابن خلف، قالوا: ثنا ابن بامُوَيْهِ، قال: أنا أحمد بن إسحاق ابن أيوب، قال: أنا يوسف بن يعقوب القاضي، قال: ثنا عبدالله بن عبد الوهاب، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عُمارة بن القعقاع، عن أبي زُرعةَ:

عن أبي هريرةَ قال: كان رسولُ الله ﷺ يسكتُ إسكاتةً ـ أو قال: هُنيَّةً ـ بين التكبير والقراءة، قال: فقلت: يا رسولَ الله! أرأيتَ إسكاتَك بين التكبير والقراءة، ما تقول؟ قال: «أقول: اللهمَّ باعِدْ بيني وبينَ خطاياي كما باعدتَ بين المشرقِ والمغربِ، اللهمَّ نقِّني مِنَ الخطايا كما يُنقَّى الثوبُ الأبيضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللهمَّ اغسِلْني مِن خطاياي بالماءِ والثلجِ والبَرَدِ».

٥١٧ ـ (م) ـ حدثنا غانم بن محمد بن عبد الواحد وغيره، قالا: ثنا الحسن بن إبراهيم، قال: ثنا عبدالله، قال: ثنا يونس، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سَلَمة، قال: حدثني عمِّي المَاجِشُون بن عبدالله بن أبي سَلَمة، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عُبيدالله ابن أبي رافع:

عن علي بن أبي طالب قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا استفتح الصلاة

كبَّر، ثم قال: «وجَّهتُ وجهيَ للذي فطرَ السمواتِ والأرضَ حنيفاً وما أنا مِن المشركين، إنَّ صلاتي ونُسُكي ومحيايَ ومماتي لله ربِّ العالمين، لا شريكَ له، وبذلك أُمرت وأنا أولُ المسلمين، اللهمَّ أنتَ الملكُ لا إلهَ إلا أنتَ، أنتَ ربِّي وأنا عبدُك، ظلمتُ نفسي واعترفتُ بذَنبي، فاغفرْ لي ذنوبي جميعاً؛ لا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ، واهدِني لأحسن الأخلاق؛ لا يهدي لأحسنِها إلا أنتَ، واصرفْ عنِّي سيِّئَها؛ لا يصرفُ عنِّي سيِّئَها إلا أنتَ، لبَّيْك وسَعدَيْك، والخيرُ كلُّه في يدَيْك، والشرُّ ليس إليك، أنا بك وإليك، تباركتَ وتعاليتَ، أستغفرُك وأتوبُ إليك».

٥١٨ ـ (خ) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا محمد بن إسحاق، قال: أنبأ خَيْثَمة، قال: ثنا السَّرِيُّ بن يحيى، قال: ثنا قَبيصة، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن أبي مَعمَر قال:

سألت خبَّاباً: أكان رسولُ الله ﷺ يقرأ في الظُّهر والعصر؟! قال: نعم، قلنا: بأيِّ شيءٍ كنتم تعرفون قراءته؟ قال: باضطراب لحيته.

٥١٩ ـ (خ) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا إسماعيل بن يعقوب البغداديُّ بمصرَ، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: ثنا مُسَدَّد، قال: ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن أيوب، عن عِكرمة:

أنَّ ابنَ عباسٍ لم يقرأ في الظُّهر والعصر، وقال: قرأ رسولُ الله ﷺ

فيما أُمر أن يقرأَ فيه، وسكت فيما أُمر أن يسكتَ فيه، و﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾[الأحزاب: ٢١]، و﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾[مريم: ٦٤].

٥٢٠ ـ (م) ـ حدثنا القاسم، قال: ثنا أبو زيد، قال: ثنا أحمد بن محمد بن بالُوَيْهِ العَفْصِيُّ، قال: ثنا إبراهيم بن أبي طالب، قال: ثنا أبو موسى وبُنْدَار، قالا: ثنا محمد، قال: ثنا شعبة، أراه عن قتادة:

عن أنس قال: صلَّيتُ مع رسولِ الله ﷺ وأبي بكرٍ وعمرَ، فلم أرَ أحداً منهم يقرأ بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[الفاتحة: ١].

٥٢١ ـ (م) ـ حدثنا نصر الله بن أحمد بن عثمان، قال: أنبأ أبو سعيد، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا يحيى بن جعفر، قال: أنا أبو داود، قال: أنا شعبة، عن قتادة:

عن أنس، قال[1]: قلت له: آنتَ سمعتَه من أنس؟! قال: نعم، نحن سألناه عن ذلك، قال: إنَّ النبيَّ ﷺ وأبا بكرٍ وعمرَ وعثمانَ كانوا لا يستفتحون القراءة بـ: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

٥٢٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان، قال: نا أحمد بن محمد بن غالب، قال: قرأت على أبي العباس بن حَمْدان، حدثكم محمد بن أيوب، نا أبو عمر، نا شعبة، عن قتادة:

عن أنس بن مالك: أنَّ رسولَ الله ﷺ وأبا بكرٍ وعمرَ كانوا يستفتحون القراءة بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[الفاتحة: ٢].

---

(١) القائل هنا شعبة يسأل قتادة.

وهذا لفظ البُخاريِّ.

٥٢٣ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله، قال: ثنا الحسن ابن علي، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا عَبْدان، قال: ثنا هشام ودُحَيم، قالا: ثنا الوليد، قال: ثنا الأَوزاعيُّ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة:

أنه سمع أنس بن مالك يقول: كنَّا نصلِّي خلف رسولِ الله ﷺ وأبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ، فيستفتحون بأمِّ القرآن فيما يُجهر به.

وفي الباب: عن عائشة، وقد مضتْ روايتها.

٥٢٤ ـ (م) ـ حدثنا حَمْد بن أحمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا علي بن محمد بن زياد، قال: ثنا محمد بن العباس بن خلف، قال: ثنا بشر بن بكر، قال: ثنا الأَوزاعيُّ، قال: كتب إليَّ قتادة:

حدثنا أنس بن مالك: أنه صلَّى خلف رسولِ الله ﷺ وأبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ، فكانوا يستفتحون القراءة بـ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، ولا يذكرون: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١] في أول القراءة ولا في آخرها.

٥٢٥ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: ثنا أبو نُعيم، قال: ثنا شَيبان، عن يحيى بن أبي كَثير:

عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: كان رسولُ الله ﷺ يقرأ في

الركعتين الأُوليين من صلاة الظُّهر بفاتحة الكتاب وسورتَيْن؛ يطوِّل في الأولى ويَقْصُر في الثانية، ويُسمعنا الآية أحياناً، وكان يقرأ في العصر بفاتحة الكتاب وسورتَيْن، وكان يطوِّل في الركعتين من صلاة الصُّبح، ويَقصُر في الآخرة.

٥٢٦ ـ (م، ع) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا الحسن بن منصور، قال: ثنا عمر بن مسعود، قال: ثنا آدم، قال: ثنا أَبان، قال: ثنا يحيى بن أبي كَثير، قال:

حدثني عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: كان النبيُّ ﷺ يصلِّي بنا الظُّهر والعصر، فيقرأ في الركعتين الأُخريين بفاتحة الكتاب.

٥٢٧ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن محمد وغيره، قالوا: أنبأ محمد بن إبراهيم، قال: ثنا حاجب بن أحمد، قال: ثنا محمد بن حمَّاد، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان:

عن جابر قال: سئل رسولُ الله ﷺ: أيُّ الصلاةِ أفضلُ؟ قال: «طُولُ القُنوتِ».

٥٢٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا علي ابن القاسم النَّجَّاد، قال: ثنا المَادَرَائِيُّ، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: ثنا سليمان، قال: ثنا شعبة، عن أبي عون محمد بن عبيدالله، قال:

سمعت جابر بن سَمُرة قال: قال عمرُ لسعدٍ: قد شَكَوْكَ في كلِّ شيءٍ حتى في الصلاةِ، فقال: أمَّا أنا فأمُدُّ في الأُوليين وأَحْذِفُ في

الأُخريين، ولا آلو ما اقتديت به من صلاة رسولِ الله ﷺ، قال: صدقتَ، ذاك الظنُّ بك.

٥٢٩ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا الحاكم أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن سلمان، قال: ثنا جعفر بن أبي عثمان الطَّيَالِسيُّ، قال: ثنا عفان وأبو سَلَمة، قالا: ثنا همام، قال: ثنا قتادة:

عن عِكرمةَ، قال: صلَّيتُ خلف شيخٍ بمكةَ، فكبَّر في صلاة الظُّهر ثنتينِ وعشرينَ تكبيرةً، فأتيتُ ابنَ عباسٍ، فقلت: إني صلَّيتُ خلف شيخٍ أحمقَ، فكبَّر في صلاة الظُّهر ثنتينِ وعشرينَ تكبيرةً، قال: ثكلتْك أمُّك! تلك صلاةُ أبي القاسم ﷺ.

٥٣٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا إسماعيل بن عمرو بن محمد البَجِيريُّ، قال: أنا أبو حسان، قال: أنا محمد بن جعفر، قال: ثنا إبراهيم بن علي، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: أنا حمَّاد بن زيد، عن غَيلان، عن مُطرِّف قال:

صلَّيتُ أنا وعِمرانُ بنُ حُصينٍ خلفَ عليِّ بنِ أبي طالبٍ، فكان إذا سجد كبَّر، وإذا رفع رأسه كبَّر، وإذا نهض من الركعتين كبَّر، فلما انصرفْنا من الصلاة أخذ عِمرانُ بيدي، ثم قال: لقد صلَّى بنا هذا صلاةَ محمَّدٍ ﷺ، أو قال: ذكَّرني هذا صلاةَ محمَّدٍ ﷺ.

وفي الباب: عن أبي هريرة.

٥٣١ ـ (م) ـ حدثنا الفضل بن عبد الواحد، قال: أنبأ عبد الرحمن

ابن محمد السَّرَّاج، قال: أنا حامد بن محمد الهَرَوي، قال: ثنا محمد ابن يونس، قال: ثنا رَوْح بن عبادة، قال: ثنا حسينٌ المُعَلِّمُ، قال: ثنا بُدَيل بن مَيْسَرة، عن أبي الجَوْزاء:

عن عائشةَ أنها قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا ركع لم يُشخِصْ رأسَه ولم يُصَوِّبْ، ولكن بين ذلك.

٥٣٢ ـ (م، خ عن شعبة) ـ حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عَلِيَّك والواحديُّ، قالا: أنبأ الزياديُّ، قال: أنا عبدالله بن يعقوب، قال: ثنا محمد بن أبي يعقوب، قال: ثنا يزيد بن زُرَيع، قال: أنا سعيد، عن قتادة:

عن أنسٍ: أن رسولَ الله ﷺ قال: «أتِمُّوا الركوعَ والسجودَ؛ فإني أراكم من وراء ظهري إذا ركعتُم وسجدتُم».

وفي الباب: عن أبي هريرة.

٥٣٣ ـ (م) ـ حدثنا غانم بن محمد، قال: ثنا الحسين بن إبراهيم، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا يونس، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سَلَمة، قال: حدثني عمِّي المَاجِشُون، عن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي رافع:

عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ: أنه كان إذا ركع قال: «اللهمَّ لك ركعتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، خشعَ لك سمعي وبصري ومُخِّي وعِظامي».

٥٣٤ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن شاذان، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا حفص ابن عمر، قال: ثنا شعبة، قال: سألت الأعمش فحدثني: عن سعد بن عبيدة، عن المُستورِد بن الأحنف، عن صِلةَ بن زُفَرَ:

عن حذيفة: أنه صلَّى مع النبيِّ ﷺ، فكان يقول في ركوعه: «سبحانَ ربِّيَ العظيم»، وفي سجوده: «سبحانَ ربِّيَ الأعلى».

٥٣٥ ـ (خ، م) ـ حدثنا الفضل بن عبد الواحد، قال: أنا عبد الرحمن بن محمد السَّرَّاج، قال: أنا إسماعيل بن نُجيد، قال: ثنا يوسف بن يعقوب، قال: ثنا حفص بن عمر، قال: ثنا شعبة، عن منصور، عن أبي الضُّحى، عن مسروق:

عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانَك اللهمَّ وبحمدِك، اللهمَّ اغفرْ لي».

وفي رواية أخرى: «ظلمتُ نفسي».

٥٣٦ ـ (م) ـ حدثنا إبراهيم بن محمد وغيره، قالا: أنا إبراهيم ابن عبدالله، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا يزيد بن سِنان، قال: ثنا يحيى ابن سعيد، قال: ثنا سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، عن مُطرِّف:

عن عائشة: أن رسولَ الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، ربُّ الملائكةِ والرُّوحِ».

٥٣٧ ـ (خ) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا ابن شاذان،

قال: ثنا أبو سهل بن زياد، قال: ثنا عُبيد بن شَرِيك، قال: ثنا يحيى ابن بُكَير، قال: ثنا الليث، عن يزيد بن أبي حَبيب، عن محمد بن عمرو ابن حَلْحَلَة:

عن محمد بن عمرو بن عطاء: أنه كان جالساً مع نفرٍ من أصحابِ رسولِ الله ﷺ، قال: فذكرْنا صلاةَ رسولِ الله ﷺ، فقال أبو حُميد الساعِديُّ: أنا كنتُ أحفظَكم لصلاةِ رسولِ الله ﷺ؛ رأيتُه إذا كبَّر جعل يديه حِذاءَ مَنكِبيه، فإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم هَصَرَ ظهره، فإذا رفع رأسه استوى حتى يعودَ كلُّ فَقَارٍ منه إلى مكانه، فإذا سجد وضع يديه غيرَ مفترِشٍ ولا قابضِهما، واستقبل بأطراف أصابع رجليه القِبلة، فإذا جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى، فإذا جلس في الآخرة قدَّم رجله اليسرى وقعد على مقعدته.

وفي الباب: عن عائشة رضي الله عنها.

٥٣٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا الحسن أَبَاذيُّ، قال: أنبأ محمد بن إسحاق ابن مَنْدَه، قال: أنا عمر بن الربيع، قال: ثنا بكر بن سهل، قال: ثنا عبدالله ابن يوسف، عن مالك، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة: أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا قال الإمامُ: سمع اللهُ لمن حمده فقُولوا: اللهمَّ ربَّنا لك الحمدُ؛ فإنه مَن وافَقَ قولُه قولَ الملائكة غُفر له ما تقدَّم مِن ذنبِه».

٥٣٩ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا محمد بن

إسحاق، قال: أنا خَيْثَمة، قال: ثنا محمد بن عوف بن سفيان، قال: ثنا مروان بن محمد وأبو مُسْهِر، قالا: ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عطية ابن قيس الكَلاعيِّ، عن قَزَعةَ بنِ يحيى:

عن أبي سعيد الخُـدْريِّ قال: كان رسولُ الله ﷺ يقول حين يقول: «سمع اللهُ لمن حمدَه: اللهمَّ ربَّنا لك الحمدُ مِلءَ السمواتِ ومِلءَ الأرضِ ومِلءَ ما شئتَ مِن شيءٍ بعدُ، أهلَ الثناءِ والمجدِ، أحقُّ ما قال العبدُ، كلُّنا لك عبـدٌ، اللهمَّ لا مانـعَ لما أعطيـتَ، ولا معطيَ لما منعـتَ، ولا ينفعُ ذا الجَدِّ منك الجَدُّ».

وفي الباب مختصراً: عن علي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وابن عباس، وابن أبي أوفَى رضي الله عنهم.

٥٤٠ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبـد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: ثنـا محمـد بن مَسْلمة، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا شعبة، قال: ثنا مَجْزَأَةُ بن زاهر، قال:

سمعت عبدالله بن أبي أوفى، عن النبيِّ ﷺ أنه كان يقول: «اللهمَّ لك الحمدُ مِلْءَ السمواتِ وملْءَ الأرضِ ومِلْءَ ما شئت مِن شيءٍ بعدُ، اللهمَّ طهِّرْني بالثلجِ والبَرَدِ والمـاءِ البـاردِ، اللهمَّ نقِّني مِنَ الخطايـا كما يُنقَّى الثوبُ الأبيضُ مِنَ الدَّنَسِ».

٥٤١ ـ (خ) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا علي بن الحسن بن علي، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق، قال:

ثنا عبدالله بن مَسْلمة، قال: ثنا مالك، عن نُعيم بن عبدالله المُجْمِرِ، عن علي بن يحيى بن خَلاَّد الزُّرَقيِّ، عن أبيه:

عن رفاعةَ بنِ رافعٍ الزُّرَقيِّ قال: كنا يوماً نصلِّي وراءَ رسولِ الله ﷺ، فلما رفع رأسه من الركعة قال: «سمع اللهُ لمن حمدَه»، فقال رجل من وراء رسولِ الله ﷺ: ربَّنا ولك الحمدُ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، فلما انصرف رسولُ الله ﷺ قال: «مَنِ المتكلِّمُ آنفاً؟» فقال الرجل: أنا يا رسولَ الله، فقال رسولُ الله ﷺ: «لقد رأيتُ بضعةً وثلاثين مَلَكاً يبتدِرُونها؛ أيُّهم يكتُبها أولُ».

حديث أنس بن مالك الذي مضى هو هذا الحديث بعينه.

٥٤٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن إبراهيم بن نافع المصري، قال: ثنا يوسف ابن يزيد القَراطِيسيُّ، قال: ثنا سعيد بن منصور، قال: ثنا أبو عَوانة، عن هلال بن أبي حُميد، عن ابن أبي ليلى:

عن البراء بن عازب قال: رمقتُ النبيَّ ﷺ فوجدت قيامَه، فركْعَتَه، فاعتدالَه بعد الركوع، فسَجْدتَه، فجَلْستَه بين السَّجْدتين، فسَجْدتَه، فجَلْستَه ما بين التسليم إلى الانصراف؛ قريباً من السَّوَاء.

٥٤٣ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا محمد بن إسحاق، قال: أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوَرَّاق، قال: ثنا أحمد ابن يحيى بن إبراهيم، قال: ثنا حجَّاج بن مِنْهال، قال: ثنا حمَّاد بن

سَلَمة، قال: ثنا ثابت البُنَانيُّ:

عن أنس قال: كانت صلاةُ رسولِ الله ﷺ متقاربةً، وكانت صلاةُ أبي بكرٍ متقاربةً، فلما كان عمرُ مدَّ في صلاة الفجر.

٥٤٤ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا عبد الباقي، قال: ثنا علي بن محمد بن أبي الشَّوَارب، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا شعبة، قال: أنا ثابت، قال:

كان أنس يَنعَتُ لنا صلاةَ النبيِّ ﷺ؛ فكان يصلِّي، فإذا رفع رأسه من الركوع قام حتى نقول: قد نسي.

وفي الباب: عن مالك بن الحُوَيرث.

قوله: سجد بين كفَّيه، قد مضى.

٥٤٥ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: أنا بكر بن محمد بن حَمدان، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، قال: ثنا عارم بن الفضل، قال: ثنا حمَّاد بن زيد، قال: ثنا أيوب، عن أبي قِلابة:

أنَّ مالك بن الحُوَيرث قال لأصحابه: ألا أُنبِّئكم كيف كانت صلاةُ رسول الله ﷺ ـ وذاك في غير حين صلاة ـ؛ فقام، ثم ركع فكبَّر، ثم رفع رأسه، فقام هُنيَّةً، ثم سجد، ثم رفع رأسه، ثم انتظر هُنيَّةً، ثم سجد.

قال أبو قِلابة: فصلَّى صلاةَ شيخِنا؛ يعني: عمرو بن سَلِمة.

قال أيوب: وكان عمْرُو يصنع شيئاً لا أرى الناس يصنعون! كان إذا

رفع رأسه من آخر السجدتين في الأول والثانية استوى قاعداً، ثم يقوم.

٥٤٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا إبراهيم بن مرزوق، قال: ثنا وهب بن جرير، وبشر بن عمر، قالا: ثنا شعبة، عن قتادة:

عن أنس ﷺ: أن النبيَّ ﷺ قال: «اعتدِلُوا في الصلاة ـ يعني: في السجود ـ، ولا يَبسُطْ أحدُكم ذراعَيْه انبساطَ الكلبِ».

٥٤٧ ـ (م) ـ حدثنا الحسن أَباذيُّ، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: أنا علي بن عيسى وغيره، قالوا: أنبأ عبدالله بن بُنْدار، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا مروان بن معاوية، عن عُبيدالله بن عبدالله بن الأصمِّ، قال: أخبرني يزيد بن الأصمِّ:

عن ميمونةَ قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا سجد خَوَّى بيديه حتى يُرى من ورائه وَضَح إبطيه، وإذا قعد اطمأنَّ على فخذِه اليسرى.

وفي الباب: عن عبدالله بن مالك ابن بُحَينة.

٥٤٨ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا محمد بن إسحاق، قال: أنا حسان بن محمد، قال: ثنا إبراهيم بن علي، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: ثنا سفيان بن عُيينة، عن عُبيدالله بن عبدالله ابن الأصمِّ، عن عمه يزيد بن الأصمِّ:

عن ميمونةَ أنها قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا سجد؛ لو شاءت بَهْمةٌ أن تمرَّ من تحت يده لمرَّتْ؛ مما يجافي.

٥٤٩ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: أخبرني أبو النصر، قال: ثنا محمد بن نصر المَرْوَزِي، قال: ثنا يحيى ابن يحيى، قال: أنا عبيدالله بن إياد بن لَقيط، عن إياد:

عن البراء قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا سجدتَ فضعْ كفَّيْك، وارفعْ مِرفقَيْك».

وفي الباب: عن عبدالله.

٥٥٠ ـ (م) ـ حدثنا غانم بن محمد وغيره، قالوا: أنبأ الحسين بن إبراهيم، قال: ثنا عبدالله، قال: ثنا يونس، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سَلَمة، قال: حدثني عمِّي، عن الأعرج، عن عُبيدالله بن أبي رافع:

عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ: أنه كان إذا سجد قال: «اللهمَّ لك سجدتُ، وبك آمنتُ، ولك أسلمتُ، سجدَ وجهِي للذي خلقَه، وصوَّرَه فأحسنَ صورتَه، وشقَّ سمعَه وبصرَه، تبارك اللهُ أحسنُ الخالقين».

٥٥١ ـ (م) ـ أخبرنا عبد الوهاب بن محمد في كتابه، قال: أنبأ أبي، قال: ثنا أحمد بن إسماعيل العَسكريُّ، قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنا وهب، قال: أخبرني يحيى بن أيوب، عن عُمَارة ابن غَزِيَّةَ، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يقول في سجوده: «اللهمَّ

اغفرْ لي ذنبي كلَّه، دِقَّه وجِلَّه، وأولَه وآخرَه، وعلانيتَه وسرَّه».

٥٥٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا الحسن أَبَاذيُّ، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: ثنا أحمد بن يحيى بن إبراهيم، قال: ثنا حجَّاج بن مِنْهال، قال: ثنا حمَّاد، عن ثابت:

عن أنس قال: كان النبيُّ ﷺ يعقد بين السجدتين حتى نقول: قد أَوْهَم.

٥٥٣ ـ (خ) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا عمر بن محمد بن سليمان بمصرَ، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: ثنا مُسدَّد، قال: ثنا هُشَيم، عن خالد الحذَّاء، عن أبي قِلابة:

عن مالك بن الحُوَيرث: أنه رأى النبيَّ ﷺ إذا كان في وِتر من صلاتِه لم ينهضْ حتى يستويَ قاعداً.

٥٥٤ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا أحمد بن عمرو، قال: ثنا محمد بن سهل بن عسكر، قال: ثنا يحيى بن حسان، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عُمارة بن القعقاع، عن أبي زُرْعةَ:

عن أبي هريرة قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا قام للركعة الثانية استفتحَ القراءة، ولم يسكتْ.

٥٥٥ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن سهل بن محمد، قال: ثنا عبد الرحمن ابن حَمدان، قال: أنا عيسى بن يونس، قال: ثنا حسينٌ المُعَلِّمُ، عن

بُدَيل بن مَيْسَرة، عن أبي الجَوْزاء:

عن عائشة، عن النبيِّ ﷺ: أنه كان يقول في كلِّ ركعتين التَّحيَّةَ، وكان ينهى عن عَقِب الشيطان، وكان يَفرِشُ رِجلَه اليسرى [ويَنصِبُ] رِجله اليمنى، وكان يكره أن يفترشَ ذراعيه افتراشَ الكلبِ، وكان يختِم الصلاةَ بالتسليم.

٥٥٦ ـ (م إن شاء الله) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا محمد بن إسحاق، قال: أنا عبد الرحمن بن يحيى بن مَنْدَه، قال: ثنا أبو مسعود، قال: أنا عبد الرزاق، عن مَعمر، عن طاوس، عن أبيه:

عن ابن عباس قال: مِنَ السُّنَّةِ أن تُمِسَّ إليتَيْك عقبَيْك في الصلاةِ.

قال عبد الرزاق: وحدثنا ابن جُرَيج، عن أبي الزبير: أنه سمع طاوساً يقول: قلنا لابن عباسٍ في الإقعاء على القدمين، فقال: هي السُّنَّة، فقلت: إنَّا كنَّا نراه جفاءً بالرَّجُل، فقال: بل هي سُنَّة نبيِّك ﷺ.

٥٥٧ ـ (خ) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا علي بن الحسن، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: ثنا عبدالله بن مَسْلَمة، عن مالك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن عبدالله ابن عبدالله بن عمر، أنه أخبره:

أنه كان يرى عبدَالله بنَ عمرَ يتربَّع في الصلاة إذا جلس، قال: ففعلتُه، وأنا يومَئذٍ حديثُ السِّنِّ، فنهاني عبدُالله بنُ عمرَ فقال: إنما سُنَّة الصلاة أن تنصبَ رِجلَك اليمنى، وتثنيَ رِجلَك اليسرى، فقلت له:

فإنك تفعل ذلك؟! فقال: إن رجليَّ لا تحملاني.

٥٥٨ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا إبراهيم بن محمد، قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن مَعمر، قال: ثنا أبو هشام المَخْزوميُّ، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، قال: ثنا عثمان بن حكيم:

عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا قعد في التشهد جعلَ قدمَه اليسرى بين فخذه وساقه، وفرشَ قدمَه اليمنى.

٥٥٩ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا موسى، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عَجْلان:

عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا قعد يدعو وَضَعَ يدَه اليمنى على فخذِه اليمنى، ويدَه اليسرى على فخذِه اليسرى، وأشار بإصبعه السَّبَّابة، ووضع إبهامَه على إصبعه الوسطى، ويُلقِم كفَّه اليسرى ركبتَه.

وفي الباب: عن ابن عمر فقال: قبض الخِنْصِر والتي تليها، وحلَّق بالإبهام على الوسطى.

٥٦٠ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا علي بن العباس بن الأشعث الغَزِّيُّ، قال: ثنا محمد بن حماد

الطَّهْراني، قال: أنا عبد الرزاق، قال: أنا مَعمر، عن عُبيدالله بن عمر، عن نافع:

عن ابنِ عمرَ: أنَّ النبيَّ ﷺ كان إذا جلس في صلاته وضعَ يدَيه على ركبتَيه، ورفعَ إصبعَه اليمنى التي تلي الإبهامَ فدعا بها، ويدَه اليسرى على ركبته باسطَها عليها.

٥٦١ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: أخبرني محمد بن محمد بن يوسف، قال: ثنا صالح بن محمد الرَّازيُّ، قال: ثنا عفان، قال: ثنا حمَّاد بن سَلَمة، عن أيوب، عن نافع:

عن ابن عمر قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا قعد يتشهَّد عقد ثلاثاً وخمسين، ثم يدعو.

وفي الباب: عن عائشة في كيفية الجلوس.

٥٦٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا إسحاق بن إبراهيم بن هاشم، قال: ثنا عبد الرحمن ابن عمرو، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا سيف بن أبي سليمان، قال: سمعت مجاهداً يقول: حدثني عبدالله بن سَخْبَرة، قال:

سمعت ابن مسعود يقول: علَّمَني رسولُ الله ﷺ التشهُّدَ؛ كفيَّ بين كفَّيهِ، كما يعلِّمني السورة من القرآن.

وفي الباب: عن ابن عباس.

٥٦٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن عبدالله بن أحمد، قال: ثنا أحمد

ابن الحسن، قال: أنا حامد بن محمد، قال: أنا بشر، قال: ثنا أبو نُعيم، قال: ثنا الأعمش، عن شقيق بن سَلَمة، قال:

قال عبدالله: كنا إذا صلَّينا خلفَ رسولِ الله ﷺ قلْنا: السلامُ على الله دونَ عبادِه، السلامُ على جبريلَ، السلامُ على ميكائيلَ، السلامُ على فلانٍ وفلانٍ، فالتفتَ إلينا رسولُ الله ﷺ، فقال: «إنَّ اللهَ هو السلامُ؛ فإذا صلَّى أحدُكم فَلْيقلْ: التحياتُ للهِ والصلواتُ والطيِّباتُ، السلامُ عليك أيُّها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه، السلامُ علينا وعلى عِباد اللهِ الصالحين؛ فإنكم إذا قلتُموها أصابتْ كلَّ عبدٍ صالحٍ للهِ في السماءِ والأرضِ، أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه».

وفي الباب «التحياتُ المباركاتُ، الصلواتُ الطيِّباتُ»: عن ابن عباس، وأبي موسى.

وفي رواية: «السلامُ على إسرافيلَ».

٥٦٤ ـ (م) ـ حدثنا جماعة، قالوا: ثنا الحِيريُّ، قال: أنا ابن زياد، قال: ثنا محمد بن شاذان، قال: ثنا سعيد بن منصور، قال: ثنا أبو عَوانة، عن قتادة، عن يونس بن جُبير، عن حِطَّان بن عبدالله الرَّقاشِي:

عن أبي موسى قال: خطبَنا رسولُ الله ﷺ، فبيَّن لنا سُنَّتَنا، فقال: «إذا كان عند القَعْدة فَلْتكنْ مِن أولِ قولِ أحدِكم: التحياتُ الطيِّباتُ، الصلواتُ للهِ»، الحديث.

٥٦٥ ـ (م) ـ حدثنا إسماعيل بن عمرو البَجِيريُّ، قال: أنا أبو حسان، قال: أنا محمد بن جعفر، قال: ثنا إبراهيم بن علي، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: أنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق:

عن عبدالله بحديث التشهد، وزاد: «ثم يتَخيَّر بعدُ مِنَ الدعاءِ».

وفي الباب: [. . .][1].

٥٦٦ ـ (م) ـ حدثنا غانم بن محمد وغيره، قالوا: ثنا الحسين بن إبراهيم، قال: ثنا عبدالله، قال: ثنا يونس، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا عبد العزيز بن عبدالله بن أبي سَلَمة، قال: حدثني عمِّي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيدالله بن أبي رافع:

عن عليٍّ ﷺ، عن رسولِ الله ﷺ: أنه إذا سلَّم قال: «اللهمَّ اغفرْ لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ، وما أسررتُ وما أعلنتُ، وما أسرفتُ، وما أنتَ أعلمُ به منِّي، أنتَ المقدِّمُ وأنتَ المؤخِّرُ، لا إلهَ إلا أنتَ».

وفي رواية: كان يقولها بين التشهد [والتسليم][2].

٥٦٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن عبيدالله بن أبي رجاء، قال: ثنا موسى بن هارون، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبدالله بن عمرو:

---

(١) كلمة غير واضحة في الأصل.

(٢) غير واضحة في الأصل.

عن أبي بكر الصِّدِّيق ﷺ: أنه قال: يا رسولَ الله! علِّمْني دعاءً أدعو به في صلاتي؟ فقال: «قلْ: اللهمَّ إني ظلمتُ نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنتَ، فاغفرْ لي مغفرةً من عندِك، وارحمْني إنك أنتَ الغفورُ الرَّحيمُ».

٥٦٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان، قال: أنا محمد بن إسحاق بن مَنْدَه، قال: أنا أحمد بن سليمان بن أيوب بدمشقَ، قال: ثنا أبو زُرْعةَ، قال: ثنا أبو اليَمان، قال: ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزُّهري، عن عروة بن الزبير:

عن عائشة أخبرته: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يدعو في الصلاة: «اللهمَّ إني أعوذُ بك من عذابِ القبرِ، وأعوذُ بك من فتنةِ الدَّجَّالِ، وأعوذُ بك من فتنةِ المحيا والمماتِ، وأعوذُ بك من المَأْثمِ والمَغْرمِ» فقال له قائل: ما أكثرَ ما تستعيذ من المَغْـرم؟!! فقال: «إنَّ الرجـلَ إذا غَرِمَ حدَّثَ فكذبَ، ووعدَ فأخلفَ».

وفي الباب: عن أبي هريرة، وزاد فيه: «من عذابِ جهنَّمَ» بدل: «المَأْثم والمَغْرم».

٥٦٩ ـ (خ) ـ حدثنا عمر بن أحمد، قال: أنـا محمـد بن علي الحافظ، قال: أنا سليمان، قال: ثنا موسى بن عيسى، قال: ثنا أبـو اليَمان، قال: ثنا شعيب، عن الزُّهري، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قام رسولُ الله ﷺ في الصلاة، وقمْنا معه،

فقال أعرابيٌّ وهو في الصلاة: اللهم ارحمْني ومحمداً، ولا ترحمْ معنا أحداً، فلما سلَّم رسولُ الله ﷺ قال للأعرابي: «قد تحجَّرتَ واسعاً»؛ يريد: رحمة الله.

٥٧٠ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا محمد بن إسحاق، قال: أنا خَيْثَمة، ومحمد بن علي، قالا: ثنا أحمد بن حازم، قال: ثنا جعفر بن محمد، قال: ثنا مِسْعَر بن كِـدَام، عن عُبيدالله بن القِبْطية:

عن جابر بن سَمُرة السُّوَائيِّ قال: كنَّا إنْ صلَّينا خلفَ رسول الله ﷺ إذا سلَّمْنا قلْنا: السلامُ عليكم، يشير أحدُنا بيده عن يمينه وعن شماله، فقال لنا النبيُّ ﷺ: «ما بالُ أقوامٍ يُومِئون بأيديهم في الصلاةِ كأنها أذنابُ الخيلِ الشُّمْسِ، أَمَا يكفي أحدَهم أنْ يضعَ يدَه على فخذِه ثم يسلِّم على أخيه من عن يمينِه وعن يسارِه؟!».

٥٧١ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن سعيد بن إسحاق، قال: ثنا أحمد بن عصام، قال: ثنا أبو عامر القعقاع، قال: ثنا عبدالله بن جعفر المَخْرَميُّ، عن إسماعيل ابن محمد بن سعد:

عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: كنت أرى رسولَ الله ﷺ يسلِّم عن يمينه حتى يُرى بياضُ خدِّه، وعن يساره حتى يُرى بياضُ خدِّه.

٥٧٢ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن المُفضَّل بن عمر الوَرَّاق، قال: ثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا شعبة، عن الحكم ومنصور، عن مجاهد:

عن أبي مَعمر، قال: صلَّيت خلفَ رجلٍ أميرٍ بمكةَ، فسلَّم تسليمتَيْن، فذكرتُ ذلك لعبدالله فقال: أنَّى عَلِقَها؟ وقال: الحَكمُ في حديثه: كان النبيُّ ﷺ يفعل ذلك.

٥٧٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا عبدالله بن يحيى بن مَنْدَه، قال: ثنا أبو مسعود، قال: أنا عبد الرزاق، قال: ثنا ابن جُرَيج، قال: أخبرني عمرو بن دِينار: أنَّ أبا مَعبد مولى ابن عباس أخبره:

عن ابن عباس قال: إنَّ رفعَ الصوتِ بالتكبيرِ حينَ ينصرفُ الناس من المكتوبة كان على عهد النبيِّ ﷺ.

قال ابن عباس: وكنتُ أعلمُ إذا انصرفوا بذلك إذا سمعتُه.

٥٧٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا دَعْلَج، قال: ثنا يوسف بن يعقوب، قال: ثنا محمد ابن أبي بكر، قال: ثنا مُعتمِر، عن عبيدالله، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: جاء الفقراءُ إلى رسولِ الله ﷺ فقالوا: ذهبَ أهلُ الدُّثور من الأموالِ بالدرجاتِ العُلى والنعيمِ المقيمِ؛ يصلُّون كما

نصلِّي، ويصومون كما نصوم، ولهم فُضُولُ أموالٍ يَحجُّون بها، ويَعتمِرون، ويُجاهدون، ويَتصدَّقون، فقال: «ألا أخبرُكم بأمرٍ إنْ أخذتُم به أدركتْم مَن سبَقَكم، ولم يدركْكَم أحدٌ بعدَكم، وكنتُم خيرَ مَن أنتم بينَ ظَهْرانِيه إلا أحدٌ عملَ مثلَ عملِكم؟ تُسبِّحون، وتُكبِّرون، وتَحمدُون خلفَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين».

قال: فاختلفنا بينَنا، فقال بعضنا: نسبِّح ثلاثاً وثلاثين، ونحمدُ ثلاثاً وثلاثين، ونكبِّر أربعاً وثلاثين، فرجعت إليه فقال: «تقول: سبحانَ اللهِ، والحمدُ للهِ، واللهُ أكبرُ، حتى تكونَ كلُّهن ثلاثاً وثلاثين».

وقال ابن عَجْلان عن سُمَيٍّ بإسناده قال: رجع الفقراء، فقالوا: سمع إخواننا من أهل الأموال بما فعلْنا ففعلُوا، فقال رسولُ الله ﷺ: «ذلك فضلُ الله يُؤتيه مَن يشاءُ».

وفي الباب: عن كعب بن عُجْرة.

٥٧٥ ـ (م) ـ حدثناه أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: أخبرني أبو الوليد، قال: ثنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا نصر بن علي، قال: ثنا أبو أحمد الزُّبيريُّ، قال: ثنا حمزةُ الزَّيَّاتُ، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

عن كعب بن عُجْرة: أن النبيَّ ﷺ قال: «مُعَقِّباتٌ لا يَخيبُ قائلُهنَّ أو فاعلُهنَّ؛ ثلاثٌ وثلاثونَ تسبيحةً، وثلاثٌ وثلاثونَ تحميدةً، وأربعٌ وثلاثونَ تكبيرةً في دُبرِ كلِّ صلاةٍ».

٥٧٦ ـ (م) ـ حدثنا الحسن أَباذيُّ، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن يعقوب الشَّيباني، قال: ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: ثنا مُسدَّد، قال: ثنا خالد بن عبدالله، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبي عُبيد المَذْحِجِيِّ، عن عطاء بن أبي يزيد:

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من سبَّح اللهَ تعالى دُبرَ كلِّ صلاةٍ ثلاثاً وثلاثين مرةً، وحمدَ اللهَ ثلاثاً وثلاثينَ مرةً، وكبَّر اللهَ ثلاثاً وثلاثين مرةً، فتلك تسعةٌ وتسعونَ، وقال تَمامَ المئة: لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ؛ غُفرتْ خطاياه وإن كانت مثلَ زبدِ البحرِ».

٥٧٧ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا محمد بن إسحاق بن مَنْدَه، قال: أنا حسان بن محمد النَّيْسَابوري، قال: ثنا الحسن ابن عامر، قال: أنا عبدالله بن محمد العَبْسِي، قال: ثنا عَبْدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبي الزبير مولاهم، قال:

كان عبدُالله بن الزبير يهلِّل دُبرَ كلِّ صلاةٍ يقول: «لا إلـهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريكَ له، له الملكُ وله الحمدُ، وهو على كل شيء قديرٌ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله، لا إلهَ إلا اللهُ ولا نعبدُ إلا إيَّاه، له النعمةُ وله الفضلُ وله الثناءُ الحسنُ، لا إلـهَ إلا اللهُ مخلِصين له الدِّينَ ولو كره الكافرون»، ثم يقـول ابن الزبيـر: كان رسولُ الله ﷺ يهلِّل بهنَّ دُبـرَ كل صلاة.

٥٧٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا دَعْلَج، قال: ثنا محمد بن نعيم، وعبدالله بن محمد، قالا: ثنا إسحاق، قال: أنا جرير، عن منصور، عن المسيَّب بن رافع، عن وَرَّاد، قال:

كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية: إنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا فرغ من الصلاة وسلَّم، قال ابن نعيم: كان يقول في دُبر كلِّ صلاةٍ إذا سلَّم مثلَ ما مضى إلى قوله: «قدير»، وزاد: «اللهمَّ لا مانعَ لما أعطيتَ، ولا معطيَ لما منعتَ، ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدُّ»، ولم يقل شيئاً آخر.

٥٧٩ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا يحيى بن أبي طالب، قال: أنا يزيد ابن هارون، قال: ثنا شَيبان، عن عبد الملك بن عمر، عن مصعب بن سعد، وعمرو بن ميمون، قالا:

كان سعدٌ يُعلِّم بَنيه هؤلاء الكلماتِ كما يَعلِّم المَعلِّمُ الغلمانَ الكتابةَ، ويقول: إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يتعوَّذ منهنَّ دُبرَ صلاتِه: «اللهمَّ إني أعوذُ بك من البخلِ، وأعوذُ بك من الجُبنِ، وأعوذُ بك من أن أُردَّ إلى أرذلِ العمرِ، وأعوذُ بك من فتنةِ الدَّجَّالِ، وأعوذُ بك من عذابِ القبرِ».

٥٨٠ ـ (م) ـ حدثنا الحسن أَباذيُّ، قال: أنا محمد بن إسحاق، قال: أنا خَيْثَمة، ومحمد بن يعقوب، قالا: ثنا العباس بن الوليد،

قال: أخبرني أبي، قال: ثنا الأَوزاعيُّ، قال: حدثني أبو عمار واسمه شدَّاد بن عبدالله، عن أبي أسماءَ الرَّحَبيِّ:

عن ثَوْبان مولى رسولِ الله ﷺ قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا أراد أن ينصرفَ من صلاته استغفرَ ثلاثَ مراتٍ، ثم قال: «اللهمَّ أنتَ السَّلامُ، ومنك السَّلامُ، تباركتَ يا ذا الجلالِ والإكرامِ».

وفي الباب: عن عائشة.

٨/ ٩ ـ بابُ فضلِ صلاةِ الجماعة والحثِّ عليها

٥٨١ ـ (خ، م) ـ حدثنا علي بن أحمد بن المديني، قال: ثنا أبو زكريا، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا الحسن بن مُكْرَم، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا أبو غسان محمد بن مُطرِّف، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار:

عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: «مَن غدَا إلى المسجد وراحَ أعدَّ اللهُ له نُزُلاً في الجنةِ كلما غدَا وَراحَ».

٥٨٢ ـ (م) ـ حدثنا عبيدالله بن عبدالله وغيره، قالا: أنبأ أبو سعيد، قال: ثنا الأصمُّ، قال: ثنا الدُّوريُّ، قال: ثنا زكريا بن عدي، قال: ثنا عبيدالله بن عمرو الرَّقِّيُّ، عن زيد بن أبي أُنَيسة، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم:

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن تطهَّر في بيتِه، ثم مشى إلى مسجدٍ من مساجدِ الله، فيَقضي فريضةً من فرائضِ الله؛ كانت خطواتُه إحداهما تحطُّ خطيئةً، والأخرى ترفعُ درجةً».

٥٨٣ ـ (م) ـ حدثنا علي بن أحمد وغيره، قالوا: ثنا أحمد بن

الحسن بن أحمد، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: أنا محمد بن عبدالله، قال: أنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث: أن الحكيم ابن عبدالله القُرشي حدثه: أن نافع بن جُبير، وعبدالله بن أبي سَلَمة حدثاه: أن معاذ بن عبد الرحمن حدثهما، عن حُمْران مولى عثمان بن عفَّان:

عن عثمان بن عفَّانَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَن توضَّأ للصلاةِ فأسبغَ الوضوءَ، ثم مشى إلى الصلاةِ المكتوبةِ، فصلاَّها مع الناسِ أو مع الجماعةِ أو في المسجدِ؛ غُفر له ذنوبُه».

٥٨٤ ـ (م، خ مختصراً عن إسحاق بن عبدالله، عن أنس) ـ حدثنا العباس بن أحمد الشَّقَّاني، قال: ثنا إسماعيل بن عبد الرحمن، قال: أنبأ عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: حدثني أبو الوليد الطَّيَالِسي، قال: ثنا عِكرمة بن عمار، قال: ثنا شداد أبو عمار، قال:

حدثني أبو أُمامةَ قال: بينما أنا قاعدٌ مع رسول الله ﷺ إذ جاءه رجلٌ، فقال: يا رسولَ الله! إني أصبتُ حدّاً، فأقمْه عليَّ، فسكت عنه النبيُّ ﷺ، ثم أعاد فقال: يا رسولَ الله! إني أصبتُ حدَّاً، فأقمْه عليَّ، فأُقيمت الصلاةُ، فلم يردَّ عليه شيئاً حتى صلَّى، ثم قال أبو أُمامةَ: فإني مع النبيِّ ﷺ، والرجلُ يتبعه ويقول: إني أصبتُ حدّاً، فأقمْه عليَّ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أرأيتَ حين خرجتَ من بيتِك؛ أليس قد توضَّأتَ، فأحسنتَ الوضوءَ؟» قال: بلى يا رسولَ الله، قال: «ثم شهدَت معنا

الصلاةَ؟» قال: بلى يا رسولَ الله، قال: «فإنَّ اللهَ قد غفرَ لك حدَّك، أو قال: غفرَ لك ذنبَك».

وفي الباب: عن أنس بن مالك.

٥٨٥ ـ (خ، م) ـ حدثنا عمر بن أحمد، وأحمد بن عبد الرحمن، قالا: ثنا ابن مِيلة، قال: ثنا أبو عمرو، قال: ثنا أبو أمية، قال: ثنا أبو اليَمان، قال: ثنا شعيب، عن الزُّهري، قال: أخبرني سعيد وأبو سَلَمة:

عن أبي هريرة قال: سمعت رسولَ الله ﷺ يقول: «تفضُلُ صلاةُ الجميعِ على صلاةِ أحدِكم وحدَه بخمسةٍ وعشرين جزءاً، وتجتمع ملائكةُ الليلِ وملائكةُ النهارِ في صلاةِ الفجرِ»، ثم يقول أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتُم: ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ ۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾[الإسراء: ٧٨].

وفي الباب: عن أبي سعيد كذلك، وابن عمر فقال: «تسعٍ وعشرين».

وفي رواية: «ببضعٍ وعشرين».

٥٨٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا غانم بن محمد بن عبد الواحد، قال: ثنا جدِّي، قال: حدثني أبو إسحاق، قال: ثنا أحمد بن علي، قال: ثنا أبو خَيْثَمة، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله بن عمر، قال: أخبرني حبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم:

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «سبعةٌ يُظِلُّهم اللهُ في ظلِّه يومَ لا ظلَّ إلا ظلُّه: الإمامُ العدلُ، وشابٌّ نشأ بعبادة الله ﷻ، ورجلٌ معلَّقٌ

قلبُه بالمسجد، ورجلان تحابَّا في الله ﷻ؛ اجتمعَا عليه وتفرَّقَا عليه، ورجلٌ دعتْه امرأةٌ ذاتُ منصبٍ وجمالٍ إلى نفسها؛ فقال: إني أخاف اللهَ ﷻ، ورجلٌ تصدَّق بصدقةٍ فأخفاها؛ حتى لم تعلمْ شمالُه بما تنفق يمينُه، ورجلٌ ذكرَ اللهَ تعالى خالياً ففاضتْ عيناه».

٥٨٧ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم:

عن أمِّ الدَّرداءِ قالت: دخل عليَّ أبو الدَّرداء ذاتَ يومٍ مغضباً، فقلتُ: ما أغضبَك؟ فقال: واللهِ ما أعرف من أمر محمَّدٍ ﷺ إلا أنهم يصلُّون جميعاً.

٥٨٨ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: أخبرني أبو النَّضْر، قال: ثنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا أبو نُعيم، قال: ثنا أبو العُمَيْس، عن علي بن الأَقْمَر، عن أبي الأحوص:

عن عبدالله قال: مَن سرَّه أنْ يَلقى اللهَ تعالى غداً مسلماً فَلْيحافظْ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث يُنادَى بهنَّ؛ فإنَّ اللهَ تعالى شرع لنبيِّكم ﷺ سُننَ الهدى، وإنهنَّ من سُننِ الهدى، ولو أنكم صلَّيتم في بيوتكم كما يصلِّي هذا المُتخلِّف في بيته لَتركتُم سُنَّة نبيِّكم، ولو تركتم سُنَّة نبيِّكم لَضلَلْتُم؛ وما مِن رجلٍ يَتطهَّر، فيُحسن الطَّهور، ثم يعمِد إلى

مسجدٍ من هذه المساجد إلا كتبَ اللهُ لـه بكل خطوةٍ يخطوها حسنةً، ورفعَه بها درجةً، وحطَّ عنه بها سيئةً، ولقد رأيتُنـا وما يتخلَّف عنها إلا منافقٌ معلومُ النفاقِ، ولقد كان الرجلُ يُؤتى به يُهادَى بين الرَّجُلَين حتى يُقامَ في الصف.

٥٨٩ ـ (م، خ عن الأعرج) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنـا الزِّيادي، قال: أنا محمد بن الحسين القطَّان، قال: ثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أنا مَعمر، عن همَّام:

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الملائكةَ يتعاقبون فيكم، ملائكةٌ بالليلِ وملائكةٌ بالنهارِ، ويجتمعون في صـلاة الفجـرِ وصلاةِ العصرِ، ثم يعرُج إليـه الذين باتُـوا فيكم، فيسألهم ـ وهو أعلمُ بهم ـ كيف تركتُم عبادي؟ قالوا: تركْنَاهم وهم يصلُّون، وأتيناهم وهم يصلُّون».

٥٩٠ ـ (م، ع) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا أحمـد بن عصام، قال: ثنا أبو أحمـد الزُّبيري، قال: ثنـا سفيان الثَّوري، عن أبي سهل عثمان بن حكيم، عن عبد الرحمن بن أبي عَمرة:

عن عثمان بن عفـان قال: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن صلَّى العِشـاءَ في جماعةٍ كان كقيامِ نصفِ ليلةٍ، ومَن صلَّى العِشاءَ والفجرَ في جماعةٍ كان كقيامِ ليلةٍ».

وفي رواية: صلَّيتُ المغربَ، ثم دخلتُ المسجدَ، فإذا بعثمانَ ابنِ عفَّانَ جالسٌ وحدَه، فاغتنمتُ ذاك منه، فجئت حتى جلستُ إليه.

٥٩١ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبدالله بن الحسين، وعبيدالله بن عبدالله، قالا: أنا أبو سعيد، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أثقلَ الصلاةِ على المنافقين صلاةُ العشاءِ وصلاةُ الفجرِ، ولو يعلمون ما فيهما لأَتَوْهما ولو حَبواً، ولقد هممْتُ أن آمرَ بالصلاة فتُقامَ، ثم آمرَ رجلاً فيصلِّيَ بالناس، ثم أنطلقَ معي برجالٍ معهم حُزَمٌ من حطبٍ إلى قومٍ لا يشهدون الصلاةَ، فأُحرِّقَ عليهم بيوتَهم بالنار».

٥٩٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا المُطَهِّر بن عبد الواحد، قال: ثنا عبدالله ابن محمد، قال: ثنا عمِّي، قال: ثنا رَوْح بن عبادة، قال: ثنا مالك، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج:

عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده! لقد هممْتُ» على معنى ما مضى، وزاد: «والذي نفسي بيده! لو يعلم أحدُهم أنه يجدُ عَرْقاً سميناً، أو مَرْمَاتَيْن حَسَنَتَيْنِ لَشهد العشاءِ».

٥٩٣ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا موسى، قال: أنا أبو بكر، قال: ثنا أبو الأحوص، عن إبراهيم بن المُهاجر:

عن أبي الشَّعْثاء، قال: كنَّا قعوداً في المسجد مع أبي هريرةَ، فأذَّن المؤذِّن، فقام رجلٌ من المسجد يمشي، فأتبعَه أبو هريرةَ بصرَه حتى خرج من المسجد، فقال أبو هريرةَ: أمَّا هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ.

٥٩٤ ـ (م) ـ حدثنا الحسن بن أحمد، قال: أنا أبو سَلَمة، قال: أنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا إسماعيل ابن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه:

عن أبي هريرة: أن رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ أحدَكم إذا كان يمشي إلى الصلاة فهو في الصلاة».

٥٩٥ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن سهل السَّرَّاج، قال: أنا النَّصْرَوائيُّ، قال: أنا السِّمَّذي، قال: أنا الشِّيرويُّ، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا جرير، عن سليمان التَّيْمي، عن أبي عثمان النَّهْدي:

عن أُبيِّ بن كعب قال: كان رجلٌ لا أعلمُ مِن أهل المدينة ممن يصلِّي القِبلة أبعدَ داراً من المسجد من ذلك الرجل، وكانت لا تخطئه صلاةٌ في المسجد، فقيل له: لو اشتريتَ حماراً لتركبَه في الرَّمضاء والظَّلماء، فقال: ما أحبُّ أنَّ داري إلى جنب المسجد، فنُمي الحديثُ إلى النبيِّ ﷺ، فسأله، فقال: أردتُ أن يُكتبَ لي إقبالي إذا أقبلتُ إلى المسجد، ورجوعي إذا رجعتُ، فقال رسولُ الله ﷺ: «أعطاكَ اللهُ ذلك أجمعَ، أنطاكَ اللهُ ما احتسبتَ أجمعَ».

٥٩٦ ـ (م، خ عن أنس) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد

ابن عبدالله، قال: أنا أحمد بن جعفر، قال: ثنا عبدالله بن أحمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: ثنا أبي، قال: ثنا الجُرَيري، عن أبي نَضْرة:

عن جابر قال: خلتِ البقاعُ حولَ المسجدِ، فأراد بنو سَلِمة أن ينتقلوا إلى قُرب المسجد، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ فقال لهم: «بلَغني أنَّكم تريدون أن تنتقلوا إلى قُربِ المسجد»، قالوا: نعم يا رسولَ الله! قد أردنا ذلك، قال: فقال: «يا بني سَلِمة! ديارَكُم تُكتبْ آثارُكُم».

٥٩٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا علي بن الحسين بن علي بن قريش، قال: أنا أحمد بن محمد بن الصَّلْت، قال: ثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: ثنا أحمد بن محمد بن يحيى الطَّلْحي، قال: حدثني بُرَيد، عن أبي بُرْدة:

عن أبي موسى قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أعظمَ الناسِ أجراً في الصلاةِ أبعدُهم فأبعدُهم ممشًى، والذي ينتظرُ الصلاةَ حتى يصلِّيَها مع الإمام أعظمُ أجراً مِن الذي يصلِّيها ثم ينامُ».

٥٩٨ ـ (م) ـ حدثنا[1]

قال: ثنا رَوْح بن عبادة، قال: ثنا زكريا بن إسحاق، قال: ثنا أبو الزبير، قال:

سمعت جابر بن عبدالله يقول: كانت دُورنا نائيةً من المسجد،

---

(١) بياض في الأصل بمقدار سطر.

فأردْنا أن نبيعَ بيوتَنا، فنقرب من المسجد، فنهانا رسولُ الله ﷺ، فقال: «إنَّ لكم بكلِّ خطوةٍ درجةً».

٥٩٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبدالله بن الحسين، وعبيدالله بن عبدالله، قالا: أخبرنا أبو سعيد، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «فضلُ صلاةِ الرجلِ في جماعةٍ على صلاتِه في بيتِه وصلاتِه في سوقِه خمسٌ وعشرون درجةً، وما مِن رجلٍ يتوضَّأ، فيُحسنُ الوضوءَ، ثم يأتي المسجدَ لا يُنهزه إلا الصلاةُ؛ إلا كُتب له بكل خطوةٍ درجةٌ، وحُطَّ عنه خطيئةٌ حتى يدخلَ المسجدَ، فإذا دخل المسجدَ كان في صلاةٍ ما كانت الصلاةُ تحبسُه، والملائكةُ تصلِّي على أحدِكم ما دام في مجلِسه الذي صلَّى فيه؛ يقولون: اللهمَّ اغفرْ له، اللهمَّ ارحَمْه؛ ما لم يؤذِ فيه، ما لم يُحدِثْ فيه».

٦٠٠ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن سهل، قال: أنا عبد الرحمن بن حَمدان، قال: أنا عبدالله بن محمد بن زياد، قال: أنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا مروان بن معاوية، قال: ثنا عُبيدالله بن عبدالله بن الأصمُّ، عن عمِّه يزيد بن الأصمِّ:

عن أبي هريرة قال: جاء أعمىً إلى رسول الله ﷺ، فقال: إنه ليس لي قائدٌ يقودني إلى الصلاة، وسألَه أن يرخِّصَ له أن يصلِّيَ في بيته، فأذن له، فلما ولَّى دعاه، فقال له: «هل تسمعُ النداءَ؟» قال:

نعم، قال: «فأجبْ».

٦٠١ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطُّوسي، قال: ثنا أبو حاتم، قال: ثنا عبيدالله بن موسى، قال: ثنا حنظلة بن أبي سفيان، عن سالم:

عن ابن عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا استأذنَكم نساؤُكم إلى المساجد، ـ أو: المسجد ـ فأْذنوا لهنَّ».

٦٠٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، وعبد الرحمن بن أحمد الواحدي، قالا: ثنا ابن بامُوَيْهِ، قال: أنا ابن الأعرابي، قال: ثنا سَعْدان، قال: ثنا سفيان بن عُيينة، عن يحيى بن سعيد، عن عَمْرة بنت عبد الرحمن:

عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ قالت: لو رأى رسولُ الله ﷺ ما أحدَثَ النساءُ بعدَه لَمنعَهنَّ المسجدَ، كما مُنعتْه نساءُ بني إسرائيل، قلنا: يا هذه! أَوَمُنِعتْه نساءُ بني إسرائيل؟ قالت: نعم.

٦٠٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا الحارثيُّ، قال: ثنا أبو أسامة، عن عبيدالله، عن نافع:

عن ابن عمر قال: كانت امرأةٌ لعمرَ تشهدُ صلاةَ الصُّبحِ والعِشاء في جماعةٍ في المسجدِ، فقيل لها: لِمَ تخرجين، وقد تعلمين أنَّ عمرَ يكره ذلك ويغار؟! قالت: فما يمنعُه أن ينهاني؟! قالوا: يمنعُه قول

رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا إماءَ اللهِ مساجدَ اللهِ».

٦٠٤ ـ (م) ـ حدثنا حَمْد بن أحمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا عبد الرحمن بن منصور الحارثيُّ، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عَجْلان، عن بُكير ابن عبدالله بن الأشجِّ، عن بُسْر بن سعيد:

عن زينبَ الثقفيَّةِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا خرجتْ إحداكنَّ إلى العِشاءِ الآخرةِ فلا تَمسَّ طيباً».

٦٠٥ ـ (م) ـ حدثنا القاسم بن الفضل، قال: ثنا أبو زيد، قال: أنا إبراهيم بن عِصْمة البالي، قال: ثنا جعفر بن محمد، قال: ثنا يحيى ابن يحيى، قال: ثنا ابن أبي فَرْوة، عن يزيد بن خُصَيفة، عن بُسْر بن سعيد:

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أيُّما امرأةٍ أصابت بَخُوراً فلا تَشهدَنَّ معنا العِشاءَ الآخرةَ».

* * *

١ ـ ذكرُ المشي إلى الصلاة على سَكينةٍ ووَقارٍ

٦٠٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان، قال: ثنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا سليمان، قال: ثنا أحمد بن خليل الحلبي، قال: ثنا أبو نُعيم، قال: ثنا شَيبان أبو معاوية، عن يحيى بن أبي كَثير:

عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: بينما نحن نصلِّي مع النبيِّ ﷺ إذ سمعَ جَلَبةَ رجالٍ خلفَه، فلما صلَّى دعاهم، فقال: «ما شأنُكم؟» قالوا: أسرعْنا إلى الصلاة، قال: «فلا تفعلوا»، وقال: «إذا أتيتُم الصلاةَ فعليكم السَّكينةَ؛ فما أدركتُم فصلُّوا، وما سبَقَكم فاقْضُوا».

وفي الباب: عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٦٠٧ ـ (م) ـ حدثنا علي بن عبد الرحمن، قال: أنا السُّلَمي، قال: أنا محمد بن القاسم الصِّبْغي، قال: ثنا الحسن بن عبد الصمد القُهُنْدُزي، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: أنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال: حدثني عبد الملك بن سعيد بن سويد:

عن أبي حُمَيد السَّاعدي، أو أبي أُسَيد، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا دخل أحدُكم المسجدَ فَلْيقلْ: اللهمَّ افتحْ لي أبوابَ رحمتِك، وإذا خرج فَلْيقلْ: اللهمَّ إني أسألُك من فضلِك».

وفي رواية: «إذا دخل فَلْيُسلِّم على النبيِّ ﷺ ثم لِيقلْ، وإذا خرج كذلك»، وأشكُّ فيه.

* * *

٢ ـ ذكرُ مَن هو أحقُّ بالإمامة، ومَن يجوز أن يَؤُمَّ

٦٠٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا عمِّي، قال: ثنا عمر بن محمد بن عبدالله ابن الهيثم، قال: ثنا أحمد بن محمد بن موسى، قال: ثنا الفضل، قال:

ثنا مُسدَّد، عن إسماعيل، عن أيوب، عن أبي قِلابة:

عن مالك بن الحُوَيرث قال: أتينا رسولَ الله ﷺ، ونحن شَبَبَةٌ متقاربون، فأقمْنا عندَه عشرين ليلةً، وكان رسولُ الله ﷺ رحيماً رفيقاً، فلما ظنَّ أنَّا قد اشتقْنا إلى أهلنا سألَنا عمَّن تركْنا بعدَنا، فأخبرناه، فقال: «ارجعوا إلى أهليكم، فعلِّمُوهم ومُرُوهم، وصلُّوا كما رأيتموني أصلِّي، وإذا حضرتِ الصلاةُ فَلْيؤذِّنْ لكم أحدُكم، وَلْيؤمَّكم أكبرُكم».

وفي رواية أخرى: «أكثرُكم قرآناً».

وفي الباب: عن عمرو بن سَلِمة، فقال: «أكثرُكم قرآناً»، وقد يجيء في فتح مكةَ إن شاء الله.

٦٠٩ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن سهل، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا السِّمَّذي، قال: أنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا إسحاق، قال: أنا جرير، وأبو منصور، قالا: ثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضَمْعَج:

عن أبي مسعود الأنصاريِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يَؤُمُّ القومَ أقرؤُهم لكتابِ الله، فإنْ كانوا في القراءة سواءً فأعلمُهم بالسُّنَّةِ، فإن كانوا في السُّنَّة سواءً فأقدمُهم هجرةً، فإن كانوا في الهجرةِ سواءً فأقدمُهم سِنّاً، ولا يَؤُمَّنَّ الرجلُ الرجلَ في سلطانه، ولا يجلسْ على تَكْرِمتِه إلاَّ بإذنِه».

وكذلك في رواية ابن عُيينة عن الأعمش سواء.

وفي رواية أبي بكر بن أبي شيبة في «مسنده»: قدَّم الهجرة على السن، وقال: «أقدمُهم سِلْماً» بدل قوله: «سِنّاً».

٦١٠ ـ (م) ـ حدثنا غانم بن محمد، قال: ثنا عبد الرزاق بن أحمد، قال: ثنا المَخْلَدي، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا أبو عَوانة، عَن قتادة، عن أبي نَضْرة:

عن أبي سعيد قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا كان ثلاثةٌ فَلْيؤمَّهم أحدُهم، وأحقُّهم بالإمامة أقرؤُهم».

٦١١ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن عبدالله بن محمد، وعمر بن أحمد بن محمد، قالا: ثنا محمد بن أحمد ابن إبراهيم، قال: ثنا السَّرِيُّ، قال: ثنا إسماعيل بن أبي أُوَيس، قال: حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن محمود:

أنَّ عِتبانَ بنَ مالكٍ كان يَؤُمُّ قومَه، وهو أعمى.

٦١٢ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا سَمُّوَيْـهِ، قال: ثنا يحيى ابن عبدالله الحربي، قال: ثنـا الأَوزاعيُّ، قال: ثنا الزُّهريُّ، عن حُميد ابن عبد الرحمن:

عن عُبيدالله بن عدي بن الخِيار: أنـه دخل على عثمانَ بنِ عفَّانَ،

وهو محصورٌ، فقال: إنك إمامُ عامةٍ، ونزل بك ما ترى، ويصلِّي لنا إمامُ فتنةٍ، ونتحرَّج من الصلاة معه، فقال عثمان: الصلاةُ أحسنُ ما يعمل الناس؛ فإذا أحسنَ الناسُ فأحسنْ معهم، وإذا أساؤوا فاجتنبْ إساءتهم.

٦١٣ ـ (خ) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا أبي، قال: ثنا محمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن علي، قال: ثنا أبو خَيْثَمة، قال: ثنا الحسن بن موسى الأَشْيب، قال: ثنا عبد الرحمن بن عبدالله بن دِينار، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار:

عن أبي هريرة ﷺ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «يُصلُّون لكم؛ فإنْ أصابوا فلكم ولهم، وإنْ أخطؤوا فلكم وعليهم».

❐ ❐ ❐

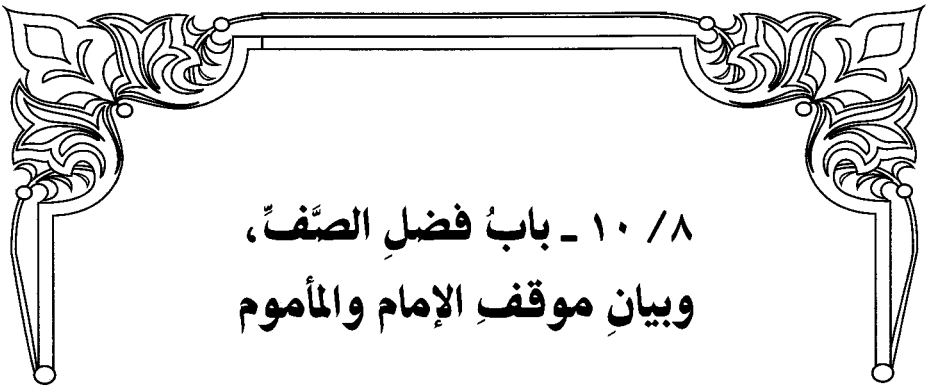

٨/ ١٠ ـ بابُ فضلِ الصَّفِّ، وبيانِ موقفِ الإمام والمأموم

٦١٤ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله، قال: ثنا الحسن ابن علي، قال: ثنا عبدالله بن محمد، قال: ثنا بنان بن أحمد، قال: ثنا داود بن رشيد، قال: ثنا الوليد بن مسلم، عن الأَوزاعيِّ، عن الزُّهري، عن أبي سَلَمة:

عن أبي هريرة قال: كانت الصلاةُ تُقام لرسول الله ﷺ، فيأخذ الناسُ مقامَهم قبل أن يأخذَ النبيُّ ﷺ مقامَه.

٦١٥ ـ (م) ـ حدثنا حمد بن أحمد بن عمر وغيره، قالا: أنبأ محمد ابن إسحاق، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا الهيثم بن سهل التُّسْتَري، قال: ثنا محمد بن فُضيل، قال: ثنا أبو مالك الأشجعي، عن رِبْعيِّ بنِ حِرَاشٍ:

عن حذيفة بن اليَمان قال: قال رسولُ الله ﷺ: «فُضِّلنا على الناس بثلاثٍ؛ جُعلت لنا الأرضُ كلُّها مسجداً، وجُعلت تربتُها لنا طَهوراً إذا لم نجدِ الماءَ، وأُوتيتُ هؤلاء الآياتِ، وهي آخرُ سورةِ البقرةِ مِن كنزٍ

من تحتِ العرشِ، لم تُعطَ أحداً قبلي، ولا تُعطى أحداً بعدي».

٦١٦ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد الثقفي، قال: أنا علي بن المحسن بن علي بن أبي الفَهْم التَّنُوخِي، قال: ثنا محمد بن النضر بن محمد بن سعيد المَوْصِلي، قال: ثنا أحمد بن علي، قال: ثنا إبراهيم بن دينار أبو إسحاق، قال: حدثني أبو قَطَن، عن شعبة، عن قتادة، عن خِلاس، عن أبي رافع:

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «لو يعلمُ الناسُ ما في الصفِّ الأولِ لكانت قُرعةً».

٦١٧ ـ (م) ـ حدثنا أبو منصور، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا عبد الباقي، قال: ثنا الحسين بن محمد بن حاتم، قال: ثنا هشام بن يونس، قال: ثنا القاسم بن مالك، عن الجُرَيري، عن أبي نَضْرة:

عن أبي سعيد قال: دخل رسولُ الله ﷺ المسجدَ، فرأى قوماً في نواحي المسجد، فقال: «ما يؤخِّرُكم؟ فما يزال قوم يتأخَّرون حتى يؤخِّرَهم اللهُ ﷻ؛ تقدَّمُوا فائتمُّوا بي، وَلْيأتَمَّ بكم مَن بعدَكم».

٦١٨ ـ (م) ـ حدثنا نَجيب بن ميمون، قال: ثنا منصور بن عبدالله، قال: أنا عبدالله بن عمر بن أحمد الواسطي، قال: ثنا أبو بكر شعيب بن أيوب الصَّرِيفيني، قال: ثنا أبو أسامة، قال: أنا الأعمش، عن عُمارة بن عمير، عن أبي مَعمر:

عن أبي مسعود قال: كان رسولُ الله ﷺ يسوِّي بين مناكبنا في

الصلاة، ويقول: «استووا ولا تختلفوا فتختلفَ قلوبُكم، لِيَلِني منكم أُولو الأحلامِ والنُّهى، ثم الذين يَلُونهم، ثم الذين يَلُونهم»، قال أبو مسعود: فأنتم اليوم أشدَّ اختلافاً.

٦١٩ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: أخبرني سِيما بن عبدالله العطار، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: أنا مُسدَّد، ومحمد بن المِنْهال، قالا: ثنا يزيد بن زُرَيع، قال: ثنا خالد الحذَّاء، عن أبي مَعْشر، عن إبراهيم، عن علقمة:

عن عبدالله، عن النبيِّ ﷺ قال: «لِيَلِني منكم ذوو الأحلامِ والنُّهى، ثم الذين يَلُونهم، ثم يَلُونهم، ولا تختلفوا فتختلفَ قلوبُكم، وإيَّاكم وهَيْشَاتِ الأسواقِ»، ولم يقلْ: «استووا».

٦٢٠ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن سهل، قال: أنا عبد الرحمن بن حمدان، قال: أنبأ عبدالله بن محمد بن زياد، قال: أنا عبدالله بن عبد الرحمن، قال: ثنا إسحاق، قال: أنا عيسى بن يونس، قال: ثنا الأعمش، عن المسيَّب بن رافع، عن تميم بن طَرَفة:

عن جابر بن سَمُرة قال: دخل علينا رسولُ الله ﷺ المسجد، والناسُ رافعو[1] أيديهم في الصلاة، فقال: «ما لي أراكم رافعي أيديكم كأنَّها أذنابُ خيلٍ شُمْسٍ، اسكُنوا في الصلاة»، قال: ثم دخل علينا،

---

(١) في الأصل: «رافعي».

ونحن جلوسٌ حَلَقاً حَلَقاً، فقال: «ما لي أراكم عِزِينَ؟»، ثم قال: «ألا تصفُّون كما تصفُّ الملائكةُ عندَ ربِّها؟!» قيل: يا رسولَ الله! وكيف تصفُّ الملائكةُ عندَ ربِّها؟! قال: «يُتمُّونَ الصُّفوفَ الأُوَلَ، ويتراصُّون في الصفِّ».

في الروايات الأُخَر: كنَّا إذا سلَّمنا في الصلاة أشارَ أحدُنا بيدَيه يَمنةً ويَسرةً، فلما سلَّم رآنا ونحن نفعل ذلك، فأنكره علينا، وقال: «اسكُنوا».

ولفظ هذا الحديث معناه راجعٌ إلى ما ذكرناه.

٦٢١ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبدالله بن طاهر، قال: أنا عبد القاهر، قال: أنا محمد بن جعفر، قال: ثنا إبراهيم بن علي، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: أنا أبو خَيْثَمة، عن سِمَاك بن حرب، قال:

سمعت النعمان بن بشير يقول: كان رسولُ الله ﷺ يسوِّي صفوفَنا حتى كأنما يسوِّي بها القِدَاح، حتى رأى أنَّا قد عَقَلْنا عنه، ثم خرج يوماً، فقام حتى كاد يكبِّر، فرأى رجلاً بادياً صدرُه من الصفِّ، فقال: «عبادَ الله! لَتُسوُّنَّ صفوفَكم، أو لَيُخالِفنَّ اللهُ بين وجوهِكم».

٦٢٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا الفضل بن عبد الواحد بن عبد الصمد، قال: أنا عبد الرحمن بن محمد السَّرَّاج، قال: أنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا يحيى بن محمد الشهيد، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا شعبة، عن قتادة:

عن أنس، عن النبيِّ ﷺ قال: «سوُّوا صفوفَكم؛ فإن تسويةَ الصفِّ من تمامِ الصلاةِ».

وفي الباب: عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٦٢٣ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا محمد بن عُبيد الطَّنَافَسي، قال: ثنا عقبة بن عبيد أخٌ لسعيد بن عبيد، عن ابن يَسار قال:

قدم علينا أنسُ بن مالك المدينةَ، فقلنا له: ما تُنكر مما كان على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: لا أنكر شيئاً، إلا أنكم لا تُقيمون صفوفَكم.

٦٢٤ ـ (خ مختصراً) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن محمد الزِّيادي، قال: ثنا أحمد بن محمد بن بلال، قال: ثنا إبراهيم ابن عبدالله، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا حُميد:

عن أنس: أنَّ رسولَ الله ﷺ بعد أن أُقيمت الصلاةُ قبل أن يكبِّر أقبل بوجهه على أصحابه، فقال: «أقِيموا صفوفَكم وتراصُّوا؛ فإني أراكم من وراء ظهري»، فلقد رأيتُ الرجلَ منَّا يُلزق مَنكِبه بمنكِب أخيه إذا قام في الصلاة.

٦٢٥ ـ (م) ـ حدثنا الفضل بن عبد الواحد، قال: أنا أحمد بن الحسن بن أحمد، قال: أنا حاجب، قال: ثنا عبد الرحيم بن مُنيب،

قال: ثنا جرير، قال: أنا سُهيل، عن أبيه:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خيرُ صفوفِ الرجالِ أولُها، وشرُّها آخرُها، وخيرُ صفوفِ النساءِ آخرُها، وشرُّها أولُها».

٦٢٦ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا أحمد بن سلمان، قال: ثنا محمد بن العباس المُـؤدِّب، قال: ثنا محمد بن الصَّبَّاح الدُّولابي، قال: ثنا إسماعيل بن زكريا، عن مِسْعَر، عن ثابت بن عبيد، عن ابن البراء:

عن البراء قال: كنا إذا صلَّينا خلف النبيِّ ﷺ أعجَبَهم أن يقوموا عن يمينه، قال: فسمعته يقول في الصلاة: «ربِّ قِني عذابَك يومَ تبعثُ عبادَك».

٦٢٧ ـ (خ) ـ حدثنا عبد السَّيِّد بن محمد وغيره، قالوا: أنا محمد ابن الحسين بن الفضل، قال: أنا إسماعيل بن محمد، قال: ثنا الحسن ابن عَرفة، قال: ثنا هُشَيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جُبير:

عن ابن عباس قال: بتُّ ذاتَ ليلةٍ عندَ خالتي ميمونةَ بنتِ الحارثِ، فقام النبيُّ ﷺ يصلِّي من الليل، فقمتُ عن يساره أصلِّي بصلاته، فأخذ برأسي، أو بذُؤابٍ كان لي، فأقامني عن يمينه.

وفي الباب: عن جابر بن عبدالله ﷺ.

٦٢٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا حَمْدُ بن أحمد بن عمـر، قال: أنا أبو

عبدالله، قال: ثنا عمر بن الربيع، قال: ثنا بكر بن سهل، قال: ثنا عبدالله ابن يوسف، عن مالك، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس ابن مالك:

أن جدَّتَه مُلَيكة دعتْ رسولَ الله ﷺ إلى طعامٍ صنعتْه له، فأكل منه، ثم قال: «قُوموا لأصلِّيَ لكم».

قال أنس: فقمتُ إلى حصيرٍ لنا اسودَّ من طول ما لُبِس، فنَضَحْتُه بماءٍ، فقام عليه رسولُ الله ﷺ، وصففت أنا واليتيمُ وراءَه، والعجوزُ من ورائنا، فصلَّى بنا ركعتَين، ثم انصرف.

٦٢٩ ـ (م) ـ حدثنا حَمْدُ بن أحمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن محمد بن الأَزْهر، قال: ثنا الحارث بن محمد، قال: ثنا يعقوب بن محمد الزُّهري، قال: ثنا حاتم بن إسماعيل، قال: ثنا أبو حَزْرة يعقوب بن مجاهد، عن عُبادة بن الوليد بن عُبادة بن الصامت، قال:

ثنا جابر بن عبدالله أنه قال: سِرْنا مع رسولِ الله ﷺ في غزوةِ بطنِ بُواطٍ، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَن رجلٌ يتقدَّم، فيمدُرُ لنا الحَوضَ، ويشربُ ويسقينا؟»، قال جابر: هذا رجلٌ يا رسولَ الله، فقال رسولُ الله ﷺ: «مَن رجلٌ معَ جابرٍ؟»، فقام جبَّار بن صَخْر، قال: فأتينا الحوضَ ثم مَدَرْناه، فكان أولَ طالعٍ علينا رسولُ الله ﷺ، ثم جاء إلى الحوض، فتوضَّأ منه، وقام يصلِّي، فجئت فقمت عن يسار رسولِ الله ﷺ،

وأخذ بيدي، فأدارني حتى أقامني عن يمينه، وجاء جبَّار فقام عن يساره، فدفعَنا بيده جميعاً حتى جعلنا وراءه.

* * *

١ ـ ذكرُ صلاةِ الإمامِ على موضعٍ عالٍ ليعلموا صلاته

٦٣٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا عبد الرحمن بن بشير بن نُمَير، قال: ثنا إسحاق ابن إبراهيم البُسْتي، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، قال: حدثني أبو حازم بن دينار:

أن رجالاً أتَوا سهل بن سعد، وقد امتَرَوا في المِنبر ممَّ عُودُه؟ فسألوه عن ذلك، فقال: واللهِ إني لأَعرفُ مما هو، ولقد رأيته أولَ يومٍ وُضع، وأولَ يومٍ جلس عليه رسولُ الله ﷺ؛ أرسل رسولُ الله ﷺ إلى فلانةٍ ـ امرأة قد سماها سهل ـ: «أنْ مُرِي غلامَك النَّجارَ أن يعملَ لي أعواداً أجلسُ عليه إذا كلَّمتُ الناس»، فأمرتْه، فعملها من طَرْفاء الغابة ثم جاء بها، فأرسلتْ بها إلى رسول الله ﷺ، فأمر بها فوُضعت هاهنا، ثم رأيتُ رسولَ الله ﷺ صلَّى عليها، وكبَّر وهو عليها، ثم رجع وهو عليها، ثم نزل القَهْقَرى، فسجد في أصل المِنبر ثم عاد، فلما فرغ أقبَلَ على الناس، فقال: «أيُّها الناسُ! إنما صنعتُ هذا لتِأتمُّوا بي، ولِتعلَمُوا صلاتي».

٢ ـ ذكرُ جلوسِ الإمامِ لمرضٍ، واستئمام الناس به قياماً، ونسخ ما سبق

٦٣١ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن محمد ابن مَحْمِش، قال: أنا أحمد بن محمد بن بلال، قال: ثنا أبـو الأزهر، قال: ثنا عبدالله بن نُمَير، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

عن عائشة قالت: صلَّى رسولُ الله ﷺ في مرضه وهـو جالسٌ، وخلفه قومٌ قيامٌ، فأشار إليهم: أن اجلسوا، فلما قضى صلاتـه قال: «إنَّما الإمامُ لِيُؤتمَّ به؛ فإذا ركعَ فاركعُوا، وإذا رفعَ فارفعُوا، وإذا صلَّى جالساً فصلُّوا جلوساً».

٦٣٢ ـ (م) ـ حدثنا أبي، قال: ثنـا أبو نُعيم، قال: ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا الليث، عن أبي الزبير:

عن جابر قال: اشتكى رسولُ الله ﷺ، فصلَّينا وراءه وهو قاعدٌ، وأبو بكر يكبِّر يُسمع الناس تكبيـرَه، قال: فالتفتَ إلينا، فرآنا قياماً، فأشار إلينا، فقعدْنا، فصلَّينا بصلاته قعوداً، فلما سلَّم قال: «إنْ كنتم إنَّما تفعلون فعلَ فارسَ والرومِ، يقومون على ملوكِهم وهم قعودٌ! فلا تفعلوا، ائتمُّـوا بأئمَّتِكم؛ إن صلَّى قائماً فصلُّوا قياماً، وإن صلَّى قاعداً فصلُّوا قعوداً».

وفي الباب: عن أنس، وأبي هريرة.

هذا منسوخ بفعله في آخر عمره ﷺ في مرضه.

٦٣٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا إبراهيم بن محمد وغيره، قالا: ثنا إبراهيم ابن عبدالله، قال: أنا عبدالله بن محمد بن زياد، قال: ثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، وعلي بن حرب، قالا: ثنا أبو معاوية، قال: ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود:

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: لما ثقُل النبيُّ ﷺ جاء بلالٌ يؤذِنه بالصلاة[1]، فأمر أبا بكر بالصلاة، فصلَّى بهم، ثم وجد خِفَّةً، فجاء حتى جلس عن يسار أبي بكر، وكان يصلِّي بالناس جالساً، وأبو بكر قائماً؛ يقتدي أبو بكرٍ برسولِ الله ﷺ، والناسُ يقتدون بصلاة أبي بكرٍ.

* * *

٣ ـ ذكرُ الإقامةِ والقيامِ إذا خرج الإمامُ

٦٣٤ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن يعقوب الشَّيباني، قال: ثنا إبراهيم بن محمد الصَّيْدَلاني، قال: ثنا سَلَمة بن شَبيب، قال: ثنا الحسن بن محمد بن أَعْيَن، عن زهير بن معاوية، قال: ثنا سِمَاك بن حرب:

---

(١) في الأصل زيادة: «يعني».

عن جابر بن سَمُرة قال: كان بلالٌ يؤذِّن إذا دَحَضَتِ الشمسُ، فلا يُقيم حتى يخرجَ النبيُّ ﷺ، فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه.

٦٣٥ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا ابن شاذان، قال: ثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: ثنا هشام بن أبي عبدالله، قال: كتب إليَّ يحيى بن أبي كَثير: عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه: أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا أُقيمت الصلاةُ فلا تقوموا حتى تَرَوْني».

* * *

٤ ـ ذكرُ رجوعِ الإمامِ بعدَ الإقامة إذا ذَكر أنه جُنُب، وإصغاءِ رسولِ الله ﷺ إلى مَن ناجاه، وانتظار الناس له

٦٣٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: أنا أبو عمرو السَّمَّاك، قال: ثنا الحسن بن مُكْرَم، قال: ثنا عثمان ابن عمر، قال: أنا يونس، عن الزُّهري، عن أبي سَلَمة:

عن أبي هريرة، قال: أُقيمت الصلاةُ، وعُدِلت الصفوفُ، فخرج علينا رسولُ الله ﷺ، فلما قام في صلاته ذكر أنه جُنُبٌ، فأومأ إلينا، ودخل فاغتسل، ثم خرج ورأسُه يقطُر، فصلَّى بنا.

٦٣٧ ـ (خ) ـ حدثنا صاعد بن سَيَّار، قال: ثنا جدي يحيى بن محمد بن إدريس، قال: أنا محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق، قال:

أنا أبو يوسف محمد بن سفيان الصَّفَّار بالمَصِيصَة، قال: ثنا محمد بن يحيى بن فيَّاض الزِّمَّاني، قال: ثنا عبد الأعلى ـ يعني: ابن عبد الأعلى ـ السَّامي، قال: ثنا حُميد، قال:

سألت ثابتاً عن الرجل يتكلم بعد ما تُقام الصلاة، فحدثني عن أنس بن مالك ﷺ قال: إذا أُقيمت الصلاةُ، فعرض لرسول الله ﷺ رجلٌ، فحبسه بعد ما أُقيمت الصلاةُ.

٦٣٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد وعمر ابنا محمد بن أحمد وغيرهما قالوا: أنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا محمد بن عبدالله المَخْرَمي، قال: ثنا إسماعيل ـ يعني ابن عُلَيَّة ـ، عن عبد العزيز بن صهيب:

عن أنس بن مالك قال: أُقيمت الصلاةُ، ورسولُ الله ﷺ نجيٌّ لرجلٍ، فما قام إلى الصلاة حتى نام بعضُ القوم.

* * *

٥ ـ ذكرُ الاقتداءِ بالإمام إذا دخل في الصلاة دونَ شيءٍ آخرَ

٦٣٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: ثنا أبي، عن أبيه، قال: حدثني حفص بن عاصم:

عن عبدالله بن مالك ابن بُحَينة قال: مرَّ رسولُ الله ﷺ برجلٍ، وقد

أُقيمت الصلاةُ، وهو يصلِّي الركعتين قبل الفجر، فقال لـه شيئاً لا ندري ما هو، فلما انصرفنا أحطْنا به، نقول له: ماذا قال لك رسولُ الله ﷺ؟ فقال: [قال] لي: «يُوشك أحدُكم أن يصلِّيَ الصُّبحَ أربعاً».

٦٤٠ ـ (م) ـ حدثنا عبد الوهاب بن محمد، قال: أنا أبي، قال: أنا عبدالله بن يعقوب، قال: ثنا يحيى بن بحر، قال: ثنا حمَّاد بن زيد، عن عاصم الأحول:

عن عبدالله بن سَرْجِس قال: جاء رجلٌ، ورسولُ الله ﷺ في صلاة الصُّبح، فركع ركعتَين، ثم دخل مع النبيِّ ﷺ في الصلاة، فلما قضى النبيُّ ﷺ صلاتَه، قال له رسولُ الله ﷺ: «يا فلانُ! أيَّتُهما صلاتُك، التي صلَّيت معنا، أو التي صلَّيت بنفسك؟».

٦٤١ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا محمد بن عبدالله الصَّفَّار، قال: ثنا أحمد بن مِهران، قال: ثنا محمد بن سابق، قال: ثنا وَرْقاء، عن عمرو بن دينار، عن عطاء بن يسار:

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ قال: «إذا أُقيمت الصلاةُ فلا صلاةَ إلا المكتوبةُ».

* * *

٦ ـ ذكر القولِ في القراءة خلفَ الإمام

٦٤٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد

ابن موسى، قال: ثنا دَعْلَج، قال: ثنا موسى بن هارون، قال: ثنا يحيى ابن أيوب، قال: ثنا إسماعيل بن جعفر، قال: ثنا يزيد بن خُصَيفة، عن يزيد بن عبدالله بن قُسَيط:

عن عطاء بن يسار أنه أخبره: أنه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الإمام، فقال: لا قراءةَ مع الإمام في شيءٍ، وزعم أنه قرأ على رسول الله ﷺ: ﴿وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾[النجم: ١] فلم يسجدْ.

رَوى البُخاريُّ منه ذكر السجود دون الحكاية.

٦٤٣ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا دَعْلَج، قال: أنا محمد بن علي بن زيد، قال: ثنا سعيد ابن منصور، قال: ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن زُرارة بن أوفى:

عن عِمران بن حُصين قال: صلَّى رسولُ الله ﷺ الظُّهر أو العصر، ورجلٌ يقرأ خلفه، فلما انصرف قال: «أيُّكم قرأ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾[الأعلى: ١]؟» فقال رجل: أنا، ولم أُردْ بها إلا الخيرَ، فقال النبيُّ ﷺ: «قد عرفتُ أن بعضَكم قد خالَجَنِيها».

قوله: إني أكون وراءَ الإمام، فقال: «اقرأ بها في نفسك»، قد مضى.

٦٤٤ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا محمد بن إسحاق، قال: أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، ومحمد بن يعقوب بن يوسف، قالا: حدثنا يحيى بن جعفر بن الزِّبْرقان قال: ثنا عبد الوهاب

ابن عطاء، عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة، عن يونس بن جُبير، عن حِطَّان بن عبدالله الرَّقاشي، قال:

صلَّى بنا أبو موسى إحدى صلاتَي العَشي الظُّهر أو العصر، فقال رجل من القوم: أُقرَّتِ الصلاةُ بالبِرِّ والزكاةِ؟ فقال أبو موسى: أيُّكم القائلُ كلمة كذا وكذا؟ فأرمَّ القومُ، فقال: لعلك يا حِطَّانُ قلتَها؟ قلت: ما أنا قلتُها، ولقد خفتُ أن تَبْكَعَني، فقال رجل من القوم: أنا قلتُها، وما أردتُ بها إلا الخيرَ، فقال أبو موسى: أمَا تعلمون ما تقولون في صلاتكم؛ إنَّ رسولَ الله ﷺ خطَبَنا وعلَّمنا صلاتَنا، وبيَّن لنا سُنَنَنَا، فقال: «إذا أُقيمت الصلاةُ فلْيؤمَّكم أحدُكم، فإذا كبَّر الإمامُ فكبِّروا، وإذا قرأ: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾[الفاتحة: ٧] فقولوا: آمين؛ يُجبْكم اللهُ، وإذا كبَّر وركع فكبِّروا واركعوا؛ فإن الإمامَ يركعُ قبلَكم، ويرفعُ قبلَكم».

قال نبيُّ الله ﷺ: «فتلك بتلك، وإذا قال: سمع اللهُ لمن حمده، فقولوا: ربَّنا ـ أو قال: اللهم رَبَّنا ـ لك الحمدُ؛ يسمعِ اللهُ ﷻ لكم».

وإن الله قال على لسان نبيِّه ﷺ: «سمع اللهُ لمن حمده، فإذا كبَّر وسجد فكبِّروا واسجدوا؛ فإن الإمامَ يسجدُ قبلَكم، ويرفع قبلَكم».

فقال نبيُّ الله ﷺ: «فتلك بتلك، وإذا كان عندَ القَعْدةِ فَلْيكنْ مِن أولِ قولِ أحدِكم: التحياتُ الطيِّباتُ الصلواتُ لله، السَّلامُ عليك أيُّها النبيُّ ورحمةُ الله، السَّلامُ علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهدُ أن لا إلهَ

إلا اللهُ وأشهد أن محمَّداً عبدُه ورسولُه».

٦٤٥ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن سهل، قال: أنا عبد الرحمن بن حَمدان، قال: أنا عبدالله بن محمد[1]، قال: ثنا إسحاق، قال: أنا جرير، عن سليمان التَّيْمي، عن قتادة، عن أبي غَلاَّب، وهو يونس بن جُبير:

عن حِطَّان بن عبدالله الرَّقاشي قال: صلَّينا مع أبي موسى الأشعري صلاة العَتَمَة، فذكر معناه، إلا أنه زاد: «وإذا قرأ فأنصِتُوا»، ولم يذكر التأمين.

ورواه المُعتمِر بن سليمان: عن أبيه، والثَّوري: عن سليمان، فذكرا هذه الزيادة.

* * *

٧ ـ ذكر التأمينِ لتأمين الإمام

٦٤٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن الحسين القطَّان، قال: ثنا عبد الرحمن بن بشر، قال: ثنا سفيان بن عُيينة، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيِّب:

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا قرأ القارئ فأمِّنوا؛ فإنَّ الملائكةَ تؤمِّن، فمَن وافقَ تأمينُه تأمينَ الملائكةِ غُفر له ما تقدَّم من ذنبه».

---

(١) في الأصل: «قال: أنا عبدالله بن محمد، قال: أنا عبدالله بن محمد».

٨ ـ ذكر تخفيفِ الصلاة في الإمامة

٦٤٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا صالح بن أبي نصر الجِيلي، قال: أنا عبد الرحمن بن سعيد، قال: أنا أبو أحمد، قال: ثنا أبو خليفة، قال: ثنا محمد بن كثير، قال: أنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم:

عن أبي مسعود قال: جاء رجلٌ إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله! ما أكادُ أشهدُ الصلاةَ مما يُطوِّل بنا فلانٌ، قال: فما رأيتُ رسولَ الله ﷺ في موعظةٍ أشدَّ غضباً منه يومئذ، فقال: «أيُّها الناس! إنَّ منكم مُنَفِّرين، فمن صلَّى بالناس فَلْيُخفِّفْ؛ فإنَّ فيهم الضعيفَ والمريضَ وذا الحاجة».

٦٤٨ ـ (م) ـ حدثنا الحَسنَاباذيُّ أبو العلاء، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا حسان بن محمد، قال: ثنا الحسن بن عامر، قال: ثنا محمد ابن المِنْهال، قال: ثنا يزيد بن زُرَيع، عن سعيد، عن قتادة:

عن أنس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إني لأَدخلُ في صلاتي، وأنا أريدُ إطالتَها، فأسمعُ بكاءَ الصَّبيِّ خلفي فأتجوَّزُ؛ لِمَا أعلمُ من حزنِ أمِّه ببكائه».

وفي الباب: عن أبي قتادة.

٦٤٩ ـ (خ، م عن قتيبة) ـ حدثنا عبدالله بن طاهر، قال: أنا

عبد القاهر، قال: أنا محمد بن جعفر، قال: ثنا إبراهيم بن علي، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: ثنا أبو عَوانة، عن قتادة:

عن أنس بن مالك: أن رسولَ الله ﷺ كان مِن أخفِّ الناسِ صلاةً في تمامٍ.

٦٥٠ ـ (خ، م، ع) ـ حدثنا علي بن عبد الرحمن بن عَلِيَّك، قال: قُرئ على الخَفَّاف وأنا حاضرٌ أسمع، قال: أنا محمد بن إسحاق الثقفي، قال: ثنا قتيبة بن سعيد، قال: ثنا الليث بن سعد، عن أبي الزبير:

عن جابر قال: صلَّى معاذ بن جبل بأصحابه العِشاءَ، فطوَّل عليهم، فانصرف رجلٌ، فصلَّى، فأُخبر معاذ بانصرافه عن الصلاة، فقال: إنه منافق، فلما بلغَ ذلك الرجلَ دخلَ على رسولِ الله ﷺ، فأخبره بما قال له معاذ، فقال له رسولُ الله ﷺ: «أتريد أن تكونَ فتَّاناً يا معاذُ! إذا أقمتَ بالناس فاقرأ بـ: ﴿وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا﴾[الشمس: ١]، و﴿سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى﴾[الأعلى: ١]، و﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾[العلق: ١]، ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾[الليل: ١]».

٦٥١ ـ (م) ـ حدثنا نصر بن أحمد، قال: ثنا عمر بن أحمد بن عثمان بِعُكْبَرا، قال: ثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا علي بن حرب، قال: ثنا سفيان بن عُيينة، عن عمرو:

سمع جابرَ بن عبدالله يقول: كان معاذٌ يصلِّي مع النبيِّ ﷺ، ثم يرجع إلى قومه، فيصلِّي بهم، فأخَّر النبيُّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ، فرجع معاذٌ،

فأمَّهم فقرأ سورة البقرة، فلما رآه رجلٌ من القوم انحرفَ إلى ناحية المسجد، فصلَّى وحدَه، فقالوا: يا فلانُ! نافقتَ، فقال: لآتينَّ النبيَّ ﷺ، فَلأَخبرنَّه، فأتى النبيَّ ﷺ، فقال: إنَّ معاذاً يصلِّي معكم، ثم يرجع فيؤمُّنا، وإنك أخَّرت الصلاةَ البارحةَ، فجاء فأمَّنا، فقرأ سورة البقرة، وإنما نحن أصحابُ نَوَاضحَ، وإنما نعمل بأيدينا، فقال: «يا معاذُ! أفتَّانٌ أنتَ؟! اقرأ بـ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ﴾[الليل: ١] ونحوها».

وفي رواية أخرى: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ﴾[البروج: ١]، ﴿وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ﴾[الطارق: ١].

وفي رواية: فجاء، قال: صلَّى المغرب.

٦٥٢ ـ (م) ـ حدثنا أحمد، قال: ثنا علي بن أحمد، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، قال: حدثني محمد بن يحيى، قال: ثنا أبو كُرَيب، قال: ثنا ابن نُمَير، ومحمد بن بشر، ووَكيع، ويونس بن بُكَير، واللفظ لابن نُمَير، عن عمرو بن عثمان، قال: حدثني موسى ابن طلحة، قال:

حدثني عثمان بن أبي العاص الثَّقفيُّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال له: «أُمَّ قومَك» قلت: يا رسولَ الله! إني أجد في نفسي، قال: «ادْنُه»، فأجلسَني بين يديه، ثم وضع كفَّه في صدري بين ثدييَّ، ثم قال: «تحوَّلْ»، فوضعَها في ظهري بين كتفيَّ، ثم قال: «أُمَّ قومَك، ومَن أَمَّ قوماً فَلْيخفِّفْ؛ فإنَّ فيهم الكبيرَ والضعيفَ، وإنَّ فيهم ذا الحاجة، وإذا

صلَّى أحدُكم وحدَه فَلْيصلِّ كيف شاء».

وفي الباب: عن أبي هريرة.

* * *

٩ ـ ذكر الاتصال بالصَّفِّ للركوع إذا وجد الإمامَ راكعاً

٦٥٣ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل، قال: ثنا معاذ، قال: ثنا موسى بن إسماعيل، قال: ثنا همَّام، عن زياد الأَعْلم، عن الحسن:

عن أبي بَكْرة: أنه انتهى إلى النبيِّ ﷺ، وهو راكـعٌ، فركع قبل أن يصلَ إلى الصفِّ، فذَكر ذلك للنبيِّ فقال ﷺ: «زادَكَ الله حرصاً، ولا تعدْ».

* * *

١٠ ـ ذكر متابعةِ الإمامِ دونَ مبادرتِه

٦٥٤ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبـو عبدالله، قال: أنا حسان بن محمـد، قال: ثنا الحسن بن عامر، قال: ثنا عبدالله ابن محمد العَبْسي، قال: ثنا علي بن مُسْهِر، عن المختار بن فُلْفُل:

عن أنس قال: صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ، فلما قضى الصلاةَ أقبَلَ علينا بوجهـه، فقـال: «أيُّها الناسُ! إني إمامُكم؛ فلا تَسبقـوني

بالرُّكوع ولا بالسُّجود ولا بالقيام ولا بالانصراف؛ فإني أراكم أمامي ومن خلفي».

٦٥٥ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا محمد بن إسحاق بن مَنْدَه، قال: ثنا حمزة بن محمد، قال: ثنا أحمد بن علي، قال: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم، قال: ثنا أبو إسحاق الفزاري، عن أبي إسحاق الشَّيباني، عن محارب بن دِثار، قال: سمعت عبدالله بن يزيد يقول على المِنبر:

حدثنا البراء بن عازب: أنهم كانوا يصلُّون مع رسول الله ﷺ؛ فإذا ركع ركعوا، وإذا رفع رأسه من الركوع، فقال: «سمع الله لمن حمده» لم نزلْ قياماً حتى نراه قد وضع وجهَه على الأرض، ثم نتبعه.

وفي الباب: عن عمرو بن حُرَيث.

٦٥٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا الفضل بن عبد الواحد، قال: أنا عبد الرحمن بن محمد، قال: أنا محمد بن محمد الكارَزِي، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا حجَّاج، قال: ثنا شعبة، قال: أخبرني محمد بن زياد:

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أَمَا يخشى أحدُكم إذا رفع رأسَه قبلَ الإمامِ أن يجعلَ اللهُ رأسَه رأسَ حمارٍ، أو صورتَه صورةَ حمارٍ؟!».

* * *

١١ ـ ذكر رفعِ الرجال رؤوسَهم قبل النساءِ، والتسليمِ لتسليم الإمام

٦٥٧ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد [بن] علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا عُبيد، قال: ثنا محمد بن كَثير، قال: أنا سفيان، عن أبي حازم:

عن سهل بن سعد، قال: قال النبيُّ ﷺ: «يا معشرَ النساءِ! إذا سجدتُنَّ فلا ترفعْنَ رؤوسَكنَّ حتى يرفعَ الرجالُ رؤوسَهم؛ لئلا تَرَيْنَ عوراتِهم».

٦٥٨ ـ (خ) ـ حدثنا الحسن بن أحمد السَّمَرْقَندي، قال: ثنا أبو سَلَمة، قال: أنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا حَبَّان بن موسى، قال: ثنا ابن المبارك، قال: أنا مَعمر، عن الزُّهري، حدثه، قال: أخبرني محمود بن الربيع:

عن عِتبان بن مالك قال: قام رسولُ الله ﷺ، فصفَفْنَا خلفَه، ثم سلَّم وسلَّمنا حين سلَّم.

* * *

١٢ ـ ذكر إقبالِ الإمامِ على القوم بعد الصلاة، وما في هذا الباب

قول سَمُرة بن جُنْدُب: كان النبيُّ ﷺ إذا صلَّى صلاةً أقبَلَ علينا

بوجهه، مذكور.

٦٥٩ ـ (خ) ـ حدثنا علي بن أحمد وغيره، قالوا: أنا أحمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا الربيع، قال: ثنا الشافعي، قال: ثنا إبراهيم بن سعد، عن الزُّهري، قال: حدثتْني هند بنت الحارث ابن عبدالله بن أبي ربيعة:

عن أمِّ سَلَمةَ قالت: كان النبيُّ ﷺ إذا سلَّم من صلاته قام النساءُ حين يقضي تسليمَه، ويمكث النبيُّ ﷺ في مكانه يسيراً حتى ينصرفَ النساء.

٦٦٠ ـ (م) ـ حدثنا أبي، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا أبو عَوانة:

عن السُّدِّي قال: سألتُ أنسَ بن مالك: كيف أنصرفُ إذا صلَّيتُ، عن يميني أو عن يساري؟ فقال: أمَّا أنا فأكثرُ ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ ينصرف عن يمينه.

٦٦١ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد وعمر ابنا محمد وغيرهما، قالوا: ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا يوسف، قال: ثنا جرير، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمير، عن الأسود بن يزيد، قال:

قال عبدالله: لا يجعلَنَّ أحدُكم للشيطان من نفسه جزءاً من صلاته؛

ألاَّ يرى إلاَّ أنَّ حقاً عليه أن لا ينصرفَ إلاَّ عن يمينه، ولقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ وأكثرُ ما ينصرف عن شماله.

قال عُمارة: ثم أتيتُ المدينةَ بعد ذلك، فرأيت مَنازلَ رسول الله ﷺ عن يساره.

٦٦٢ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا دَعْلَج، قال: ثنا محمد بن علي بن زيد، قال: ثنا القَعْنَبي، قال: ثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن محمد ابن يحيى بن حَبَّان:

عن عمِّه واسع بن حَبَّان قال: كنت أصلِّي في المسجد، وعبدُالله ابنُ عمرَ مُسندٌ ظهرَه إلى القِبلة، فلمَّا قضيتُ صلاتي انصرفتُ إليه من شِقِّي، فقال عبدالله: ما منعَك أن تنصرفَ عن يمينك؟ قلتُ: رأيتُك، فانصرفتُ إليك، قال: فإنك قد أصبتَ؛ إنَّ ناساً يقولون: انصرفْ عن يمينك، فإذا كنتَ تصلِّي فانصرفْ حيث أحببتَ؛ إن شئتَ عن يمينك، وإن شئتَ عن يسارك.

* * *

١٣ ـ فضل الثُّبوتِ في المسجدِ بعدَ الصلاة

٦٦٣ ـ (م) ـ حدثنا عبدالله بن طاهر، قال: أنا عبد القاهر، قال: أنا محمد بن جعفر بن مطر، قال: ثنا إبراهيم بن علي، قال: ثنا يحيى

ابن يحيى، قال: أنا أبو خَيْثَمة، عن سِمَاك بن حرب، قال:

قلت لجابر بن سَمُرة: أكنتَ تُجالِس رسولَ الله ﷺ؟ قال: نعم، كثيراً، كان لا يقوم من مُصَلاَّه الذي صلَّى فيه الصُّبح حتى تطلعَ الشمس، فإذا طلعتْ قام.

٦٦٤ ـ (م، خ عن الأعرج) ـ حدثنا أحمد بن خلف قال: ثنا الزِّيادي، قال: أنا محمد بن الحسين، قال: ثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أنا مَعمر، عن همَّام:

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يزال أحدُكم في صلاةٍ ما كان ينتظرُ الصلاةَ، ولا يمنُعه أن يخرجَ إلا انتظارُها، ولا تزال الملائكةُ تصلِّي على أحدِكم ما كان في مسجده، تقول: اللهم اغفرْ له، اللهم ارحَمْه؛ ما لم يُحدِثْ».

وفي رواية: «ما دام في مُصَلاَّه الذي صلَّى فيه».

٦٦٥ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن عبد الرحمن، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا حسين بن علي الجُعْفِي، عن مُجمِّع بن يحيى، عن سعيد ابن أبي بُردة:

عن أبي بُردة، عن أبيه قال: صلَّينا المغربَ مع رسول الله ﷺ، ثم قلْنا: لو جلسْنا حتى نصلِّيَ معه العِشاءَ، فجلسْنا، فخرج علينا، فقال: «ما زلتُم هاهنا؟!» قلنا: نعم يا رسولَ الله، صلَّينا معك المغربَ، ثم

قلْنا: نجلس حتى نصلِّيَ معك العِشاءَ، قال: «أصبتُم، وأحسنتُم».

* * *

١٤ ـ ذكر ائتمامِ رجلٍ غيرِ راتبٍ مخافةَ فَوتِ الوقتِ

٦٦٦ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا حمزة بن عبد العزيز، قال: أنا محمد بن الحسين القطَّان، قال: ثنا أحمد بن يوسف، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أنا ابن جُرَيج، قال: حدثني ابن شهاب، عن عباد ابن زياد، عن عروة بن المغيرة بن شعبة:

عن المغيرة بن شعبة قال: كنَّا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ، فلمَّا كان في بعض الطريق تخلَّفَ، وتخلَّفتُ معه بالإداوةِ، فتبرَّز، فلمَّا فرغَ انتهينا إلى القوم، وقد صلَّى لهم عبدُ الرحمن بن عوف ركعةً، فذهبتُ أُؤذِنه، فقال: «دَعْه»، فصلَّى النبيُّ ﷺ معه ركعةً، ثم انصرف، فقام رسولُ الله ﷺ، فقضى ركعةً، ففزع الناس لذلك، فقال: «أحسنتُم ـ أو قال ـ: أصبتُم»؛ يغبطُهم أن صلَّوا الصلاةَ لوقتها.

* * *

١٥ ـ ذكر [. . . . . .

٦٦٧ ـ (خ، م) ـ

أنَّ رسولَ الله ﷺ ذهبَ إلى بني عمرو بن عوف لِيصلحَ بينهم،

فحانتِ الصلاةُ، فجاء المؤذِّن إلى أبي بكر، فقال: أتصلِّي للناس، فأُقِيمَ؟ قال: نعم، فصلَّى أبو بكر، فجاء رسولُ الله ﷺ، والناسُ في الصلاة، فتخلَّص حتى وقفَ في الصف، فصفَّق الناسُ، وكان أبو بكر لا يلتفتُ في الصلاة، فلمَّا أكثرَ الناسُ التصفيقَ التفتَ، فرأى رسولَ الله ﷺ، فأشار إليه رسولُ الله ﷺ أنِ امكثْ مكانَك، فرفع أبو بكر رضي الله عنه يدَيه، فحمد اللهَ على ما أمرَه به رسولُ الله ﷺ من ذلك، ثم استأخَرَ أبو بكر حتى استوى في الصف، وتقدَّم رسولُ الله ﷺ، فصلَّى، فلمَّا انصرفَ قال: «يا أبا بكر! ما منَعَك أن تثبتَ إذ أمرتُك»، فقال أبو بكر: ما كان لابن أبي قُحافةَ أنْ يصلِّيَ بين يدي رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ «ما لي رأيتُكم أكثرتُم التصفيق؟! مَن رابَه شيءٌ في صلاته فَلْيسبِّحْ؛ فإنه إذا سبَّحَ التُفتَ إليه، وإنما التصفيقُ للنساء»][1].

* * *

١٦ ـ ذكر استخلافِ الإمام مَن يصلِّي بالناس وقتَ غيبته

٦٦٨ ـ (م) ـ حدثنا إسماعيل بن عبد القادر، قال: ثنا عبد الرحمن ابن الحسن بن عَلِيَّك، قال: ثنا [. . .][2]، قال: ثنا أمية بن بِسْطام،

---

(١) ما بين معكوفتين شبه مطموس في الأصل، وقد أثبت نص الحديث فقط من «الصحيحين».

(٢) غير واضح في الأصل.

قال: ثنا يزيد بن زُرَيع، قال: ثنا حبيبٌ المُعلِّمُ، عن هشام بن عروة، عن أبيه:

عن عائشة: أنَّ النبيَّ ﷺ استخلَفَ ابنَ أمِّ مَكتومٍ على المدينة يصلِّي بالناس.

* * *

١٧ ـ جواز ائتمامِ مَن صلَّى جماعةً بقوم آخرين لم يصلُّوا

٦٦٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبدالله بن طاهر، قال: أنا عبد القاهر، قال: أنا محمد بن جعفر، قال: ثنا إبراهيم بن علي، قال: ثنا يحيى بن يحيى قال: أنبأ هُشَيم، عن منصور، عن عمرو بن دينار:

عن جابر: أن معاذاً كان يصلِّي مع رسول الله ﷺ صلاة العِشاء الآخرة، ثم يرجع إلى قومه فيصلِّي لهم تلك الصلاة.

* * *

١٨ ـ جواز التأخُّرِ عن الجماعةِ بعذرِ البردِ والمطرِ والوحلِ

٦٧٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا إسماعيل بن عثمان بن عمر، قال: أنا أبو سعيد، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: ثنا محمد بن عبيد، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع:

أنَّ ابنَ عمرَ أذَّنَ بالصلاة في ليلةٍ ذاتِ بردٍ وريحٍ ومطرٍ، ثم قال

في آخر ندائه: ألا صلُّوا في رِحالِكم، ألا صلُّوا في الرِّحال؛ فإنَّ رسولَ الله ﷺ كان يأمر المؤذِّن إذا كانت ليلةٌ باردةٌ ذاتُ مطرٍ، أو ذاتُ ريحٍ في سفرٍ يقول: «ألا صلُّوا في الرِّحالِ».

٦٧١ ـ (م) ـ حدثنا إسماعيل بن عمرو البَجِيري، قال: أنا أبو حسَّان، قال: أنا محمد بن جعفر، قال: ثنا إبراهيم بن علي، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: ثنا أبو خَيْثمة، عن أبي الزبير:

عن جابر قال: خرجْنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فمُطِرنا، فقال: «لِيصلِّ مَن شاء مِنكم في رَحلِه».

* * *

١٩ ـ جواز اتخاذِ المساجدِ في البيوتِ لمن عَجَزَ عن الحضور

٦٧٢ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا عبد الرحمن بن الحسن، قال: ثنا إبراهيم بن الحسين، قال: ثنا آدم، قال: ثنا شعبة، قال: ثنا أنس بن سِيرين، قال:

سمعت أنس بن مالك يقول: قال رجلٌ من الأنصار للنبيِّ ﷺ: إني لا أستطيعُ الصلاةَ معك، قال: وكان رجلاً ضخماً، فصنع للنبيِّ ﷺ طعاماً، فدعاه إلى منزله، وبسطَ له حَصيراً، ونضَحَ طرفَ الحَصير، فصلَّى عليه رسولُ الله ﷺ ركعتَين، فقال رجلٌ من آل الجَارُود لأنس

ابن مالك: أكان رسولُ الله ﷺ يصلِّي الضُّحى؟ فقال: ما رأيتُه صلاَّها إلا يومَئذ.

٦٧٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا ابن بِشْران، قال: ثنا دَعْلَج، قال: ثنا ابن مِلْحَان، قال: ثنا يحيى بن بُكَير، قال: حدثني الليث، عن عُقَيل، عن ابن شهاب أنه قال: أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري:

أنَّ عِتْبان بن مالك، وهو من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار، أتى رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله! قد أنكرتُ بصري، وأنا أصلِّي لقومي، وإذا كانت الأمطارُ سالَ الوادي الذي بيني وبينَهم، ولم أستطعْ أن آتيَ مسجدَهم فأصلِّيَ لهم، وددتُ يا رسولَ الله أنك تأتي، فتصلِّي في بيتي، فأَتخذَه مصلًّى، قال: فقال له رسولُ الله ﷺ: «سأفعل إن شاء الله»، قال عِتبان: فغدا رسولُ الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفعَ النهارُ، فاستأذن رسولُ الله ﷺ، فأذنتُ لـه، فلم يجلسْ حتى دخلَ البيتَ، ثم قال لي: «أين تحبُّ أن أصلِّيَ في بيتك؟» قال: فأشرتُ إلى ناحية من البيت، فقام رسولُ الله ﷺ، فكبَّـرَ، وقمْنا وصففْنا، فصلَّى ركعتَين ثم سلَّم.

* * *

٢٠ ـ مسألةُ القُنوت وبَدْئِه، وما جاء في ذلك

٦٧٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا علي بن أحمد، والفضل بن أحمد، قالا:

ثنا أبو زكريا، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا زائدة، عن سليمان التَّيْمي، عن أبي مِجْلَز:

عن أنسٍ قال: قنتَ رسولُ الله ﷺ شهراً يدعو على رِعْل وذَكْوان.

* * *

٢١ ـ ذكر ما فيه الدلالة على سبب ذلك

٦٧٥ ـ (خ، م) ـ حدثنا الحسين بن أحمد بن محمد، قال: ثنا علي بن محمد بن بِشران، قال: أنا إسماعيل بن محمد، قال: ثنا العباس ابن محمد الدُّوري، قال: ثنا الحسن بن الربيع، قال: ثنا أبو الأحوص، عن عاصم:

عن أنس بن مالك قال: بعث رسولُ الله ﷺ سَريَّةً يقال لهم: القُرَّاء، فأُصِيبُوا، فما رأيتُ رسولَ الله ﷺ وجدَ على شيءٍ قطُّ ما وجدَ عليهم، فقَنَتَ عليهم شهراً في صلاة الفجر يدعو على حيَّيْن، ويقول: «إنَّ عُصَيَّة عَصَوُا اللهَ ورسولَه».

وقد ذكرْنا في غزوة بئر مَعونة من رواية عبد العزيز بن صهيب عن أنس، قال: بعث رسولُ الله ﷺ سبعين رجلاً ـ يقال لهم: القُرَّاء ـ، فعرض لهم حيَّانِ من بني سُليم: رِعْل وذَكْوان، فقتلوهم عند بئر مَعونة، فقنتَ رسولُ الله ﷺ شهراً يدعو عليهم، فذاك بَدْءُ القُنوت.

٦٧٦ ـ (م) ـ حدثنا حَمْدُ بن أحمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا عبد الرحمن بن يحيى، قال: ثنا أبو مسعود، قال: أنا يزيد بن هارون، قال: أنا محمد بن عمرو، عن خالد بن عبدالله بن حَرْمَلة:

عن الحارث بن خُفَاف، عن أبيه خُفَاف قال: ركع رسولُ الله ﷺ، ثم رفع رأسه، ثم قال: «غِفارُ؛ غفرَ اللهُ لها، وأَسلمُ؛ سالَمَها اللهُ، وعُصَيَّةُ؛ عَصَتِ اللهَ ورسولَه، اللهمَّ اِلعنْ لَحْيَانَ، اللهمَّ اِلعنْ رِعْلاً وذَكوانَ، اللهُ أكبرُ».

وفي روايـة أخرى: قال خُفَاف: فجُعلت لعنـةُ الكفار من أجل ذلك.

* * *

٢٢ ـ ذكر تركِ ذلك، وقد اختلفوا في أنَّ تركَه تركٌ للدعاء عليهم أم تركٌ للقُنوت؟

٦٧٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن محمـد بن عبدالله، قال: ثنـا الحسن بن علي، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا إبراهيم ابن محمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن المثنَّى، قال: ثنا ابن مهدي، قال: ثنا هشام الدَّسْتُوائي، عن قتادة:

عن أنس قال: قنتَ رسولُ الله ﷺ شهراً بعد الركوع يدعـو على أحياء من أحياء العرب، ثم تركَه.

٦٧٨ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن علي بن محمد العُمَيري، قال: أنا أحمد بن حَمدان بن أحمد بن شارَك، قال: أنا محمد بن محمد بن أحمد ابن أبي مُطيع، قال: ثنا عثمان بن سعيد، قال: ثنا مُسدَّد، قال: ثنا عبد الواحد بن زياد، قال: ثنا عاصم الأحول، قال:

سألت أنس بن مالك عن القُنوت، فقال: قد كان القُنوتُ، قلت: أَقبْلَ الرُّكوع أم بعدَه؟ فقال: قبلَه، فقلت: فإنَّ فلاناً أخبَرني عنك أنك قلتَ: بعدَ الرُّكوع، فقال: كذبَ؛ إنما قنتَ رسولُ الله ﷺ بعدَ الرُّكوع شهراً، قد كان بعثَ قوماً يقال لهم: القُرَّاء، زُهاءَ سبعين رجلاً، إلى قومٍ من المشركين، فقتلَهم قومٌ من المشركين دون أولئك، وكان بينَهم وبين رسول الله ﷺ عهدٌ، فقنتَ رسولُ الله شهراً يدعو عليهم.

وفي رواية: قنتَ شهراً يدعو على أحياء من بني سُليم.

* * *

٢٣ ـ ذكر عودِه ثانياً ﷺ
في القُنوت في الفجر والعِشاء والظُّهر والمغرب

للدعاء لقوم من المسلمين بمكةَ والمستضعفين، والدعاءِ على آخرين في رواية أبي هريرة؛ لأنَّ إسلامَه بعد قصة مَعونة.

وفي رواية: البراء وأنس:

٦٧٩ ـ (م) ـ حدثنا رَوح بن محمد وغيره، قالا: أنا علي بن أحمد،

قال: أنا إبراهيم بن محمد بن حمزة، قال: ثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا بُنْدَار، وأبو موسى، قالا: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن عمرو بن مُرَّة، عن ابن أبي ليلى، قال:

سمعت البراء بن عازب: أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقنتُ في صلاة الصبح والمغرب.

٦٨٠ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثني أبي، قال: ثنا محمد ابن إسحاق الصَّغَاني، قال: ثنا خلف بن سالم، قال: ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن خالد الحذَّاء، عن أبي قِلابة:

عن أنس، قال: صلاتان كان يُقنتُ فيهما على عهد رسول الله ﷺ: المغرب والعِشاء.

٦٨١ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم الحَسناباذيُّ، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن يعقوب الشَّيباني، قال: ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: ثنا أبو عمر حفص بن عمر، قال: ثنا هشام الدَّسْتُوائي، عن يحيى بن أبي كَثير، عن أبي سَلَمة:

عن أبي هريرة أنه قال: واللهِ إني لأَقربُكم صلاةً برسول الله ﷺ، وكان أبو هريرةَ يقنتُ في صلاة الظُّهر وصلاة العِشاء الآخرة وصلاة الصُّبح بعد ما يقول: سمع الله لمن حمده، يدعو للمؤمنين ويلعنُ الكفَّار.

* * *

٢٤ ـ ذكر بيانِ ذلك

٦٨٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا حمد بن أحمد بن عمر، وأحمد بن محمد بن عمر، قالا: أنبأ أبو عبدالله، قال: أنا خَيْثَمة، قال: ثنا ابن أبي غَرَزَة، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا شَيبان، عن يحيى بن أبي كَثير، عن أبي سَلَمة:

عن أبي هريرة: أن رسولَ الله ﷺ بينما هو يصلِّي العِشاءَ الآخرةَ إذ قال: «سمع الله لمن حمده»، ثم قال قبل أن يسجدَ: «اللهمَّ أَنجِ عيَّاشَ ابنَ أبي ربيعةَ، اللهمَّ أَنجِ مَسلمةَ بنَ هشامٍ، اللهمَّ أَنجِ الوليدَ بنَ الوليدِ، اللهمَّ أَنجِ المُستضعَفين من المؤمنين، اللهمَّ اشدُدْ وطأتَك على مُضرَ، اللهمَّ اجعلْها عليهم سنينَ كَسِني يوسفَ».

٦٨٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أبو الطاهر، قال: ثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس بن يزيد، عن الزُّهري، عن سعيد بن المسيِّب وأبي سَلَمة بن عبد الرحمن:

أنهما سمعا أبا هريرة يقول: كان رسولُ الله ﷺ يقول حين يفرغ في صلاة الفجر من القراءة، ويكبر ويرفع رأسه: «سمع اللهُ لمن حمده، ربَّنا لك الحمدُ»، ثم يقول وهو قائم: «اللهمَّ»، فذكرَ مثلَه، إلا أنه قال: «اللهمَّ أَنجِ» مرةً، وعطف الباقي عليه، ثم زاد: «اللهمَّ العنْ لَحْيانَ ورِعْلاً

وذَكْوانَ، وعُصَيَّةَ عَصَتِ اللهَ ورسولَه».

ثم بلغَنا أنه ترك ذلك لما نزلت: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾[آل عمران: ١٢٨] الآية.

قوله: ثم بلغَنا أنه ترك ذلك لما نزلت الآية، ليس من قول أبي هريرةَ؛ لأنه من المشاهدين للحال، فلا يصحُّ أن يكونَ من قوله، والشاهد إنما هو من قول بعض الرواة.

وفي رواية أخرى: عن سعيد وأبي سَلَمة، عن أبي هريرة، قال: كان إذا أراد أن يدعوَ لأحدٍ، أو يدعوَ على أحدٍ قنتَ بعد الرُّكوع، فإذا رفع رأسه، قال، فذكر مثله سواءً، حتى أنزل الله الآية: ﴿لَيْسَ لَكَ﴾.

وفي الباب: عن ابن عمر فقال: رفع رأسه من الركعة الآخرة من الفجر، فقال: «اللهمَّ اِلعنْ فلاناً وفلاناً» لناسٍ من المنافقين، فأنزل اللهُ الآيةَ.

* * *

٢٥ ـ ذكر ما يدلُّ على تركِه الدعاءَ بالنجاة، وثباتِه على قنوت الفجر يسيراً

٦٨٤ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثني الحسين بن عبدالله ابن يزيد، قال: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، قال: ثنا الوليد بن مسلم،

قال: ثنا الأَوزاعيُّ، قال: حدثني يحيى بن أبي كَثير، قال: حدثني أبو سَلَمة:

أن أبا هريرة حدثهم: أنَّ النبيَّ ﷺ قنتَ في صلاة العَتَمَة شهراً يقول في قُنوته، فذكر ما تقدم سواءً في الدعاء بالنجاة والشدة، ولم يذكر اللعنة، ثم زاد: قال أبو هريرة: وأصبح رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ، فلم يدعُ لهم، فذكرتُ ذلك له، فقال: «وما تراهم قد قَدِموا».

٦٨٥ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا معاذ، قال: ثنا مُسدَّد، قال: ثنا حمَّاد بن زيد، عن أيوب:

عن محمد قال: سُئل أنس: أقنَتَ رسولُ الله ﷺ في صلاة الصُّبح؟ قال: نعم، قال: فقيل له: ـ أو قلت له: ـ قبلَ الرُّكوع أو بعدَ الرُّكوع؟ قال: بعدَ الرُّكوع يسيراً.

٦٨٦ ـ (م) ـ حدثنا رَوح بن محمد الصُّوفي، قال: أنا علي بن أحمد، قال: أنا أبو إسحاق، قال: أنا أبو يَعلى، قال: ثنا أبو خَيْثَمة، قال: ثنا إسماعيل، عن أيوب:

عن محمد، قال: قلت لأنس: هل قنتَ رسولُ الله ﷺ في صلاة الصُّبح؟ قال: نعم، بعدَ الرُّكوع، ثم سُئل بعد ذلك: هل قنتَ رسولُ الله ﷺ في صلاة الصُّبح؟ قال: نعم، بعدَ الرُّكوع يسيراً.

* **قد سقْنا** ما جاء في ذلك على الترتيب الذي ينبغي أن يُساقَ،

وما أُرى أَوردَه كذلك أحدٌ في كتابه، ومَن وقف على تاريخ القصة، وعلِم المتقدِّم والمتأخِّر من الحال عرفَ صدقَ المقال؛ فإنَّ الشبهةَ إنما تحصُل لقلَّة مبالاتهم بمعرفة ذلك، فإنَّ كلَّ حديث مخصوصٌ بقومٍ آخرين، واردٌ في حالة أخرى دونَ ما قبلَه، فإذا اعتبرتَ ذلك، وسَبَرتَ سياقَنا وما هديناك إليه أعطيتَ كلَّ حديثٍ حُكمَه، وعلمتَ أنَّ التركَ في الحديث الأول للدعاء على بني لَحيان [و]رِعْل وذَكْوان، وذلك قبل إسلام أبي هريرة، فارجعْ إلى التواريخ حتى تتحقَّقَه، وأنَّ الإعراضَ في الحديث الآخر الذي هو من رواية أبي هريرة هو عن الدعاء بنجاة المستضعَفين.

وقد بيَّن أبو هريرة أنه أعرضَ عن ذلك ﷺ بعد ما قَدِموا، وأنَّ حكمَ القُنوتِ الذي هو القيام ثابتٌ بشهادة اثنين أبي هريرة وأنس؛ أمَّا أبو هريرة فادَّعى أن يقرِّبَ لهم صلاةَ رسول الله ﷺ بعد ارتحال الرسول ﷺ عن دنياه الفانية، إلى عقباه الباقية؛ قام قانتاً داعياً لأهل مِلَّته، لاعناً لمن خالفه في نِحلته.

وأمَّا أنسٌ فاستُفتِي عنه أيضاً بعد ذلك؛ لأنَّ وفاتَه متأخرةٌ عن موت أبي هريرة، فروايتُه بالمدينة، وروايةُ أنسٍ بالبصرة، والذي يروي عنه بَصْريٌّ، فقيل له: هل كان القُنوتُ؟ فأفتَى، وقال: بلى، واستُعيد الخبرُ عنه ثانياً، فقال: بلى، وليس لقائلٍ أن يقول: إنما يَعني به الخبرَ عن قُنوت الدعاء على رِعْل وذَكْوان وعُصيَّة، أو قُنوت الدعاء بالنجاة؛ فإنه

قد فصل في الحديث الذي سقناه من رواية عاصم عن أنس، فقال: قد كان القُنوت قبلَ الرُّكوع، فأثبتَه.

وإنما كان القنوتُ بعدَ الرُّكوع شهراً، وما الذي يُفِرُّ الجَدِلَ عن أن يلتزمَ القُنوتَ، إمَّا قبلَه أو بعدَه، وقد جعلَهما اثنين، فإن قالوا: فهلاَّ تجعلونه قبلَ الرُّكوع على ما ترْوونه؟ قلنا لهم: كنَّا نجعلُه قبلَ الرُّكوع لو لم يُفتِ بذلك دفعتَين، فقال: بعدَ الرُّكوع يسيراً.

وجائزٌ أن يكونَ فعلَ ذلك ﷺ مرةً، ثم تحوَّل إلى ما بعدَ الرُّكوع، فأفتَى لمَّا استُفتِي بما عليه الأمرُ، والفتوى كيف، والصحابةُ كلُّهم وافقُوه في روايتهم القصة بعد الركوع؟ وهلمَّ جرّاً أهلُ المدينة الذين هم جيرانُ رسول الله ﷺ على ذلك قرناً بعد قرن، وعصراً بعد عصر إلى يومنا هذا، فظهرَ لكلِّ أثرٍ برأسِه على حدةٍ حُكمُه، وتبيَّن تأويلُه ومعناه، ولا عذرَ بحالٍ لمن تركَ القُنوتَ بعدَ الرُّكوع يسيراً؛ لقول أنس وفتواه بذلك غيرَ مرةٍ واحدةٍ، وإنه أعلمُ، فَلْيعملْ عليه المتديِّنُ، وأمَّا ما يُقرأ فيه من دعاءٍ مأثورٍ فليس في الكتابَيْن ذكرُ ذلك إلا أن يستنبطَ عالمٌ ما يقرأه فيه من غيرهما.

❐❐❐

٨/ ١١ ـ بابُ التنفُّل في المسجد أو في البيتِ، وذكرِ المَسنونات الرَّاتبات وغيرها، وجوازِها من قعودٍ، والمداومةِ عليها، وقضاءِ الفائت فرضاً كان أو نَفلاً، وكيفيةِ ذلك

٦٨٧ ـ (خ، م، ع) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا عبد الأعلى بن حمَّاد، قال: ثنا وُهَيب، عن أيوب وعبيدالله، عن نافع:

عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «صلُّوا في بيوتِكم، ولا تتخذوها قُبوراً».

٦٨٨ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن أحمد، قال: ثنا موسى بن إسحاق، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان:

عن جابر قال: قال النبيُّ ﷺ: «إذا قضى أحدُكم الصلاةَ في مسجدِه فَلْيجعلْ لبيتِه نصيباً من صلاتِه؛ فإنَّ اللهَ تعالى جاعلٌ في بيته من صلاته خيراً».

٦٨٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا ابن أبي عثمان، ونصر بن أحمد، قالا:

ثنا عبدالله بن عبيدالله، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا يوسف، قال: ثنا وَكيع، عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن سالم أبي النَّضْر، عن بُسْر بن سعيد:

عن زيد بن ثابت قال: قال النبيُّ ﷺ: «أفضلُ صلاةِ المرءِ في بيتِه إلا الصلاةَ المكتوبةَ».

٦٩٠ ـ (خ) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا عبد الوهاب بن محمد، قال: ثنا سليمان، قال: ثنا جعفر القَلانِسي، قال: ثنا آدم، قال: ثنا شعبة، عن أيوب:

عن نافع قال: كان ابنُ عمرَ يصلِّي سُبحتَه في الموضع الذي صلَّى فيه المكتوبة.

٦٩١ ـ (م، ع) ـ حدثنا محمد بن الحسن بن سُلَيم، قال: أنا علي ابن علي، قال: قُرئ على أحمد بن عثمان الآدمي وأنا أسمعُ، قال: ثنا محمد بن ماهَان زَنْبَقة، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: ثنا شعبة، عن النعمان بن سالم، قال: سمعت عمرو بن أوس يحدث، عن عَنْبسة ابن أبي سفيان:

عن أمِّ حبيبةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «مَن صلَّى اثنتي عشرةَ ركعةً كلَّ يومٍ تطوعاً، غيرَ فريضةٍ؛ بنى اللهُ تعالى له بيتاً في الجنة».

٦٩٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا ابن شاذان، قال: ثنا المُزَني، قال: ثنا علي بن محمد بن عيسى، قال: ثنا أبو اليَمان،

قال: أخبرني شعيب، عن الزُّهري، قال: أخبرني عروة:

أن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا سكت المـؤذِّن بالأولى من صلاة الفجر قام، فركعَ ركعتَين خفيفتَين من صلاة الفجر بعد أن يتبيَّنَ الفجر، ثم اضطجع على شِقِّه الأيمن حتى يأتيَه المؤذِّن للإقامة.

وفي الباب: عن حَفصة رضي الله عنها.

٦٩٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا طاهر بن محمد ابن أحمد، قال: ثنا الحسن بن محمد بن حَلِيم، قال: ثنا أبو المُوَجِّه، قال: أنبأ ابن أبي شَيبة، قال: أنا حفص بن غياث، عن ابن جُرَيج، عن عطاء، عن عُبيد بن عُمير:

عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ يسرع إلى شيءٍ من النوافل إسراعَه إلى ركعتي الفجر، ولا إلى غنيمة.

٦٩٤ ـ (م) ـ حدثنا الحسن، قال: ثنا أبو سَلَمة الأُوْدَني، قال: أنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا محمد بن عبيد بن حسان، قال: ثنا أبو عَوانة، عن قتادة، عن زُرارة، عن سعد بن هشام:

عن عائشة رضي الله عنها: أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «ركعتا الفجرِ خيرٌ من الدنيا وما فيها».

٦٩٥ ـ (خ، م) ـ حدثنا أبو طاهر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن إبراهيم بن جامع بمصر، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال:

ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا زهير بن معاوية، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عروة:

عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ يخفِّف الركعتَين اللتَين قبل صلاة الصُّبح، حتى إني لأَقول: هل قرأ فيهما بأمِّ القرآن؟

٦٩٦ ـ (م) ـ حدثنا أبي، قال: ثنا أبو نُعيم، قال: ثنا محمد بن إبراهيم، قال: ثنا إسحاق بن أحمد الخُزَاعي، قال: ثنا ابن أبي عمر، قال: ثنا مروان بن معاوية، قال: ثنا يزيد بن كَيْسان، عن أبي حازم:

عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[الكافرون: ١]، و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾[الإخلاص: ١].

٦٩٧ ـ (خ) ـ حدثنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن أحمد، قال: أنا عبدالله بن إبراهيم بن الصَّبَّاح، ومحمد بن علي بن الجارُود، قالا: ثنا هارون، قال: أنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن المُنتشِر، عن أبيه:

عن عائشة: أن النبيَّ ﷺ كان لا يدع أربعاً قبل الظُّهر، وركعتَين قبل الغداة.

٦٩٨ ـ (م، ع) ـ حدثنا أحمد وعمر ابنا محمد وغيرهما، قالوا: ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا علي ابن مسلم، قال: ثنا هُشَيم، عن خالد الحذَّاء، قال:

أنا عبدالله بن شقيق، قال: سألتُ عائشةَ عن صلاة رسول الله ﷺ، عن تطوُّعه، فقالت: كان يصلِّي في بيتي أربعاً قبل الظُّهر، ثم يخرج فيصلِّي بالناس، ثم يدخل فيصلِّي ركعتَين، ثم يصلِّي بالناس المغرب، ثم يدخل بيتي فيصلِّي ركعتَين، ثم يخرج فيصلِّي بهم العِشاءَ، ثم يدخل بيتي فيصلِّي ركعتَين، وكان يصلِّي من الليل تسعَ ركعاتٍ فيهن الوِتر، وكان يصلِّي ليلاً طويلاً قائماً، وليلاً طويلاً قاعداً، فإذا قرأ، وهو قائمٌ، ركع وسجد وهو قائمٌ، وإذا قرأ، وهو جالسٌ، ركع وسجد وهو جالسٌ، وكان يصلِّي ركعتَين إذا طلع الفجر، ثم يخرج فيصلِّي بالناس ركعتَين.

٦٩٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا معاذ، قال: ثنا مُسدَّد، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيدالله بن عمر، قال: أخبرني نافع:

عن ابن عمر قال: صلَّيتُ مع النبيِّ ﷺ قبل الظُّهر سَجْدتَين، وبعدها سَجْدتَين، وسَجْدتَين بعد المغرب، وسَجْدتين بعد العِشاء، وسَجْدتي الجمعة، فأمَّا المغربُ والعِشاءُ ففي بيته.

قال: وحدثتْني حفصة أختي: أنَّ رسولَ ﷺ كان يصلِّي سَجْدتَين خفيفتَين بعد ما يطلع الفجر، وكانت ساعةً لا أدخل على النبيِّ ﷺ فيها.

* * *

١ ـ ذكر صلواتٍ مأثورةٍ سوى السُّنن الرَّواتب

٧٠٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا الواحديُّ، قال: ثنا ابن بامُوَيْهِ، قال: ثنا محمد بن يعقوب الشَّيباني، قال: ثنا إبراهيم بن إسحاق الأَنْماطي، قال: ثنا هارون بن عبدالله، قال: ثنا أبو أسامة، قال: ثنا أبو حيَّان التَّيْمي، عن أبي زُرْعةَ:

عن أبي هريرة: أنَّ النبيَّ ﷺ قال لبلالٍ عند صلاة الفجر: «يا بلالُ! حدِّثْني بأرجَى عملٍ عملتَه عندك منفعةً في الإسلام؛ فإني سمعتُ الليلةَ خَشْفَ نعلَيك بين يديَّ في الجنة»، فقال: ما عملتُ عملاً أرجى عندي منفعةً من أني لم أتطَهَّرْ طَهوراً تاماً في ساعةٍ من ليلٍ أو نهارٍ إلا صلَّيتُ لربي ﷻ ما كُتب لي أن أصلِّيَ.

٧٠١ ـ (خ، م، ع) ـ حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الواحديُّ، وأحمد بن خلف، قالا: ثنا أبو طاهر الزِّيادي، قال: أخبرنا محمد بن الحسن البَزَّاز، قال: ثنا أبو قِلابة، قال: ثنا مَكِّي بن إبراهيم، قال: ثنا عبدالله بن سعيد بن أبي هند، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن عمرو ابن سُليم:

عن أبي قتادة: أن رسولَ الله ﷺ قال: «إذا دخل أحدُكم المسجدَ فلا يجلسْ حتى يصلِّيَ ركعتَين».

٧٠٢ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم الوَزْوَاني، قال:

ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا محمد ابن غالب، قال: ثنا ثابت بن محمد الزاهد، قال: ثنا مِسْعَر، عن محارب ابن دِثار:

عن جابر قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ في المسجد ضحىً، فقال لي: «صلِّ ركعتَين».

٧٠٣ ـ (م، ع) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا دَعْلَج، قال: أنا يوسف بن يعقوب، وموسى بن هارون، قالا: ثنا عبدالله بن محمد بن أسماء، قال: ثنا مهدي بن ميمون، قال: ثنا واصل مولى أبي عُيينة، عن يحيى بن عُقيل، عن يحيى بن يَعْمُر، عن أبي الأسود:

عن أبي ذَرٍّ، عن النبيِّ ﷺ قال: «يُصبحُ على كلِّ سُلامَى من أحدِكم صدقةٌ، وكلُّ تسبيحةٍ صدقةٌ، وكلُّ تحميدةٍ صدقةٌ، وكلُّ تهليلةٍ صدقةٌ، وكلُّ تكبيرةٍ صدقةٌ، وأمرٌ بالمعروفِ صدقةٌ، ونهيٌ عن منكرٍ صدقةٌ؛ ويُجزئ من ذلك ركعتان تركعُهما من الضُّحى».

٧٠٤ ـ (م) ـ حدثنا مسعود بن سعيد النِّيلي، قال: أنا عبد الرحمن ابن محمد السَّرَّاج، قال: أنا حامد بن محمد، قال: أنبأ علي بن عبد العزيز، قال: ثنا المعلَّى بن أسد، قال: ثنا عبد العزيز بن مختار، عن عبدالله الدَّاناج، قال: حدثني أبو رافع، قال:

سمعت أبا هريرة ﷺ يقول: أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ بثلاثٍ؛ صومِ ثلاثةِ أيامٍ من كلِّ شهرٍ، وركعتَي الضُّحى، وأن لا أنامَ إلا على وِتْر.

وفي الباب: عن أبي الدَّرْداء ﷺ.

٧٠٥ ـ (م) ـ حدثنا عطاء بن أبي محمد القَرَّاب، قال: أنا محمد ابن عبدالله بن إبراهيم الفارسي، قال: أنا حامد بن محمد الرَّفَّاء، قال: ثنا محمد بن يونس، قال: ثنا رَوْح بن عبادة، قال: ثنا سعيد، عن قتادة، عن مُعاذةَ العَدَويَّة:

عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ يصلِّي الضُّحى أربعاً، ويزيدُ ما شاء الله.

٧٠٦ ـ (م) ـ حدثنا الفضل بن عبد الواحد، وأحمد بن محمد بن صاعد وغيرهما، قالوا: أنا أبو سعيد، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا الحسن بن علي بن عفان، قال: ثنا أبو أسامة، عن الجُرَيري:

عن عبدالله بن شقيق، قال: سألتُ عائشةَ: أكان رسولُ الله ﷺ يصلِّي الضُّحى؟ قالت: لا، إلا أن يجيءَ من مَغِيبِهِ.

٧٠٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا دَعْلَج، قال: ثنا موسى بن أبي خزيمة وجعفر بن التُّرك، قالا: ثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عروة:

عن عائشة قالت: إنْ كان رسولُ الله ﷺ لَيدعُ العملَ، وهو يحبُّ أن يعملَ به؛ مخافةَ أن يعملَ بـه الناسُ، فيُفـرض عليهم، وما سبَّح رسولُ الله ﷺ سُبْحة الضُّحى قطُّ، وإني لأُسبِّحُها.

وفي رواية ابنِ سِيرينَ عن أنس بن مالك قال: ما رأيتُه صلَّى الضُّحى غيرَ يومٍ. وقد مضى.

٧٠٨ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا معاذ، قال: ثنـا مُسدَّد، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن تَوْبة، عن مُوَرِّق، قال:

قلتُ لابنِ عمرَ: أتصلِّي الضُّحى؟ قال: لا، قلت: فعمرُ؟ قال: لا، قلت: أبو بكر؟ قال: لا، قلت: فالنبيُّ ﷺ؟ قال: لا إخالُه.

٧٠٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان، قال: ثنا أبـو نُعيم، قال: ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: ثنا محمد بن إسحاق، قال: ثنا قتيبة، قال: ثنا جرير، عن منصور:

عن مجاهد، قال: دخلتُ أنا وعروةُ المسجدَ صلاةَ الضُّحى، فإذا ابنُ عمرَ جالسٌ إلى حُجرة عائشةَ، وناسٌ يصلُّون في المسجد صلاةَ الضُّحى، فسألتُه عن صلاتهم، [فقال: بدعة][1].

٧١٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا صاعد بن سَيَّار، قال: ثنا جدِّي يحيى ابن محمد بن إدريس، قال: أنا أحمـد بن محمد بن الحسين بن بامُوَيْهِ

---

(١) غير واضحة في الأصل.

القاضي، قال: ثنا أبو خليفة الحَوضي، عن شعبة، عن عمرو بن مُرَّة:

عن ابن أبي ليلى، قال: ما أخبَرَنا أحدٌ أنه رأى النبيَّ ﷺ صلَّى الضُّحى غيرُ أمِّ هانئ؛ فإنها ذكرتْ أنَّ رسولَ الله ﷺ يومَ فتح مكةَ اغتسلَ في بيتها، وصلَّى ثماني ركعات، قالت: فما رأيتُه صلَّى صلاةً أخفَّ منها، غيرَ أنه يتمُّ الرُّكوع والسُّجود.

٧١١ ـ (م) ـ حدثنا أبي وغيره، قالا: ثنا أبو نُعيم، قال: ثنا محمد ابن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن الحسن، قال: ثنا حَرْمَلة قال: أنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال:

حدثني عبدالله بن عبدالله بن الحارث بن نوفل، أنَّ أباه قال: سألتُ، وحرصتُ على أنْ أجدَ أحداً من الناس يُخبرني أنَّ رسولَ الله ﷺ سبَّح سُبْحةَ الضُّحى، فلم أجدْ أحداً يُحدِّثني عن ذلك غيرَ أمِّ هانئ بنت أبي طالب أخبرتْني: أنَّ رسولَ الله ﷺ أتى بعدما ارتفع يومَ الفتحِ، فأمر بثوبٍ فسُتر عليه، فاغتسل، ثم قام فركع ثماني ركعات؛ لا أدري أقيامُه فيها أطولُ أم رُكوعُه أم سجودُه؟ كان ذلك متقارباً، فلم أرَه سبَّحها قبلُ ولا بعدُ.

٧١٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا أبو نُعيم، قال: ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد، قال: ثنا ابن خُزيمة، قال: ثنا يعقوب الدَّوْرَقي ومُؤمَّل، قالا: ثنا إسماعيل بن إبراهيم، قال: ثنا أيوب، عن نافع:

أنَّ ابنَ عمرَ كان لا يصلِّي الضُّحى إلا في يومَين؛ يومَ يقدم مكةَ، فإنه كان يقدمها ضُحىً، فيطوف بالبيت ويصلِّي ركعتين خلفَ المَقام، ويومَ يأتي مسجدَ قُباء، فإنه كان يأتيه كلَّ شهرٍ، إذا دخل المسجد كره أن يخرجَ منه حتى يصلِّيَ فيه، وكان يحدِّث: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يزور قُباءً راكباً وماشياً، وكان يقول: إنما أصنعُ كما رأيتُ أصحابي يصنعون، ولا أمنعُ أحداً يصلِّي في أيِّ ساعةٍ شاء من ليلٍ أو نهارٍ، غيرَ أن لا تتحرَّوا طلوعَ الشمس ولا غروبَها.

٧١٣ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن أحمد بن بالُوَيْـهِ، قال: ثنا أبو المثنى العَنْبري، قال: ثنا يحيى ابن مَعين، قال: ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، قال: ثنا أيوب السَّخْتِياني، عن القاسم بن عوف:

عن زيد بن أرقم: أنه رأى قوماً يصلُّون الضُّحى بمسجدي، فقال: أَمَا لقد علموا أن الصلاةَ في غير هذه الساعة أفضلُ؛ إنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «صلاةُ الأوَّابينَ حينَ تَرْمَضُ الفِصالُ».

قول عائشة: كان يصلِّي الضُّحى أربعاً، تعني به: قد كان يفعل، لا متواصلاً.

وقولها: ما سبَّح سُبْحة الضُّحى قطُّ، تعني: على الدوام.

وظاهرُ هذه الأخبار تقتضي أنـه كان يصلِّيها في الأسفار وأوقات الضَّحْوة في الصَّحَارى، وفي مثل هذه الحالة كانت تغيب عنه النساء.

صلاة المسافر إذا رجع من سفره في المسجد، يأتي ذكرها في آخر الحجِّ.

وصلاة الاستخارة، تأتي في الدعاء.

وصلاة لطلب المغفرة، مضى ذكرها في الوضوء في ضمن حديث.

* * *

٢ ـ ذكر الركعتَين قبلَ المغرب، ومواظبةِ الصحابة عليهما

٧١٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان، قال: ثنا محمد بن عمر وغيره قالوا: أنا سليمان، قال: ثنا حفص بن عمر الرَّقِّيُّ، قال: ثنا أبو مَعمر، قال: ثنا عبد الوارث، قال: ثنا حسينٌ المُعَلِّمُ، عن ابن بُريدة، قال:

حدثني عبدالله المُزَني، عن النبيِّ ﷺ قال: «صلُّوا قبلَ المغرب ركعتَين، صلُّوا قبلَ المغرب ركعتَين»، ثم قال: «لمن شاء»؛ خشيةَ أن يتخذها الناسُ سُنَّةً.

٧١٥ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: أنا الحسين بن الحسن بن أيوب، قال: ثنا ابن أبي مَسَرَّة، قال: ثنا المُقرئ، قال: ثنا كَهْمَس بن الحسن، عن عبدالله بن بُريدة:

عن عبدالله بن مغفَّل، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «بينَ كلِّ أذانَين صلاةٌ، بينَ كلِّ أذانَين صلاةٌ»، ثم قال في الثالثة: «لمن شاء».

٧١٦ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا محمد بن محمد بن صخر، قال: ثنا المُقرئ، قال: ثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، قال: سمعت أبا الخير، قال:

رأيتُ أبا تميم الجَيْشاني عبدَالله بن مالك يركع ركعتَين حين يسمع أذانَ المغرب، قال: فأتيتُ عقبةَ بن عامر، فقلت: ألا أُعجبُك من أبي تميمٍ؛ يركع ركعتَين قبل صلاة المغرب؟! وأنا أريد أن أغيظَه، فقال عقبة: أَمَا إنَّا كنَّا نفعله على عهد رسول الله ﷺ، فقلت: فما يمنعك الآن؟ قال: الشُّغل.

٧١٧ ـ [م] ـ حدثنا عبيدالله بن عبدالله وغيره قالا: حدثنا أبو سعيد، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبَّار قال: ثنا محمد بن فُضيل، عن المختار بن فُلْفُل:

عن أنس بن مالك قال: كنَّا نصلِّي على عهد رسول الله ﷺ ركعتَين بعدَ غروب الشمس قبلَ صلاة المغرب، فقلت: هل كان رسولُ الله ﷺ صلاَّهما؟ قال: قد كان يرانا نصلِّيهما، فلم يأمرْنا ولم ينهَنا.

٧١٨ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: أخبرني محمد بن عبدالله الوَرَّاق، قال: أنا الحسن بن سفيان، قال: ثنا شَيبان، قال: ثنا عبد الوارث، عن عبد العزيز بن صهيب:

عن أنس بن مالك قال: كنَّا بالمدينة، فكان أصحابُ النبيِّ ﷺ إذا

أذَّن المؤذِّن لصلاة المغرب ابتدَرُوا السَّواري، فركعوا ركعتَين، حتى إنَّ الرجلَ الغريبَ لَيدخلُ المسجدَ، فيحسب أنَّ الصلاةَ قد صُلِّيت؛ من كثرة مَن يصلِّيها.

* * *

٣ ـ ذكر التنفُّل مِن جلوسٍ

٧١٩ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن الجَهْم السَّمَّري، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: أنا كَهْمَس بن الحسن:

عن عبدالله بن شقيق، قال: قلت لعائشة: أكان يصلِّي رسولُ الله ﷺ جالساً؟ قالت: بعدما حَطَمَه السِّنُّ.

٧٢٠ ـ (م) ـ حدثنا علي بن أحمد بن خُشْنام، قال: ثنا عبد الرحمن ابن بالُوَيْهِ، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا محمد بن إسحاق الصَّغَاني، قال: ثنا حجَّاج، قال: قال ابن جُرَيج: أخبرني عثمان بن أبي سليمان: أن أبا سَلَمة أخبره:

أن عائشة أخبرته: أنَّ رسولَ الله ﷺ لم يمتْ حتى كان كثيرٌ من صلاته وهو جالسٌ.

وفي الباب: عن جابر بن سَمُرة.

٧٢١ ـ (م) ـ حدثنا أبو صالح وغيره قالوا: أنا أحمد بن الحسن،

قال: أنا محمد بن أحمد بن مَعْقِل، قال: ثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا عبد الرزاق، عن مَعمر، عن الزُّهري، عن السائب بن يزيد، عن المُطَّلب بن أبي وَدَاعة السَّهْمي:

عن حفصة قالت: لم أرَ رسولَ الله ﷺ يصلِّي قاعداً، حتى كان قبلَ موته بعامٍ أو اثنين؛ فكان يصلِّي في سُبْحته جالساً، ويرتِّل السُّورةَ حتى يكونَ في قراءته أطولَ من أطولَ منها.

٧٢٢ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله، قال: ثنا الحسن ابن علي، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أبو يَعلى قال: ثنا أبو خَيْثَمة، قال: ثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يَسَاف، عن أبي يحيى:

عن عبدالله بن عمرو، قال: حُدِّثتُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «صلاةُ الرجلِ قاعداً نصفُ صلاةِ الرجلِ قائماً»، قال: فأتيتُه، فوجدتُه يصلِّي جالساً، فوضعت يدي على رأسه، فقال: ما لك يا عبدَالله بنَ عمرٍو؟ قلت: حُدِّثتُ أنك قلتَ يا رسول الله: «صلاةُ الرجل قاعداً نصف الصلاة»؛ وأنتَ تصلِّي قاعداً؟ قال: «أجل، وإني لستُ كأحدٍ منكم».

٧٢٣ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن سهل، قال: أنا عبد الرحمن بن حَمدان، قال: أنا عبدالله بن محمد بن زياد، قال: حدثنا عبدالله بن محمد، قال: حدثنا إسحاق، قال: أنا عيسى بن يونس، نا حسينٌ المُعَلِّمُ، عن عبدالله بن بُريدة:

عن عِمران بن حُصين، قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن صلاة الرجل وهو قاعدٌ، فقال: «مَن صلَّى قائماً فهو أفضلُ، ومَن صلَّى قاعداً فله نصفُ أجرِ القائمِ، ومَن صلَّى نائماً فله نصفُ أجرِ القاعدِ».

قال إسحاق: يعني: المضطجع.

* * *

٤ ـ ذكر المداومةِ والاقتصادِ

٧٢٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا حَمْدُ بن أحمد بن عمر وأحمد بن محمد ابن عمر، قالا: أنا أبو عبدالله، قال: أنا حاجب، قال: ثنا عَبْدان، قال: ثنا عبدالله بن المبارك، قال: ثنا سعد بن سعيد الأنصاري، عن القاسم ابن محمد:

عن عائشة، قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ أحبَ الأعمالِ إلى الله تعالى أدومُها؛ وإنْ قلَّ».

قال: وكانت عائشةُ إذا عملتْ عملاً داومتْ عليه.

* * *

٥ ـ ذكر قضاءِ الفائتِ فرضاً كان أو نفلاً، وكيفيةِ البداية به

٧٢٥ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، قال: ثنا معاذ، قال:

ثنا مُسدَّد، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن يزيد بن كَيْسان، عن أبي حازم:

عن أبي هريرة، قال: عرَّسْنا مع النبيِّ ﷺ، فلم نستيقظْ حتى طلعت الشمس، فقال رسولُ الله ﷺ: «لِيأخذْ كلُّ رجلٍ برأسِ راحلتِه؛ فإنَّ هذا منزلٌ حضرَنا فيه الشيطانُ»، قال: ففعلنا، ثم دعا بماءٍ فتوضَّأ، ثم سجد سَجْدتَين، ثم أُقيمت الصلاة، فصلَّى الغداة.

٧٢٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن يعقوب بن يوسف الشَّيباني، قال: ثنا الحسين بن الفضل البَجَلي، قال: ثنا عبدالله بن بكر السَّهْمي، قال: ثنا هشام الدَّسْتُوائي، عن يحيى بن أبي كَثير، عن أبي سَلَمة:

عن جابر بن عبدالله: أنَّ عمرَ بن الخطاب جاء يومَ الخندقِ بعدما غربت الشمس، فجعل يسبُّ كفارَ قريش، وقال: يا رسولَ الله! ما كدتُ أن أصلِّيَ حتى كادت الشمس أن تغربَ، قال: فقال رسول الله ﷺ: «واللهِ ما صليتُها بعدُ»، قال: فنزلْنا مع رسول الله ﷺ إلى بُطْحان، فتوضَّأ للصلاة، وتوضَّأنا لها، قال: فصلَّى العصرَ بعدما غربت الشمسُ، ثم صلَّى بعدها المغرب.

وفي رواية علي بن أبي طالب بخلافها.

٧٢٧ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن سهل، قال: ثنا عبد الرحمن بن حَمدان، قال: أنا محمد بن أحمد بن حَمدان، قال: ثنا الحسن، قال:

ثنا أبو بكر، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن شُتَير ابن شَكَل:

عن عليٍّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ يومَ الأحزابِ: «شَغلُونا عن صلاةِ الوسطى؛ صلاةِ العصرِ، ملأَ اللهُ بيوتَهم وقبورَهم ناراً»، ثم صلاَّها بين العِشاءَين؛ بينَ المغرب والعِشاء.

٨/ ١٢ ـ باب أوقاتِ النهي عن الصلاة فيها

٧٢٨ ـ (م) ـ حدثنا حَمْد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أحمد بن عمرو، قال: ثنا أبو الوليد الطَّيَالِسي، قال: ثنا عكرمة بن عمار، قال: ثنا شدَّاد بن عبدالله الدِّمشقي، قال: ثنا أبو أمامةَ الباهِلي قال:

قال لي عمرو بن عَبَسة: ركبتُ راحلتي حتى قدمتُ المدينةَ، فدخلتُ على رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسولَ الله! أتعرفُني؟ قال: «نعم، ألستَ الذي أتيتَني بمكةَ؟» قلت: بلى، فقلت: يا رسولَ الله! علِّمْني مما علَّمَك اللهُ، وأجهلُ، قال: «إذا صلَّيتَ الصُّبحَ فأقصرْ عن الصلاةِ حتى تطلعَ الشمسُ، فإذا طلعت فلا تصلِّ حتى ترتفعَ؛ فإنها تطلُعُ حينَ تطلُعُ بين قَرْني شيطانٍ، وحينَئذٍ يسجدُ لها الكفَّارُ، فإذا ارتفعت قيدَ رمحٍ أو رمحَين فصلِّ؛ فإنَّ الصلاةَ مشهودةٌ محضورةٌ، حتى يستقلَّ الرمحُ بالظلِّ، ثم أقصرْ عن الصلاة؛ فإنها حينَئذٍ تُسعَّر جهنمُ، فإذا فاءَ الفيءُ فصلِّ؛ فإنَّ الصلاةَ مشهودةٌ محضورةٌ حتى يُصلَّى العصرُ، فإذا صَلَّيتَ العصرَ فأقصرْ حتى تغربَ الشمسُ؛ فإنها تغربُ حين تغرب بين

قَرْني شيطانٍ، وحينَئذٍ يسجدُ لها الكفارُ».

وفي الباب: عن عمر بن الخطاب، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وابن عمر في النهي عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع، وفي العصر حتى تغرب.

٧٢٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو يَعلى، قال: أنا أبو حامد بن بلال، قال: ثنا إبراهيم بن مسعود الهَمْداني، قال: ثنا ابن نُمَير، قال: ثنا هشام بن عروة، عن أبيه:

عن ابن عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا بدا حاجبُ الشمسِ فأخِّروا الصلاةَ حتى تبرُزَ، وإذا غاب حاجبُ الشمسِ فأخِّروا الصلاةَ حتى تغيبَ، ولا تَحرَّوا بصلاتكم طلوعَ الشمس ولا غروبَها؛ فإنها تطلعُ بقَرْني الشيطان».

* * *

١ ـ ذكرُ قصرِ النهي على الساعات الثلاث

٧٣٠ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله ـ واللفظ له ـ والحسن بن محمد بن حبيب، قالا: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا هارون، قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن موسى بن علي ابن رباح اللَّخْمِي، قال: سمعت أبي يقول:

سمعت عقبة بن عامر يقول: ثلاثُ ساعاتٍ كان رسولُ الله ﷺ

ينهانا أن نصلِّيَ فيها، أو أن نقبُرَ فيهن موتانا: حين تطلعُ الشمسُ بازغةً حتى ترتفعَ، وحين يقومُ قائمُ الظهيرةِ حتى تميلَ الشمسُ، وحين تَضيَّفُ الشمسُ للغروب حتى تغربَ.

* * *

٢ ـ ذكر ذهابِ عمرَ ومعاويةَ إلى النهي بعد العصر أصلاً واحداً، وضربِ عمرَ عليها

٧٣١ ـ (م) ـ حدثنا عبيدالله بن عمر وغيره قالا: أنا أبو سعيد، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا محمد بن فُضيل، عن المختار بن فُلْفُل، قال:

سألتُ أنسَ بن مالك عن الصلاة بعد العصر، فقال: كان عمرُ يضرب على الصلاة بعد العصر.

٧٣٢ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، قال: ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: ثنا الأَشْيب، قال: ثنا شعبة، عن أبي التَّيَّاح، قال: سمعت حُمْرانَ بن أَبانَ يحدث:

عن معاوية: أنه رأى الناسَ يصلُّون بعد العصر، فقال: إنكم لَتصلُّون صلاةً؛ لقد صحبْنا رسولَ الله ﷺ، فما رأيناه يصلِّيها، ولقد نهى عنهما، يعني: الركعتَين بعد العصر.

* * *

٣ ـ ذكر إنكارِ عائشةَ على عمرَ في ذلك، وذهابِ عليٍّ وابنِ عمرَ إلى تخصيص الساعات دون غيرها

٧٣٣ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا إسحاق بن الحسن الحربي، قال: ثنا عفان بن مسلم، قال: ثنا وُهَيب، عن ابن طاوس، عن أبيه:

عن عائشة أنها قالت: وَهِمَ عمرُ؛ إنما نهى رسولُ الله أن يُتحرَّى بها طلوعَ الشمس وغروبَها.

٧٣٤ ـ (خ) ـ حدثنا سليمان، قال: ثنا الهيثم، قال: ثنا سليمان، قال: ثنا علي بن عبد العزيز، قال: ثنا عارِم، قال: ثنا حمَّاد بن زيد، عن أيوب:

عن نافع، قال: كان ابنُ عمرَ لا يصلِّي أولَ النهار، ويقول له: أصلِّي كما رأيتُ أصحابي يصلُّون، ولا أنهى أحداً أن يصلِّيَ ليلاً أو نهاراً، أي: حين شاء؛ ما لم تتحرَّوا بصلاتكم طلوعَ الشمس ولا غروبَها.

* * *

٤ ـ ذكر الدلالةِ على الجوازِ؛ لصلاة رسول الله ما لم تُتحرَّى الساعةُ

٧٣٥ ـ (خ، م عن عروة) ـ أخبرنا علي بن عبد الرحمن في كتابه،

قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب الشَّيباني، قال: ثنا علي بن الحسن الدَّارَابْجِرْديُّ، قال: ثنا محمد بن عَرْعَرة، قال: ثنا شعبة:

عن أبي إسحاق، قال: سمعت الأسودَ ومسروقاً شهدا على عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ أنها قالت: ما كان النبيُّ ﷺ يأتيني في يوم بعد العصر إلا صلَّى ركعتين.

٧٣٦ ـ (خ) ـ حدثنا سليمان، قال: ثنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم، قال: ثنا حامد بن محمد، قال: ثنا علي، قال: ثنا أبو نعيم، قال: ثنا عبد الواحد بن أيمن، قال: حدثني أبي:

عن عائشة: أنه دخل عليها يسألها عن الركعتَين بعد العصر، فقالت: والذي ذهبَ بنفسِه ـ تعني النبيَّ ﷺ ـ! ما تركَهما حتى أتى اللهَ ﷻ، حتى نُقل عن الصلاة، وكان يصلِّي كثيراً من صلاته وهو قاعدٌ، فقال أيمن: إنَّ عمرَ بن الخطاب ﷺ كان ينهى عنهما، قالت: صدقتَ، ولكنَّ رسولَ الله ﷺ كان يصلِّيهما، ولا يصلِّيهما في المسجد؛ مخافةَ أن يُثقلَ على أمَّتِه، وكان يحبُّ ما خُفِّف عليهم.

٧٣٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا إبراهيم بن محمد، قال: ثنا عبدالله بن سليمان، قال: ثنا أحمد بن صالح، قال: ثنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بُكَير:

عن كُرَيب: أنَّ ابنَ عباس والمِسْوَرَ بن مَخْرَمة وعبدَ الرحمن بن أَزْهر أرسلوه إلى عائشة، فقالوا لـه: اقرأ عليها السَّلامَ منَّا جميعاً، وسَلْها عن الركعتَين بعد العصر، وقل: إنَّا أُخبِرنا أنك تصلِّينهما، وقد بلغَنا أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عنها.

قال ابن عباس: وكنتُ أضربُ الناسَ بعد عمرَ بنِ الخطاب عليها.

قال كُرَيب: فدخلتُ عليها، فبلَّغتُها ما أرسلوني به، فقالت: سَلْ أمَّ سَلَمة، فخرجتُ إليهم فأخبرتُهم بقولها، فردُّوني إلى أمِّ سَلَمة بمثل ما أرسلوني بـه إلى عائشة، فقالت أمُّ سَلَمة: سمعتُ رسولَ الله ﷺ ينهى عنهما، ثم رأيتُه يصلِّيهما؛ أمَّا حين صلاَّها فإنه صلَّى العصر، ثم دخل عليَّ ـ وعندي نسوةٌ من بني حَرَام من الأنصار ـ فصلاَّها، فأرسلتُ إليه الجارية، فقلتُ: قُومي بجنبه، فقولي لـه: تقولُ أمُّ سَلَمة: أسمعُك يا رسولَ الله تنهى عن هاتَين الركعتَين، وأراك تصلِّيهما؟ فإنْ أشار بيده فاستأخِري عنه، ففعلتِ الجاريةُ، فأشار بيده، فاستأخرتْ عنه، فلما انصرف قال: «يا بنتَ أبي أميةَ! سألتِ عن الركعتَين بعدَ العصر؛ إنه أتاني ناسٌ من عبد القيس بالإسلام من قومهم، فشَغلُوني عن الركعتَين اللتَين بعدَ الظُّهر، فهما هاتان».

٧٣٨ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عبدالله، قال: ثنا الحسن ابن علي، قال: ثنا عبدالله بن محمد بن جعفر، قال: ثنا أبو يَعلى، قال: ثنـا يحيى بن أيوب، قال: ثنـا إسماعيل بن جعفـر، قال: ثنـا محمد

ابن أبي حَرْمَلة:

قال: أخبرني أبو سَلَمة: أنه سأل عائشة عن السَّجْدتَين اللتَين كان رسولُ الله ﷺ يصلِّيهما بعد العصر، فقالت: كان يصلِّيهما قبل العصر، ثم إنه اشتغل عنهما، أو نسيهما، فصلاَّهما بعد العصر، ثم أثبتَهما، وكان إذا صلَّى صلاةً أثبتَها.

* * *

٥ ـ ذكر تأخيرِ رسولِ الله
قضاءَ فائتِ الصُّبحِ إلى ما بعدَ الارتفاعِ

٧٣٩ ـ (خ) ـ حدثنا علي بن سهل بن محمد الجُرجاني، قال: أنا أحمد بن الحسن، قال: ثنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: ثنا ابن فُضيل، عن حُصين بن عبد الرحمن:

عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه، قال: سَرَيْنا مع رسولِ الله ﷺ ذاتَ ليلةٍ، فقال بعض القوم: لو عرَّستَ بنا يا رسولَ الله، فقال: «إني أخافُ أن تناموا عن الصلاة»، فقال بلال: أنا أوقظكم، فنزل القومُ فاضطجعوا، وأسندَ بلالٌ ظهرَه إلى راحلته، فغلبتْه عينُه، فاستيقظَ رسولُ الله ﷺ، وقد طلع حاجبُ الشمس، فقال رسولُ الله ﷺ: «يا بلالُ! أين ما قلتَ؟»، قال بلالٌ: يا رسولَ الله! ما أُلقيتْ عليَّ نومةٌ مثلُها قطُّ، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ الله قبضَ أرواحَكم حيثُ شاءَ، وردَّها إليكم»،

ثم قال: «يا بلالُ! قمْ، فأذِّنْ بالناس بالصلاةِ»، فتوضَّأ، فلما ارتفعت الشمس وابيضَّت قام، فصلَّى.

* * *

٦ ـ ذكر الجوازِ بمكةَ

٧٤٠ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف والواحديُّ، قالا: ثنا ابن بامُوَيْهِ (ح).

وحدثنا غافر بن محمد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا إبراهيم بن محمد الذَّهبي، قال: ثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا الحسن بن محمد ابن الصَّبَّاح، قال: ثنا عُبيدة بن حُميد، قال: حدثني عبد العزيز بن رُفَيع، قال: رأيتُ عبدَالله بن الزبير يصلِّي ركعتَين بعد العصر، ويخبر:

أنَّ عائشةَ حدثتْه: أنَّ النبيَّ ﷺ لم يدخلْ في يومِها بيتَها إلا صلاَّهما.

زاد الزبير، قال: ورأيتُ عبدَالله بن الزبير يطوف بعد الفجر، ويصلِّي ركعتَين.

٧٤١ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا عبد الباقي، قال: ثنا أحمد بن حمَّاد بن سفيان، قال: ثنا إسماعيل بن حفص، قال: ثنا يزيد بن زُرَيع، قال: ثنا حبيب ـ يعني المُعلِّم ـ، عن عطاء، عن عروة:

عن عائشة: أنَّ ناساً طافوا بالبيت بعد صلاة الصُّبح، ثم جلسوا، حتى إذا ارتفعت الشمس قاموا يصلُّون، فقالت عائشة: جلسوا حتى إذا كان الوقت الذي يُكره فيه الصلاة قاموا يصلُّون.

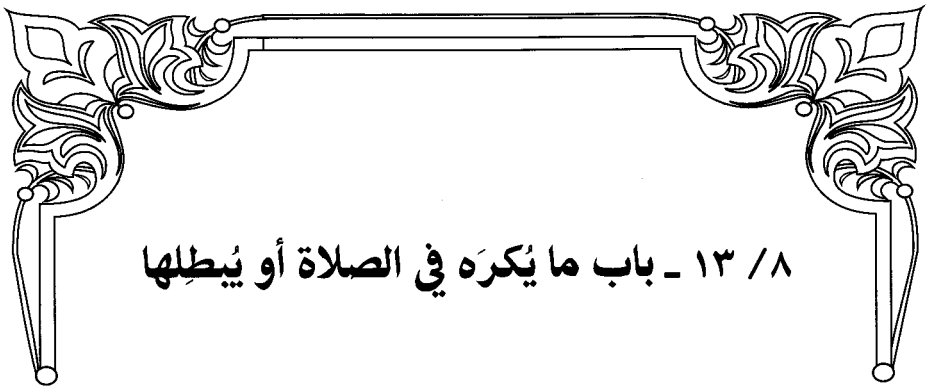

٨/ ١٣ ـ باب ما يُكرَه في الصلاة أو يُبطِلها

٧٤٢ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا حمزة بن محمد الكِناني وغيره قالوا: ثنا أحمد بن شعيب، قال: ثنا عمرو بن سَوَاد، قال: ثنا ابن وهب، قال: حدثني عمرو بن الحارث: أن بُكَيراً حدثه: أن كُرَيباً مولى ابن عباس حدثه:

عن عبدالله بن عباس: أنه رأى عبدالله بن الحارث يصلِّي، ورأسُه مَعْقُوصٌ من ورائه، فقام فجعل يحلُّه، فلمَّا انصرفَ أقبَلَ إلى ابن عباس، فقال له: مالَكَ ولِرأسي؟ قال: إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إنما مَثَلُ هذا الذي يصلِّي، وهو مَعْقُوصٌ، كالذي يصلِّي وهو مكتوفٌ».

٧٤٣ ـ (خ، م عن جابر) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا علي بن حَمْشَاذ، قال: ثنا أبو المثنى، قال: ثنا مُسدَّد، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي عَروبة، عن قتادة:

أن أنس بن مالك حدثهم قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما بالُ أقوامٍ يرفعون أبصارَهم إلى السماء في صلاتهم؟!»، فاشتدَّ قوله في ذلك حتى قال: «لَيَنْتَهُنَّ عن ذلك، أو لَتُخْطَفَنَّ أبصارُهم».

وفي رواية: «أو لا ترجعُ إليهم».

وفي الباب عن جابر بن سَمُرة، وأبي هريرة.

٧٤٤ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا معاذ، قال: ثنا مُسدَّد، قال: ثنا أبو الأحوص، قال: ثنا أشعث بن سُليم، عن أبيه، عن مسروق:

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن الالتفات في الصلاة، فقال: «هو اختلاسٌ يختلِسُه الشيطانُ من صلاةِ العبدِ».

٧٤٥ ـ (خ، م) ـ حدثنا حَمْد بن أحمد بن عمر، قال: أنا أحمد بن يوسف، قال: أنا الحسن بن محمد بن دكَّة، قال: ثنا عمرو بن علي، قال: ثنا يحيى بن سعيد، قال: ثنا هشام، قال: ثنا محمد:

عن أبي هريرة، قال: نُهيَ أن يصلِّيَ الرجلُ مُختصِراً.

٧٤٦ ـ (خ) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله ابن مَنْدَه، قال: أنا محمد بن سعيد بن إسحاق، قال: ثنا ابن النعمان، قال: ثنا موسى بن مسعود، قال: ثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضُّحى:

عن مسروق، قال: سألتُ عائشةَ عن التخصُّر، فقالت: هو من فعل اليهود.

وفي الباب: عن أبي هريرة.

٧٤٧ ـ (م) ـ حدثنا علي بن أحمد المَديني وغيره قالوا: أنا

الحِيْري، قال: أنا ابن دُحَيم، قال: ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: أنا وَكيع، عن الأعمش، عن المسيَّب بن رافع، عن تميم بن طَرَفة الطائي:

عن جابر بن سَمُرة قال: رآنا رسولُ الله ﷺ، ونحن رافعو أيدينا في الصلاة، فقال: «اسكُنُوا في الصلاة».

٧٤٨ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن عمر بن إبراهيم وغيره، قالا: أنبأ أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن زكريا المَقْدسي، قال: ثنا محمد بن سليمان بن هشام، قال: ثنا إسماعيل بن عُلَيَّةَ، قال: ثنا حجَّاج بن أبي عثمان، عن يحيى بن أبي كَثير، قال: ثنا هلال بن أبي ميمونة، قال: ثنا عطاء بن يسار، قال:

ثنا معاوية بن الحَكَم السُّلَمي قال: بينَا أنا مع رسول ﷺ في صلاة إذ عطسَ رجلٌ من القوم، فقلت: يرحمُك اللهُ، فحدَّقني القومُ بأبصارهم، فلما رأيتُهم ينظرون إليَّ قلت: واثُكلَ أُمَيَّاه! ما لكم تنظرون إليَّ؟ قال: فضربوا بأيدهم على أفخاذهم، فلمَّا أنْ رأيتُهم يُسكِّتُونني لكنِّي سكتُّ، فلما فرغَ رسولُ الله ﷺ من صلاته دعاني، فبأبي هو وأمي! ما رأيتُ معلِّماً قبلَه ولا بعدَه أحسنَ تعليماً منه؛ واللهِ ما كَهَرني، ولا ضربَني، ولا سبَّني، وقال: «إنَّ صلاتَنا هذه لا يصلحُ فيها شيءٌ من كلامِ ابنِ آدمَ؛ إنما هو التكبيرُ والتحميدُ والتهليلُ وتلاوةُ القرآنِ».

وفي رواية أخرى: «والتسبيحُ».

٧٤٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا القاسم، قال: ثنا أبو زكريا، قال: أنا

أحمد بن عثمان بن يحيى، قال: ثنا أبو قِلابة، قال: ثنا يحيى بن حمَّاد، قال: ثنا أبو عَوانة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة:

عن عبدالله بن مسعود، قال: كنَّا نسلِّم على رسول الله ﷺ، وهو يصلِّي، فيردُّ علينا، فلما قدمْنا من الحبشة سلَّمنا عليه، فلم يردَّ علينا، فسألتُه، فقال: «كفى بالصلاةِ شُغلاً».

٧٥٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن بَديع وغيره قالوا: ثنا إبراهيم ابن عبدالله، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا يعقوب الدَّوْرَقي، قال: ثنا هُشَيم ويزيد بن هارون، قالا: أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الحارث بن شُبَيل، عن أبي عمرو الشَّيباني:

عن زيد بن أرقم، قال: كان أحدُنا يكلِّم الرجلَ إلى جنبه في الصلاة، قال: فنزلت هذه الآية: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾[البقرة: ٢٣٨]، قال: فأُمرنا بالسكوتِ، ونُهينا عن الكلام.

٧٥١ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا محمد بن عبدالله بن الحسين، قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن موسى، قال: ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث، قال: ثنا أبي[1]، عن كَثير بن شِنْظِير، عن عطاء:

عن جابر، قال: أرسلني رسولُ الله ﷺ في حاجة، فانطلقتُ، ثم رجعتُ، وقد قضيتُها، فأتيتُ النبيَّ ﷺ، فسلَّمتُ عليه، فلم يردَّ عليَّ،

---

(١) في الأصل: «قال: ثنا أبي، قال: ثنا أبي».

فوقع في نفسي ما اللهُ أعلمُ به، قال: قلت: لعلَّ رسولَ الله ﷺ وجدَ عليَّ إذ أبطأتُ عليه، فسلَّمت عليه، فلم يردَّ عليَّ، فوقع في نفسي أشدُّ من الأول، ثم سلَّمت عليه، فردَّ عليَّ وقال: «إنه لم يمنْعني أن أردَّ عليك إلا أني كنت أصلِّي»، وكان على راحلته مُتوجِّهاً لغير القِبلة.

* * *

١ ـ ذكر ما يدل على أن الصلاةَ لا تبطل بالفعل الواحد والاثنين

٧٥٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا إسماعيل بن عبدالله، قال: ثنا أبو نُعيم، قال: ثنا شَيبان، عن يحيى بن أبي كَثير، عن أبي سَلَمة، قال:

حدثني مُعَيْقِيب: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال في الذي يسوِّي التراب حيث يسجد، قال: «إنْ كنتَ فاعلاً فواحدةً».

٧٥٣ ـ (خ) ـ حدثنا سليمان بن إبراهيم، قال: ثنا أحمد بن محمد ابن إبراهيم وغيره قالوا: ثنا سليمان، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: ثنا الفِرْيَابي، قال: ثنا سفيان، عن حُميد:

عن أنس رضي الله عنه قال: بصق النبيُّ ﷺ في ثوبه، وهو في الصلاة.

٧٥٤ ـ (م) ـ حدثنا نصر الله بن أحمد وغيره قالوا: ثنا الحِيْري، قال: ثنا الأصمُّ، قال: ثنا الحسن بن مُكْرَم، قال: ثنا أبو النَّضْر، قال:

ثنا أبو خَيْثَمة، قال: ثنا أبو الزبير:

عن جابر، قال: أرسلني النبيُّ ﷺ وهو منطلقٌ إلى بني المصطلقِ، فأتيتُه، وهو يصلِّي على بعيره، فكلَّمتُه، فقال لي بيده هكذا، ثم كلَّمتُه، فقال لي هكذا، وأنا أسمع، وهو يقرأ ويُومئ برأسه، فلما فرغَ قال: «ما فعلتَ في الذي أرسلتُك له؟ فإنه لم يمنعْني أكلِّمَك إلا أني كنت أصلِّي».

٧٥٥ ـ (خ، م) ـ حدثنا الحسن بن أحمد، قال: أنا المُعتمِد بن محمد النَّسَفي بها، قال: أنا هارون بن أحمد، قال: ثنا أبو خليفة، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا الليث بن سعد، عن سعيد المُقْبرُي، عن عمرو ابن سُليم الزُّرَقي:

أنه سمع أبا قتادة يقول: بينا نحن على باب رسول الله ﷺ جلوساً إذ خرج علينا يحمل أُمامةَ بنتَ أبي العاص بن الربيع، وأمُّها زينبُ بنت رسول الله ﷺ، وهي صبيَّة، قال: فصلَّى رسولُ الله ﷺ، وهي على عاتقه؛ يضعُها إذ ركعَ، ويُعيدَها على عاتقه إذا قام، حتى قضى صلاته يفعل ذلك بها.

٧٥٦ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا عبد الرحمن بن الحسن، قال: ثنا إبراهيم بن الحسين، قال: ثنا آدم، قال: أنا شعبة:

عن الأزرق بن قيس، قال: كنَّا بالأهواز نُقاتل الحَرُورِيةَ، فبينا

أنا على جُرف نهرٍ إذا رجلٌ يصلِّي، وإذا لجامُ دابتِه بيده، فجعلتِ[1] الدابةُ تُنازعه، وجعل يتبعُها ـ قال شعبة: وهو أبو بَرْزَة الأَسْلمي ـ، وجعل رجلٌ من الخوارج يقول: اللهمَّ افعلْ بهذا الشيخ، فلمَّا انصرفَ الشيخُ قال: إني سمعتُ قولَكم، وإني قد غزوتُ مع رسولِ الله ﷺ ستاً أو سبعاً أو ثمانياً، وشهدتُ تيسير النبيِّ ﷺ، وإني كنتُ أن أرجعَ مع دابتي أحبُّ إليَّ من أن أدعَها تذهب إلى مَأْلَفِها، فتشقُّ عليَّ.

٧٥٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن محمد بن يوسف الطُّوسي بها، قال: ثنا محمد بن نصر، قال: ثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن أبي النَّضْر مولى عمر بن عبيدالله، عن بُسْر بن سعيد:

أنَّ زيد بن خالد الجُهَني أرسلَه إلى أبي جُهَيم، يسأله ما سمع رسولَ الله ﷺ في المارِّ بين يدي المصلِّي، فقال أبو جُهَيم: قال رسولُ الله ﷺ: «لو يعلمُ المارُّ بين يدي المصلِّي ماذا عليه؛ لَكان أنْ يقفَ أربعين خيراً له من أن يمرَّ بين يدَيه».

قال أبو النَّضْر: لا أدري يوماً أو شهراً أو سَنةً.

٧٥٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا محمد بن محمد بن مالك، قال: ثنا الحارث بن محمد، قال: ثنا أبو النَّضْر، قال: ثنا سليمان بن المغيرة، قال: ثنا حُميد

---

(١) في الأصل: «فجعل».

ابن هلال، عن أبي صالح السَّمَّان، قال:

بينا أبو سعيد الخُدْريُّ يصلِّي يومَ جمعةٍ إلى شيءٍ يستره من الناس، إذ جاء شاب من بني أبي مُعَيط، فأراد أن يجتازَ بين يدَيه، قال: فدفعه في نحرِه، قال: فنظر، فلم يجدْ مَسَاغاً إلا ما بين يدَي أبي سعيد، فعاد فدفعه في نحرِه أشدَّ من الدفعة الأولى، قال: فمثَل قائماً، ثم نال من أبي سعيد، قال: ثم خرج، فدخل على مروانَ، فشكا إليه ما لقي من أبي سعيد، قال: فدخل أبو سعيد على مروانَ فقال له: مالَكَ ولابن أخيك، جاء يشتكيك؟ فقال أبو سعيد: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «إذا صلَّى أحدُكم، فأراد أحدٌ أن يجتازَ بين يديه فَلْيدفعْ في نحرِه، فإنْ أبى فَلْيقاتِلْه؛ فإنما هو شيطانٌ».

وفي رواية أخرى: وإني كنتُ نهيتُه، فأبى أن ينتهيَ.

وفي الباب عن ابن عمر، وقال: «فإنَّ معه القَرينَ».

٧٥٩ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن سهل بن محمد، قال: ثنا عبد الرحمن ابن حَمدان، قال: أنا محمد بن أحمد، قال: ثنا الحسن، قال: ثنا أبو بكر، قال: ثنا ابن عُلَيَّةَ، عن يونس، عن حُميد بن هلال، عن عبدالله ابن الصامت:

عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا قام أحدُكم يصلِّي فإنه يسترُه إذا كان بين يديه مثلُ آخرة الرَّحلِ، فإذا لم يكنْ بين يديه مثلُ آخرةِ الرَّحْل؛ فإنه يقطع صلاتَه المرأةُ والحمارُ والكلبُ الأسودُ»، قلت:

يا أبا ذَرٍّ! ما بالُ الكلب الأسود من الكلب الأحمر من الكلب الأصفر؟ فقال: يا ابنَ أخي! سألتُ رسولَ الله ﷺ كما سألتَني، فقال: «الكلبُ الأسودُ شيطانٌ».

وزاد في رواية: «البهيمُ».

وفي الباب: عن أبي هريرة رضي الله عنه.

٧٦٠ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن إبراهيم بن مروان بدمشقَ، قال: ثنا زكريا بن يحيى ابن إياس، قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنا عمر بن عبيد، عن سِمَاك ابن حرب:

عن موسى بن طلحة، عن أبيه، قال: كنّا نصلِّي، والدوابُّ تمرُّ بين أيدينا، فذكرْنا ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «مِثلُ مؤخِّرةِ الرَّحْل يكون بين يدي أحدِكم، ثم لا يضرُّه ما مرَّ بين يدَيه».

٧٦١ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا أبو عبدالله، قال: ثنا محمد بن يعقوب الشَّيباني، قال: ثنا محمد بن عبد الوهاب، قال: أنا جعفر بن عون، قال: ثنا أبو العُمَيْس:

عن عون بن أبي جُحَيفة، عن أبيه، قال: كان رسولُ الله ﷺ بالأبطحِ، قال: فجاءه بلالٌ، فآذنَه بالصلاة، قال: فدعا بوَضوءٍ، فتوضَّأ، قال: فجعل الناسُ يأتون وَضوءَ رسول الله ﷺ، فيَمسحون به، ثم أخذَ

بلالٌ العَنَزَةَ، فمشى بها مع رسول الله ﷺ، قال: ثم أقامَ الصلاةَ، وركَزها بين يدَيه، وصلَّى ركعتَين، قال: والظُّعن يمرُّون بين يدَيه والمرأةُ والحمارُ والبعيرُ.

* * *

٢ ـ ذكرُ الناسخ

٧٦٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أبو النَّضْر، قال: ثنا محمد بن نصر المَرْوَزي، قال: ثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن الزُّهري، عن عبيدالله ابن عبدالله بن عتبة:

عن ابن عباس، قال: أقبلتُ راكباً على أتانٍ، وأنا يومَئذٍ قد ناهزتُ الاحتلامَ، ورسولُ الله ﷺ يصلِّي بالناس بمنىً، فمررتُ بين يدَي الصفِّ، فنزلتُ، وأرسلتُ الأتانَ ترتعُ، ودخلتُ في الصفِّ، فلم ينكرْ ذلك عليَّ أحدٌ.

٧٦٣ ـ (م) ـ حدثنا جماعةٌ؛ محمد بن أحمد وغيره قالوا: أنبأ الحِيْري، قال: أنا المَعْقِلي، قال: ثنا محمد بن يحيى، قال: ثنا عبد الرزاق، قال: أنا مَعمر، عن الزُّهري، عن عبيدالله بن عبدالله:

عن ابن عباس، قال: جئتُ إلى النبيِّ ﷺ في حَجَّة الوداع ـ أو قال: يومَ الفتح ـ وهو يصلِّي، وأنا والفضلُ مُرتدِفان على أتانٍ، فقطعْنا

الصفَّ ونزلْنا عنها، ثم وصلْنا الصفَّ، والأتانُ تمرُّ بين أيديهم، لم تقطعْ صلاتَهم.

٧٦٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا يعقوب الشَّيباني، قال: ثنا السَّرِيُّ بن خُزيمة، قال: ثنا عمر ابن حفص بن غياث، قال: ثنا أبي، قال: ثنا الأعمش، قال: حدثني إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، قال: وحدثني مسلم:

عن عائشة: وذُكر عندها ما يقطع الصلاةَ؛ الكلبُ والحمارُ والمرأةُ، فقالت عائشة: شبَّهتُمونا بالحمير والكلاب؟! لقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصلِّي، وأنا على السرير بينَه وبينَ القِبلة مضطجعةً، فتبدو لي الحاجة، فأكرهُ أن أجلسَ فأُؤذيَ رسولَ الله ﷺ، فأنسلُّ من عند رِجلَيه.

٧٦٥ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا محمد بن أحمد بن الحسن، قال: ثنا عبدالله بن أحمد، قال: ثنا أبي، قال: ثنا محمد بن جعفر، قال: ثنا شعبة، عن أبي بكر بن حفص، عن عروة قال:

قالت عائشة: ما يقطعُ الصلاةَ؟ قال: فقلنا: الحمارُ والمرأةُ، فقالت: إنَّ المرأةَ إذاً لَدابةُ سوءٍ؛ لقد رأيتُني بين يدَي رسولِ الله ﷺ معترضةً كاعتراض الجنازة، وهو يصلِّي.

قال شعبة: بينه وبين القِبلة، فيما أظن.

٧٦٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا عمر بن أحمد بن عمر، قال: أنا محمد

ابن علي، قال: أنا محمد بن عبيدالله، قال: ثنا بكر بن سهل، قال: ثنا عبدالله بن يوسف، قال: ثنا مالك، عن النَّضْر، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن:

عن عائشة قالت: كنتُ أنامُ بين يدَي رسولِ الله ﷺ، ورجلاي في قِبلته، وهو يصلِّي، فإذا سجدَ غمزَني، فقبضتُ رِجليَّ، فإذا قام بسطتُهما، والبيوتُ يومَئذٍ ليس فيها مصابيحُ.

وفي الباب: عن ميمونة.

٧٦٧ ـ (م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا عبد الرحمن بن يحيى بن مَنْدَه، قال: ثنا أبو مسعود، قال: أنا أبو عاصم، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني إبراهيم بن عبدالله بن مَعبد، عن أبيه:

عن ابن عباس قال: كشفَ رسولُ الله ﷺ السِّتارة، فقال: «ألا إني نُهيتُ أن أقرأَ راكعاً أو ساجداً؛ فأمَّا الرُّكوعُ فعَظِّموا الربَّ فيه، وأمَّا السُّجودُ فاجتهدوا في الدعاء؛ فَقَمِنٌ أن يُستجابَ لكم»؛ يعني: أحرى.

وفي الباب عن علي بن أبي طالب ﷺ.

٧٦٨ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا ابن بامُوَيْهِ، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا سَعْدان، قال: ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود وعلقمة، قالا:

أتينا عبدَالله بن مسعود في داره، فقال لنا: أصلَّى هؤلاء خلفَكم؟ فقلنا: لا، فقال: قوموا فصلُّوا، فلم يأمُرنا بأذانٍ ولا إقامةٍ، قال: وذهبْنا لنقومَ خلفَه، فأخذَ بأيدينا فجعلَ أحدَنا عن يمينه والآخرَ عن شماله، فلمَّا ركعْنا وضعْنا أيدِيَنا على رُكَبنا، فضربَ أيدِيَنا، وطبَّق كفَّيْه، ثم أدخلَهما بين فخذَيه، فلمَّا صلَّينا قال: إذا ركعَ أحدُكم فَلْيفترشْ ذراعَيه على فخذَيه، ثم يطبِّقُ بين كفَّيه، وأرانا، قال: لَكأني أنظرُ إلى اختلاف أصابع رسول الله ﷺ، قال أبو معاوية: هذا قد تُرك.

٧٦٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن مسلم، قال: ثنا أبو الوليد، قال: ثنا شعبة:

عن أبي يعقوب قال: سمعتُ مصعبَ بن سعد يقول: صلَّيتُ إلى جنب أبي، فطبَّقتُ هكذا بين كفَّيَّ، فجعلتُهما بين ركبتَيَّ وفخذَيَّ، فلمَّا انصرفَ قال: اضربْ بكفَّيْك على ركبتَيْك؛ فإنَّا كنَّا نفعل هذه، فنُهينا عنه، وأُمرنا أن نضربَ بالأكفِّ على الرُّكَب.

٧٧٠ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا أحمد بن إسحاق، قال: أنا العباس بن الفضل، قال: ثنا أحمد ابن يونس، قال: ثنا زهير، قال: ثنا أبو إسحاق، عن سعيد بن وهب:

عن خبَّاب قال: شكَونا إلى رسول الله ﷺ حرَّ الرَّمْضاء في جباهنا وأكُفِّنا، فلم يُشكِنا.

٧٧١ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: ثنا علي بن حَمْشَاذ، قال: ثنا محمد بن يحيى القَزَّاز، قال: ثنا أبو عمر، قال: ثنا همَّام، قال: ثنا يحيى بن أبي كَثير، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن:

عن أبي سعيد الخُدْريِّ قال: رأيتُ الماءَ والطينَ على جبهة رسول الله ﷺ وأنفه.

يعني: من أثر السجود.

٧٧٢ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا محمد ابن إسحاق بن مَنْدَه، قال: أنا عبد الرحمن بن يحيى، قال: ثنا أبو مسعود، قال: ثنا المعلَّى بن أسد، قال: ثنا وُهَيب بن خالد، عن عبدالله ابن طاوس، عن أبيه:

عن ابن عباس قال: قال النبيُّ ﷺ: «أُمرتُ أن أسجدَ على سبعةِ أَعْظُمٍ: على الجبهةِ ـ وأشار بيده إلى أنفه ـ واليدَين والرُّكبتَين وأطرافِ القدمَين، ولا أكفَّ الثيابَ ولا الشَّعرَ».

٧٧٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا سليمان بن عبد الرحيم، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن يعقوب، قال: ثنا يحيى بن محمد بن يحيى، قال: ثنا مُسدَّد، قال: ثنا بشر بن المُفضَّل، قال: ثنا غالب القطَّان، عن بكر بن عبدالله المُزَني:

عن أنس بن مالك قال: كنَّا نصلِّي مع رسول الله ﷺ في شدة

الحرِّ، فإذا لم يستطعْ أحدُنا أن يمكِّنَ وجهَه من الأرض بسطَ ثوبَه، فسجد عليه.

❐ ❐ ❐

٨/ ١٤ ـ باب السَّهوِ في الصلاةِ، وحُكمِ السجودِ للسَّهو

٧٧٤ ـ (خ، م) ـ حدثنا حَمْدُ بن أحمد بن عمر، قال: أنا أبو عبدالله، قال: أنا محمد بن عمر بن جَميل، قال: ثنا الحسين بن محمد ابن أبي مَعْشَر، قال: ثنا وَكيع، عن سفيان الثَّوري، عن أبي حازم:

عن سهل بن سعد قال: قال رسولُ الله ﷺ: «التسبيحُ للرجالِ، والتصفيحُ للنساء».

وفي الباب: عن أبي هريرة، قال ابن شهاب: وقد رأيت رجالاً من أهل العلم يسبِّحون ويُشيرون.

٧٧٥ ـ (خ، م) ـ حدثنا عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن سُمَير وغيره، قالوا: ثنا محمد بن إبراهيم، قال: أنا حاجب بن أحمد، قال: ثنا عبد الرحيم بن مُنيب، قال: ثنا سفيان بن عُيينة، عن الزُّهري، عن أبي سَلَمة:

عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «يأتي أحدَكم الشيطانُ، فيُلبِّس عليه وهو في الصلاة، حتى لا يدري كمْ صلَّى؛ فإذا وجدَ من ذلك شيئاً فَلْيسجدْ سَجْدتَين، وهو جالسٌ».

الرِّواية فيها تقصيرٌ، وسياقُ أبي سعيد الخُدْري ﷺ أحسنُ.

٧٧٦ ـ (م) ـ حدثنا ابن أبي عثمان، قال: أنا علي بن محمد بن بِشْران، قال: ثنا حمزة بن محمد، قال: ثنا العباس بن محمد، قال: ثنا موسى بن داود، قال: ثنا سليمان بن بلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار:

عن أبي سعيد الخُدْريِّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا شكَّ أحدُكم في صلاته، فلم يدرِ كم صلَّى: أثلاثاً أم أربعاً، فَلْيطرحِ الشكَّ، وَلْيبنِ على ما يستيقنُ، ثم لِيسجدْ سَجْدتَين وهو جالسٌ قبل أن يسلِّمَ، فإنْ كان صلَّى خمساً كانتا له شَفْعاً لصلاته، وإنْ كان صلَّى تمامَ الأربع كانتا تَرغيماً للشيطان».

٧٧٧ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد وعمرو ابنا محمد بن أحمد وغيرهما، قالوا: ثنا إبراهيم، قال: ثنا الحسين بن إسماعيل، قال: ثنا يوسف بن موسى، قال: ثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال:

قال عبدالله: صلَّى رسولُ الله ﷺ صلاةً، قال إبراهيم: فلا أدري: أزادَ أم نقصَ، فلمَّا سلَّم قيل له: يا رسولَ الله! أحدَثَ في الصلاة شيءٌ؟ قال: «لا، وما ذاك؟» قالوا: صلَّيتَ كذا وكذا، قال: فثنَى رِجلَيه، واستقبَلَ القِبلةَ وسجدَ سجدتَين، ثم سلَّم، فلمَّا سلَّم أقبَلَ علينا بوجهه، فقال: «أمَا إنه لو حدَثَ في الصلاة شيءٌ أنبأتُكم به، ولكنْ إنما أنا بشرٌ أنسى كما تنسَوْن، فإذا نسيتُ فذكِّروني، إذا شكَّ أحدُكم في صلاتِه

فَلْيتحرَّ الصوابَ، ثم يتمَّ عليه، ثم لِيسلِّمْ، ثم لِيسجدْ سَجْدتَين».

وفي راوية: قيل له: صليتَ خمساً، فسجد سَجْدتَين بعد ما سلَّم.

٧٧٨ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: ثنا حجَّاج بن مِنْهال وسليمان بن حرب، قالا: ثنا يزيد ابن إبراهيم، قال: ثنا محمد:

عن أبي هريرة: أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى إحدى صلاتَي العَشيِّ: الظُّهر أو العصر ـ وأكبر ظني أنه قال: الظُّهر ـ، فسلَّم في الركعتَين، وقام إلى خشبةٍ في مقدِّم المسجد، فوضع يدَه عليها، وهو غضبانُ، وفي الناس أبو بكر وعمرُ، فهاباه أن يكلِّماه، وخرج سَرَعانُ الناسِ، فقالوا: قَصُرت الصلاةُ، قَصُرتِ الصلاةِ، وفي الناس رجلٌ كان رسولُ الله ﷺ يدعوه: ذا اليدَين، فقال: يا رسولَ الله! أنسيتَ أم قَصُرتِ الصلاةُ؟ فقال: «لم أنسَ، ولم تقصرْ»، قال: بل نسيتَ يا رسولَ الله، فقال: «صدقَ ذو اليدَين»، فصلَّى ركعتين، ثم سلَّم، ثم كبَّر، فسجد مثلَ سجوده أو أطولَ، ثم رفع رأسه فكبَّر، ثم وضع رأسه فكبَّر، فسجد مثلَ سجوده أو أطولَ، ثم رفع رأسه فكبَّر.

لم يذكر حجَّاج: وهو غضبانُ.

رواه أبو سَلَمة، عن أبي هريرة، فقال في آخره: ثم سلَّم.

٧٧٩ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن

موسى، قال: ثنا عبد الرحمن، قال: ثنا إبراهيم، قال: ثنا آدم، قال: ثنا شعبة:

عن سعد بن إبراهيم قال: رأيتُ عروةَ بن الزبير صلَّى من المغرب ركعتَين، فسلَّم وتكلَّم، ثم صلَّى ما بقي، وقال: هكذا فعل رسولُ الله ﷺ.

٧٨٠ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن سهل، قال: ثنا عبد الرحمن بن حَمدان، قال: أنا عبدالله بن محمد بن زياد النَّيْسَابوري، قال: أنا عبدالله ابن عبد الرحمن، قال: ثنا إسحاق، قال: أنا عبد الوهاب الثقفي، قال: ثنا خالد الحذَّاء، عن أبي قِلابة، عن أبي المُهَلَّب:

عن عِمران بن حُصين قال: سلَّم رسولُ الله ﷺ في ثلاثِ ركعاتٍ من العصر، ثم قام فدخل الحُجرة، فقام إليه رجلٌ بسيطُ اليدَين، فقال: أقَصُرت الصلاةُ يا رسولَ الله؟ فخرج مُغضَباً، فصلَّى الركعة التي كان ترك، ثم سلَّم، ثم سجد سَجْدتَي السَّهو، ثم سلَّم.

وفي رواية أخرى فقال: «أصدقَ الخِرْباقُ؟».

٧٨١ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا أبو القاسم، قال: ثنا أبو زُرْعة، قال: ثنا أبو اليَمان، قال: ثنا شعيب، عن الزُّهري، قال: أخبرني عبد الرحمن بن هُرْمُز مولى ربيعة بن الحارث:

أنه سمع عبدَالله ابن بُحَينة ـ وكان أحـدَ الأزد، وهو حليفُ بني عبد المُطَّلب بن عبد مناف، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ ـ يقول:

صلَّى رسولُ الله ﷺ صلاةَ الظُّهر، فقام في اثنتَين، ولم يجلسْ، حتى إذا قضى الصلاةَ انتظرْنا تسليمَه، ونحن وراءَه حين كبَّر، فسجد وهو جالسٌ، فجلسْنا معه، ثم كبَّر فسجد سجدةً أخرى، وسجدْنا معه، وكان منَّا المتشدِّدُ في قيامه مَن نسيَ أن يتشهدَ وهو جالسٌ.

٧٨٢ ـ (خ) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد بن موسى، قال: ثنا محمد بن محمد بن مالك، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق (ح).

٧٨٣ ـ وحدثنا سليمان، قال: ثنا ابن شاذان، قال: ثنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا إسماعيل بن إسحاق، قال: ثنا سليمان بن حرب، قال: ثنا حمَّاد بن زيد:

عن سَلَمة بن علقمة قال: قلت لمحمدٍ: في سجدتَي السَّهو تشهُّدٌ؟ قال: ليس في حديث أبي هريرة تشهُّدٌ، وأحبُّ إليَّ أن يتشهدَ.

ولفظ ابن زياد: قال: سألتُ محمداً: أفي سجدتَي السَّهو تسليمٌ؟ قال: لم أحفظْ من أبي هريرة فيه شيئاً، ولكنْ نُبِّئتُ أنَّ عِمران بن حُصين قال: ثم سلَّم.

❐ ❐ ❐

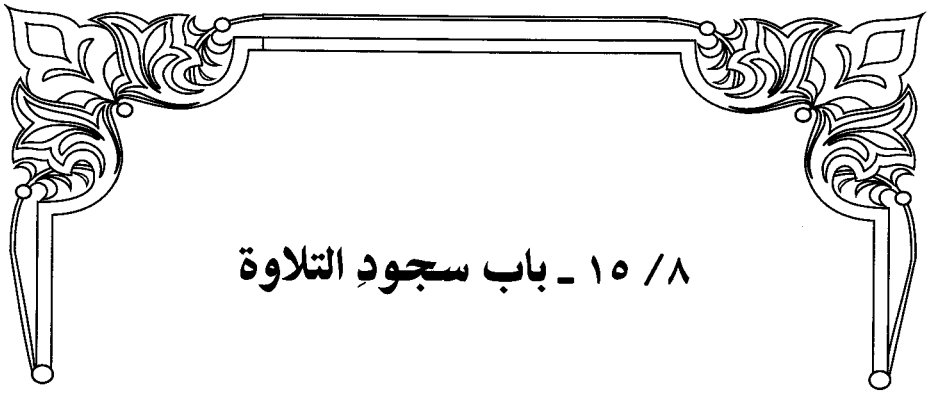

٨/ ١٥ ـ باب سجودِ التلاوة

٧٨٤ ـ (م) ـ حدثنا محمد بن الحسن بن سُلَيم، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا أحمد بن محمد بن السَّرِيِّ وغيره، قالوا: ثنا إبراهيم بن عبدالله، قال: أنا وَكيع بن الجَرَّاح، عن الأعمش، عن أبي صالح:

عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ـ شكَّ الأعمشُ ـ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا قرأ ابنُ آدمَ السجدةَ، فسجدَ، اعتزلَ الشيطانُ يبكي، يقول: يا وَيْلَه! أُمر ابنُ آدمَ بالسجودِ، فسجدَ؛ فله الجنةُ، وأُمرت بالسجود، فعَصيتُ؛ فليَ النارُ».

٧٨٥ ـ (خ) ـ حدثنا صاعد، قال: ثنا الباسَاني، قال: ثنا أحمد ابن إبراهيم، قال: ثنا عبدالله بن صالح، قال: ثنا أبو عبد الرحمن الأَزْدي، قال: ثنا حجَّاج بن محمد، عن ابن جُرَيج، قال: أخبرني ابن أبي مُلَيْكة أن عبد الرحمن بن عثمان التَّيْمي أخبره:

عن ربيعة بن عبدالله قال: قرأ عمرُ بن الخطاب يومَ الجمعة سورةَ النحل، حتى إذا جاءت السجدةُ نزل فسجدَ، وسجدَ الناسُ، حتى إذا

كانت الجمعةُ الثانيةُ قرأ بها، حتى إذا جاءتِ السجدةُ قال: يا أيُّها الناسُ! إنَّا لم نُؤمرْ بالسجدة؛ فمَن سجدَ فقد أصابَ وأحسنَ، ومَن لم يسجدْ فلا إثمَ عليه.

قال: ولم يسجدْ عمرُ، قال: وزاد نافع: إنَّ ربَّك لم يفرضْ علينا السجودَ إلا أن نشاءَ.

٧٨٦ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا إبراهيم بن محمد، قال: ثنا إبراهيم بن علي العُمَري، قال: ثنا عبد الغفار بن عبدالله، قال: ثنا علي بن مُسْهِر، عن عُبيدالله بن عمر، عن نافع:

عن ابن عمر قال: كان رسولُ الله ﷺ يقرأ علينا السجدةَ، ونحن عندَه، فيسجدُ ونسجد معه، فمِن زحمةِ [من][1] زَحَمَنا ما يجد بعضُنا موضعاً لمكان جبهته.

٧٨٧ ـ (خ) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمد بن عبدالله، قال: أنا أحمد بن سلمان، قال: ثنا إسحاق بن الحسن، قال: ثنا أبو سَلَمة موسى بن إسماعيل، قال: ثنا وُهَيب، قال: ثنا أيوب بن عكرمة:

عن ابن عباس قال: ﴿ص﴾ ليس من عزائم السجود، وقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يسجد فيها.

٧٨٨ ـ (خ) ـ حدثنا المُطَهِّر بن عبد الواحد، قال: ثنا عبدالله بن

---

(١) غير واضحة في الأصل.

محمد بن أحمد، قال: ثنا عبـدالله بن محمد بن عمر، قال: ثنا عمِّي، قال: ثنا يزيد بن هارون، قال: ثنا العَوَّام بن حَوْشَب:

عن مجاهد قال: قلت لابن عباس: أسجدةٌ في ﴿صٓ﴾؟ فتـلا عليَّ ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ﴾[الأنعام: ٨٤]، حتى بلغ: ﴿فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡ﴾[الأنعام: ٩٠] قال: كان داودُ ممن أُمر نبيُّكم ﷺ أن يقتديَ به.

٧٨٩ ـ (خ، م) ـ حدثنا حكيم بن أحمـد، قال: أنا إبراهيم بن محمد، قال: ثنا محمد بن بَرْدَاد بن مسعود، قال: ثنا محمد بن أيوب، قال: أنا أبو عمر، قال: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود:

عن عبـدالله: أنَّ رسولَ الله ﷺ قـرأ سـورة النجم فسجـد فيها، وما بقي أحدٌ من القوم إلا سجد، فأخذَ رجلٌ من القوم كفّاً من حصاً أو من ترابٍ، فرفعه إلى وجهه، فقال: يَكفيني هذا، قال عبدالله: فلقد رأيتُه بعدُ قُتل كافراً.

وفي رواية أخرى: يعني: أمية بن خلف.

وفي الباب عن ابن عباس، وقال: سجد معـه المسلمون الجنُّ والإنسُ، وفي رواية: والمشركون.

٧٩٠ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنـا أبو بكر، قال: ثنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنـا إسماعيل، قال: ثنا آدم، قال: ثنـا ابن أبي ذئـب، قال: ثنا يزيد بن عبدالله بن قُسَيط، عن عطاء ابن يسار:

عن زيد بن ثابت قال: قرأتُ عنـد النبيِّ ﷺ سورةَ النجم، فلم يسجدْ فيها.

٧٩١ ـ (خ، م) ـ حدثنا أحمد بن خلف، قال: ثنا محمـد بن عبدالله، قال: حدثني زيد بن علي الخُزَاعي بالكوفة، قال: ثنا الحسن ابن الطيب الشُّجَاعي، قال: ثنا عبيدالله بن معاذ العَنْبري، قال: ثنا المُعتمِر ابن سليمان، عن أمِّه، عن بكر المُزَني:

عن أبي رافع قال: صلَّيت مع أبي هريرة صلاة العَتَمَة، فقرأ: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾[الانشقاق: ١]، فسجد فيها، فقلت له: ما هذه السجدةُ؟ فقال: سجدتُ بها خلف أبي القاسم ﷺ، فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه.

٧٩٢ ـ (م) ـ حدثنا أحمد بن محمد بن عمر وغيره، قالا: أنا أبو عبدالله، قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال: ثنا محمد بن سعيد ابن غالب، قال: ثنا سفيان بن عُيينة، عن أيوب بن موسى، عن عطاء ابن مِيناء:

عن أبي هريرة قال: سجدْنا مع رسول الله ﷺ في ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾، و﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾[العلق: ١].

٧٩٣ ـ (خ، م) ـ حدثنا محمد بن أحمد بن علي، قال: ثنا أحمد ابن موسى، قال: ثنا أحمد بن عيسى، قال: ثنا أحمد بن يونس، قال: ثنا مُحاضِر، قال: ثنا الأعمش:

عن إبراهيم التَّيْمي قال: كنت أعرِضُ على أبي في الطريق، ويعرِضُ

عليَّ، فيمرُّ بالسجدة فيسجد، قال: فقلت له: أتسجد في الطريق؟ قال: نعم، سمعت أبا ذَرٍّ يقول: سألتُ رسولَ الله ﷺ: أيُّ مسجدٍ وُضع في الأرض أولُ؟ قال: «المسجدُ الحرامُ»، فقلت: ثم أيٌّ؟ قال: «المسجدُ الأقصى» قلت: كم بينَهما؟ قال: «أربعون سَنةً، ثم حيث ما أدركَتْك الصلاةُ فصلِّ؛ فإنه مسجدٌ».

❐❐❐

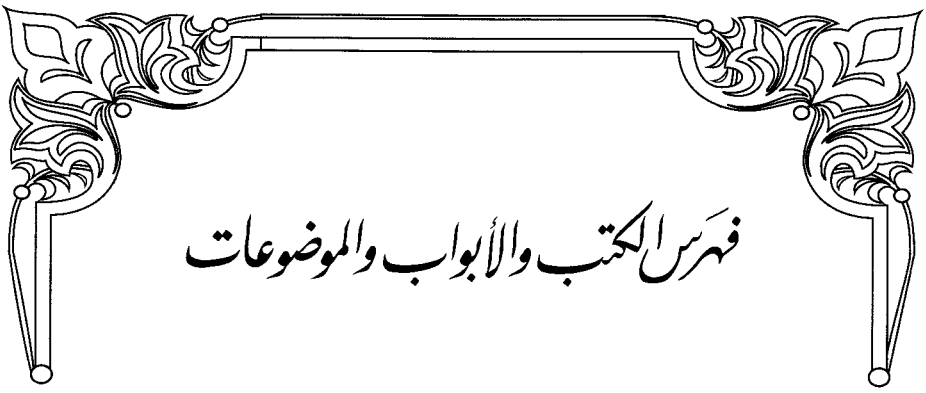

فهرس الكتب والأبواب والموضوعات

الكتاب والباب والموضوع	الصفحة
* مقدمة التحقيق	5
* ترجمة الإمام الحافظ أبي نعيم بن الحدّاد	15
* وصف النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق	19
* عملنا في الكتاب	23
* صور النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق	25
جامع الصحيحين بحذف المعاد والطرق	
* مقدمة المؤلف	٣
(١) كتاب التوحيد وذكر عظمة الله، وأسمائه وعائدته على العبيد بفضله وإحسانه	
١ ـ ذكرُ قوله: هو الرازق للأنام، لا يحتاج إلى الطعام	١٦
٢ ـ ذكرُ قوله: «الكِبْرياء رِدائي، والعِزُّ إزاري، ومَن نازَعَني فيهما عذَّبْتُه بناري»	١٦
٣ ـ ذكر أسمائه الحُسنى التي نطق بها القرآن، وليس ذكرُها في الكتابَين	١٧
٤ ـ ذكرُ توحيد الله تعالى، وثواب مَن وَحَّده وعبدَه	١٨
٥ ـ ذكر كون الشِّرْك بالله ﷻ من أعظم الذُّنوب	١٩
٦ ـ ذكر تنزُّه الله تعالى عن الشِّرك به، وتبرُّئه من السُّمعة والرِّياء	٢٠

الكتاب والباب والموضوع	الصفحة
٧ ـ ذكر حِلمه عن معاجلة من أشركَ به في مؤاخذته إيَّاه بوَبال فعله	٢٢
٨ ـ ذكر جُوده على العُفَاة، وعَفوه عن العُصَاة	٢٣
٩ ـ ذكر غَيرته على مَن خالَفَ أمرَه، وقَبوله ممن اعتذر إليه عذره	٢٤
١٠ ـ ذكرُ تقليبِ الله ﷻ للقلوب وتصريفِه الأزمنةَ والدُّهور	٢٥
١١ ـ ذكر محبة الله تعالى للعبد المؤمن المطيع، ومنزلة عبده من ربِّه في تقرُّبه..	٢٦
١٢ ـ ذكرُ عائدةِ الله سبحانَه على العبيدِ بفضلِه وإحسانِه	٢٧
(٢)	
كِتَابُ الِاعْتِصَامِ بِالكِتَابِ وَالسُّنَّةِ	
وَتَرْكِ الِاخْتِلَافِ فِي القُرْآنِ، وَالإِيمَانِ بِمُتَشَابِهِهِ	
وَتَرْكِ الِابْتِدَاعِ فِي السُّنَّةِ، وَاتِّهَامِ الرَّأْيِ عِنْدَهَا	
وَعُقُوبَةِ مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا	
١ ـ ذكر صدق قوله ﷺ، واستِنْكَافه عن الكذب	٣٨
٢ ـ ذكر الحثِّ على اتِّباع سُنَّته ﷺ	٣٩
٣ ـ ذكرُ خُلُوف الفُرْقة المُخالِفين للسُّنَّة	٤٢
٤ ـ ذكر التغليظ على أهل الاختلاف، والتاركين للجَدَد	٤٢
٥ ـ ذكر لزوم الاستقامة، وردِّ المُحْدَثات، واتِّهام الرأي، واجتناب خلاف ما كان عليه العدد الأول	٤٤
٦ ـ ذكرُ النَّهي عن تصديق أهل الكتاب والاعتماد على ما قالوا؛ لأنَّ الله أخبر عن تحريفهم وافترائهم	٤٨
(٣)	
بَابُ قَبُولِ خَبَرِ الوَاحِدِ الثِّقَةِ	
(٤)	
كِتَابُ الإِيمَانِ	
١ ـ ذكر البيان عن معرفة الله واتِّباع أمره وما في كتابه واتِّباع رسوله ﷺ ...	٦٠

الكتاب والباب والموضوع	الصفحة
٢ ـ ذكر ما يدلُّ على أنَّ أولَ درجةٍ من درجات الإيمان العلمُ بالقلب	٦٢
٣ ـ ذكر فَرْق رسول الله ﷺ بين الإيمان والإسلام لتفاوت الناس في إيمانهم ..	٦٣
٤ ـ ذكر ضربِ رسولِ الله ﷺ مَثَلَ المسلم بمَثَلِ شجرةٍ ذاتِ ثمرةٍ لا يَسقط ورقُها	٦٤
٥ ـ ذكرُ ما يقتضي أنَّ الإيمانَ شَرائعُ وشَرائطُ	٦٥
٦ ـ ذكر شُعَب الإيمان وبنائها	٦٧
٧ ـ ذكر ثبوت الحرمة لمن أقرَّ بالشهادتَين	٦٩
٨ ـ ذكر حكم رسول الله ﷺ بصحة إيمان مَن أقرَّ بالشهادتَين على الصفة التي عبَّرت عنها الجارية	٧٢
٩ ـ ذكر بيان الشُّعَب الأخر	٧٣
١٠ ـ ذكر البيان عن مراعاة البَدَن	٩٢
١١ ـ باب الحثِّ على الإحسان في الإيمان وربط الإسلام به	١٠٦
١٢ ـ ذكر أخبار وردت فيمَن خُتم لـه بكلمة الشهادة أنـه من أهل السعادة ومرجعه إلى دار الخلود	١٠٩

(٥)

كتاب ما هو من عقائد أهل الأثر والحديث

١ ـ فمن ذلك: إثباتُ الكلام لله ﷻ	١٢١
٢ ـ ومن ذلك: إثباتُ السمع والبصر والإرادة والعلم	١٢٢
٣ ـ ومـن ذلك: إثبـاتُ القَدَر، وأنه فعَّال لما يشاء بقدرتـه، لا معقِّبَ لحكمه، ولا رادَّ لقضائه	١٢٢
٤ ـ ذكر تفسير الفِطرة	١٢٨
٥ ـ ومن ذلك: طاعةُ أولي الأمر مفروضةٌ، وبابُ التوبة مفتوحٌ	١٣٠

الكتاب والباب والموضوع	الصفحة
٦ ـ ومن ذلك: ترتيبُ الخلافة للخلفاء الأول	١٣١
٧ ـ ومن ذلك: سؤالُ العفوِ، وامتحانُ الملَكَين	١٣٣
٨ ـ ذكرُ تُحفة المؤمن وما جاء في عذاب الكافر	١٣٦
٩ ـ ومن ذلك: إثباتُ الميزان بعينه	١٣٩
١٠ ـ ومن ذلك: إثباتُ الحَوض	١٣٩
١١ ـ ومن ذلك: إثباتُ الشفاعة لرسول الله ﷺ	١٤٣
١٢ ـ ومن ذلك: إثباتُ رؤية الله تعالى وإثباتُ الصِّراط	١٤٥
١٣ ـ ومن ذلك: أنَّ الجنَّةَ والنارَ مخلوقتان الآنَ	١٤٥

(٦)

كِتَابُ العِلْمِ وفَضْلِهِ

١ ـ ذكر النِّيَّة في القرآن والعلم، وعقوبة ما لم يتعلمْ لله ﷻ	١٥٠
٢ ـ ذكرُ الندب في كتابة الحديث	١٥٢
٣ ـ ذكر مراجعة المتعلِّم في الاستفهام حتى يعرفَه	١٥٢
٤ ـ ذكر ترك كثرة المُسَاءَلةِ وترك التكلف	١٥٣
٥ ـ ذكرُ هيبة السائل العالم، واحترامه إيَّاه	١٥٥
٦ ـ ذكر القراءة والعرض على العالِم	١٥٥
٧ ـ ذكر معرفة الناسخ من المنسوخ قال الله: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾	١٥٦
٨ ـ ذكر استحباب إفادة الرجل ولدَه، ووقت ما يعرضه فيه لذلك، وفضل الرِّواية والتَّعليم	١٥٦
٩ ـ ذكر ترك الفتوى بحضرة من هو أسنُّ، وردِّ العلم إلى مَن تعلَّم، وتركِ الاستنكافِ أن يقولَ: لا أعلمُ	١٥٩
١٠ ـ ذكر تواضع العالِم للمتعلِّم، ولينه للسَّائل، وترك التَّرفُّع	١٦٣

الكتاب والباب والموضوع	الصفحة
١١ ـ ذكر تقديم الغريب	١٦٣
١٢ ـ ذكر الاحتراز من الكذب والتثبُّت في أمر العلم والبحث عن ذلك	١٦٤
١٣ ـ ذكر تبليغ رسول الله ﷺ التحذيرَ في ذلك مَبلَغاً قال فيه: «لا تكتبوا عني شيئاً سوى القرآن» مخافةَ الكذبِ عليه	١٦٦
١٤ ـ ذكر احترازِ ابنِ عمرَ وابنِ عباس عن الرِّواية	١٦٦
١٥ ـ ذكر التحفُّظ في الرِّواية	١٦٨
١٦ ـ ذكر رواية العالِم للناس ما يعرفون، ووِزر مَن دعاهم إلى ضلالة	١٦٩
١٧ ـ ذكر بيان العلم للناس، وتخوُّلِهم بالموعظة والرِّواية	١٧٠
١٨ ـ ذكر تعيين اليوم للرجال والنساء	١٧٢
١٩ ـ ذكر إخباره ﷺ أنه سيكون مِن بعده مَن يكذب عليه أو يعبِّر بغير علم، وتحذيرِه أمَّتَه إيَّاهم	١٧٣
٢٠ ـ ذكر ما يُروى من ظهور الفساد في قوم كانوا من أصحاب أهل القَرن الأول	١٧٦

(٧)

كِتَابُ الطَّهَارَةِ

١ ـ ذكر السِّواك واستحبابه	١٩٩
٢ ـ ذكر إعفاء اللِّحى وإحفاء الشَّوارب مخالفةً للمشركين	٢٠١
٣ ـ ذكر ما هو من الفِطرة	٢٠٢
٤ ـ ذكر التوقيت	٢٠٢
٥ ـ ذكر الاستطابة والاستتار فيها	٢٠٣
٦ ـ ذكر الاحتراز عن الطُّرُق، وما يقال لدخول الكَنِيف	٢٠٣
٧ ـ ذكر التحرُّف عن القِبلة	٢٠٤

الكتاب والباب والموضوع	الصفحة
٨ ـ ذكر أدب الاستطابة	٢٠٦
٩ ـ ذكر التنزُّه عن البول من قيامٍ أو غيـره بعد أن يرتاده وترك الكلام في هذه الحالة	٢٠٦
١٠ ـ ذكر النهي عن الاستنجاء بأقل من ثلاثـة أحجار، والنهي عن الاستنجاء بالرَّوْث والعِظام	٢٠٧
١١ ـ ذكر قوله: «العَظمُ زادُ إخوانِكم من الجنِّ»	٢٠٩
١٢ ـ ذكر الاستعانة بمن يأتي بالحجَر والماء للاستِنجاء	٢١٠
٧/ ١ ـ باب الوضوء	٢١٢
١ ـ ذكر ثواب مَن أحسَنَ وُضوءَه	٢١٢
٢ ـ ذكر قَدْر ما توضَّأ به رسولُ الله ﷺ	٢١٧
٣ ـ ذكر إراقة الماء على اليد قبل إنزالها في الإناء عند القيام من النوم	٢١٨
٤ ـ ذكر الاستِنثار ثلاثاً إذا قام من المنام فتوضَّأ	٢١٨
٥ ـ ذكر الابتداء بالأيامن في جميع شأنه	٢١٩
٦ ـ ذكر كيفية الوضوء ثلاثاً ومرتين ومرةً واحدةً	٢١٩
٧ ـ ذكر إبلاغ الماء في الوضوء إلى الأعقاب	٢٢٢
٨ ـ ذكر وَصاة أبي هريرة وعائشة بذلك	٢٢٤
٩ ـ ذكر ترك التَّنشُّف	٢٢٥
١٠ ـ ذكر ما يُقال بعد الوضوء مِن ذكر الله ﷻ	٢٢٥
١١ ـ ذكر استحباب تجديد الطهارة	٢٢٦
١٢ ـ ذكر الاقتصار على وضوءٍ واحدٍ	٢٢٧
٧/ ٢ ـ بابُ المسح على الخُفَّين	٢٢٨
١ ـ ذكر المنع من المسح إلا بعد اللُّبس على طهارةٍ كاملةٍ	٢٢٩

الكتاب والباب والموضوع	الصفحة
٢ ـ ذكر حديث بلال وغيره في المسح على العِمامة والخِمار، وبيانه	٢٣٠
٧/ ٣ ـ باب ما يَنتقضُ به الوضوء وما لا يَنتقضُ	٢٣٢
١ ـ ذكر الناسخ لذلك	٢٣٤
٢ ـ ذكر ما يدل على أن مِن الوضوء ما يُراد به غسلُ اليد	٢٣٥
٣ ـ ذكر الأخذ باليقين إذا شكَّ: هل أحدَثَ أم لا؟	٢٣٧
٧/ ٤ ـ بابُ ما يُوجبُ الغُسل	٢٣٩
١ ـ ذكر الناسخ لذلك في رواية عائشة رضي الله عنها	٢٤٠
٢ ـ ذكر جواز ذكر الله للجُنب، وجواز مخالطته للناس، وغير ذلك	٢٤٣
٣ ـ ذكر استحباب الوضوء لمن أراد أن يعود لقضاء الوَطَر	٢٤٤
٤ ـ ذكر استحباب الوضوء للجُنُب إذا أراد أن ينامَ إنْ شاء، وتركه ذلك إنْ شاء، والاقتصار على غُسلٍ واحد لمن طافَ بنسائه	٢٤٤
٥ ـ ذكر صفة الغُسل وقَدْر ما يغتسل به	٢٤٧
٦ ـ ذكر التَّستُّر عند الغُسل	٢٤٩
٧ ـ ذكر البداءة بالأيمن، والاقتصار على ثلاثِ إفراغاتٍ إذا علم أن الماء قد وصل إلى جميع البشرة	٢٥٠
٨ ـ صفة غُسل رسول الله ﷺ	٢٥١
٧/ ٥ ـ بابُ التيمُّم	٢٥٣
١ ـ ذكر ما جاء في التيمُّم بضربةٍ، والاختلاف في الجَنابة بين الصحابة وغيرهم	٢٥٣
٢ ـ ذكر رجوع عمر إلى قول عمار	٢٥٥
٧/ ٦ ـ باب الحَيض	٢٥٨

الكتاب والباب والموضوع	الصفحة
١ ـ ذكر الرُّخصة للحائض أن تتولَّى الأعمال	٢٥٨
٢ ـ ذكر جواز مُباشَرة الحائض فوق الإزار	٢٦٠
٣ ـ ذكر قضاء الحائض الصوم دون الصلاة	٢٦١
٤ ـ ذكر الاستحاضة	٢٦٢
٥ ـ ذكر الصُّفْرة والكُدْرة، واعتكاف المستحاضة	٢٦٣
٦ ـ ذكر الغُسل من الحَيض، والابتداء بالوضوء	٢٦٤
٧ ـ ذكر الاكتفاء بإبلاغ الماء إلى البشرة دون نقض الشَّعر	٢٦٥
٨ ـ ذكر استعمال التَّثليث والابتداء بالأيمن	٢٦٦
٩ ـ ذكر استعمال المِسك	٢٦٧
٧/ ٧ ـ باب النجاسات	٢٦٨
١ ـ ذكر النهي عن البَول في الماء الرَّاكد	٢٦٨
٢ ـ ذكر نهي الجُنُب عن اغتساله في الماء الرَّاكد	٢٦٨
٣ ـ ذكر تَناول رسول الله ﷺ وعائشة عندَ غُسلهما، وهما جُنُبان، الماءَ من الإناء	٢٦٩
٤ ـ ذكر الاغتسال بفَضْل وضوء المرأة	٢٧٠
٥ ـ ذكر ما جاء في طهارة المَني ونجاسته	٢٧١
٦ ـ ذكر ما جاء في دَمِ الحَيض	٢٧٣
٧ ـ ذكر بَول الغلام الذي لم يَطعَمْ بعدُ وبَول غيره	٢٧٤
٨ ـ ذكر الأخذ بالظاهر إذا لم يُرَ أذىً	٢٧٥
٩ ـ ذكر وُلُوغ الكلب في الإناء	٢٧٦
١٠ ـ ذكر حكم وقوع الفأرة في السَّمن إذا ماتت فيه	٢٧٦
١١ ـ ذكر الانتفاع بإهَاب المَيتة بعد الدِّباغ	٢٧٧

الكتاب والباب والموضوع	الصفحة
١٢ ـ ذكر الانتفاع بأواني أهل الكتاب بعد غسلها	٢٧٩
(٨) كتاب الصلاة	
١ ـ ذكر حدِّ البُلوغ	٢٨٤
٢ ـ ذكر ثواب الصلاة	٢٨٤
٨/ ١ ـ باب المَواقيت، ونزول جبريل ـ عليه السلام ـ لبيانها ...	٢٨٩
١ ـ ذكر بيان كيفية الصُّبح	٢٩١
٢ ـ ذكر قوله: «مَن أدرَكَ ركعةً من صلاةٍ فقد أدرَكَها»	٢٩٢
٨/ ٢ ـ باب الأذان، وفضله	٢٩٤
١ ـ ذكر سبب الأذان، وبيان كيفيته وتثنيته، وما يُقال عند سماعه، وإفراد الإقامة، والالتفات في الأذان، وجواز الأذان قبلَ الصُّبح	٢٩٦
٨/ ٣ ـ باب ستر العورة وما يلبس للصلاة	٣٠١
١ ـ ذكر كراهية الصلاة في ثوبٍ واحدٍ، واستحباب الرِّداء والالتحاف به مخالِفاً بين طرفَيه	٣٠٣
٢ ـ ذكر ما صلَّى عليه وفيه ﷺ	٣٠٦
٨/ ٤ ـ باب حُرمة المساجد وفضلها، وبيان القِبلة، وتعظيم شأنها، ووجوب استقبالها	٣٠٨
١ ـ ذكر ما جاء في مَرابض الغنم وأعطان الإبل، واستحبابِ سترة المصلِّي في الصحراء إذا ما نأى عن القِبلة	٣١٥
٨/ ٥ ـ من باب فرائض الصلاة	٣١٧
٨/ ٦ ـ بابُ ما كان يقرأ به رسولُ الله في صلاته من السُّوَر ..	٣٢٠
٨/ ٧ ـ بابُ المحافظةِ على الصلوات، والبِدار إليها في أول أوقاتها	٣٢٦

الكتاب والباب والموضوع	الصفحة
١ ـ ذكرُ استحبابِ تأخيرِ العِشاء	٣٣٣
٢ ـ ذكرُ تقديمِ الصلاةِ إذا أخَّرها الأمراءُ وضيَّعوها، والإبرادِ بالظُّهر للحرِّ	٣٣٧
٨/ ٨ ـ باب صفة الصلاة، وذكر سُنَّتها وهيئاتها	٣٤١
٨/ ٩ ـ بابُ فضلِ صلاةِ الجماعة والحثِّ عليها	٣٧٢
١ ـ ذكرُ المشي إلى الصلاة على سَكينةٍ ووَقارٍ	٣٨٢
٢ ـ ذكرُ مَن هو أحقُّ بالإمامة، ومَن يجوز أن يَؤُمَّ	٣٨٣
٨/ ١٠ ـ بابُ فضلِ الصَّفِّ، وبيانِ موقفِ الإمام والمأموم	٣٨٧
١ ـ ذكرُ صلاةِ الإمامِ على موضعٍ عالٍ ليعلموا صلاته	٣٩٤
٢ ـ ذكرُ جلوسِ الإمامِ لمرضٍ، واستئمام الناس به قياماً، ونسخ ما سبق ..	٣٩٥
٣ ـ ذكرُ الإقامةِ والقيامِ إذا خرج الإمامُ	٣٩٦
٤ ـ ذكرُ رجوعِ الإمامِ بعدَ الإقامة إذا ذَكر أنه جُنُب، وإصغاءِ رسولِ الله ﷺ إلى مَن ناجاه، وانتظار الناس له	٣٩٧
٥ ـ ذكرُ الاقتداءِ بالإمام إذا دخل في الصلاة دونَ شيءٍ آخرَ	٣٩٨
٦ ـ ذكر القولِ في القراءة خلفَ الإمام	٣٩٩
٧ ـ ذكر التأمينِ لتأمين الإمام	٤٠٢
٨ ـ ذكر تخفيفِ الصلاة في الإمامة	٤٠٣
٩ ـ ذكر الاتصال بالصَّفِّ للركوع إذا وجد الإمامَ راكعاً	٤٠٦
١٠ ـ ذكر متابعةِ الإمامِ دونَ مبادرته	٤٠٦
١١ ـ ذكر رفعِ الرجال رؤوسَهم قبل النساءِ، والتسليمِ لتسليم الإمام	٤٠٨
١٢ ـ ذكر إقبالِ الإمامِ على القوم بعد الصلاة، وما في هذا الباب	٤٠٨
١٣ ـ فضل الثُّبوتِ في المسجدِ بعدَ الصلاة	٤١٠

الكتاب والباب والموضوع	الصفحة
١٤ ـ ذكر ائتمامِ رجلٍ غيرِ راتبٍ مخافةَ فَوتِ الوقتِ	٤١٢
١٥ ـ باب	٤١٢
١٦ ـ ذكر استخلافِ الإمام مَن يصلِّي بالناس وقتَ غيبته	٤١٣
١٧ ـ جواز ائتمامِ مَن صلَّى جماعةً بقوم آخرين لم يصلُّوا	٤١٤
١٨ ـ جواز التأخُّرِ عن الجماعةِ بعذرِ البردِ والمطرِ والوحلِ	٤١٤
١٩ ـ جواز اتخاذِ المساجدِ في البيوتِ لمن عَجَزَ عن الحضور	٤١٥
٢٠ ـ مسألةُ القُنوت وبَدْئِه، وما جاء في ذلك	٤١٦
٢١ ـ ذكر ما فيه الدلالة على سبب ذلك	٤١٧
٢٢ ـ ذكر تركِ ذلك، وقد اختلفوا في أنَّ تركَه تركٌ للدعاء عليهم أم تركٌ للقُنوت؟	٤١٨
٢٣ ـ ذكر عودِه ثانياً ﷺ في القُنوت في الفجر والعِشاء والظُّهر والمغرب ..	٤١٩
٢٤ ـ ذكر بيانِ ذلك	٤٢١
٢٥ ـ ذكر ما يدلُّ على تركِه الدعاءَ بالنجاة، وثباتِه على قنوت الفجر يسيراً	٤٢٢
٨/ ١١ ـ بابُ التنفُّل في المسجد أو في البيتِ، وذكرِ المَسنونات الرَّاتبات وغيرها، وجوازِها من قعودٍ، والمداومةِ عليها، وقضاءِ الفائت فرضاً كان أو نَفلاً، وكيفيةِ ذلك	٤٢٦
١ ـ ذكر صلواتٍ مأثورةٍ سوى السُّنن الرَّواتب	٤٣١
٢ ـ ذكر الركعتَين قبلَ المغرب، ومواظبةِ الصحابة عليهما	٤٣٧
٣ ـ ذكر التنفُّل مِن جلوسٍ	٤٣٩
٤ ـ ذكر المداومةِ والاقتصادِ	٤٤١

الكتاب والباب والموضوع	الصفحة
٥ ـ ذكر قضاءِ الفائتِ فرضاً كان أو نفلاً، وكيفيةِ البداية به	٤٤١
٨/ ١٢ ـ باب أوقاتِ النهي عن الصلاة فيها	٤٤٤
١ ـ ذكرُ قصرِ النهي على الساعات الثلاث	٤٤٥
٢ ـ ذكر ذهابِ عمرَ ومعاويةَ إلى النهي بعد العصر أصلاً واحداً، وضربِ عمرَ عليها	٤٤٦
٣ ـ ذكر إنكارِ عائشةَ على عمرَ في ذلك، وذهابِ عليٍّ وابنِ عمرَ إلى تخصيص الساعات دون غيرها	٤٤٧
٤ ـ ذكر الدلالةِ على الجوازِ؛ لصلاة رسول الله ما لم تُتحرَّى الساعةُ	٤٤٧
٥ ـ ذكر تأخيرِ رسولِ الله قضاءَ فائتِ الصُّبحِ إلى ما بعدَ الارتفاعِ	٤٥٠
٦ ـ ذكر الجوازِ بمكةَ	٤٥١
٨/ ١٣ ـ باب ما يُكرَه في الصلاة أو يُبطِلها	٤٥٣
١ ـ ذكر ما يدل على أن الصلاةَ لا تبطل بالفعل الواحد والاثنين	٤٥٧
٢ ـ ذكرُ الناسخ	٤٦٢
٨/ ١٤ ـ باب السَّهوِ في الصلاةِ، وحُكمِ السجودِ للسَّهو	٤٦٨
٨/ ١٥ ـ باب سجودِ التلاوة	٤٧٣
* **فهرس الكتب والأبواب والموضوعات**	٤٧٩

❐ ❐ ❐